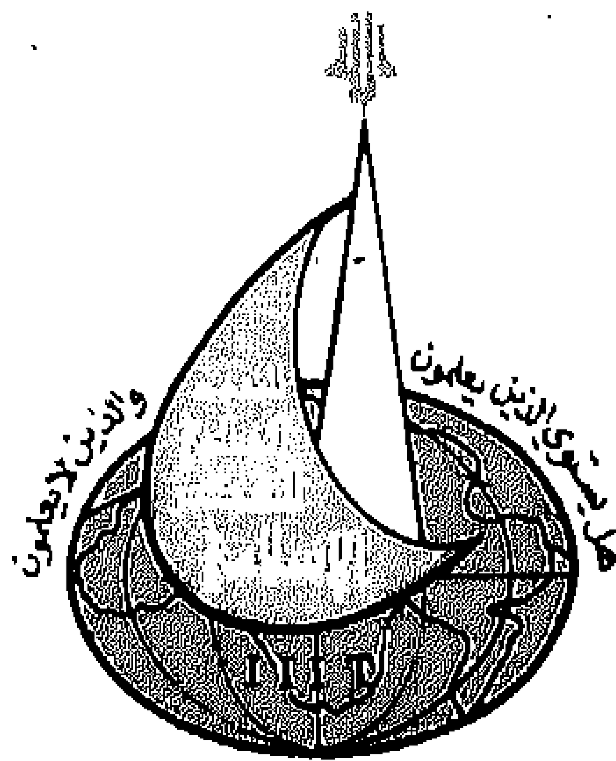
المعهد العالمي للفكر الإسلامي

سلسلة الرسائل الجامعية



الأمثال في الحديث النبوي الشريف

جمع وتخريج ودراسة

الدكتور محمد جابر فياض العلواني

الأمثال

في الحديث النبوي الشريف

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

الأمثال

في الحديث النبوي الشريف

جمع وتخريج ودراسة
الدكتور محمد جابر فياض العلواني

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول

الدراسة

بين يدي الكتاب

إن موضوع الأمثال يكتسب أهميته من حيث ذيوع مادته وانتشارها بين الناس وامتزاجها الشديد بلغتهم وارتباطها بمختلف جوانب حياتهم إذ أن الأمثال تمثل رصيداً حضارياً هائلاً لكل شعب من الشعوب، ومن هنا كثر الإقبال على دراستها، ويتأكد ذٰلك بالنسبة لأمثال الحديث النبوي الشريف، لحاجة المسلمين إلى معرفتها، وإقبالهم عليها، ومن هنا وجب التفريق بينها وبين سائر الأمثال الأخرى، وتمييز المنسوب إلى النبي ﷺ مما قاله غيره، ثم النظر في درجات ما نسب إليه والتفريق بين صحيحه وسقيمه.

وأصل هٰذا الكتاب أطروحة تقدم بها المؤلف رحمه الله تعالى لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها.

وقد بذل فيه قصارى جهده وقسمه إلى قسمين كبيرين: اشتمل أولهما على دراسة نظرية وتطبيقية معمَّقة ووافية حول كل ما يتصل بالمثل، وتضمن الثاني سرد الأمثال الحديثية مع تخريجها.

ولما كانت الرسائل الأكاديمية لها بعض الخصائص التي يمكن الاستغناء عنها عند الطبع، رأينا أن نقوم بتهذيب مادة الكتاب واختصارها بحيث يستفيد منها المثقف العادي وليس صاحب الاختصاص فحسب،

ومن هنا فقد وقع اختصار الدراسة إلى حوالي الثلث وإلغاء بعض المباحث التي لا تخدم الغرض من طبع الكتاب، كما وقع الاقتصار على إثبات عدد قليل من المصادر حرصاً على عدم تضخيم الحواشي.

أما بالنسبة لتخريج الأحاديث فقد بذل فيه المؤلف رحمه الله تعالى جهداً كبيراً بحسب علمه، وقد يعزو الحديث أحياناً إلى خمسة عشر مرجعاً، ولكنه لا يفرق بين المصادر الأساسية لتخريج الحديث وغيرها، وقد يعزو إلى مرجع لا يصح عزو الحديث إليه وقد يكون الحديث موجوداً في بعض أمهات السنة ومع ذلك يعزوه إلى كتب اللغة وغريب الحديث وكتب الأحاديث المشتهرة ونحوها، بل قد يوجد الحديث في الصحيحين أو أحدهما ويفعل به ما تقدم.

ولا لوم عليه في كل ذلك فليس هو من أهل الاختصاص، بل إنه يُشكر على تجشّم كل تلك الصعاب وتغلُّبه عليها حتى أخرج لنا موضوعاً متكاملاً دسماً يستفيد منه المسلمون.

أما الحكم على الحديث فلم يكن يهتم به إلا نادراً بالنقل عن بعض المصادر التي تشير إلى ذلك.

ومن هنا فقد وقع الحرص ما أمكن على تخريج الأحاديث من أمهات السنة ومصادرها الأساسية وهي كتب الحديث التي تورد الأحاديث بأسانيد مؤلفيها أو من المصادر الثانوية وهي كتب وإن لم تفرد للحديث إلا أنها تشتمل على المادة العلمية مسندة إلى مؤلفيها، غير أن هذا الأمر لا يتيسر أحياناً بالنسبة لأحاديث الأمثال.

كما وقع التمييز بين صحيح أحاديث الكتاب وسقيمها، والحكم عليها، إمَّا نقلاً عن بعض العلماء، أو اجتهاداً وذٰلك بدراسة أسانيدها في ضوء قواعد الجرح والتعديل، ثم يقع إثبات نتيجة الدراسة فقط ببيان درجة الحديث حرصاً على الاختصار، وهٰذا العمل لا يشمل أحاديث الصحيحين للقطع بصحتهما وتلقي الأمة لهما بالقبول.

وقد اشتمل الكتاب على (١٣٦٨) حديثاً.

منها: (٤٣٢)	في الصحيحين أو أحدهما.
و(١٣١)	حديث صحيح خارج الصحيحين
و(٣١٧)	حديث حسن
و(٢٥٩)	حديث ضعيف ضعفاً قابلاً للانجبار
و(٤٧)	حديثاً ضعيفاً جداً.
و(٨)	أحاديث موضوعة
و(٢٥)	حديثاً لم يقع الحكم عليها لعدم الوقوف على أسانيدها

وبلغ عدد الأحاديث المكررة (١٤٩) حديثاً. وهٰكذا يتبين لنا أن معظم أحاديث الكتاب مما يحتج به من بين صحيح وحسن، وهٰذا يعطي الثقة في مادة الكتاب، ويقوِّي إمكانية الاستفادة منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

المقدمة

ما أكثر الذين تحدثوا عن أهمية الأمثال، وبيَّنوا ما لها من مكانة رفيعة ومنزلة مرموقة مبرزين مختلف جوانبها وخصائصها كل بحسب اهتمامه وتخصصه.

ولا غرابة في ذلك، فإن الأمثال في كل أمة خلاصة تجاربها ومحصول خبرتها، وهي المرآة التي تنعكس على صفحتها عادات الأمة وتقاليدها وأخلاقها وأفكارها، وسائر مظاهر حياتها في كل شأن من شؤونها. ولهٰذا كانت دراستها ـ ولا تزال ـ من أجدى الدراسات الأدبية وأكثرها نفعاً.

وإذا كانت أمثال سائر الناس وعامتهم بهٰذه المثابة، فلا غرابة في أن تكون أمثال الرسول ـ ﷺ ـ أكثر أهمية، وأرفع منزلة، وأعلى شأناً، وأوجز لفظاً، وأدقّ فكراً، وأبلغ حكمةً، وأنصع بياناً، وأكرم معنىً.

ويكفينا في هٰذا ما ذكره شوقي أمير البيان العربي فيه ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وفي سائر كلامه فقال:

(. . . وهو الكلام الذي قلّ عدد حروفه، وكثر عدد معانيه، وجلّ عن الصنعة، ونُزِّه عن التكلُّف، وكان كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿**قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين** [ص: ٨٦]. كيف لا؟

وقد عاب التشديق، وجانب أصحاب التقعيب، واستعمل المبسوط في موضع البسط، والمقصور في موضع القصر، وهجر الوحشي، ورغب عن الهجين السوقي، فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة. ولم يتكلم إلا بكلام قد حفّ بالعصمة، وشيد بالتأييد، ويسر بالتوفيق.

وهو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، وغشاه بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة، وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام مع استغنائه عن إعادته، وقلّة حاجة السامع إلى معاودته.

ولم تسقط له كلمة، ولا زلّت به قدم، ولا بارت له حجة، ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب، بل بذّ الخطب الطوال بالكلم القصار.

ولا يلتمس إسكات الخصم إلا بما يعرفه الخصم. ولا يحتج إلا بالصدق. ولا يطلب الفلج إلا بالحق.

ولا يبطيء، ولا يعجل، ولا يسهب، ولا يحصر.

ثم لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعاً، ولا أقصر لفظاً، ولا أعدل وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أكرم مطلباً، ولا أحسن موقعاً، ولا أسهل مخرجاً، ولا أفصح معنىً، ولا أبين فحوى من كلامه ﷺ.

فإذا كان هٰذا ما قيل في سائر كلامه فكيف بنوادر حكمه وغرر أمثاله، وزبدة أقواله، ومنتخب عباراته؟

وهٰكذا جمع الموضوع الأهميتين: المثلية والحديثية. فتضاعفت أهميته، وسَمَت مكانته.

فموضوع كهٰذا يلفت الأنظار إليه، ويغري الباحثين بتناوله، فلا غرابة في أن يُغرى به من بحث (الأمثال في القرآن الكريم) ويقع اختياره عليه، فيتناوله بالبحث والدراسة من بين من تناوله، والغرابة في أن يزهد فيه، أو يُعرض عنه ويؤثر غيره عليه، مع أنه أولى الباحثين به، وأقربهم إليه.

فما كان الموضوع منسياً فذكرته، ولا مغموراً فأبرزته وشهرته، فلقد تناوله ـ أو جانباً منه ـ أكثر من باحث قديماً وحديثاً، وقد فصلت القول في الجهود التي بذلت فيه، والمناهج التي اتبعت.

غير أنه ليس هناك من بحث تولى جمع أحاديث الأمثال وتخريجها ودراستها بكل أنواعها ومقارنتها بغيرها مما سبقها وعاصرها من أمثال قبل هٰذا البحث.

فقد جاء في قسمين رئيسين: اختص أحدهما بجمعها وتخريجها، واختص الآخر بدراستها ومقارنتها بغيرها. وقدمت الدراسة على الجمع والتخريج مع أنها استقراء له، واستنتاج منه.

وتضمنت الدراسة هٰذه المقدمة، وتمهيداً، وثلاثة فصول، وخاتمة. وجاء التمهيد في قسمين رئيسين: تناول أولهما المثل ـ بعامة ـ وما يتعلق به من ضربه، وغرابته، وحكايته أو عدم تغييره، وأهميته، وأنواعه، وتناول الثاني منهما أمثال الحديث في مظانها المختلفة.

وتناول الفصل الأول الظواهر التي شملت نوعي الأمثال الرئيسين (أمثال التمثيل. والأمثال الموجزة) ولم تختص بنوع منهما دون الآخر.

فوقف على قدم الأمثال، وكثرتها، وأهميتها، في التراثين الديني والجاهلي.

وتناول الفصل الثاني أمثال التمثيل فيهما. فوقف على الصلة بين المثل والتمثيل. وعلى التمثيل القصصي، وغير القصصي (التصويري). ورصد أبرز ظواهر هٰذا النوع من الأمثال.

أما الفصل الثالث فقد اختص بالأمثال الموجزة. فتناول الأمثال البلاغية (بيانية وبديعية)، والأمثال اللغوية، والتعبيرات المثلية التقليدية، والأمثال الشعبية، والأمثال الحكمية.

وتضمنت الخاتمة خلاصة الدراسة وما انتهت إليه من نتائج.

أما القسم الثاني (الجمع والتخريج) فقد تضمن منهج الجمع والتخريج، ثم سرداً للأحاديث المجموعة المخرّجة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

ولقد اعترضت طريق البحث صعوبات جمّة. منها ما يتعلق بالأمثال، ومنها ما يتعلق بالحديث، ومنها ما يتعلق بموضوع البحث (أمثال الحديث).

فالأمثال غير محددة الدلالة، فليس لها حد جامع مانع يمكّن الباحث من تمييز عبارة المثل من غيرها من العبارات بسهولة ويسر، ومن هنا كانت حيرة الباحث فيما يأخذ ويدع مما سوى كتب الأمثال ومجاميعها، بل كثيراً ما برزت هٰذه الصعوبة في قسم من كتب الأمثال ذاتها ككتاب «الأمثال» للسدوسي، و«الأمثال» لأبي عكرمة الضبي،

وغيرهما مما ألف في الأمثال، ولم يقتصر عليها، بل ضم تعبيرات أخرى ليست من المثلية في شيء[1].

وإذا كانت الأمثال قد اختلطت بغيرها من العبارات في كتب الأمثال ذاتها، فإنها بالحديث الشريف أشد اختلاطاً، حيث شاركت الأحاديث النبوية والأمثال في ذيوعها وانتشارها وطغت عليها. والأصل في الأمثال ألَّا تكون منسوبة، غير أن نسبتها للرسول ﷺ تكسبها مكانه لم تكن لتنالها بغيرها. واشتهاره ﷺ بالحكمة وجوامع الكلم أعان على قبول نسبة ما لم يقله منها إليه.

ومن هنا كان اختلاط الأمثال بالأحاديث النبوية أشد من اختلاطها بغيرها لدى عامة المسلمين على أقل تقدير. فألَّف علماء الحديث كتباً لتبيان حقيقة ما اشتهر على ألسن الناس مما ظنوه حديثاً كـ «ـالمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» للسخاوي، و«كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس» للعجلوني وغيرهما.

ولهٰذا ذهب جولد زيهر ـ على ما نقله عنه زلهايم ـ إلى القول:

(.. انه لا يوجد حد فاصل بين «المثل» و«الحديث» والعكس بالعكس، ومما لا شك فيه أن أمثال القرآن والحديث الذائعة كان لها في الاستعمال اليومي ـ عند الشرقيين ـ نفس الوظيفة التي تؤديها الأمثال الدنيوية، كما حدث مثل ذٰلك لأمثال الكتاب المقدس في عصره).

(١) انظر «أمثال السدوسي» ص٢١، «أمثال أبي عكرمة» ص١٠.

وهناك صعوبة أخرى تتمثل في عدم فصل كتب الأمثال بين أنواع المثل مما جعل قراءتها جميعاً أمراً ضرورياً حتى يتمكن الباحث من التفريق بين أنماط المثل المختلف وتمييز بعضها عن بعض.

أما الصعوبات المتصلة بالحديث النبوي الشريف ومراجعه فكثيرة. ولا يستطيع تقديرها حق قدرها غير من التمس موضوعاً من الحديث أو عالجه. فالحديث علم قائم بذاته - إن لم يكن مجموعة علوم - له أصوله وفروعه ومصطلحاته. وليس بوسع الباحث أن يأخذ ما يريده منه من غير أن يُلِمّ به - على أقل تقدير - إلماماً يمكّنه من أن يتجنب الزلل والخطأ.

وإذا استثنينا الصحيحين فإن كتب الحديث قد اشتملت على المقبول والمردود من الحديث ولكل أنواعه ودرجاته التي يصعب التفريق بينها على غير أهل الإختصاص. هٰذا بالإضافة إلى أن معظم هٰذه المصنفات الحديثية الكثيرة لم تحظ حتى الآن بعناية تيسر الاستفادة منها.

أما الصعوبة التي تتعلق بموضوع البحث (أمثال الحديث) فلم تقتصر على اجتماع ما في الأمثال والأحاديث من صعوبات فحسب. بل تجاوزتها إلى غيرها. فقد جاء موضوع البحث واسعاً ولم يقتصر على جمع أمثال الحديث. ولم يجدها الباحث مجموعة فيكتفي بتخريجها، كما لم يقتصر على دراستها، بل تولى جمعها وتخريجها ودراستها بكل أنواعها وفي مختلف مظانها، وكان لا بد من التدليل على جانبي المثلية والحديثية فيها، فخرجت من كتب الأمثال والحديث معاً، ولم يقتصر

التخريج على أي منهما.

واقتضت الدراسة ـ بعد هٰذا كله ـ مقارنة أمثال الحديث بغيرها من الأمثال التي عاصرتها وسبقتها، وبغير هٰذه المقارنة ما كان لها أن تكتمل، إذ كيف يمكن معرفة أصاله أمثال الحديث من قدمها، وابتكارها من تقليدها، وفضلها من تقصيرها، وجديدها من قديمها، ومشابهتها لغيرها واختلافها عنها، ومدى التشابه والاختلاف، وما إذا كان التشابه أو الاختلاف اقتصر على الشكل أو المضمون أو شملهما معاً، وغير ذٰلك من الأمور، من غير ما التفات إلى ما سبقها وعاصرها؟

وقد تطلبت المقارنة ـ بالطبع ـ دراسة أمثال العهدين: (القديم والجديد)، وأمثال الجاهلية، وأمثال القرآن الكريم دراسة دقيقة، فاجتمعت بها جملة موضوعات في موضوع واحد. آمل أن أكون قد وفقت في اختياره ومعالجته. فإن كان الأمر كذٰلك فإني أحمد الله سبحانه وتعالى على ما هداني إليه ووفقني فيه، وإن أخفقت فعذري أن هٰذا مبلغ علمي، وغاية قدرتي، وقصارى جهدي، وكل ما في وسعي، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

أبتهل إليه سبحانه أن يتقبله، والذي قبله (الأمثال في القرآن الكريم) قبولاً حسناً، ويجعلهما خالصين لوجهه بحق نبيه وقرآنه، ولا يحرمني وأستاذي المشرف الدكتور مصطفى ناصف ثوابهما، وكل من أعان عليهما، وأسهم في إنجازهما أو احتمل من أجلهما ما قلّ أو كثر، والحمد لله أولاً وآخراً.

التمهيد

أ ـ المثل وما يتعلق به .

ب ـ أمثال الحديث في مظانها .

التمهيد

أ ـ المثل وما يتعلق به

أولاً: المثل لغة واصطلاحاً:

أ ـ المثل لغةً.

ب ـ المثل اصطلاحاً.

ثانياً: ضربه.

ثالثاً: حكايته (عدم تغييره).

رابعاً: غرابته.

خامساً: أهميته.

سادساً: أنواعه.

أولاً: المثل لغة واصطلاحاً

المثل لغة[1]

المثل في اللغة: ما يضرب من الأمثال، وهو من المماثلة والمشابهة.

ومثل الشيء بالشيء: سواه به وشبهه، وجعله مثله، وعلى مثاله.

والمثال: وضع شيء ما ليحتذى به.

وتمثل بالشيء: ضربه مثلاً.

وللمثل معان أخرى متقاربة نص عليها اللغويون والمفسرون، منها: الشبه، والنظير، والحجة، والآية، والعبرة، والعظة، والقصة ذات الشأن، والصفة الغريبة.

وهناك صلة وثيقة بين المِثْل والمَثَل فهما بمعنى كالشِّبه والشَّبَه، غير أنهما قد يفترقان في نحو قولك: أخوك مِثْلُكَ، أي: يشبهك، ولا يقال فيه: أخوك مَثَلُك.

---

(١) انظر «اللسان»، «الصحاح»، مقاييس اللغة»، «المفردات»، «التاج»، «معجم متن اللغة»، «المعجم الوسيط»، «أساس البلاغة»، «المصباح المنير» جميعها مادة (م ث ل).

٢ ـ المثل اصطلاحاً:

لقد عني بالأمثال جمع غفير من مختلف علماء المسلمين وبخاصة اللغويين والمحدثين على مر العصور، فتحدث عنها اللغويون، والمفسرون، والنحاة، والبلاغيون، وجماع الأمثال، وغيرهم، ومع ذٰلك لم يتهيأ لأي منهم، أن يصل إلى تحديد مصطلح جامع مانع لها. وما ذٰلك إلا لأن اللفظ كان قد أطلق على أنماط عديدة متباينة من التعبير. فإذا اتسع المصطلح لهٰذا النمط من أنماطها ضاق بذٰلك.

لذا فإننا لا نطمع في أن نصل إلى ما لم يصل إليه كل أولٰئك العلماء، وربما كانت مهمة الباحث الآن أكثر صعوبة لظهور أنماط أخرى يمكن إدخالها تحت مفهوم «المثل»، غير أننا سنزداد من مفهوم المثل قرباً، كلما ازددنا لما قيل فيه فحصاً وتدقيقاً، مع الاستئناس بمعناه الاشتقاقي، وعلاقته بالمصطلح.

ولعل أهم ما يطالعنا من هٰذه الأقوال، قول أبي عبيد القاسم بن سلام (ت٤٢٤هـ): (الأمثال: حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ ما حاولت من حاجاتها في النطق، بكناية غير تصريح. فيجتمع لها بذٰلك ثلاث خِلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه)(١).

فهو يرى أن الأمثال هي الحكمة الناتجة عن خبرة الحياة اليومية

(١) «فصل المقال»: ٥، «المزهر: ١/٤٨٦.

والنظرة الصائبة في مجرياتها، مع التعبير عن ذٰلك بطريق غير مباشر. ثم ذكر سماتها العامة المميزة لها، وهي: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه. متفقاً ـ في هٰذا ـ تمام الاتفاق مع إبراهيم بن سيار النظام، إمام المعتزلة (ت٢٢١هـ)، حيث قال: (يجتمع في المثل أربعة، لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية)(١).

أما ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق ت٢٤٤هـ) فقد ذهب إلى أن (المثل: لفظ، يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معناه معنى ذٰلك اللفظ)(٢). فلم يؤكد في قوله هٰذا غير الناحيتين: التمثيلية، وعدم المباشرة في التعبير.

وقد أورد الجاحظ (ت٢٥٥هـ) في كتابه «الحيوان» كثيراً من الأمثال، ومما قال: (... والمثل الذي يتمثل به الناس: فلان لا يستطيع أن يجيب خصومه، لأن فاه مملوء ماء، وإنما جعلوا ذٰلك مثلاً حين وجدوا الإنسان إذا كان في فمه ماء على الحقيقة لم يستطع الكلام)(٣).

وقال أيضاً: (والسباحة المنعوتة إنما هي للإوزة والبقرة والكلب، فأما السمكة فهي الأصل في السباحة، وهي المثل وإليها جميع النسبة)(٤).

---

(١) «مجمع الأمثال»: المقدمة.

(٢) نفس المرجع والموضع.

(٣) «الحيوان»: ٢٦٧/٣.

(٤) «الحيوان»: ١١٩/٥.

فالمثل عنده هو المثال الذي يحذى عليه، ويقاس به، وينسب إليه، وتأثر المبرّد محمد بن يزيد الثمالي (ت٢٨٦هـ) بإيماءة الجاحظ هٰذه، في حديثه عن المصطلح. فقال: (المثل: مأخوذ من المثال. وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه. فقولهم: مثل بين يديه، إذا انتصب، معناه: أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أمثل من فلان، أي: أشبه بما له من الفضل. والمثال: القصاص، لتشبيه حال المقتص منه، بحال الأول. فحقيقة المثل: ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول)[1].

وبهٰذا يكون المبرد قد ذكر المعنى اللغوي، والإصطلاحي، وبيّن الارتباط الوثيق بينهما وأكد المشابهة في المصطلح ذاته.

ولم يخرج الحكيم الترمذي (محمد بن علي (ت٣٢٠هـ) عن معنى المثال في الأمثال. حيث قال: (الأمثال: نموذجات الحكمة، لما غاب عن الأسماع والأبصار، لتهتدي النفوس بما أدركت عياناً)[2].

فالأمثال عنده بمثابة وسائل الإيضاح، في عصرنا الحاضر، تمكن النفوس مما خامرتها الحيرة فيه، من أمور خفية، وترسخ الأفكار في الأذهان. فالأمثال نماذج حسية لأمور معنوية.

فالأمثال: وسيلة التوصل إلى ما لا يتوصل إليه بغيرها، وهو ما ذكره منه الفارابي (إسحاق بن إبراهيم ت٣٥٠هـ) بقوله حين عرّف المثل:

(١) «مجمع الأمثال»: المقدمة.

(٢) «الأمثال من الكتاب والسنة»: مقدمة المؤلف.

(المثل: ما ترضاه العامة والخاصة، في لفظه ومعناه، حتى ابتذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصيّة، وتفرّجوا به عن الكرب المكربة، وهو من أبلغ الحكمة، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصر في الجودة، أو غير بالغ المدى في النفاسة)[1].

وأفاد المرزوقي (أحمد بن محمد بن يحيى ت٤٢١هـ) من أكثر ملاحظات سابقية، فقال: (المثل: جملة من القول، مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، تتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه، إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها)[2]. .

أما البلاغيون فقد ذهبوا في تعريفه مذهباً آخر حيث أدخلوا فيه ما جاء على سبيل الاستعارة، ومع ذلك لم يخرجوا به عن المشابهة والمماثلة، فهذا شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧٠هـ) يقول: (وكل ما لا يصح أن يسمى تمثيلاً فلفظ المثل لا يستعمل فيه أيضاً)[3].

وقال: (وعلى الجملة فينبغي أن تعلم أن المثل الحقيقي، والتشبيه

---

(١) «ديوان الأدب»: المقدمة.

(٢) «المزهر»: ١/٤٨٧.

(٣) «أسرار البلاغة»: ٩٢.

الذي هو الأولى بأن يسمى تمثيلاً - لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح - ما تجده لا يحصل لك إلا من جملة من الكلام، أو جملتين، أو أكثر[1].

ومثّل له بقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

[٢٤ يونس: ١٠]، والركنان فيه أوضح من أن يشار إليهما.

وقال فيما جاء منه على سبيل الاستعارة: (وأما التمثيل الذي يكون مجازاً لمجيئك به على حد الاستعارة فمثاله: قولك للرجل يتردد في الشيء بين تركه وفعله - أراك تقدم رجلاً وتؤخر الأخرى - فالأصل في هٰذا: أراك في ترددك كمن يقدم الرجل ويؤخر الأخرى)[3]. وقولهم: (ما زال يفتل منه في الذروة والغارب، الشبه مأخوذ مما بين الفتل وما تعدى إليه من الذروة والغارب. ولو أفردته لم تجد شبهاً بينه وبين ما يضرب هٰذا الكلام مثلاً له)[4].

---

(١) نفس المرجع: ١٠٢.
(٢) نفس المرجع والموضع.
(٣) «دلائل الإعجاز»: ٥٨.
(٤) «أسرار البلاغة»: ١٠٠.

أما أبو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي (ت٦٢٦هـ) فقد حصر الأمثال فيما شاع من التمثيل على سبيل الاستعارة فقط فقال: (ثم إن التشبيه التمثيلي متى فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا غير سمي مثلاً. ولو ورد المثل على سبيل الاستعارة لا يتغير)[1].

وتابعه في هٰذا من جاء بعده من أصحاب المختصرات، والشروح، والحواشي، وأخذ هٰذا القول مكانه في كتب الحدود والتعريفات إلى جانب ما قاله غيرهم من جُمَّاع الأمثال والمعنيين بها.

والذي أراه أن الدلالة اللغوية خير مما ذهبوا إليه في دلالته الاصطلاحية.

فالمثل هو المثال، أو النموذج، ففي هٰذه الدلالة من السعة ما تستوعب أنواعه على اختلاف أنواعها من أمثال تمثيلية جاءت بركنيها، أو على سبيل الاستعارة، أو كانت أمثالاً قصصية أو حكمية. فالقصة ذات العظة والعبرة، مثال لمن يتعظ بها ويعتبر. والحكمة المثلية مثال لواقع ما تحدثت عنه. فلا تسير إلا إذا كانت مطابقة لهٰذا الواقع، وصورة صادقة له. ولهٰذا نعتوها بأنها: (الحكم القائم صدقها في العقول).

---

(١) «مفتاح العلوم»: ١٨٧.

ثانياً: ضرب المثل

ذكرت لضرب المثل معان عدة. ففي كتب التفسير وحدها - بل في قسم منها - ما يزيد على عشرة معان هي:

(التبيين، التمثيل، الجعل، الوصف، الذكر، الوضع، الصنع، الاعتماد، الاعتمال، الاتخاذ، الإيراد)[1]. وطائفة من هٰذه المعاني هي التي تواجهنا في معاجم اللغة، وقد اجتمعت في اللسان، وهي:

(الذكر، التمثيل، الوصف، التبيين)[2]. وهٰذه معان سياقية، عقب بها قائلوها على الآيات القرآنية الكريمة، التي ورد فيها الضرب مقروناً بالمثل، كقولهم في قوله تعالى: واضرب لهم مثلاً

أي: اذكر، أو بين، أو مثّل، وما أشبه. واقتصروا على مثل هٰذه الإشارات، وقليلاً ما تولوا إيضاحها وتعليلها. فقال الطبري في تفسير

---

(١) انظرها على التوالي في «الكشاف» ٢/٤٠٩، ٢٣٥، ١٧٨، ٥١٣، ٥٨٣، ١٧٨، ١/٢٠٤، ٢٠٤، و«تفسير الآلوسي» ١٣/٢١٢، ٢١/٣٩، ٢٨/١٦٢.

(٢) «اللسان»: مادة (ض ر ب).

الآية الكريمة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓ﴾ [الحج: ٧٣]. ومعنى ضرب - في هذا الموضع: جعل. من قولهم: ضرب السلطان على الناس البعث، بمعنى: جَعَلَ، وضرب الجزية على النصارى: جعل ذلك عليهم(١).

وفاته أن ضرب البعث على الناس، وضرب الجزية، ورد مقروناً بحرف الجر (على)، فكان ما كان فيهما من قسر وقهر وفرض، وليس كذلك ضرب المثل.

وذهب الزمخشري إلى أن ضرب المثل: اعتماده وصنعه(٢).

وقال الآلوسي: وضرب المثل يستعمل تارة في تطبيق حالة غريبة بأخرى مثلها، كقوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح﴾، وأخرى في ذكر حالة غريبة أو بيانها للناس، من غير قصد إلى تطبيقها بنظرية لها، كما في قوله تعالى: ﴿وضربنا لكم الأمثال﴾ في وجه: بينا لكم أحوالاً بديعة، هي في الغرابة كالأمثال(٣).

وقال الإمام محمد عبده: (واختير لفظ الضرب له، لأنه يأتي عند إرادة التأثير، وهيج الانفعال، كأن ضارب المثل يقرع به أذن السامع قرعاً، ينفذ أثره إلى قلبه، وينتهي إلى أعماق نفسه، ولكن في الكلام

---

(١) «تفسير الطبري»: ١٧/١٤١.

(٢) انظر «الكشاف»: ١/٢٠٤.

(٣) «تفسير الآلوسي»: ٢٢/٢٢٠.

قلباً، حيث جعل المثل هو المضروب، وإنما هو مضروب به)[1].

وإلى جانب المفسرين فقد تولى بعض المعنيين بالدراسات القرآنية إيضاح ضرب المثل وتعليله، منهم الشريف الرضي (ت٥٠٦هـ) حيث قال: (المراد بضرب الأمثال ـ والله أعلم ـ معنيان: أحدهما أن يكون تعالى أراد بضربها تسييرها في البلاد، وإدارتها على ألسن الناس، والمعنى الآخر من ضرب المثل: أن يكون المراد نصبه للناس بالشهرة، لتستدل عليه خواطرهم، كما تستدل على الشيء المنصوب نواظرهم)[2].

ومعلوم أن الضرب لا يدل على السير إلا إذا اقترن بحرف الجر (في) وضرب المثل لم يقترن بهذا الحرف، لا في القرآن ولا في غيره.

أما الأستاذ أمين الخولي، فقد ذهب إلى أن (الضرب في الأصل الحسي: إيقاع شيء على شيء، ومنه ضرب الدراهم، لإيقاع السكة عليها، أو ضرب الدراهم من معنى الطبع، والتأثير من السكة على المعدن، ومنه استعمل ضرب بمعنى: طبع وفطر، فقيل: ضرب فلان على الكرم. والضريبة: الطبيعة، والسجية. والضرائب: الطبائع، ومن تشابه الدراهم المضروبة على السكة الواحدة قيل: هو ضريبة، أو مثيله... واستعمال المثل: إيقاع حالة موزده على حالة مضربه الجديدة، أو إظهار أثرها فيها وتشبيهها بها. فمن هنا استعمل الضرب،

(١) «تفسير المنار»: ١/٢٣٦.

(٢) «تلخيص البيان في مجازات القرآن»: ١٧٨.

في الاعتبار المعنوي، المشابه للاعتبار الحسي، من الضرب بمعنى: التأثير، أو الضرب بمعنى: الصوغ على أصل واحد)[1]. وهٰذا الذي قاله الخولي أقرب مما قيل من تسييره، أو ضرب آذان السامعين به.

والذي يبدو لي أن ضرب المثل هو صوغه، وإنشاؤه، وابتكاره، وأنه اصطلاح كنظم القصيدة، أطلق على تلك الصياغة، وهو ما ذهب إليه الأستاذ الخولي في أحد توجيهيه، ومن قبله الزمخشري.

---

(١) في «أمثال القرآن» محاضرات ألقاها على طلبة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ثالثاً: حكاية المثل، أو عدم تغييره

أكثر الذين تحدثوا عن الأمثال أشاروا إلى حكايتها، وعدم تغييرها، أياً كانت المعاني التي تضمنتها، أو الصيغ التي صيغت بها، بل إن الذين اعترضوا على مضامين بعضها عدلوا عن ذلك، وتشددوا في الإبقاء عليها، متهمين ثاقب نظرهم بالعجز عن معرفة حقيقة ما سيرت من أجله.

وموقف الجاحظ يوضح هذا خير إيضاح. فلقد اعترض على مضامين بعضها بقوله: (والمثل إنما يلفظ به رجل من الأعراب، وليس الأعرابي بقدوة إلا في الجر والنصب والرفع والأسماء. وأما في غير ذلك، فقد يخطىء فيه ويصيب، فالديك أحق بهذا المثل الذي ذكرنا)(١).

ثم أوضح موقفه قائلاً: (وإنما أنكرنا موضع هذا المثل، الذي صرفتموه إلى محبتكم، وتركتم ما زال عليه الناس يقلدونهم. الشاهد والمثل. وإن جاز لكم أن تردوا عليهم هذا المثل جاز لكل من كره مثلاً أو شاهداً أن يرده عليهم، كما رددتم، وفي ذلك إفساد أمر العرب كله... ولسنا نحيط بأوائل كلامهم، على أي مقادير كانوا يضعونها، ومن أي شيء اشتقوها، وكيف كان السبب. وربّ شيء أنكرناه، فإذا عرفنا سببه أقررنا به)(٢).

---

(١) «الحيوان» ٢/١٥٠.

(٢) نفس المرجع: ١/١٥١.

وهٰكذا آثروا إبقاء الأمثال على ما هي عليه، حتى تلك التي كانت معانيها عندهم موضع أخذ ورد. ولم يختلف موقفهم هٰذا، عن موقفهم مما جاء منها مخالفاً في صياغته لما انتهوا إليه من قواعد وأقيسة نحوية وصرفية. فهم لم يغيروا في تلك الصيغ، كيما تتماشى مع تلك القواعد، وإنما اكتفوا بأن أجازوا في الأمثال ما لم يجيزوه في غيرها، ونبهوا إلى عدم الاحتجاج بها، لعدم اطراد القياس فيها. كما نبه على ذٰلك الزجاجي[1]، وابن دريد وابن خالويه[2]، والمرزوقي[3].

والذي يبدو لي أن عدم تغيير الأمثال، إنما يرجع إلى ما تتميز به من مكانة في نفوسهم، فعبارة المثل عندهم أحسن عبارة يمكن أن تتضمن ما تضمنه من معنى مصيب، ولهٰذا تراضاها العامة والخاصة، وفاهوا بها في السراء والضراء، فلا غرابة في أن يحرصوا عليها ويحتفظوا بها على ما هي عليه لفظاً ومعنى، ما داموا يرون أن غيرها من العبارات لا يمكن أن تكون مثلها، فضلاً عن أن تكون أفضل منها.

---

(١) «المزهر»: ١/٤٨٧.

(٢) نفس المرجع: ١/٤٨٧.

(٣) نفس المرجع: ١/٤٨٧.

رابعاً: غرابة الأمثال

أكثر المتحدثون عن الأمثال من الإشارة إلى ما فيها من غرابة، ويكفينا أن نقف على ما قاله الزمخشري فيها: (. . . ولم يضربوا مثلاً، ولا رأوه أهلاً للتسيير، ولا جديراً بالتداول، والقبول، إلا قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه. ومن ثم حوفظ عليه من التغيير، وقد استعير المثل ـ استعارة الأسد للمقدام ـ للحال، أو الصفة، أو القصة، إذا كان لها شأن، وفيها غرابة)[1].

وغني عن البيان أن الغرابة هٰذه ليست الغموض والإبهام، ولكنها الطرافة الباعثة على الإعجاب الملفتة للأنظار، وقد بين ذٰلك بوضوح أهل اللغة والبلاغة[2].

وأكبر الظن أن مصدر هٰذه الطرافة، اعتماد الأمثال لغة الفطرة الأولى، تلك اللغة التي تتغلغل إلى أعماق النفس وأغوارها، وتعرب عما يعتلج فيها. ولهٰذا اشترطوا في إطلاق المثل على الحكمة، قيام صدقها في العقول[3]. ولا معنى لقيام صدقها في العقول، غير مثوله فيها فطرياً.

---

(١) «الكشاف»: ١/١٤٩.

(٢) انظر «اللسان»: مادة (غ ر ب)، «أساس البلاغة»: مادة (ط ر ف)، «البيان والتبيين»: ١/٨٩.

(٣) انظر «فصل المقال»: المقدمة، «المزهر»: ١/٤٨٦.

خامساً: أهمية الأمثال

ما أكثر الذين تحدثوا عن أهمية الأمثال، وأبرزوا ما لها من مكانة رفيعـة، ومنزلة مرموقة، بين الأنواع الأدبية الأخرى، فمن متحدث عن أغـراضها وأهدافها، ومتحدث عن خصائصها ومميزاتها، ما تعلق منها بالشكل، أو المضمون، أو كليهما معاً، ويكفي أن نقف على ما قيل فيها، لنتبين ما حظيت به من مكانة في النفوس.

ولعل أول ما يطالعنا في هٰذا القول ابن المقفع (ت١٤٢هـ): (إذا جعل الكلام مثلاً، كان ذٰلك أوضح للمنطق، وأبين في المعنى، وأنقى للسمع، وأوسع لشعوب الحديث)(١).

أما ابن عبد ربه (ت٣٢٧هـ)، فقد عدها أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة(٢). واعتبرها أبو هلال من أجلّ الكلام، وأنبله، وعدّ من لم يعن بها من الأدباء غير تام الآلة في الأدب، ولا موفور الحظ منه(٣).

وقال الزمخشري: (هي قصارى فصاحة العرب العرباء، وجوامع كلمها، ونوادر حكمها، وبيضة منطقها، وزبدة جواهرها وبلاغتها)(٤).

---

(١) «الأدب الصغير»: ٤٠-٤١.

(٢) انظر «العقد الفريد»: ٣/٦٣.

(٣) «جمهرة الأمثال»: المقدمة.

(٤) «المستقصى»: المقدمة.

وقال أيضاً: (ولضرب العرب الأمثال، واستحضار العلماء المثل، والنظائر شأن ليس بالخفي، في إبراز غيبيات المعاني. ورفع الأستار عن الحقائق، حتى تريك المتخيل في صورة المتحقق، والمتوهم في معرض المتيقن. والغائب كأنه مشاهد، وفيه تبكيت للخصم الألد. وقمع لسورة الجامح الأبي، ولأمر ما أكثر الله في كتابه المبين، وفي سائر كتبه من الأمثال)(١).

أما المحدثون فقد ركزوا على أهمية الأمثال الاجتماعية، قال أحمد أمين: (وأمثال كل أمة مصدر هام جداً للمؤرخ والأخلاقي، والاجتماعي، يستطيعون منها أن يعرفوا كثيراً من أخلاق الأمة، وعاداتها، وعقليتها، ونظرتها إلى الحياة، لأن الأمثال ـ عادة ـ وليدة البيئة التي نشأت عنها)(٢). وفضلها على الشعر، في صدق دلالتها على لغة الشعب، لكونها تنبع من مختلف طبقاته، أما الشعر فينبع من طبقة الشعراء، ولهٰذا سماها بعضهم: (صوت الشعب)(٣).

وذهب بعض المحدثين إلى أننا نعيش جزءاً من مصائرنا في عالم الأمثال، وهٰذا ما يفسر استعمالنا الدائم لها(٤). وهٰذا صحيح إلى حد كبير، وإن كنت أرى أن الأمثال عون للإنسان على الحياة في صراعه

---

(١) «الكشاف»: ١/١٤٩.

(٢) «قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية: ٦١.

(٣) «فجر الإسلام»: ٦١.

(٤) انظر «أشكال التعبير في الأدب الشعبي»: ١٤٧.

معها، واستجابة لدواعي المعرفة فيه. حيث أنه يحاول أن يعرف أكثر مما عرف فيجد نفسه مضطراً إلى الإفادة من تجارب غيره، لأن تجاربه أقل من أن تفي بغرضه. والحكم والأمثال أقصر الطرق لاطلاعه على تجارب الآخرين، ممن سبقه أو عاصره. فهي بمثابة المفاتيح، لكثير من غرف الحياة المغلقة، التي يريد الإنسان ولوجها، والتعرف على ما فيها.

وإذا كانت أساليب التعبير المختلفة ـ كلها ـ تعين على الحياة، وفهمها، فالأمثال أشمل من كل تلك الأنواع، وأقصر من كل تلك السبل. ومن هنا كان لها ما كان من أهمية، فضلاً عما قيل في خصائصها، ومميزاتها، من حيث الشكل والمضمون.

سادساً: أنواع الأمثال

الأمثال كغيرها من فنون القول، فهي وإن درجت تحت اسم واحد إلا أنها تتنوع وتتباين، لأنها (تتصرف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جلّ أساليب القول)[1].

ولهذا ميز الباحثون بينها، وفقاً لتنوع تلك الأساليب. كما ميزوا بينها بحسب اختلاف ضاربيها. فأشاروا إلى أن من الأمثال ما يكون منظوماً، أو يجيء في النظم، ومنها ما يكون منثوراً. وقد أكثر بعض الشعراء من الأمثال في أشعارهم ـ وبخاصة في العصر العباسي ـ حتى عيب على بعضهم ذلك[2]، ولقد أُلِّف عدد من المؤلفات في الأمثال الشعرية[3]، كما أُلِّف في الأمثال النثرية التي اشتملت على أعداد ضخمة من الأمثال المأخوذة من أشعار الشعراء[4]. ولو حقق «مجمع الأمثال» للميداني، لاتضح أن ما لا يقل عن ربع أمثاله ترجع إلى الشعر.

---

(١) «جمهرة الأمثال»: المقدمة.

(٢) انظر «البديع»: المقدمة.

(٣) «العيون اليواقظ في الحكم والمواعظ»، «فرائد اللآل في نظم مجمع الأمثال»، «مضاهاة أمثال كليلة»، «أمثال المتنبي»، أمثال الشريف الرضي».

(٤) انظر «مجمع الأمثال»: ١٧/١، ١٨، ٢١.

ولهذا قال ابن رشيق القيرواني (ت٤٥٦هـ): (المثل السائر في كلام العرب كثير، نظماً ونثراً)[١]. وميز بعضهم بين الأمثال باعتبار الطول والقصر، فرأى الحسن بن عبدالرحمٰن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) أن أمثال القرآن طويلة، إذا ما قيست بأمثال الجاهلية[٢].

وذهب آخرون، إلى أن أمثال القرآن ذاتها، تتباين فيما بينها طولاً وقصراً[٣].

ومن الباحثين من نظر إلى ضارب المثل أو الطبقة أو الأمة التي ينتمي إليها فميزت أمثال الرسول ـ ﷺ ـ عن أمثال الصحابة. وميّز بعضهم بين أمثال الأدباء والعلماء والحكماء والخاصة والعامة، وأمثال العرب والعجم إلى آخر ما تقتضيه نسبة الأثر لصاحبه، أو الطبقة أو الشعب الذي صدر المثل عنه[٤]. كما أن هناك من صنف الأمثال بحسب العصور والأزمنة التي وجدت فيها[٥].

وغيرُ خافٍ أن هٰذه التقسيمات لا تضع أيدينا على الفوارق الجوهرية الرئيسية بين مثل وآخر. فإذا أردنا أن نقف على أنواع الأمثال، فما علينا إلا أن نعمد إلى أساليب التعبير، التي أطلق عليها اللفظ.

---

(١) «العمدة»: ١/ ٢٨٠.

(٢) «أمثال الحديث» ـ مخطوط ـ: المقدمة.

(٣) «العمدة»: ١/ ٢٨١.

(٤) انظر «التمثيل والمحاضرة»: مواضع متعددة منه.

(٥) انظر المرجع ذاته: مواضع متعددة منه.

ولـو أننا عولنا على أقوال العرب في أمثالهم، وعلى مجاميع هٰذه الأمثال، لرأينا أنهم أطلقوا المثل على ما يلي:

أ ـ الأقوال الموجزة السائرة، المتصلة بمناسبة من المناسبات[1].

ب ـ (الحكم السائرة، أو القائم صدقها في العقول)، والقصص ذات المغزى الأخلاقي.

ج ـ التشبيهات التمثيلية: (التصويرية).

د ـ تشبيهات بسيطة ـ أفادت المقارنة والموازنة والمفاضلة.

هـ ـ عبارات كثرت مناسباتها، فكثر ترادادها، حتى صارت على ألسن الناس، كالنقود في أيديهم، ولا رابط لها بتلك الأنواع غير السيرورة والاشتهار.

فهٰذه هي الأنواع التي درجها العرب تحت مفهوم المثل، ولم يطلقوه على التنبؤات، ولا الأناشيد الشعرية، ولا الألغاز كما تشهد بذٰلك كتب الأمثال العربية، خلافاً لما ذهب إليه بعض الباحثين[2].

---

(١) انظر المثل اصطلاحاً في هٰذا البحث: ١١.

(٢) انظر مثلاً: الأمثال في القرآن الكريم وأثرها» رسالة ماجستير ـ مخطوط ـ: ١٠.

التمهيد

ب ـ أمثال الحديث في مظانها

أولاً : سنن الترمذي : لمحمد بن عيسى الترمذي

ثانياً: الأمثال من الكتاب والسنة : للحكيم الترمذي

ثالثاً: أمثال الحديث: للرامهرمزي

رابعاً: أمثال الحديث: للعسكري

خامساً: أمثال الحديث في البيان والتبيين: للجاحظ

سادساً: أمثال الحديث في شهاب الأخبار: للقضاعى

سابعاً: أمثال الحديث في كتاب الأخبار: للخازني

ثامناً: أمثال الحديث: للدكتور عبد المجيد محمود

أولاً: سنن الترمذي:

لقـد خصص الإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٥هـ) كتاباً للأمثال في جامعه، تحت عنوان: (أبواب الأمثال عن رسول الله ﷺ)، وهي سبعة أبواب اشتملت على أربعة عشر حديثاً[١].

وليس لي أن أقول فيه غير الذي قاله ابن العربي: (ولم أر أحداً من أهل الحديث صنف فأفرد لها باباً غير أبي عيسى. ولله دره، لقد فتح باباً، فما بنى قصراً أو داراً، ولكن اختط خطاً صغيراً، فنحن نقنع به ونشكره عليه)[٢].

ثانياً: كتاب (الأمثال من الكتاب والسنة):

للحكيم الترمذي (أبو عبد الله محمد بن علي (ت٢٥٥هـ وقيل بعدها)[٣].

والكتاب في ثلاثة أقسام: الأول لأمثال القرآن، والثاني للحديث والخبر، والثالث لأمثال الحكماء. ولم يكن نصيب الأمثال من الكتاب

---

(١) انظرها فيه: ٥/١٤٤-١٥٤،

(٢) «سنن الترمذي بشرح ابن العربي»: ١٠/٢٩٥.

(٣) «الأمثال من الكتاب والسنة»: مقدمة المؤلف، وقد طبع الكتاب سنة ١٩٧٥م بتحقيق السيد علي محمد البجاوي.

والسنة أكثر من خُمس الكتاب، مما يرجح أن الكتاب لم يختص بأمثال الكتاب والسنة.

وقد تضمن الكتاب اثنين وثلاثين مثلاً من الأحاديث والآثار موقوفة على بعض الصحابة والتابعين. وقد حذف المؤلف الأسانيد، ويغفل أحياناً ذكر الصحابي راوي الحديث، كما لم يعن ببيان درجة الحديث.

ثالثاً: كتاب (أمثال الحديث):

للحسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ). ويكاد يكون أول كتاب أفرد لأمثال الحديث. وقد تضمن ما يزيد على مائة وعشرين مثلاً، من أمثال الحديث، موزعة على سبعة كتب صغيرة، شملت أمثال التمثيل خمسة منها، والكتابان الأخيران في أنواع مختلفة من التمثيل مقسمة إلى ثلاثة عشر باباً.

أما منهجه فيه، فقد جاء بالأحاديث مسندة، ولم يعقب عليها ببيان درجتها، غير أنه تولى شرحها وأسهب فيه. وأكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية المشابهة لتلك الأمثال، والأبيات الشعرية، فهو كتاب قيم في بابه، لا يغني عنه غيره[1].

رابعاً: كتاب (أمثال الحديث):

لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد البغدادي العسكري (ت٣٨٢هـ)، وهو مفقود غير أن النقول والعزو إليه في كتب الحديث مما

(١) وقد حققته أمة الكريم القرشية في رسالة دكتوراه.

مكنني من جمع ما يقرب من مائتي حديث مما اشتمل عليه. وقد تبين لي من خلال النقول أن من منهجه إفراد الأحاديث بأسانيدها ورواياتها المختلفة، مع الشرح والبيان ولكنه لا يبين درجتها.

خامساً: أمثال الحديث في البيان والتبيين:

يبـدو أن العسكري وغيره، ممن ضمنوا كتبهم أمثال الرسول ﷺ السائرة، كانوا قد تأثروا بالجاحظ (ت٢٥٥هـ). فقد جاء في كتابه «البيان والتبيين» قوله: (وسنـذكـر من كلام رسول الله ﷺ، ما لم يسبقه إليه عربي، ولا شاركـه أعجمي، ولم يدع لأحد، ولا ادعاه أحد مما صار مستعملاً، ومثلاً سائراً)(١).

وبرهن على سيرورتها أمثالاً، فقال: فمن ذلك قوله: «**يا خيل الله اركبي**»، وقوله: «**مات حتف أنفه**»، وقوله: «**لا تنتطح فيه عنزان**»، وقوله: «**الآن حمي الوطيس**»، ولما قال عدي بن حاتم في قتل عثمان رضي الله عنه: (**لا تحبق فيه عناق**)، قال له معاوية بن أبي سفيان بعد أن فقئت عينه وقتل ابنه: يا أبا طريف، هل حبقت في قتل عثمان عناق؟ قال: أي والله، والتيس الأكبر. فلم يصر كلامه مثلاً. وصار كلام رسول الله ﷺ مثلاً(٢).

وأورد طائفة غير قليلة من مثل هٰذه.

فإذا كان الإمـام الترمذي ـ رحمه الله ـ قد فتح باباً ـ كما قال ابن

(١) «البيان والتبيين»: ٢/١٥.

(٢) المرجع نفسه: ٢/١٥-١٦.

العربي ـ لكونه أورد ما أورده من أمثال التمثيل، التي وجد فيها لفظ المثل صريحاً ظاهراً فإن الجاحظ قد فتح الباب لهٰذا النوع من الأمثال، التي كلفته الاستدلال لها والبرهنة على مثليتها.

والحق أن أكثر ما تضمنه كتابه كان قد ورد في كتاب العسكري، والرامهرمزي، والبيان والتبيين، ومنها ما دخل في كتب الأمثال بعامة.

سادساً: كتاب (شهاب الأخبار من الوصايا والأمثال النبوية، والحكم والآداب المصطفوية):

لمحمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت٤٥٤هـ). وقد أوضح المؤلف في مقدمته، ما تضمنه الكتاب، ومنهجه فيه، فقال: (... وقد جمعت في كتابي هٰذا مما سمعته من أحاديث رسول الله ﷺ ألف كلمة من الحكمة في الوصايا والمواعظ والأمثال... وجعلتها مسرودة يتلو بعضها بعضاً، محذوفة الأسانيد، مبوبة أبواباً على حسب تقارب الألفاظ، ليقرب تناولها، ويسهل حفظها، ثم زدت مائتي حديث فصار ألف كلمة، ومائتي حديث، وأفردت للأسانيد جميعها كتاباً في معرفتها)[1].

وعرف هٰذا الكتاب باسم (مسند الشهاب) ومعظم أحاديثه ضعيفة.

سابعاً: كتاب (الأخبار):

لمحمد بن إبراهيم الخازني، وقد وضع فيه ستمائة وخمسين خبراً

---

(١) «شهاب الأخبار» ـ مخطوط ـ: المقدمة.

ومثلاً مرتبة على حروف المعجم، محذوفة الأسانيد[1]، وأكثرها ليس من الأحاديث النبوية[2].

ثامناً: كتاب (أمثال الحديث مع تقدمة في علوم الحديث):

للدكتور عبد المجيد محمود، وهو يشتمل على قسمين:

التقدمة في علوم الحديث وقد جاءت في تسع وسبعين صفحة.

أما القسم الثاني المتعلق بالأمثال فقد مهد له بالحديث عن معنى المثل، وأنواعه، وضربه، وأهميته في الكلام، ومن ألف فيه، وأمثال الحديث، ومنهجه في عرضها، وملخص هذا المنهج أنه بدأ بإيراد الأمثال القياسية معلقاً عليها بشيء من الشرح مع تبويبها في خمسة موضوعات، ثم أورد نماذج للمثل الموجز السائر، ثم خرج الأحاديث التي سردها الميداني في آخر كتاب «مجمع الأمثال» مكتفياً بمصدرين أو ثلاثة.

وعلى الكتاب عدة ملاحظات منها عدم وفائه بما شرطه في منهجه، وقلة ما تضمنه من الأمثال بالنسبة لما يتوقعه قارىء مقدمة الكتاب، كما أنه قد يقتبس من بعض الكتب دون أن يحيل عليها، كما أن فيه قصوراً فيما يتعلق بالتخريج، وإن كان المؤلف قد بذل فيه جهده.

---

(١) انظر «الأخبار» ـ مخطوط ـ : المقدمة.

(٢) انظرها مثلاً فيه: ٤، ٥، ١٢، ١٢، ١٣، ١٣، ١٣، ١٣، ١٣، ١٤، ١٤، ١٤، ١٤، ١٧.

الفصل الأول

كثرة الأمثال وأهميتها
في التراث الديني والجاهلي

أولاً: الأمثال قبل الإسلام

ينبغي التنبيه إلى أن الحديث عن أمثال العهدين إنما هو باعتبارها تراثاً أدبياً دينياً موجوداً، وليس لثبوتها عن الله تعالى. إذ من المجزوم به لدى كل مسلم أن كتب العهدين محرفة وليست وحياً من عند الله تعالى.

١ ـ في العهد القديم:

يستطيع الباحث في العهد القديم أن يرصد كثيراً من الإشارات التي تبين جوانب غير قليلة من جوانب الأمثال تتضافر فيما بينها لتعكس لنا مكانة الأمثال، وما حظيت به من اهتمام، وما لها من تأثير في النفوس لا في العهد القديم فحسب، وإنما قبله أيضاً. فيخبر عن الأمثال وضاربيها بصيغة الماضي، من ذلك: (لذلك كان يقول أصحاب الأمثال) [العدد ٢١/٢٧]. وليس هذا فحسب، بل فيه ما هو أكثر منه إذ نص صراحة على هذا القدم فجاء فيه: **(كما يقول مثل القدماء: من الأشرار يخرج شر)** [صموئيل الأول ٢٤/١٣].

ومن صور الأمثال الواردة في العهد القديم التنبيه إلى اتخاذ المعاقب مثلاً وعبرة. جاء في تهديد من لا يستمع إلى كلام الرب: **(وتكون دهشاً ومثلاً وهزأة في جميع الشعوب الذين يسوقك الرب إليهم)** [تثنية ٢٨/٣٧]. وفي تهديد إسرائيل: **(ويكون إسرائيل، مثلاً،**

وهـزأة في جميع الشعوب) [الملوك الأول ٩/٧]. ومن هنا فليس هناك من دعاء آلم وأوجع للمدعو عليه من أن يكون (مثلاً) (واجعله آية ومثلاً) [حزقيال ١٤/٨]، (حتى تجعلهم الأمم مثلاً) [صموئيل ٢/١٧].

كما ورد فيها ما يدل على اهتمام الناس بالأمثال (أميل بأذني إلى مثل، وأوضح بعود لغزى) [مزامير ٤٩/٤]. وفيه كذلك عناية ضارب المثل بمثله: (اصغ يا شعبي إلى شريعتي أميلوا آذانكم إلى فمي * افتح بمثل فمي، أذيع ألغازاً منذ القدم، التي سمعناها وعرفناها وآباؤنا أخبرونا*) [مزامير ٧٨/١-٣].

كما وردت الإشارة إلى أن ضرب الأمثال من لوازم النبوة، فهٰذا (يوشع) ينقل إلينا قول الرب: «وكلمت الأنبياء وكثرت الرؤى (وبيد الأنبياء مثلت أمثالاً)» [يوشع ١٢/١٠].

وقد كثرت الأمثال في العهد القديم كثرة ظاهرة فقد ذكر فيه أن سليمان الحكيم وحده كان قد ضرب ثلاثة آلاف منها: (وفاقت حكمة سليمان جميع بني الشرق، وكان صيته في جميع الأمم حواليه * وتكلم بثلاثة آلاف مثل) [الملوك الأول ٥/٣٠-٣٢].

وتضمن العهد القديم ـ من بين أسفاره البالغة تسعة وثلاثين ـ سفراً كبيراً عرف باسم (سفر الأمثال) واقتصر على الأمثال، والحكم الجارية مجراها. ومن خصائص أمثال العهد القديم بالإضافة إلى ما تقدم:

١ ـ اشتمالها على الخرافة والفحش[١].

٢ ـ كثرة ما يكتنفها من الغموض[٢].

٣ ـ اهتزاز الصورة واضطرابها حتى أن القارىء يستطيع أن يدرك بسهولة وجود نقص وخلل في تركيب المثل وسياقه[٣].

٢ ـ في العهد الجديد

لقد اشتمل العهد الجديد أيضاً على عدد كبير من الأمثال، وورد فيه ما يدل على تأثر المسيح عليه السلام بالأمثال واستعماله لها (انظر متى ٨/٥ـ١٣، ١٥/٢١ـ٢٨، ولوقا ٧/١ـ١٠، ومرقس ٧/٢٤ـ٣٠).

وقد ذكر الأستاذ العقاد أنه عليه السلام «تربى منذ طفولته على التلاوة في كتب الأنبياء، وتتابعت على سمعه ولسانه أصداء المزامير المرتلة والأمثال المرددة»[٤].

وقد صرحت الأناجيل بأنه عليه السلام ما كان يبلغ دعوته إلا عن طريق ضرب الأمثال. فقد جاء في إنجيل متى قوله: (هذا كله كلم به

---

(١) انظر «حزقيال» ١٩/١ـ٩، «قضاه» ٩/٨ـ١٦، «يوشع» ٢/١، «أرميا» ٢/٢٠، ٣/١ـ١١، «فجر الإسلام» ٦٢، «الفن ومذاهبه في النثر العربي» ٢١.

(٢) انظر «مزامير» ٧١/١، «الأمثال في النثر العربي القديم».

(٣) انظر «حزقيال» ٢٤/٣ـ١٤، «صموئيل الثاني» ١٢/١ـ١٥.

(٤) «حياة المسيح»: ٨٢ـ٨٣.

يسوع الجموع بأمثال، وبدون مثل لم يكن يكلمهم) [متى ١٣/٣٤].
وفي إنجيل مرقس: (وبأمثال كثيرة مثل هٰذه كان يعلمهم حسبما كانوا يستطيعون أن يسمعوا، وبدون مثل لم يكن يكلمهم) [مرقس ٤/٣٣-٣٤].

ومن خصائص أمثال العهد الجديد بالإضافة إلى ما تقدم:

١ ـ اهتزاز الصورة واضطرابها(١).

٢ ـ كثرة ما تضمنته من الغموض(٢).

٣ ـ في الجاهلية:

وإذا كان اهتمام العبريين بالأمثال قد بلغ ذٰلك المبلغ، فإن عرب الجاهلية لم يكونوا أقل منهم ولا من غيرهم من الأقوام والشعوب اهتماماً بها. ولقد تنبه الباحثون قديمهم وحديثهم، الشرقيون منهم والغربيون، إلى بالغ تقدير العرب للأمثال، فلم يتعرض دارس لفنونهم الأدبية إلا أشار إلى شغفهم الشديد بها، وإكثارهم من ضربها، وبيان ما كان لهم من سلطان على نفوسهم.

والظاهر أن شغفهم بالتمثيل كان قد تأصَّل في نفوسهم منذ أقدم الأزمان، فلقد كانت لهم في الجاهلية أمثال سائرة مشهورة أشار العديد

---

(١) انظر «الأمثال في العصر الحديث»: ٨١-٨٢، «لوقا» ١٢/١٦-٢١، «متى» ٧/٤-٢٧، ١٣/٣-٢٢.

(٢) انظر «متى» ١٣/٣-٨، «لوقا» ٨/٤-٨، «مرقس» ٤/٢-٩.

منهـا إلى أحـداث قديمة عريقة في القدم طواها النسيان وعفى عليها الدهر. ومثل هٰذه الأمثال هي التي حدت بالمستشرق بروكلمان إلى أن يعد الأمثال من أقدم فنون العرب النثرية[1].

كما حدثنا القرآن الكريم عن استعمال الجاهليين الذين عاصروه للأمثـال، وإكثارهـم منها، فقال تعالى في أكثر من موضع من القرآن:

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [٤٨ الإسراء ١٧، ٩ الفرقان ٢٥].

وأشارت آيات أخرى إلى أن الجاهليين كانوا قد لجأوا إلى الأمثال، في المخـاصمـة والمحـاجـة والمجـادلـة مع الـرسول ﷺ، فقال تعالى:

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ﴾ [٧٨ يس ٣٦]، وقال:

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾﴾ [٥٧ الزخرف ٤٣]، وقال:

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣ الفرقان ٢٥].

وهٰكـذا ترد الآيات الكـريمـة مؤكـدة شغف الجـاهلية القـريبـة العهد بالإسلام، والمعاصرة له بالأمثال والإكثار منها. ويتضح لنا أن ما حظيت به الأمثـال من أهمية في الجـاهلية البعيدة تضاعفت على مر العصور

---

(١) «تاريخ الأدب العربي» ترجمة عبد الحليم النجار: ١/١٢٩.

والأزمانِ حتى صارت من مفاخرهم ودواعي اعتزازهم لأنهم رأوا أنها دليل الحصافة والفهم[1]، والنظر السديد في تجارب الحياة، فلا غرابة أن لم يبق فيهم حكيم من حكمائهم وعَلَمٌ من أعلامهم، إلا رويت له أمثال كثيرة[2]. وما قيل في خاصتهم يمكن أن يقال في عامتهم كالذي قيل عن (بيهس) وأضرابه[3]. ولا يخفى أن ما قالته العامة منها أكثر مما قالته الخاصة. والأصل في الأمثال أن لا تكون منسوبة لقائل، والاهتمام بها أكثر من الاهتمام بمعرفة قائلها.

ويظهر أن الأمثال قد لاءمت أمزجة العرب العقلية، وظروفهم الاجتماعية وبيئتهم وأساليبهم في العيش فأكثروا منها. ومن هنا لم يبعد الجاحظ عن الصواب فيما حدثنا به عن إكثارهم منها بقوله: (كان الرجل من العرب يقف الموقف فيرسل عدة أمثال سائرة)[4] إذ يمكن أن نتبين مصداق ما ذكره في قصة (بيهس الأحمق) الذي أورد له الميداني ثمانية أمثال[5]. وقصة (قصير والزبّاء) إذ أورد المفضل الضبي فيها ثلاثة عشر مثلاً، وأورد الميداني فيها عشرين مثلاً[6].

ولقد أشار الباحثون، قديمهم وحديثهم، إلى هٰذا الإكثار. فقال أر.

---

(١) «الحكم والأمثال»: ١١.

(٢) «الفن ومذاهبه في النثر العربي»: ٢٣.

(٣) «مجمع الأمثال»: ١/٢٠٩-٢١٠، و«أمثال العرب»: ٤٤.

(٤) «البيان والتبيين»: ١/٢٧١.

(٥) «مجمع الأمثال»: ١/٢٠٩-٢١٠.

(٦) «أمثال العرب»: ٦٤-٦٧، و«مجمع الأمثال»: ١/٣٢٥-٣٢٩.

ليفي: (وبالطبع فإن عدد الأمثال عندهم كبير جداً، لكونها تمثل طرق حياتهم وأساليب معيشتهم، فمنها ما هو خاص بأوضاعهم الاجتماعية وأحوالهم في الجزيرة العربية، ومنها ما هو مشترك بين الشعوب[1].

ولم يكتف بالإشارة إلى كثرة أمثالهم المنثورة فحسب، وإنما أشار إلى كثرة المنظوم منها أيضاً. فقال: (وكذلك هناك عدد كبير من الأمثال التي صيغت نظماً، وطائفة من الأمثال المنظومة صاغها شعراء الجاهلية العظام: كطرفة وامرىء القيس ولبيد)[2].

وذهب كثير من الباحثين من القدماء والمحدثين إلى مثل ما ذهب إليه[3].

ومن خصائص أمثال الجاهلية اشتمالها على كثير من الخرافات وفحش الكلام[4].

ومهما يكن من شيء فقد أدرك الرواة والإخباريون اهتمام العرب بأمثالهم وإكثارهم منها. فبادروا إلى جمع تلك الأمثال قبل العناية

---

(١) Encyclopaedia of Islam, Vol. 3, P. 408.

(٢) Ibid, Vol. 3, P. 409.

(٣) انظر «نقد النثر»: ٧٤ـ٧٥، «العمدة»: ١/ ٢٨٠، «تطور الأساليب النثرية»: ٨٦، «الفن ومذاهبه في النثر العربي»: ١٩ وغيرها.

(٤) انظر «فجر الإسلام»: ٦٢، «الفن ومذاهبه في النثر العربي»: ٢١، «الأمثال في النثر العربي القديم»: ٣٧، «مجمع الأمثال»: ١/ ٢٠، ٢٣، ٣٢، ٦٥، ٧٦.

بتدوين اللغة[1]، فكثرت فيها مؤلفاتهم، حتى أن الميداني كان قد اطلع على أكثر من خمسين كتاباً من كتب الأمثال[2]، وضمن كتابه ـ كما يقول جواتين ـ نحواً من ألفي مثل جاهلي.

---

(1) «الأمثال البغدادية»: مقدمة الشبيبي.

(2) «مجمع الأمثال»: المقدمة.

ثانياً: الأمثال في الإسلام

١ ـ في القرآن الكريم:

أما أهمية الأمثال في القرآن الكريم وكثرتها فلا شيء أدق في تحديد هٰذه الأهمية مما ذهب إليه القرآن الكريم نفسه.

فلقد وردت الأمثال في القرآن الكريم، ولا يستطيع باحث أن يتغافل عن ورودها فيه ولا على ما يترتب على ذٰلك من شرف مكانتها وسمو منزلتها، إذ لولا عظم شأنها لما تضمنها فضلاً عن إكثاره منها. كما اشتمل القرآن الكريم على آيات كثيرة تشيد بالأمثال. ونحن هنا لا نطمع في أن نضيف جديداً إلى مضامين تلك الآيات، كما لا نطمع في أن نحيط إحاطة شاملة بكل ما سخى به القرآن الكريم على أمثاله من إطراء. وما أضفاه عليها من أهمية، وكل ما نطمح إليه هو أن نبرز ـ ما وسعنا ذٰلك ـ أوضح جوانب تلك الأهمية.

فلقد مثّل الله تعالى ما اتخذ من دونه ولياً ببيت العنكبوت فقال تعالى:

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ

يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ [٤١ العنكبوت ٢٩].

فهـال المشـركين أن تمثـل آلهتهم، التي ظلوا لهـا عاكفين، ببيت العنكبـوت، ضعفـاً ووهنـاً وهم لا يرون أوهى منـه. وآلمهم أكثر من ذٰلك أنهم لا يستطيعون رد ذٰلك عنها أو نقضه فليس لديهم ما يرونـه مقنعـاً لهم فضـلاً عن أن يقنـع خصومهم من المسلمين بقوتها وقدرتها. وإذا كان بينهم من يكابر في ذٰلك، فقد قطع الله عليه مكابرته بقوله:

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ ﴿٧٣﴾ [٧٣ الحج ٢٢].

وهم يدخلون على الآلهة ويرون الذباب عليها ولو وقف على وجه أحدهم لطرده، ويرون الأصنام غير قادرة على ذٰلك ويتردد صدى الآية الكـريمـة في آذانهم شاؤوا أم أبـوا، وتشتعل نار الغيظ في نفوسهـم، ويتمنون لو لم يكن الذباب قد خلق. أما وقد خلق فيا حبذا لو كانت الأصنام قادرة على التصرف معه، أو على الأقل ليت أن الله لم ينتبه إلى ضعفها عنه وعجزها إزاءه فلا يقرنها به. وإذاً لما كان بوسع المسلمين أن يتسلطوا عليهم بهٰذا السوط الذي ألهب ظهورهم إلا أن شيئاً من ذٰلك لم يكن، فها هم المسلمون يقرعون آذانهم بما لا تهوى. فما عساهم أن يفعلوا؟

فلمـا أوصدت في وجـوههم كل هاتيك المنـافـذ، عمـدوا إلى

الانتقاص من ضرب الله الأمثال بالأشياء الحقيرة. غير أن الله سبحانه وتعالى لم يدعهم يستردون أنفاسهم بما عللوا أنفسهم به فقد فند ما ذهبوا إليه بقوله:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

[٢٦ البقرة ٢]، فأكد أنه ـ سبحانه ـ لا يستنكف من ضرب الأمثال بما هو أصغر وأحقر من تلك التي استصغروها واحتقروها ورأوا أن من المعيب ضرب الأمثال بها طالما كان الممثَّل له بمثل حقارتها وصغر شأنها. فالأمثال صور الأشياء، وما يبدو في الصورة ـ مما يستحب أو يستكره ـ إنما هو انعكاس لصاحبها.

والتمثيل يقتضي إحاطة دقيقة بالممثَّل له، وقدرة فائقة على تصويره وتمثيله، ولهٰذا سخر الله تعالى مما ضربه المشركون للرسول ﷺ من أمثال. وصوّرهم جهلاء ضالّين يتخبطون في ضلالهم خبط عشواء، بين شاعر ومجنون ومسحور وغير ذٰلك مما تنزه عنه. وضلوا عن نبوته ورسالته ففاتهم الحق، وما بعد الحق إلا الضلال المبين. فقال تعالى:

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾

[٤٨ الإسراء ١٧، ٩ الفرقان ٢٥].

ولهـذا نهى الله الناس أن يضربوا له الأمثال، وعلله بقوله:

﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾﴾ [٧٤ النحل ١٦].

وضربها لنفسه فقال:

﴿۞ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُونَ ۚ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [٧٥ النحل ١٦]. وقال:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾﴾ [٧٦ النحل ١٦].

فإذا كان الله سبحانه قد أوضح أنه لا يأنف من ضرب الأمثال حتى بالأشياء الحقيرة إذا كان الممثَّل له يستلزم ذٰلك ويقتضيه، فكيف يأنف من ضَرْبه الأمثال بغيرها من الأشياء الجليلة؟ كما أوضحت الآيات المتقدمة أن الله سبحانه قد ضرب الأمثال ونسب هٰذا الضرب لنفسه. ولم يقتصر الأمر على هٰذا فحسب فقد امتن على الناس بضربها لهم فقال:

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ [٥٨ الروم ٣٠،

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٢٧ الزمر ٣٩]. كما منّ عليهم بتصريفها لهم، فقال:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ [٥٤ الكهف ١٨].

ففي هاتين الآيتين ما فيهما من الدلالة على الكثرة والتنويع والاهتمام.

ومع هٰذه الكثرة والتنوع فقد جاءت الأمثال القرآنية على غاية الدقة والإتقان والإحكام وإصابة الأغراض التي ضربت من أجلها. قال تعالى:

﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ١٧﴾ [١٧ الرعد ١٣]. وقال:

﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ٣﴾

[٣ محمد ٤٧].

ويرينا القرآن الكريم أن الأمثال من الأسلحة التي كان لها أثرها الفعال في الصراع العقائدي بينه وبين خصومه الذين قال الله فيهم:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ٣٢﴾

[٣٢ براءة ٩].

فلقد عرضنا قبل قليل بعض الأمثال التي قرع بها الله آذانهم وها هو الآن يرينا أنهم استخدموا السلاح ذاته في المقاومة فضربوا الأمثال لله ورسوله وكثير مما جاءهم الإسلام به، من تعاليم ومعتقدات فقال تعالى:

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٧٨ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾

[٧٨، ٧٩ يس ٣٦]. وقال تعالى:

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾﴾ [٤٨ الإسراء ١٧، ٩ الفرقان ٢٥].

ومما يؤكد كون المثل المضروب قطب رحى تلك الخصومة قوله تعالى:

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [٣٣ الفرقان ٢٥]. فلو لم تكن الأمثال من أمضى أسلحة الخصومة الكلامية ولو لم يكن لها من السطوة والسلطان على النفوس ما ليس لغيرها، لما ركن إليها - مثل هٰذا الركون - في مثل هٰذه الخصومة والمحاجة.

وإذا كان القرآن قد أرانا أمثاله ناراً أحرقت أباطيل المبطلين، وسيوفاً ماضية شهرها في وجوه المعاندين والمكابرين. فقد أرانا كذٰلك أنها نور يكشف للناس الغي من الرشاد، والهدي من الضلال، وتميُّز الخبيث من الطيب. فهي ليست تصويراً وتشخيصاً للأشياء لمجرد الرغبة في التصوير والتشخيص. وإنما هي إحقاق للحق، وإزهاق للباطل، وحكم للشيء أو عليه، فيها العبرة لمن اعتبر، والذكر لمن شاء أن يتذكر. فهي تجسد ذٰلك وتبرزه من خلال الصورة. ومن هنا كانت الأمثال خير باعث على التذكر والتفكر والاعتبار. قال تعالى:

﴿وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾

[٢٥ إبراهيم ١٤]. وقال:

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾

[٢٧ الزمر ٣٩]. وقال:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾

[٢١ الحشر ٥٩].

ومن أجل ذلك فالأمثال القرآنية تتطلب علماً يعين على إدراك ما فيها من عظات وحكم وعبر. كيف لا وضاربها ـ سبحانه ـ يقول:

﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾

[٤٣ العنكبوت ٢٩]. فحصر فهمها وإدراكها كما ينبغي أن تفهم عليه، بالعلماء دون غيرهم من الناس. فالأمثال القرآنية: أحكام وتشريعات وإن جاءت على غير ما عهد أن تجيء عليه التشريعات والأحكام من أساليب. والقرآن لا يرى الأمثال وسيلة هداية فحسب، وإنما يراها من أجدى وسائلها وأقوى ما يمكن أن تعالج به النفوس، ولولا ما جبلت عليه كثير من النفوس، من شغف بالجدل، وتشبث بالجحود والجمود، لكانت الأمثال القرآنية كفيلة بهداية الناس، وإنقاذهم مما يتخبطون فيه من ضلالات وجهالات. قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾﴾ [٥٤ الكهف ١٨]. وقال:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾ [٨٩ الإسراء ١٧].

وإذا عرفنا أن هٰؤلاء المشركين وأمثالهم ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾

[١٧٩ الأعراف ٧].

أدركنا سر بقائهم على ما هم عليه، رغم ضرب الأمثال لهم. وأدركنا كذٰلك أن تماديهم في الكفر لم يكن لعجز الأمثال، وضعف تأثيرها. إذ ما عسى أن تفعل الأمثال مع من هو أضل من البهيمة وأبلد من الحجارة الصماء؛ وكفى بالأمثال فخراً، أنها حين لا تجدي مع قوم، فما من وسيلة أخرى يمكن أن تجدي معهم، أياً كانت تلك الوسيلة. ولهٰذا قال سبحانه وتعالى:

﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾﴾

[٤٥ إبراهيم ١٤]. فالأمثال آخر ما يمكن تقديمه من وسائل الهداية

والإرشاد. وبهٰذا يمكن أن يفسر تأخر ضربها في الآية الكريمة حتى عن الواقع المشاهد. ومجرد اقترانها به يرينا أن هٰؤلاء الذين لم يتعظوا بما ضرب الله لهم من أمثال ولم يعظهم واقعهم المنظور الذي ملأ أسماعهم، وأبصارهم لن يتعظوا حتى لو رأوا بأم أعينهم ما أعد الله لهم من العذاب. قال تعالى:

وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ [٢٨ الأنعام ٦].

ولكون الأمثال أجدى وسائل الهداية وأبلغ ما ينبه به المخطىء إلى خطئه، والمحسن إلى إحسانه، أخبرنا الله تعالى: أنه ما من أمة من الأمم التي نزلت بها عقوبته، وحلّت بساحتها نقمته إلا وقد ضرب لها الأمثال حتى إذا لم تضع حداً لغوايتها وعصيانها، أنزل الله بها ما أنزل، وأحلّ بها ما أحل. قال تعالى بعد أن ذكر من ذكرهم ممن أهلكهم واستأصل شأفتهم من الأقوام:

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾

[٣٩ الفرقان ٢٥]. وإذا قارنا هٰذه بقوله تعالى:

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

[١٥ الإسراء ١٧].

تبين لنا أن الأمثال خلاصة الرسالات السماوية. فالعذاب لا يصيب أمة لم يضرب الله لها الأمثال، كما لا يصيبها ما لم تبلغها رسالة السماء فتعرض عنها.

ومن هنا يتضح أن الإعراض عما ضربه الله من أمثال إنما هو إعراض عن رسالته يستوجب عقوبته. فأية مكانة يمكن أن تبلغها الأمثال أكثر من هٰذه؟

ولهٰذا فلا غرابة في أن يعدها الإمام الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن، فقال: (... ثم معرفة ما ضرب فيه من الأمثال الدوال على طاعته المثبتة لاجتناب معصيته)(١).

وذهب أبو الحسن الماوردي إلى أنها من أعظم علوم القرآن فقال: (إن من أعظم علوم القرآن، علم أمثاله، والناس في غفلة عنه)(٢).

وذكر الزركشي بعض فوائد ضرب الأمثال فقال: (وضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور كثيرة: التذكير، والوعظ، والحث، والزجر، والاعتبار، والتقرير، وترتيب المراد للعقل، وتصويره في صورة المحسوس، بحيث تكون نسبته للعقل كنسبة المحسوس إلى الحس. وتأتي أمثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الأجر وعلى المدح والذم، وعلى الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الأمر وتحقيره، وعلى تحقيق أمر، وإبطال أمر، قال تعالى: ﴿**وضربنا لكم الأمثال**﴾ فامتن علينا بذٰلك لما تضمنته من الفوائد)(٣).

ونقل السيوطي عن الشيخ عز الدين قوله: (إنما ضرب الله الأمثال

---

(١) «الإتقان»: ٢/١٣١.

(٢) نفس المرجع والموضع.

(٣) «البرهان»: ١/٤٨٦-٤٨٧.

في القرآن تذكيراً ووعظاً. فما اشتمل منها على تفاوت في الثواب، أو على إحباط عمل، أو على مدح أو ذم، أو نحوه، فإنه يدل على الإحكام)(1).

وقال ابن خلاد الرامهرمزي: (... أمثال التنزيل التي وعد الله عز وجل بها وأوعد، وأحل وحرم، ورجى وخوّف وقرع بها المشركين، جعلها موعظة وتذكيراً، ودل على قدرته مشاهدة وعياناً، وعاجلاً وآجلاً، ولله المثل الأعلى في السموات والأرض، وهو العزيز الحكيم)(2).

٢ ـ في الحديث النبوي الشريف:

ليس غريباً أن تحظى الأمثال بعناية الرسول ﷺ وأصحابه بعد الذي رأيناها عليه في القرآن الكريم، ولدى عرب الجاهلية أهله وعشيرته وقومه الذين عاش بينهم، وأمر أول ما أمر بإبلاغ الدعوة إليهم. فقال تعالى:

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝٢١٤﴾ [٢١٤ الشعراء ٢٦]. وقال:

﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [٩٢ الأنعام ٦].

ولقد رأينا كذلك أن الأمثال أجدى وسائل الهداية والإرشاد والتعليم. والرسول ﷺ معلم. قال تعالى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢﴾

---

(1) «الإتقان»: ٢/١٣١. (2) «أمثال الحديث» للرامهرمزي: المقدمة.

[٢ الجمعة ٦٢]. وقال ﷺ: «**إن الله لم يبعثني معنتاً ولا متعنتاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً**»(١). وقال في حديث آخر: «**إنما بعثت معلماً**»(٢).

وهٰذا الصحابي الجليل معاوية بن الحكم السلمي يقول في تعليمه ﷺ: (... بأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه)(٣).

والنبي ﷺ أفصح من نطق بالضاد، جاء في بعض الأحاديث: (... فقال أعرابي: يا رسول الله ما رأيت الذي هو أفصح منك، فقال النبي ﷺ: «**وما يمنعني وقد نزل القرآن بلسان عربي مبين**»)(٤).

ومع ذٰلك لم يتوان ﷺ في أن يتمثل بأمثال غيره من الأنبياء قبله فقال: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**»(٥)، بل إنه تمثل أيضاً بأقوال العرب في جاهليتهم. فقد جاء في الحديث أن أبا سفيان قال له معاتباً: (ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين). فرد عليه ﷺ قائلاً: «**ما أنت وذاك يا أبا سفيان، أنت كما قال القائل: كل الصيد في جوف الفرا**»(٦). ولم يقتصر تمثله على النثر دون الشعر فقد تمثل بقول لبيد:

---

(١) «مسلم»: ٢/١١٠٤-١١٠٥.
(٢) «الدارمي»: ١/٩٩-١٠٠.
(٣) «مسلم»: ١/٣٨١.
(٤) «الجمع والتخريج»: ١٢٨٠.
(٥) «الجمع والتخريج»: ٩٦.
(٦) نفس المرجع: ٧٨٦.

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل)[1].

وقد ورد عنه أنه قال: «**ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط سور فيه أسوار مفتحة، وعلى تلك الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: أيها الناس ادخلوا الصراط ولا تعوجوا. ومن فوق الصراط داع ينادي: فمن أراد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه. فالصراط: الإسلام. والستور: حدود الله. والأبواب المفتحة: محارم الله. والداعي: القرآن. والداعي من فوق: واعظ الله**»[2]. فأسند الضرب إلى الله سبحانه وتعالى لا إلى نفسه.

كما ورد عنه أن الملائكة ضربت له الأمثال، من ذٰلك قوله ﷺ: «**بينا أنا بين النائم واليقظان إذ أتاني ملكان فقال أحدهما: ان له مثلاً فاضرب له مثلاً، فقال: سيد بنى دارا، وأعد مأدبة، وبعث منادياً. فالسيد: الله. والدار الجنة. والمأدبة الإسلام. والداعي محمد ﷺ**»[3].

فهٰذه مكانة الأمثال عنده وهٰذا شأنها. وإذا تجاوزنا هٰذا إلى ما تولاه من ضربها بنفسه رأينا العجب. إذ لازمته أكثر من ظله، فما من حالة إلا وله فيها عدد من الأمثال، ضربها في حله وترحاله ووقوفه وجلوسه، وفي

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٩٨.

(٢) نفس المرجع: ٢٣٥.

(٣) نفس المرجع: ٦٤٦.

يقظته ونومه، وما بينهما، وفي ضيقه وفرجه وسائر ما يمر على الناس من أحوال.

فورد عنه ﷺ أنه (كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه. وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته وجعلت تعلي رأسه فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك. قالت: قلت وما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «**ناس من أمتي، عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرّة أو مثل الملوك على الأسرة**»). وفي رواية أخرى: «**مثلهم كمثل الملوك على الأسرة**»[1].

وجاء عن المستورد بن شداد أنه قال: إني لفي ركب مع النبي ﷺ إذ مر بسخلة منبوذة، فقال: «**أترون هذه هانت على أهلها؟ فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**»[2]. فضربها مثلاً لهوان الدنيا على الله.

وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل عليه فرآه مضطجعاً على حصير وقد أثر الشريط في جنبه، فقال له: لو نمت يا رسول الله على ما هو ألين. فقال: «**ما لي وللدنيا؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مر بأرض فلاة فرأى شجرة فاستظل تحتها ثم راح وتركها**»[3].

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١١٠٦.

(٢) «الجمع والتخريج»: ٢٠. (٣) نفس المرجع: ١١٠٩.

وكان بوسعه أن يقول ما يقوله الناس في مثل هٰذا الموقف بتعبيراتهم المباشرة، كأن يقول: لم أجد غيره، أو لا أملك، أو لا أوثر غيره، وما أشبه. ولكنه لم يقل شيئاً من هٰذا بل أجابه بمثل.

ولعل من الجوانب الأخرى التي تلقي ضوءاً على إيثاره للأمثال وشدة اهتمامه بها وإكثاره منها أنه ـ ﷺ ـ كان قد ضربها بكل الصور والأشكال التي يمكن أن تضرب بها الأمثال.

فضربها عبارة وإشارة وصورة، وفيما أوردناه ما يغني في أمثال العبارة. أما في الإشارة فقد ورد عنه ﷺ عدد منها ولعل من أوجزها قوله: **«بعثت أنا والساعة كهاتين، وأشار بأصبعيه: السبابة والوسطى»**[1].

وأما أمثال الصورة أو الرسم فقد ورد عنه أنه ـ ﷺ ـ قد **(خط خطاً مربعاً وخط وسط الخط المربع خطاً، وخطوطاً إلى جانب الخط الذي وسط المربع، وخطاً خارج الخط المربع، ثم قال: «أتدرون ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هٰذ الخط الأوسط: الإنسان. والخطوط التي إلى جانبه: الأعراض والأعراض تنهشه من كل مكان، إذا أخطأه هٰذا أصابه هٰذا. والخط المربع: الأجل المحيط به. والخط الخارج البعيد: الأمل»)**[2].

وإذا كان قد استعان في هٰذا بالخطوط، فقد استعان في غيره بما

(١) «الجمع والتخريج»: ٢٣٧. (٢) نفس المرجع: ٤٥٦.

يمكن أن نسميه الأدوات. فقد روي عنه ﷺ أنه (**غرز عوداً بين يديه، وآخر إلى جانبه، وآخر بعده وقال: «أتدرون ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هٰذا الإنسان وهٰذا الأجل يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل»**).

وروى بعضهم (**أنه رمى حصاة قريباً منه، ورمى أخرى أبعد منها، ورمى الثالثة أبعد منهما وقال: «أتدرون ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هٰذا الإنسان: وأشار إلى الثانية وقال: هٰذا الأجل. وأشار إلى البعيدة وقال: هٰذا الأمل»**)(١).

فهل هناك من عناية، أكثر من عنايته هٰذه، واهتمام أكثر من اهتمامه هٰذا.

ومن هٰذا كله يتضح أهمية الأمثال عنده ﷺ وكثرتها. وقد قاربت أمثاله - ﷺ - ألف مثل، إن لم تزد عليه. فقد روي أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: (**حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل**)(٢).

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٧٠٦.

(٢) «أمثال الحديث» للرامهرمزي: المقدمة.

الفصل الثاني
أمثال التمثيل

أولاً: المثل والتمثيل

لا شيء أوثق صلة بالمثل من التشبيه، والتمثيل، وقد رأينا أن علماء العربية كانوا قد أجمعوا، أو كادوا، على أن المثل في أصل كلام العرب: بمعنى المثل والشبه، وأن معناه الاصطلاحي راجع إليه(١). ولم يكن علماء العربية، قد انفردوا بالإشارة إلى هٰذه الصلة، ولم تكن هٰذه الصلة مقصورة على العربية وحدها، دون أخواتها الساميات. قال الدكتور علي أصغر حكمت: إن علماء فقه اللغة المحدثين أجمعوا على أن كلمة مثل موجودة في أكثر اللغات السامية وأنها مأخوذة من كلمة (مثل) بمعنى: الشبيه والنظير(٢).

وإذا كان الأمر كذٰلك في اللغات السامية عامة، فإنه في العربية، على وجه الخصوص، أظهر وأبرز. فالعرب أشد من غيرهم من الساميين ميلاً إلى المجاز والتشبيه، وأحرص منهم على استخدامه في أساليب تعبيرهم. وقد أكد (أر. ليفي) أن حب التشبيه الذي كان معروفاً لكل الحضارات البدائية ظل شائعاً بين الساميين وخصوصاً العرب بصورة أشد

---

(١) انظره في هٰذا البحث: المثل لغة واصطلاحاً.

(٢) «أمثال القرآن» علي أصغر حكمت: ١١٨.

وأوضح . فهو لذلك كان قد لعب دوراً هاماً حتى في أعلى مراتب الأدب العربي[1].

وأقوال علماء العربية تؤيد بوضوح هٰذا الذي ذهب إليه . فقال المبرد (والتشبيه جار كثيراً في كلام العرب، حتى لو قال قائل: هو أكثر كلامهم لم يبعد)[2]. وذهب إلى أبعد من هٰذا فقال: (انه من أكثر كلام الناس)[3]. وهٰذه الكثرة لم تقلل من اهتمامهم به وإعلائهم لشأنه، فذهبوا إلى أنه من أشرف كلام العرب[4].

---

(١) Encyclopaedia of Islam, Vol. 3, P. 407.

(٢) «الكامل»: ٨١٨/٣.

(٣) نفس المرجع: ٨٥٨/٢.

(٤) «نقد النثر»: ٦٤.

ثانياً: أمثال التمثيل القصصية وغير القصصية

لقد جاءت طائفة من أمثال التمثيل صوراً مجازية (تمثيلات مركبة) لعدد من الأشياء فاقتصرت هٰذه التمثيلات على مجرد تصوير تلك الأشياء وتمثيلهـا، بشكل يضمن تحقيق الغرض منها تحبيباً لها وترغيباً فيها أو تنفيراً منها وتحذيراً.

ومن هٰذه التمثيلات في القرآن الكريم تمثيل أعمال الكافرين برماد عصفت به الرياح الهوج فذرته ذرواً، فقال تعالى:

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍۖ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَىْءٍۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾﴾

[١٨ إبراهيم ١٤].

ومثـل الرسول ﷺ حفظ القرآن الكريم في الصدور وضياعه منها بالإبل المعقلة، فقال: «**مثل القرآن كمثل الإبل المعقلة إذا تعاهد صاحبها عقلها أمسكها، وإن أغفلها ذهبت**»(١).

وجـاءت طائفة أخرى من التمثيلات متضمنـة قصصـاً وحكـايات

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٠٦٨.

تعليمية، أريد بها العظة والعبرة من مغزى ما ترمي إليه، فكان من الطبيعي أن تزداد كلها أو طائفة منها طولاً عما جاءت عليه التمثيلات التي اقتصرت على مجرد التمثيل والتصوير من غير ما حكاية أو قصة.

ومن هٰذا النوع في القرآن الكريم، قوله تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ
فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾
إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ
﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ
﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ۚ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿١٩﴾
وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾
اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ
بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ
يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إن

كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ [١٢-٢٩ يس ٣٦].

وفي الحديث النبوي الشريف ورد عنه ﷺ أنه حدثهم قائلاً: «مثل ابن آدم عند الموت مثل رجل له ثلاثة أخلاء، فلما حضره الموت قال لأحدهم: إنك كنت لي خلاً، وكنت لي مكرماً مؤثراً، وقد حضرني من أمر الله ما ترى فماذا عندك؟ فيقول خليله ذلك: وماذا عندي وهٰذا أمر الله تعالى، قد غلبني عليك، ولا أستطيع أن أنفس كربتك، ولا أفرج غمك، ولا أؤخر سعيك، ولكن ها أنذا بين يديك، فخذ مني زاداً، تذهب به معك فإنه ينفعك. قال: ثم دعا الثاني: فقال: إنك كنت لي خليلاً، وكنت آثر الثلاثة عندي وقد نزل بي من أمر الله ما ترى فماذا عندك؟ قال: يقول: وماذا عندي وهٰذا أمر الله قد غلبني، ولا أستطيع أن أنفس كربتك، ولا أفرج غمك، ولا أؤخر سعيك، ولكن سأقوم عليك في مرضك، وإذا مت أتقنت غسلك، وجودت كسوتك، وسترت جسدك وعورتك. قال: ثم دعا الثالث فقال: نزل بي من أمر الله ما ترى وكنت أهون الثلاثة علي وكنت لك مضيعاً، وفيك زاهداً، فماذا عندك؟ قال: عندي أني قرينك وحليفك في الدنيا والآخرة، أدخل معك قبرك حين تدخله، وأخرج منه حين تخرج منه، ولا أفارقك أبداً. فقال النبي ﷺ: هٰذا ماله وأهله وعمله. أما الأول الذي قال: خذ مني زاداً فماله، والثاني: أهله، والثالث عمله»(١).

(١) «الجمع والتخريج»: ١٠٣٣.

ثالثاً: شمول المثل للأوصاف المجازية

لقد وردت الأوصاف في القرآن الكريم وأطلق لفظ المثل عليها.

وقد ذهب قسم من المفسرين في قوله تعالى:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾

[٢٩ الفتح ٤٨]، إلى أمن مثلهم في التوراة: ما سبق قوله تعالى: ﴿ذلك مثلهم في التوراة﴾. ومثلهم في الإنجيل: ما جاء بعده، وذهب آخرون إلى أن قوله تعالى: ﴿كزرع... الخ﴾ هو مثلهم في التوراة والإنجيل[١]

ولقد أجمعوا، أو كادوا، على تفسير المثل بالصفة أو الوصف[٢] في

---

(١) انظر «تفسير الطبري» ٧٢/٢٦، «الكشاف» ١١٦/٣، «تفسير الرازي» ٥٨٠/٧، «تفسير الألوسي» ١٢٦/٢٦.

(٢) «تفسير الطبري» ١٠٩/١٣، ١١٢، «الكشاف» ١٦٨/٢، «تفسير الرازي» ٣٠٤/٥-٣٠٥، «تفسير الألوسي» ١٦٢/٣.

قولـه تعالى :

﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾

[٣٥ الرعد ١٣].

أما الحديث الشريف فقد كثرت فيه الأوصاف المجازية. وعدت هٰذه الأوصاف أمثالاً، وتضمنتها كتب أمثال الحديث، وغيرها. ومن هٰذه الأوصاف: وصف الجنة. فقد أخرج الرامهرمزي قوله - ﷺ - فيها: «**ألا مشمر لها! هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونور يتلألأ، ونهر يطرد، وزوجة لا تموت في حبور ونعيم ومقام أبداً**»(١)، وهو لا يكاد يختلف في أسلوبه عن مثيله في القرآن الكريم. فالرامهرمزي موفق في عده مثلاً.

كما أخرج له ﷺ قوله في وصف النساء: «**النساء على ثلاثة أصناف: صنف كالعر: وهو الجرب، وصنف كالوعاء: تحمل وتضع، وصنف: ودود ولود مسلمة تعين زوجها على إيمانه وهي خير له من الكنز**»(٢).

---

(١) «أمثال الحديث» للرامهرمزي: ١١٣.

(٢) نفس المرجع: ١١٥.

رابعاً: تماثل الاهتمامات الدينية الأساسية

النظر إلى الرسالات السماوية بالمنظار الذي ننظر به إلى الأمور الوضعية العادية أقل ما يقال فيه أنه نظر قاصر. ولا يقل عنه قصوراً النظر إلى أصحاب هٰذه الرسالات عليهم السلام على أنهم بشر عاديون. فلا نزاع في أنهم ليسوا كغيرهم من أبناء جنسهم، وما جاؤوا به ليس كأي مما صدر أو يصدر عن غيرهم. فالأنبياء جميعاً يغترفون من معين النبوة، فلا آخذ ولا مأخوذ عنه. السابق منهم يبشر باللاحق، واللاحق يعزز ما جاء به السابق. ولا يجدون في هٰذا أدنى ضير، بل يرى كل منهم أنه بهٰذا يعزز انتسابه إلى أسرة النبوة ويوثقها. ولا يبعده هٰذا عنها أو يضعف من صلته بها، وما حصل لغيره من معجزات وماتجلى لهم من آيات فهو شريك فيها، ونصيبه منها كنصيب من تجلت له، بل يراها له وإن حصلت لغيره. ومن هنا رأيناهم يشيرون إليها، ويشيدون بها، ويذكرونها ولا يملُّون التذكير بها، ويتخذون من معرفتهم بها ورسالاتهم من الأسباب التي يعززون بها صدقهم في نبواتهم ورسالاتهم، ويكفي في جلاء هٰذا كله أن نقف على طائفة من نصوص العهد الجديد والقرآن الكريم وشيء من الحديث النبوي الشريف.

فجاء في العهد الجديد أن نبي الله يحيى ـ عليه السلام ـ بشر بالسيد المسيح [انظر متى ٣/٢-١٢]. كما أكد السيد المسيح للجموع

نبوة يحيى ـ عليه السلام ـ ويذكر تبشير الأنبياء به قبله [متى ١١/٩ـ١١].

والسيدالمسيح يرى أن ما جرى له ومنه لم يكن إلا تصديقاً لنبوات الأنبياء قبله وتحقيقاً لكمال الكتب السابقة [انظر متى ٢٦ـ٥٤ـ٥٦].

ولقد أفاض القرآن الكريم في ذكر الرسل ـ عليهم السلام ـ وما جرى لهم وما دار بينهم وبين أقوامهم وما جاؤوا به فقال تعالى:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ [١٤٤ آل عمران ٣].

فهو واحد من هٰؤلاء المرسلين الذين قص الله سبحانه وتعالى عليه أخبارهم في القرآن، ومن لم يقصص أخبارهم عليه بل هو آخرهم وخاتمتهم. قال تعالى:

مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ

[٤٠ الأحزاب ٣٣].

كما قرر تعاقب الرسالات ومجيء اللاحقة منها تصديقاً للسابقة. فقال تعالى على لسان عيسى عليه السلام:

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾

[٥٠ آل عمران ٣].

فأية غرابة في أن يكون - ﷺ - واحداً من المرسلين ويأتي بمصداق ما في التوراة والإنجيل وغيرهما من رسالات السماء السابقة. لذا قال تعالى:

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ﴾

[٤٦-٤٨ المائدة ٥].

وأكد سبحانه وتعالى هذا التصديق في أكثر من آية منها قوله تعالى:

﴿وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾

[٤١ البقرة ٢]. وقال تعالى:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾

[٩١ البقرة ٢]. وقال تعالى:

﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٩٧ البقرة ٢]. وقال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾ [٤٧ النساء ٤].

ويقرر القرآن الكريم أنه - ﷺ - في رسالته، وتصديقها لما سبقها وتماثلها معها لم يكن بدعاً في هٰذا كله، وإنما شأنه شأن غيره من المرسلين قبله. قال تعالى:

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾

[٨-١٢ الأحقاف ٤٦].

ولهٰذه المماثلة وهٰذا التصديق بين الرسالات شملت رحمة الله سبحانه وتعالى المؤمنين بأي من هٰذه الرسالات فقال تعالى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝٦٢﴾ [٦٢ البقرة ٢]. وقال تعالى :

﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ۝١١٣ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١١٤ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ﴾

[١١٣-١١٥ آل عمران ٣].

ويقرر وحدة الرسل والأنبياء ورسالاتهم بقوله تعالى :

﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝١٣٥ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ۝١٣٦﴾ [١٣٥-١٣٦ البقرة ٢]. وقوله تعالى :

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾

[٨٤ آل عمران ٣]. وقوله تعالى:

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [٢٨٥ البقرة ٢].

وهٰكـذا يقرر هٰذا التماثل ويتأصل حتى يبلغ مبلغ الوحدة ويتخذ حجة ودليلاً على صدق الرسول ﷺ وصحة رسالته ويحاجج أهل الكتاب في دقائق ما جاء في كتبهم ولا يجد في هٰذا كله أدنى ضير. وأي ضير فيه وقد سبقه رسل كانوا يجيدون القراءة والكتابة، واطلعوا فعلاً على كتب الأنبياء الذين سبقوهم اطلاعاً واسعاً، ودرسوها دراسة دقيقة، ولم يقدح هٰذا في نبـوتهم ورسالتهم، ودرسوها دراسة دقيقة، ولم يقدح هٰذا في نبوتهم ورسالتهم، ولم يكن مدعاة لتكذيبهم، فآمن بهم من آمن، وجحد من جحد. فكيف بمن لا يعرف القراءة والكتابة ولم يسبق له أن عرف ما الكتاب وما الإيمان ولا تلا كتاباً ولا تولى خطه ونسخه؟ وبهٰذا رد ما حكاه من قولهم:

﴿وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾﴾ [٥ الفرقان ٢٥]. فقال تعالى:

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [٤٨ العنكبوت ٢٩][1].

ومهما يكن من شيء، فالقرآن الكريم أكد وحدة الرسالات السماوية وتعاقبها، وتصديق اللاحقة منها للسابقة. وجاء في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ: «**مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله وأكمله إلا موضع لبنة. فجعل الناس يطوفون به ويقولون: ما رأينا أحسن من هٰذا لولا موضع هٰذه اللبنة، ألا فكنت أنا تلك اللبنة**»[2].

كما ورد عنه ﷺ أنه قال: «**الأنبياء أخوة لعلات: أمهاتهم شتى ودينهم واحد**»[3].

فلا غرابة إذن أن نجد ما يصور ذٰلك في الأمثال التي عمد إليها هٰؤلاء الأنبياء ـ عليهم السلام ـ وما جاء منهم في كتبهم السماوية وهي كثيرة جداً، منها تمثيل الناس بالشجر. فمن كان منهم صالحاً خيّراً نافعاً، فهو الشجرة المثمرة التي يعتز بها ويحرص عليها. ومن كان غير ذٰلك فإنه يتلف ولا يجد من يعبأ به أو يلتفت إليه في حياته وبعد مماته. فقد جاء هٰذا المعنى في العهد القديم [انظر مزامير ١/١ـ٥]، وفي العهد

---

(١) وانظر «صلة الإسلام باليهودية والمسيحية» للدكتور فلهلم رودلف ـ مترجم: ٤٢، فقد انتهى إلى نفي اطلاعه ـ ﷺ ـ على أي كتاب من الكتب نفياً قاطعاً.

(٢) «الجمع والتخريج»: ١١٠٨.

(٣) نفس المرجع: ٢٣٥.

الجديد [انظر متى ٣/ ١٠].

وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾﴾

[٢٤-٢٦ إبراهيم ١٤].

وجاء في الحديث الشريف أنه ﷺ قال: «**أخبروني بشجرة كالرجل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها لا يتحاتّ ورقها**»، ثم قال: «**هي النخلة**»(١). وورد تمثيل المؤمن أو المسلم بالنخلة في أكثر من حديث منها ما روي عنه ﷺ أنه قال: «**مثل المؤمن مثل النخلة إن شاورته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك**»(٢). وحدث عنه ابن عمر رضي الله عنهما أنه ﷺ قال: «**إن من الشجر شجرة كالرجل المسلم**» فأردت أن أقول: هي النخلة فنظرت في وجوه القوم فإذا أنا أحدثهم، فقال رسول الله ﷺ: «**هي النخلة**»(٣).

---

(١) انظر «الجمع والتخريج»: ٥٢.

(٢) نفس المرجع: ١٠٧٨.

(٣) نفس المرجع: ٢٧٧.

خامساً: الأشكال أو القوالب التمثيلية

لعل من تمام الحديث عن أمثال التمثيل، أن نتبين الأشكال أو القوالب التي وردت بها.

فلقد ورد لفظ المثل في العهد القديم داخلاً على الطرفين: الممثَّل، والممثَّل به في ثلاث عبارات هي: (**مثلي مثلك، شعبي كشعبك، وخيلي كخيلك**) [الملوك الأول ٢٢/٤، الملوك الثاني ٧/٣، أخبار الأيام الثاني ١٨/٣].

(**مثلهم مثلك كل واحد كصورة أولاد ملك**) [قضاة ٨/١٨].
(**مثله مثل الأسد القرم إلى الافتراس**) [مزامير ١٧/١٢].

ولم يدخل اللفظ على طرف من طرفي التمثيل دون الآخر كالذي سنراه في أمثال القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

أما أمثال العهد الجديد، فلم يدخل المثل فيها لا على الطرفين ولا على طرف دون الآخر وكذلك أمثال الجاهلية، أو ما وصل إلينا منها.

أما أمثال القرآن الكريم فقد دخل المثل فيها أو في أكثرها على الطرفين كالذي رأيناه في قسم من أمثال العهد القديم، ويكفينا منها قوله تعالى:

﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [١٧ البقرة ٢]، و

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً﴾ [١٧١ البقرة ٢]، و

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [٢٦١ البقرة ٢] وغيرها كثير.

وقد التزم القرآن الكريم بإدخال (الكاف) على المثل الداخلة على المشبه به، في جميع الأمثال التي دخل فيها (المثل) على الطرفين. وهو ما لم نجد له نظيراً في أمثال العهد القديم. بل إن أمثال الحديث النبوي الشريف لم تلتزم بإدخال كاف التشبيه على لفظ (مثل) في الطرف الثاني، التزام القرآن الكريم بإدخالها. فقد وردت أحاديث كثيرة دخل فيها اللفظ على الطرفين، ودخلت الكاف على المثل في الطرف الثاني، كأمثال القرآن الكريم، وتجرد اللفظ منها في أمثال غير قليلة أخرى. وكثيراً ما روي المثل بالشكلين بدخول الكاف على المثل وتجرده منها. فمثل قوله ﷺ: «**مثلي ومثل الأنبياء قبلي مثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله وأكمله إلا موضع لبنة فجعل الناس يطوفون به ويقولون: ما رأينا أحسن من هذا لولا موضع هذه اللبنة ألا فكنت أنا تلك اللبنة**». وروي: «**مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل**

رجل. . .».

وهٰذا يمكن أن يقال في أكثر الأمثال التي دخل فيها لفظ (المثل) على الطرفين.

أما النمط الثاني من أمثال التمثيل القرآني فقد دخل لفظ (المثل) فيها على المشبه، واستعيض عنه بالكاف في المشبه به كقوله تعالى:

﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾

[٢٤ يونس ١٠].

وورد في الحديث الشريف نظير هٰذا ـ على قلة قليلة ـ كقوله ﷺ: **«مثلي ومثل الدنيا كراكب مر بأرض فلاة فرأى شجرة فاستظل تحتها ساعة من نهار ثم راح وتركها»**(١).

وذكر لفظ (المثل) في القرآن الكريم، مع المشبه به من غير أن يذكر مع المشبه. كقوله تعالى:

﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا

(١) «الجمع والتخريج»: ١١٠٩.

ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿٢٠﴾ [٢٠ الحديد ٥٧].

ونظيره في الحديث الشريف قوله ﷺ: «**الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر**»[(١)].

ودخل لفظ (المثل) في القرآن الكريم على المشبه وحذف من غير ما عوض ـ من كاف أو غيرها ـ في الطرف الثاني بل حذف لفظ المثل والممثل به كما في قوله تعالى في تمثيل الجنة ولم يرد في غيره وهو قوله:

مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ [٣٥ الرعد ١٣].

من هٰذا كله يتضح أن القرآن الكريم كان قد تفنن في تلوين أشكال الأمثال التمثيلية التي دخل لفظ المثل فيها. وجاء في الحديث ما يناظره، سوى دخوله على الطرف الأول وحذفه من الثاني وحذفه الطرف الثاني معه.

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٠٤٩.

الفصل الثالث

الأمثال الموجزة

١ ـ الأمثال البيانية :

أ ـ أمثال التمثيل البسيط والتشبيه المقارنة والموازنة .

ب ـ الأمثال على (أفعل) .

ج ـ أمثال الاستعارات والكنايات التمثيلية .

أولاً: الأمثال البلاغية (بيانية وبديعية)

أ ـ الأمثال البيانية

(أ) أمثال التمثيل البسيط والتشبيه والمقارنة والموازنة:

يختلف هٰذا النوع من التمثيل عما تضمنه الفصل السابق منه، بما يختلف فيه البسيط عن المركب من التمثيلات على ما ذهب إليه البلاغيون. أو بما تختلف به القصة من الأقصوصة. ولهٰذا آثرنا تناول هٰذه التمثيلات مع التشبيهات والمقارنات والموازنات.

لقد كثرت هٰذه التمثيلات في العهد القديم كثرة ظاهرة وخلت مما شاب أمثال التمثيلات المركبة فيه من فحش وغموض وتعقيد وضعف تركيب، وجاءت على قوالب متعددة وأشكال متنوعة[1].

أما أمثال التشبيه الجاهلية فقد تضمنت كتب الأمثال غير قليل منها وجاءت عباراتها موجزة غاية الإيجاز، واضحة كل الوضوح. انتزعت صورها مما يجري في حياة الناس اليومية.

---

(١) انظر «ملاخي» ٣/١٧، «مراقي أرميا» ٤/٣، «حزقيال» ١٣/٤، «أرميا» ١١/١٩.

ومن هٰذه الأمثال قولهم: (**العقوق ثكل من لم يتكل**)[1]، (**غزو كولغ الكلب**)[2]، (**اللسان مركب ذلول**)[3].

وهٰذه الأمثال وأشباهها إنما هي عبارات فردية، فلم تتضمن العبارة أكثر من تشبيه واحد جاء بركنيه (المشبه والمشبه به).

كما تضمنت عدداً من الأمثال الزوجية (الثنائية)، أي أن عبارة التشبيه أو التمثيل تضمنت تشبيهين وتغير المشبه به فيهما ولم يتغير المشبه منها قولهم: (**أنت مرة عيش ومرة جيش**)[4]. فالمخاطب في كليهما واحد لم يتغير ولم يتبدل ولكنه شبه في رضاه بالعيش وفي غضبه بالجيش.

وكذٰلك قولهم: (**أسد علي وفي الحروب نعامة**)، فالمشبه واحد مخاطباً كان أم غائباً. وقد شبه بالأسد في إقدامه وجرأته على المتكلم، وشبه بالنعامة في الجبن في مواضع الجرأة والإقدام في الحروب التي تستدعي الجرأة وتقتضيها. فالمتحدث عنه جريء على الأصدقاء جبان مع الأعداء.

أما الروح الشعرية فقد سيطرت على كثير من الأمثال العربية تشبيهية وغير تشبيهية حتى أن غير قليل منها كانت قد وردت وهي أنصاف أبيات شعرية صدراً أم عجزاً. ومنها قولهم: (**كفضل ابن المخاض على**

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٦٣٨. (٢) نفس المرجع: ٢/٨.
(٣) نفس المرجع: ٢/١٧٩. (٤) نفس المرجع: ١/٦٤.

الفصيل[1]، **(كالثور يضرب لما عافت البقر)**[2]، **(كالكبش يحمل شفرة وزناداً)**[3].

أما أمثال التشبيه والتمثيل القرآنية القصيرة، فقد وردت فردية وزوجية، أحادية وثنائية، وقد تفاوتت التشبيهات القصيرة في أطوالها بين قصيرة بلغت الغاية في القصر، وأطول منها حين يقتضي المعنى ذلك ويتطلبه. فمن الأمثال الفردية قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [١٠ الحجرات ٤٩]. والأخوة مثل في التعاون والتآزر والتعاطف والتراحم. ولهذا مثل الصلة بين المؤمنين أو على الأصح مثل المؤمنين في صلتهم ببعضهم بالأخوة.

وقوله تعالى:

﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [١٢٩ النساء ٤]، فنهى الأزواج الذين تزوجوا أكثر من امرأة عن الإفراط في الميل إلى زوجة واحدة، والتفريط في الأخرى، والإعراض عنها، وتركها كالمعلقة، لا إلى السماء ولا إلى الأرض. تركها لا هي عذراء، ولا مطلقة، ولا ذات بعل كغيرها من النساء.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾ [٧٧ النحل ١٦]،

---

(١) «مجمع الأمثال»: ٢/١١٦.

(٢) نفس المرجع: ٢/١١٧.

(٣) نفس المرجع: ٢/١١٨.

﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ۝٥٠﴾

[٥٠ القمر ٥٤]. فبين أن أمره سبحانه وتعالى نافذ لا رادّ له سريع النفاذ. فمثله في سرعة نفاذه بلمح البصر الذي هو مثل في السرعة وقصر المدة.

وقوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ۝٥٤ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ۝٥٥﴾

[٥٤، ٥٥ الواقعة ٥٦]. فشرب الهيم: مثل في شراهة الشرب ونهمه.

وقوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ﴾ [٤٢ هود ١١]. والجبال مثل في العظم والضخامة والارتفاع، فمثل الموج في ارتفاعه وضخامته بها.

وهٰكذا جاءت الأمثال التشبيهية والتمثيلية القرآنية قصيرة أحادية، وقد تقدم فيها ذكر المشبه على المشبه به وانتزاع ما مثل به مما هو لصيق بالناس وحياتهم من مدرك ومحسوس.

وفي القليل النادر يعمد القرآن الكريم إلى الخيال لينتزع منه الصورة كالذي في قوله تعالى في وصف شجرة الزقوم:

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٞ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٦٤ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [٦٥ الصافات ٣٧].

والقرآن الكريم لا يعمد إلى مثل هٰذه الصورة إلا عندما يكون

للصورة المتخيلة من التأثير في النفس ما ليس لغيرها من المحسوس أو المعقول.

والقرآن الكريم جار على ما ألفته العرب في أساليب تعبيرها، وقد تحدث علماء العربية وأكثروا الحديث عن أسلوب العرب في انتزاع صورها. وأشاروا فيما أشاروا إليه إلى بيت امرىء القيس:

أيقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كأنياب أغوال

فالقرآن الكريم لم يعمد إلى تلك الصورة ـ كما ذكر الأستاذ أحمد بدوي ـ إلا لما تراكم على الخيال بمرور الزمن من أوهام رسمت في النفس صورة رؤوس الشياطين في هيئة بشعة مرعبة. وأخذت هذه الصورة يشتد وضوحها بمرور الزمن ويقوى فعلها في النفس حتى لكأنها محسوسة ترى بالعين وتلمس باليد[1].

والذي تجدر ملاحظته أن القرآن الكريم لم يقدم ذكر المشبه به على المشبه إلا إذا كان المشبه به حادثة أو واقعة أريد استحضارها والقياس عليها والاستنتاج منها كقوله تعالى:

كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ [١٠٤ الأنبياء ٢١].

---

(١) «من بلاغة القرآن»: ١٩٤.

وقوله تعالى :

﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾﴾ [٥، ٦ الأنفال ٨].

أما التشبيهات والتمثيلات والمقايسات والموازنات الثنائية القرآنية، فيبدو أنها الأسلوب المفضل في القرآن الكريم. فقد كثر هٰذا النمط من التمثيل فيه كثرة ظاهرة. منها قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [٩ النجم ٥٣]. وقوله: ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ [٧٧ النحل ١٦].

وقوله:
﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ [١٧٩ الأعراف ٧].

وقوله: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾ [الفرقان ٢٥].

وقد ورد تقرير المعنى وتوكيده في تمثيلات لم ترد على صيغة أفعل. منها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾﴾

﴿يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

[٧ لقمان ٣١، ٨ الجاثية ٤٥].

فأردف عبارة التمثيل **(كأن لم يسمعها)** بقوله: **(كأن في أذنيه**

وقراً) والعبارة الثانية مؤكدة للأولـى مقررة لمعناها مماثلة لها.

وقد يؤكد القرآن الكريم المعنى الذي يرمي إليه في التمثيل بتمثيل آخر مغاير له بعض المغايرة، من ذلك قوله تعالى:

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾﴾ [١٠٤ الأنبياء ٢١].

ففي التمثيل الأول برزت قدرة الله سبحانـه وتعالى، وأنه بقدرته يطوي السماء كطي السجل للكتب فلا يعجزه سبحانه شيء.

وأردف عبـارة التمثيل بعبـارة أخـرى تقرر هٰذه القدرة في الأذهان وتـرسخها في النفوس فقال: (**كما بدأنا أول خلق نعيده**) والتمثيل الثاني بالطبع مختلف عن الأول شكلاً ومضموناً غير أنه مؤتلف معه في تقرير القدرة وتوكيدها فهما مختلفان مؤتلفان.

وقد يعمد القرآن الكريم إلى إرداف التمثيل بنقيضه، فقال تعالى:

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [١٨٧ البقرة ٢]. قد شبه الزوجات في مخالطتهن لأزواجهن وسترهن لهم باللباس الملامس لبدن الإنسان الساتر له. وأردف هٰذا التمثيل بتمثيل الرجال باللباس لزوجاتهم.

هٰذا ولم أقف في القرآن الكريم على ما زاد على الثنائي غير قوله تعالى:

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾ [١٨ البقرة ٢].

أمـا أمثـال الـرسـول ﷺ التشبيهية فقـد وردت طائفـة منها فردية (آحـادية)، وأخرى زوجية (ثنائية). وتفاوتت أطوال الفردية منها ما بين قصيرة اقتصـرت على ذكـر طرفي التشبيه أو التمثيل ومـا يقيدهما، أو أحـدهمـا إجمالاً لا تفصيلاً. وتشبيهات أطول منها حظيت بشيء من التفصيل مراعاة للدقة في المماثلة بين الطرفين. وكلا النوعين يعد قصيراً إذا ما قيس بأمثال التمثيل المركبة الطويلة. فمن القصيرة التي تقدم فيها ذكر المشبه على المشبه به قوله ﷺ: «**إن من البيان لسحراً**»(1). فمثل قسماً من البيان بالسحر، لما له من أثر في نفوس سامعيه. وغير خاف ما فيه من مراعـاة للدقـة، فلم يمثـل البيان كله بالسحر وإنما مثل بعضه بمجيئه بحرف الجر (من) التي تفيد البعضية وترك هٰذا القسم من غير ما تخصيص، كيلا يمكن أن ينازعه في تمثيله إياه بالسحر منازع. فجاء المثل حقيقة لا تحتمل الأخذ والرد.

وكذٰلك قوله ﷺ: «**المؤمن مرآة المؤمن**»(2)، أو «**مرآة أخيه**» إذ مثـل المؤمن بالمـرآة ولكنه مرآة أخيه المؤمن، يخلصه النصيحة فيريه حسناته وهناته. أو ما يكون قد فاته أن يراه منها كيما يستزيد من الحسنات ويستمر عليها، وينقطع عن السيئات أو يتجنبها. وما أكثر ما يفوت المرء أن يراه من عيوب نفسه. وما أشبه هٰذا الناصح المخلص بالمرآة، التي تري النـاظر إليها ما لا يمكن أن يراه بدونها. تريه صورة وجهه ودقائق ملامحها على ما هي عليه من حسن أو قبح، وما إلى ذٰلك، من غير ما غش ولا خداع.

---

(1) «الجمع والتخريج»: ٢٧٦.   (2) نفس المرجع: ١٠٢٣.

ومنها قوله: «**كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته**»[1]، تناول فيه المسؤولية الجماعية، فأوضح فيه أنه ليس لأحد من أفراد المجتمع أن يتخلى عن هٰذه المسؤولية، أو يتنصل منها أو يتنكر لها، فالمجتمعات لا تقوم ولا تستقيم أمورها باتكال أفرادها بعضهم على بعض، وتهاون كل منهم في مسؤوليته وإنما تقوم بأداء كل منهم واجبه، وحرصه على مسؤوليته وتفانيه فيها، فما منهم من أحد إلا وهو راع يورد قطيعه مزارد الماء والكلأ، ويحميه من كل ما يضرّ به، أو ينال منه. فإن رعاه حق رعايته كوفىء وأثيب، وإن تهاون وقصّر حوسب وعوقب.

وهٰكذا جاءت أمثاله التشبيهية - ﷺ - آحادية تقدم فيها ذكر المشبه على المشبه به. أما أمثال التشبيه والتمثيل الثنائية فقد وردت طائفة كبيرة منها، وهي تعكس لنا حرصه الشديد في هٰذا النمط من التعبير. وقد وردت طائفة كبيرة من الأمثال الثنائية بأنواعها من مؤتلفة ومختلفة ومتضادة.

فمن المؤتلفة أو المتقاربة قوله ﷺ: «**الناس معادن كمعادن الذهب والفضة**». فالناس معادن جملة اسمية تامة المعنى، مكونة من مبتدأ وخبر، وهي تشبيه بليغ حذفت منه الأداة ووجه الشبه، أراد به: أن الناس تختلف فيما بينها وتتفاوت كما تختلف المعادن. ومع ذٰلك أردف عبارة التمثيل ببديلتها، تقريراً للمعنى وتوكيداً له.

وقوله: «**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**»[2]. شبه

---

(1) «الجمع والتخريج»: ٧٩٥. (2) نفس المرجع: ٨٠٦.

صاحب الدنيا، أو على الأصح، أراد منه أن يكون فيها كالغريب، مهما طالت إقامته في البلد الذي اغترب فيه، فإنه ليس من أهله وسيعود يوماً ما إلى بلده. فالمخاطب: هو المشبه، والغريب: المشبه به. وأردف عبارة التشبيه هٰذه بأخرى مثلها، وهي قوله: «أو عابر سبيل». فالمشبه: المخاطب نفسه، والمشبه به: عابر سبيل. والعبارتان مؤتلفتان متماثلتان.

ومن المختلف قوله: «**آفة العلم: النسيان، وإضاعته أن تحدث بها غير أهله**»[1]. شبه النسيان بالآفة. فكما أن الآفة أو الآفات تهلك الكائنات وترديها، فكذٰلك يفعل النسيان بالعلم. وأردف عبارة التمثيل بعبارة أخرى تختلف عنها بعض اختلاف، وهي قوله: «وإضاعته أن تحدث به غير أهله». شبه فيها تحديث العالم بعلمه من هم ليسوا من أهله بإضاعة ذٰلك العلم.

وقوله: «**الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار**»[2]. شبه أكل الحسد للحسنات بأكل النار للحطب. كما شبه إطفاء الصدقة للخطيئة بإطفاء الماء للنار والتمثيلان مختلفان. فالحسد غير الصدقة، وأكله للحسنات غير إطفائها الخطيئة. وبين أكل النار للحطب وإطفاء الماء للنار من الخلاف ما قد يصل بهما إلى التضاد.

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١.

(٢) «الجمع والتخريج»: ٤٢٤.

ومن المتضاد قوله ﷺ: «**القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار**»[1]. شبه القبر في الأولى بروضة من رياض الجنة، وشبهه في الثانية بحفرة من حفر النار. فالتمثيلان متضادان. وقوله: «**الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بها**»[2]. شبه في الأولى الجاهر بالقرآن بالجاهر بالصدقة. وفي الثانية شبّه المسرّ به بالمسر بها. والجاهر ضد المسر. فالتمثيلان متضادان.

وهٰكذا وردت تمثيلاته الثنائية مؤتلفة ومختلفة ومتضادة. ومن الجدير بالملاحظة أن من تمثيلاته ما وردت ثلاثية ورباعية وإن كانت قليلة نادرة ندرتها في القرآن الكريم.

فمن التمثيلات الثلاثية قوله ﷺ: «**اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة وكأنهما غمامتان أو غيابتان أو حزقان من طير صواف، يحاجان عن صاحبهما**»[3]. وفي رواية أخرى: «**يظلان صاحبهما**». وقد نص على مثلية هٰذه التمثيلات وثلاثيتها في «صحيح مسلم»، فقيل: (فضرب لهما ثلاثة أمثال)[4].

ومن الرباعي قوله: «**إن الصراط وضع بين ظهراني جهنم، دحض مزلة، والأنبياء يقولون: ربّ سلّم سلّم، والناس عليه كالبرق، وكطرفة العين، وكأجاود الخيل والركاب، وشدا على**

(١) «الجمع والتخريج»: ٧٣٢.
(٢) نفس المرجع: ٣٩٥.
(٣) نفس المرجع: ١٨٠.
(٤) «صحيح مسلم»: ١/٥٥٤.

الأقدام»[1]. فشبه مرور الناس على الصراط بالبرق في الأول، وطرفة العين في الثاني، وأجاود الخيل والركاب في الثالث، والمشي على الأقدام في الرابع.

من هٰذا كله يتضح، أن أمثال الرسول ﷺ التشبيهية، قد كثرت كثرة ظاهرة، وتنوعت أنواعاً كثيرة. فجاءت قصيرة بلغت الغاية في القصر، وأخرى أطول منها لتقييد أحد الطرفين أو كليهما، مراعاة للدقة في المماثلة والمطابقة بين الممثل والممثَّل به. وقد تقدم الممثل في بعضها على الممثل به، وتقدم الممثل به في أخرى على الممثل. وجاءت طائفة منها آحادية، وطائفة أخرى أكثر من آحادية (ثنائية أو ثلاثية أو رباعية) تقريراً لمعنى التمثيل الأول وتوكيداً له بالمماثل والمخالف والمضاد.

(ب) الأمثال على (أفعل):

يلحق بأمثال التشبيه البسيط والمقارنة والموازنة، ما جاء من الأمثال على (أفعل من)، ذٰلك أن الحياة ملأى بالأشياء المتماثلة. غير أن هٰذه الأشياء رغم تماثلها تتباين وتتفاوت فيما تماثلت فيه، حتى أن منها ما يكون قد بلغ الغاية القصوى، والنهاية التي ما بعدها من نهاية في صفة من الصفات. والأمثال، أو في الأصح طائفة منها، إنما ضربت بما بلغ الغاية في الصفة التي عرف بها واشتهر أو هٰكذا نظر إليه فيها، فاتخذ قدوةً ومثلاً لكل ما ماثله فيها. قال الجاحظ: (والسباحة المنعوتة إنما هي

(١) «الجمع والتخريج»: ٦٣٢.

للإوزة والبقرة والكلب. فأما السمكة فهي الأصل في السباحة وهي المثل وإليها جميع النسبة)[1].

فالإوزة والبقرة والكلب، وسائر ما يستطيع السباحة ويجيدها من الحيوانات، لا تبلغ مبلغ السمكة فيها. ومن هنا كانت لها مثلاً فيها. وكذلك العسل لما حلا من الأشياء مع كثرتها (فهو المثل في الأمور المرتفعة. فيقولون: ماء كأنه العسل. يصفون كل شيء حلو فيقولون: كأنه العسل)[2].

وهٰكذا وجدت مثل ونماذج من الناس والحيوان وسائر المخلوقات، في كثير من الصفات، إن لم نقل فيها جميعاً، كالأسد في الشجاعة، والثعلب في الروغان، والثريا في البعد، والبرق في السرعة. والتشبيه: عقد مماثلة بين الأشياء وإلحاق المشبه بالمشبه به، فيما اشتهر به من صفات. فغاية ما يراد للحلو من الأشياء أن يكون كالعسل في الحلاوة. وغاية ما يراد للشجاع أن يكون كالأسد جرأة وإقداماً. وصيغت هٰذه الصفات من جرأة وحلاوة وروغان وسرعة وما ماثلها ـ في العربية خاصة ـ على وزن (أفعل).

وغير خافٍ أن هٰذه الصيغة لا تقتصر على التفضيل، وإنما تتعداه إلى الألوان والعيوب. فيقال: أخضر وأبيض وأحمر وأحدب وأعرج وأعور، كما يقال: أفضل وأحسن وأجمل. فألحقت بها (من) لتخلص بها للتفضيل دون الألوان والعيوب.

---

(١) «الحيوان»: ١١٩/٥.   (٢) نفس المرجع: ٤٣٠/٥.

وقد تضمن العهد القديم ستة وثلاثين مثلاً على (أفعل)، بل على (أفعـل من)، إذ لـم ترد (أفعـل) في أي منهـا مضافة أو معرَّفة بالألف واللام، أو عارية من (من)[1]. بينما لـم يرد في العهد الجديد إلا مثل واحد يمكن إدخاله في عداد هٰذا النوع وهو القول المنسوب إلى المسيح عليه السلام: «**ان مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غني في ملكوت الله**» [متى ١٩/٢٤].

الأمثال على (أفعل من) في الجاهلية

تحدث الدكتور عبد المجيد عابدين عن الأمثال التي جاءت على (أفعل من) في الجاهلية، وأطال الحديث عنها، وافتتح حديثه بقوله: (وهٰذا مثال من تلك الأمثال المصطنعة التي أقحمها الرواة وصنّاع الكلام على الأمثال الأصلية. وسنرى أن معظم هٰذا النوع، على كثرة وروده في مدونات الأمثال، مستحدث أضافه الرواة إلى المثل القديم)[2]. وعلل ما انتهى إليه بأمور أهمها:

أولاً: ما كان ذكره الأستاذ براحشتر اسر من أن صيغة (أفعل من) خاصة

---

(١) «صمـوئيل الثـاني» ١/٢٣، ٢٦، «أيوب» ٣/٢١، ١٨/٢٨، «مـزامير» ١٤٩/١٩، ١٦/٣٧، ٢١/٥٥، ٤/٦٩، ٨/١١٨، ١٨/١٣٩، «الأمثال» ١٣/٣-١٥، ١١/٨، ١٩، ٩/١٢، ١٦/١٥، ٨/١٦، ٣٢، ١٦/١٨، ٩/٢١، ١٩، ٢٤/٢٥، ٣/٢٧، ١١، «الجـامعـة» ١٣/٢، ٦/٤، ٩، ١/٧، ٨، ٢٦، ٤/٩، ١٦، ١٧، ١٨، «مراثي أرميا» ١٩/٤.

(٢) «الأمثال في النثر العربي القديم»: ٨٩.

بالعربية دون أخواتها الساميات.

ثانياً: ذهب إلى أن أقدم مدون في الأمثال وأصحاب الاتجاه العربي القديم، في الرواية والتأليف، لم يوردوا غير عدد قليل جداً من هٰذه الأمثال. وأن الكثرة الغالبة منها جاءت في مدونات أصحاب الاتجاه الإسلامي المستحدث.

ثالثاً: تعقب الأمثال التي تضمنتها الكتب ذات الاتجاه العربي القديم ـ كما أسماها ـ فرأى أن أربعة أمثال من مجموع سبعة عشر مثلاً أوردها المفضل بن سلمة، كانت قد وردت في كتاب الضبي. ومثلاً واحداً من أربعة أمثال أوردها المبرد، كان قد أورده الضبي في كتابه أيضاً. وبهٰذا يكون عدد الأمثال على (أفعل من) في هٰذه الكتب الثلاثة، بحذف المكرر منها، أربعة وعشرين مثلاً لا غير. وانتهى فيها إلى أن الأمثال الثمانية التي أوردها الضبي قديمة في الغالب. فقال: فإذا نظرنا إلى الأمثال التي أوردها أصحاب النزعة العربية أنفسهم كابن سلمة والمبرد وجدنا أن منها:

١ ـ ما يشير صراحة إلى مصدر إسلامي.

٢ ـ أمثالاً في الحيوان، سنرى أنها في معظمها صنعت في الإسلام كذٰلك صنعها العلماء على سبيل تركيز المعارف وتسهيل التعليم على طلابها.

٣ ـ أمثالاً مبنية على قصص أو أمثال أقدم منها، وهي كذٰلك

إسلامية في الغالب[1].

ومهما يكن من شيء، فلقد وجدت الصيغة في الجاهلية، وجاءت عليها أمثال كثيرة. وقد عني بها الرواة وجمّاع الأمثال، وتناثرت في أقدم المؤلفات العربية وبخاصة في كتب الأمثال، واستقل بها أكثر من كتاب. وفي هذا يقول حمزة الأصفهاني في مقدمة كتابه «هٰذا كتاب أودعته فناً من الأمثال السائرة عن العرب، هي أكثر ما يجري منها على ألسن الفصحاء، ويختلط بخطاب البلغاء، ويدخل في نوادر الأدباء، وبدائع الشعراء. وهو ما جاء من الأمثال على قولهم: (هو أفعل من كذا)».

ويحدثنا الأستاذ عبد المجيد قطامش، محقق كتاب حمزة، بما آل إليه أمر هٰذه الأمثال، في معرض حديثه عن أهمية الكتاب، واعتماد العلماء الذين ألفوا في الأمثال بعده عليه، قائلاً: (وقد اعتمد عليه اعتماداً كاملاً ثلاثة من العلماء الذين ألفوا في الأمثال وهم:

١ ـ أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) الذي نقل أمثال حمزة العربية في فصول خاصة، أوردها في أعقاب أبواب كتاب «جمهرة الأمثال». وقد صرح بذٰلك في المقدمة.

٢ ـ أبو الفضل الميداني (٥١٨هـ) الذي نقل كذٰلك أمثال حمزة في كتابه «مجمع الأمثال»، وأوردها كما فعل العسكري في فصول خاصة عقب أبواب الكتاب. وقد صرح بذٰلك في المقدمة.

---

(١) انظر «الأمثال في النثر العربي القديم»: ٩٥-٩٦.

٣ ـ أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨هـ) وقد نقل جميع أمثال حمزة العربية في كتابه «مستقصى الأمثال» ولكنه، خلافاً للعسكري والميداني، لم يصرح بذلك لا في المقدمة ولا في ثنايا الكتاب. غير أنه يظهر لأول وهلة لمن يقرأ «المستقصى» أن أمثاله منقولة عن حمزة أو عن العسكري الذي نقلها[1].

ومن هٰذا كله تتضح لنا أهمية هٰذه الأمثال، وكثرتها، ومدى الاهتمام بها، وحرص رواتها وجمّاعها الذين تولوا تدوينها على الفصل بين ما كان عربياً منها، وما هو مولد، وتبين لنا تطور تدوينها.

في القرآن الكريم:

تضمن القرآن الكريم عدداً قليلاً من هٰذه الأمثال، منها قوله تعالى:

وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ [١٩١ البقرة ٢]، وقوله جل شأنه:
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ [١٦ ق ٥٠].

وغير خافٍ أن هٰذين المثلين يختلفان اختلافاً واضحاً عما ورد من هٰذا النوع من الأمثال في العهد القديم والعهد الجديد وأمثال الجاهلية، وإن كانا قد ظهرا لأول وهلة وكأنهما منها. ويتجلى هٰذا الخلاف في عدم اشتمالهما على ما في أمثال هٰذا النوع من مبالغة وادعاء. فقوله تعالى: ﴿**والفتنة أشد من القتل**﴾ حقيقة لا مبالغة فيها لكون الفتنة سبب القتل

---

(١) «الدرة الفاخرة» مقدمة المحقق: ١/٤١-٤٢.

والدافع إليه. ومهما بلغت فظاعة القتل وبشاعته فإن السبب الذي أدى إليه وحمل عليه أفظع منه وأبشع. ولهٰذا قيل: (**خير من الخير فاعله، وشرٌّ من الشر فاعله**)[1]. فالمثل في الآية الكريمة من أمثال الحكمة وإن جاء على صيغة (أفعل من)، أي: من الأمثال التي تتضمن حكماً صائباً لا دعوى باطلة يتسامح الناس في قبولها. من مثل قولهم: فلان أو فلان أسرع من الريح وأثقل من الجبل، وما أشبه.

أما قوله تعالى: ﴿**ونحن أقرب إليه من حبل الوريد**﴾ فهو إخبار منه سبحانه بقربه منا. وليس من المؤمنين بالله من يتطرق إليه في كونه سبحانه أقرب إلينا من أي قريب منا بالغاً قربه ما بلغ.

وإذا كان هٰذان المثلان يختلفان عن أمثال التناهي، التي جاءت على (أفعل من)، من حيث تضمنهما المبالغة وتجردهما منها، فقد وردت خمسة أمثال أخرى معطوفة على مطلق المماثلة. وهٰذه الظاهرة لم نجد لها نظيراً في أمثال العهدين، وأمثال الجاهلية، وجاءت (أفعل) في أربعة منها عارية من (من) ظاهراً لا حقيقة، وهي قوله تعالى:

١ - ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [٧٤ البقرة ٢].

٢ - أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ [١٧٩ الأعراف ٧]، وتكرر وروده في قوله تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ [٤٤ الفرقان ٢٥].

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/ ٨٠.

٣ ـ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ [٧٧ النحل ١٦].

٤ ـ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ [٩ النجم ٥٣].

وفي مثل واحد وردت (أفعل من) متبوعة (بمن) معطوفة على مطلق المماثلة كذلك. وهو قوله تعالى:

وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ [٦١ يونس ١٠]. وتكرر وروده في قوله تعالى:

لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ [٣ سبأ ٣٤].

والعطف بـ (أو) في الجمل الخبرية يفيد التردد وعدم الجزم والقطع. نقول: هٰذا زيد أو عمرو إذا لم نتبينه بوضوح ونتأكد منه. وهٰذا التردد بين صيغة أفعل ومطلق المماثلة يذهب بما في الصيغة من مبالغة، أو يحد منها ويضعفها. ومع هٰذا فقد يقدم القرآن لهٰذا النوع من الأمثال أو يعقب عليها بما يحتج به لمضامينها أو يمهد لها. كما قال تعالى:

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ [٧٤ البقرة ٢].

ولم تذهب الآية الكريمة إلى تمثيل كثير من الجن والإنس بالأنعام،

ثم الإضراب عن مطلق التمثيل إلى صيغة (أفعل من)، إلا بعد أن تضمن صدرها ما يمهد لهٰذا. قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾﴾ [١٧٩ الأعراف ٧].

أما قوله تعالى: ﴿وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب﴾، وقوله تعالى: ﴿وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾، وقوله تعالى: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾، فهي أقوال ترجع إلى صفاته جل شأنه من إرادة وقدرة وعلم. فهو القادر على كل شيء، العالم بكل شيء، الفعّال لما يريد. فالقادر على كل شيء قادر على أن يجعل أمر الساعة كلمح البصر أو أقرب. وإذا أراد لرسوله ﷺ أن يكون قاب قوسين أو أدنى من نور جلاله فلا راد لإرادته ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ [٨٢ يس ٣٦].

فهي أقوال ترجع إلى صفاته جل شأنه من إرادة وقدرة وعلم. فهو القادر على كل شيء، العالم بكل شيء، الفعال لما يريد. فالقادر على كل شيء قادر على أن يجعل أمر الساعة كلمح البصر أو أقرب. وإذا أراد لرسوله ﷺ أن يكون قاب قوسين أو أدنى من نور جلاله فلا رادّ لإرادته

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [٨٢ يس ٣٦].

والعالم بكل شيء لا يعزب عنه شيء في الأرض ولا في السماء

مهمـا تنـاهى في الصغر. قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ [١٦ ق ٥٠].

فالعالم بما توسوس به النفس لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض، ولا في السماء، ولا أصغر من ذٰلك ولا أكبر. فهٰذه أخبار حقيقية لا ادعاء فيها ولا مبالغة.

في الحديث النبوي الشريف:

وردت أحاديث كثيرة على صيغة (أفعل من) غير أن ما يزيد على عشرين منها يمكن أن تعد من هٰذا النوع من الأمثال. وذٰلك لمجيء المشبهات بها قدوات أو أمثالاً في صفاتها المصوغة على (أفعل من). أي أنها بدت وكأنها بلغت الغاية في تلك الصفات. فهي لا تكاد تختلف عن هٰذا النوع من الأمثال في العهدين (القديم والجديد)، والجاهلية، والقرآن الكريم.

غير أنها أشبه بأمثال القرآن منها بأمثال العهدين والجاهلية، إذ ليس من السهولة أن يتبين الباحث فيها ما يتبينه في أمثال العهدين والجاهلية من مبالغة وادعاء. فقد جاءت المشبهات في هٰذه الأحاديث بين أمور غيبية، وأمور تتصل بذات الله سبحانه وتعالى وصفاته، وأمور شرعية، وأمور اعتبارية. ومن الصعوبة بمكان معرفة نصيب كل هٰذه المشبهات من الصفة المشتركة بينها وبين ما شبهت به. وهو ﷺ في هٰذه وفي غيرها

لا ينطق عن الهوى.

والحق أنه ليس من المحتم أن يكون المشبه أقل في الصفة المشتركة بينه وبين المشبه به، كيما يكون المثل مما جاء من الأمثال على (أفعل من). وإن كان الأصل فيه كذلك، فإن تفاريق العصا في قولهم: (**أكثر من تفاريق العصا**) ليست النهاية التي ما بعدها من نهاية في الكثرة. وأن كل ما قيل فيه أنه أكثر منها، ينبغي أن يكون أقل منها في الحقيقة والواقع.

ومن هٰذا يتضح أن نصيب المشبه، أياً كان هٰذا النصيب، لا يخرج بهٰذه الأحاديث عما جاء من الأمثال على (أفعل من).

ومما جاء من هٰذه الأحاديث وفيه أخبار عن أمور غيبية قوله ﷺ في قرب الساعة: «**الساعة يومئذ أقرب من يدي هٰذه من رأسك**»(١).

ومهما كان قرب يده ﷺ من رأس جليسه، فإنه ﷺ لم يذهب في تمثيل قرب الساعة إلى مثل ما ذهب إليه القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ﴾ [٧٧ النحل ١٦].

وقال ﷺ في الرجل يتكلم بالكلمة يضحك بها أصحابه أنه «**يهوي بها في نار جهنم أبعد مما بين المشرق والمغرب**»(٢). وفي حديث آخر أو رواية أخرى للحديث أنه: «**يهوي بها في النار أبعد من**

(١) «الجمع والتخريج»: ٥٧٤.

(٢) نفس المرجع: ٩.

الثريا»[1]. فقوله ﷺ «أبعد مما بين المشرق والمغرب»، و«أبعد من الثريا» مثلان في البعد لكل بعيد. والثاني منهما ورد فيما جاء من الأمثال العربية على (أفعل من) في كتب الأمثال[2]. وأخبر عن كثرة الملائكة في الأرض فقال: «**الملائكة في الأرض أكثر من عدد الحصى**»[3]، وعدد الحصى مثل في الكثرة لكل كثير. وقال في قرب الجنة والنار من الناس: «**الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك**»[4]، وشراك نعل المرء مثل لما قرب منه. فقال أبو بكر رضي الله عنه حين أصابته الحمى إثر هجرته من مكة إلى المدينة أو تمثل بقول القائل:

كل امرىء مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله[5]

وقال ﷺ في كثرة من يدخل الجنة من أمته بشفاعته رجل منهم: «**ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من تميم**»[6]. وفي رواية أخرى: «**أكثر من مضر**»[7]. وفي ثالثة: «**أكثر من ربيعة ومضر**»[8].

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٠.

(٢) «مجمع الأمثال»: ١/١٥٦.

(٣) «الجمع والتخريج»: ١٨٧.

(٤) نفس المرجع: ٤٠٢.

(٥) «البخاري» ٣/٢٩-٣٠، ٥/٨٤، ٧/١٥١، ١٥٨، «أمثال الحديث» للرامهرمزي.

(٦) «الجمع والتخريج»: ١٨٦.

(٧) «نفس المرجع»: ١٨٦.

(٨) «نفس المرجع»: ١٨٦.

وقال في تفضيل الجنة على الحياة الدنيا: «. . . **موضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها**»(١). وفي رواية أخرى: «**ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها**»(٢). فقرب الساعة، وأعماق جهنم، وكثرة الملائكة في الأرض، وقرب الجنة والنار، وعدد الداخلين في الجنة من هٰذه الأمة بشفاعة رجل منهم، وقيمة موضع السوط من الجنة، أمور غيبية، الله ورسوله أعلم بها.

أما ما يتعلق بالله سبحانه وصفاته، فمنها قوله ﷺ: «**الله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها**» (٣). وفي رواية أخرى: «**من هٰذا الطائر بفرخه**»(٤). وفي ثالثة: «**من هٰذه الأم بولدها**» (٥).

وقوله ﷺ في فرح الله سبحانه بتوبة التائب من عباده: «**الله أفرح بتوبة التائب من أحدكم بضالته إذا وجدها**»(٦). وفي حديث آخر: «**الله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد، ومن العقيم الوالد، ومن الضال الواجد**»(٧). وفي حديث آخر أنه حكى لهم قصة رجل فقد راحلته وعليها زاده في مكان قفر فاستسلم للهلاك ثم وجدها، فعادت إليه بعودتها الحياة، وقال لهم معقباً على هٰذه القصة أو الحكاية: «**الله أفرح بتوبة أحدكم من هٰذا براحلته**»(٨).

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٢٤٧.
(٢) «نفس المرجع»: ١٢٤٧.
(٣) «نفس المرجع»: ٢٠٠.
(٤) «نفس المرجع»: ٢٠٠.
(٥) «نفس المرجع»: ٢٠٠.
(٦) «نفس المرجع»: ٢٠٢.
(٧) «الجمع والتخريج»: ٢٠٢.
(٨) «نفس المرجع»: ٢٠٢.

وقوله في قرب الله سبحانه وتعالى من عباده: «**الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته**»[1]. وجاء في القرآن الكريم هٰذا المعنى في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ [١٦ ق ٥٠].

وقوله في مكانة خلوف فم الصائم عند الله: «**لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**»[2]. مع أنهم قالوا: (**أطيب الطيب المسك**)، أو (**المسك أطيب الطيب**)[3].

ومنها كذٰلك قوله في هوان الجاهليين على الله: «**لا تفخروا بآبائكم في الجاهلية فهم أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه**»[4]

والله سبحانه، ورسوله ﷺ أعلم برحمة الله بعباده، وفرحه بتوبة التائب منهم، وقربه من عباده، ومكانة الصائم وطيب خلوف فمه عنده، وهوان الجاهليين عليه فهي أمور تتصل بالله سبحانه وبصفاته.

ومما جاء منها وقد تناول أمراً من أمور الشريعة بالنهي عنه والتنفير منه أو الأمر به والترغيب فيه، قوله ﷺ في التحذير من الشرك والتنبيه على

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٥٣٢.
(٢) «نفس المرجع»: ٤٦٢.
(٣) «نفس المرجع»: ١٤٦.
(٤) «نفس المرجع»: ١٣٠٦.

خفائه: «**الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليل المظلم**»(١).

وقوله في الربا وعظم جريرته: «**درهم ربا أشد من ست وثلاثين زنية**»(٢).

وقوله لمعاذ في التحذير من اتباع دعاة الفتن: «**تموت وأنت عاض على جذع شجرة خير لك من أن تتبع واحداً منهم**»(٣).

وقوله في التحذير من الجلوس على القبور: «**يجلس أحدكم على جمرة، فتحرق ثيابه حتى تخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر**»(٤).

أما التي وردت والمشبهات فيها اعتبارية أو نسبية، فمنها قوله ﷺ لأصحابه رضوان الله عليهم وهو يعدهم بأن الله سيفتح لهم الشام، رغم شدة من فيها: «. . . **وإن بها اليوم رجالاً أنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل**»(٥). وقوله ﷺ: في عظم أجر الشهادة في سبيل الله: «**أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر**»(٦).

وقد نص في الحديث الأول أنهم كذلك في نظر أهل الشام لا في حقيقة الأمر، وللدولة الرومانية أن تنظر إليهم هذه النظرة أو أقل منها.

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٦١٣.
(٢) «نفس المرجع»: ٥١٠.
(٣) «نفس المرجع»: ٣٧٦.
(٤) «الجمع والتخريج»: ١٣٣٧.
(٥) نفس المرجع: ٢٣٢.
(٦) نفس المرجع: ١٧٨.

فظاهر الحال يغري بهٰذه النظرة ويدفع إليها. فما كان المسلمون آنذاك غير قلة قليلة يعوزهم كل ما سوى الإيمان. وكان للرومان امبراطوريتهم الشامخة، هٰذا فضلاً عما يقود إليه الغرور من أخطاء جسام في التقدير والتدبير.

ومن الأمثال ما انتزع من المظاهر الكونية التي لا تختص بالحياة البدوية أو العربية كقوله: «**أبعد مما بين المشرق والمغرب**»، «**أبعد من الثريا**»، «**أكثر من نجوم السماء**».

ومنها ما يشير إلى بيئة زراعية كقوله: «**أحلى من العسل**». وقوله: «**تموت وأنت عاض على جذع شجرة**». ومثلان فقط جاء فيهما المشبه به دينياً معنوياً هما: «**أشد من ست وثلاثين زنية**» و«**أشد على إبليس من ألف عابد**». في حين أن من هٰذه المشبهات ما أشار إليه إمعاناً في حسيته كقوله: «**من يدي هٰذه من رأسك**». وقوله: «**من هٰذا الطائر بفرخه**»، و«**من هٰذه الأم بولدها**».

(ج) أمثال الاستعارات والكنايات التمثيلية:

إن استخدام عبارة المورد في المضرب في المثال هي عملية استعارة، استعيرت فيها عبارة المورد للمضرب، ولكنها استعارة جملة أو عبارة، وليست استعارة لفظ مفرد. فهي استعارة تمثيلية أو مركبة، ولهٰذا ذهب المعنيون بالحدود والتعريفات من البلاغيين إلى أن الأمثال الموجزة السائرة إن هي إلا مجازات مركبة أو تمثيلية، فيقول السكاكي ومن تابعه منهم: (إن التشبيه التمثيلي، متى فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا

غير سمي مثلاً. ولورود المثل على سبيل الاستعارة لا يتغير[1].

وغير خاف أنه ما من قول إلا وله قائله، ومناسبته التي فيها قيل، ولكن ليس من الضروري أن ترتبط الأمثال بقصص أو حكايات.

ولو رجعنا إلى كتب الأمثال العربية، لرأينا أن الأمثال التي ذكرت قصصها وحكاياتها التفسيرية قليلة إذا ما قيست بالأمثال التي لم تذكر قصصها أو حكاياتها. بل إن كثيراً من القصص التي وردت لتفسير الأمثال، لم تسلم من شكوك الباحثين المحدثين في صحتها. فذهب غير واحد منهم إلى القول بافتعالها واصطناعها[2].

ومهما يكن من شيء، فإن هٰذه الأمثال الاستعارية قد تكون أقوالاً حقيقية قيلت في حادثة أو مناسبة ما، ونقلت بعد ذٰلك منها إلى ما يماثلها من مناسبات، فتحولت بهٰذا النقل من كونها تعبيرات حقيقية، إلى كونها تعبيرات مجازية. كالذي تقدم من قولهم: (**الصيف ضيعت اللبن**)، فإنه في مورده تعبير حقيقي لأن دختنوس كانت كذٰلك فعلاً ولكنه في المضرب استعارة تمثيلية.

وقد يكون المثل استعارة تمثيلية من غير أن يكون له مورد، وينقل منه إلى المضرب. أي: قد يحظى ممثل به في أي من التشبيهات التمثيلية باستحسان الناس وانتشاره بينهم، كالذي أشار إليه الجاحظ بقوله: (والمثل الذي يتمثل به الناس، فلان لا يستطيع أن يجيب

(١) «مفتاح العلوم»: ١٨٧.

(٢) انظر في هٰذا البحث: التمثيل القصصي والتصويري: ٨٢.

خصومه، لأن فاه ملآن ماء. وإنما جعلوا ذٰلك مثلاً حين وجدوا الإنسان إذا كان في فمه ماء على الحقيقة، لم يستطع الكلام)[1]. فهو ليس أكثر من تشبيه تمثيلي، شبه فيه من لم يستطع أن يجيب خصومه لأي سبب من الأسباب، بمن امتلأ فمه ماء، وحذف المشبه، واكتفى بالمشبه به.

إن الاستعارة هي عدول عن لفظ الشيء إلى مثيله. ومن هنا كان التداخل بين الاستعارة والكناية بمعناها العام، فكلاهما عدول عما يقتضيه الظاهر أو تقتضيه المناسبة من ظاهر الكلام. أما الكناية بمعناها الاصطلاحي فغير الاستعارة، ونصيبها في الأمثال محدود، ولا يؤهلها لأن تدخل في تعريف المثل أو تكون من خصائصه البارزة. ولكنها بمعناها اللغوي العام أشمل من الاستعارة لشمولها الاستعارة والكناية بالمعنى الاصطلاحي.

ولو تتبعنا أمثال هٰذا النوع في العهد القديم لرأينا أن التي ارتبطت منها بقصص وحكايات قليلة وأقل من قليلة. أما أمثال العهد الجديد فلم أقف فيها على شيء من هٰذا النوع. أما أمثال الجاهلية فإن كثيراً منها كانت قد ارتبطت بقصص وحكايات ارتباطاً وثيقاً، بل إن غير قليل منها كان وليد تلك القصص والحكايات.

وجُمَّاع الأمثال العربية كانوا قد بذلوا جهدهم في إيراد قصص الأمثال أو ما وقفوا عليه منها. ويكفي في هٰذا أن ننظر إلى صنيع المفضل الضبي، حيث تضمن كتابه ما يزيد على مائة وخمسين مثلاً وردت في

(١) «الحيوان»: ٣/٢٦٧.

مائة قصة تقريباً[1]. ولم يورد مثلاً واحداً من غير أن يورد حكايته. ولقد أثار ورود الأمثال العربية، مقرونة بقصصها على هٰذا النحو، دهشة الباحثين المحدثين ومنهم الدكتور عبد المجيد عابدين حيث قال: (فإذا نظرنا إلى القصص الواردة في أمثال الضبي لا يسعنا إلا أن نسأل في شيء من الدهش: كيف وصلت هٰذه الأمثال إلينا مقترنة هٰكذا بقصصها ومواردها كأن الناس لا ينطقون الأمثال إلا ومعها هٰذه القصص)[2].

أما القرآن الكريم فلم يذكر قصص أمثاله وأومأ إيماء لمناسبة ما ضربه الناس من أمثال كالذي حكاه بقوله تعالى:

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

[٧٨، ٧٩ يس ٣٦].

وكان أحد المشركين قد جاء إلى الرسول ﷺ وبيده عظم نخر تولى تفتيته أمامه وقال: أتزعم يا محمد أن ربك قادر على أن يبعث الحياة في هٰذا؟ فأجابه الرسول ﷺ قائلاً: «بلى ويلقيك في النار»[3].

وقوله تعالى:

---

(١) «الأمثال في النثر العربي القديم»: ٣٦-٣٨.

(٢) نفس المرجع: ٣٧.

(٣) «أسباب النزول».

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ وَقَالُوٓا۟
ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ۝٥٨﴾

[٥٧، ٥٨ الزخرف ٤٣]. وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قريشاً ضربت هٰذا المثل عند نزول قوله تعالى:

﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ۝٩٨﴾

[٩٨ الأنبياء ٢١]، فقالوا: ماذا تقول في عيسى بن مريم وقد عبدته النصارى من دون الله[1].

والقرآن الكريم اكتفى بالإيماء إلى المناسبتين إيماء جرياً على أسلوبه في الاقتصار على مواضع العظة والعبرة. وعدم الاهتمام بما لا يخدم ذٰلك من أسماء الأماكن والأعلام والتواريخ ذات العلاقة بالحادثة أو المناسبة، أو دقائق ما قيل فيها. والمثلان كمثلي العهد القديم من أمثال الناس، وليسا من أمثال القرآن التي تولى ضربها. فأمثاله كأمثال العهدين في استقلالها بذاتها، واستغنائها بألفاظها عن مناسباتها. ولذٰلك ذهب الفقهاء إلى أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

أما أمثال الحديث فقد وردت فيها طائفة من الأمثال المرتبطة بقصصها وحكاياتها. ومن هٰذه الأمثال قوله ﷺ: **«سبقك بها عكاشة»** فجاء المثل بألفاظ حقيقية. وقد ذكر فيه عكاشة على أنه السابق، وليس

(١) «تفسير الآلوسي»: ١١/٢٥.

لنا علم بالسابق ولا المسبوق ولا ما تسابقا فيه. ومن هنا كانت الحاجة لقصة المثل وحكايته على نحو ما رأينا في طائفة من أمثال الجاهلية. وقد ذكر المحدثون قصة المثل وخلاصتها: أن الرسول ﷺ قال ذات يوم: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب. وهم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون». فقال عكاشة بن محصن: أمِنْهم أنا يا رسول الله؟ قال: «نعم». فقال آخر: أمنهم أنا يا رسول الله؟ فقال الرسول ﷺ: «سبقك بها عكاشة»[1]. والقول مثل لكل مسبوق.

ومنها قوله ﷺ: «**لكن حمزة لا بواكي له**»، وقد قاله ﷺ عندما رجع من أحد، ورأى نساء الأنصار يبكين ذويهن من الشهداء وليس لحمزة من تبكيه[2]، مع أنه أولى من غيره بالبكاء عليه، فهو سيد الشهداء كما قال فيه ﷺ. فقوله ﷺ: «لكن حمزة لا بواكي له» مثل لمن لا ناصر له مع كونه أهلاً للنصرة.

ومنها قوله ﷺ: «**اعقلها وتوكل**»[3]. وجاء في مناسبته أن واحداً من أصحابه قال له: أرسل ناقتي وأتوكل؟ فقال ﷺ: «اعقلها وتوكل». أراد به: اعقل ناقتك وتوكل على الله. ويضرب في الحث على الاستعداد للأمور بحسب ما تقتضيه وتتطلبه.

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٥٨١.

(٢) نفس المرجع: ٩٠٤.

(٣) نفس المرجع: ١٥٧.

أما الأمثال التي وردت ـ أول ما وردت ـ استعارات تمثيلية وتعبيرات مجازية، من غير أن تكتسب صفتها المجازية بنقلها من مواردها إلى مضاربها، فقد تضمن العهد القديم والعهد الجديد طائفة منها. وقد جاءت هٰذه الأمثال فيها فردية وزوجية.

أما الأمثال العربية، فقد تضمنت كثيراً من الاستعارات والكنايات التمثيلية، من غير أن ترتبط بقصص وحكايات، أو تنجم عنها، فهي صور منتزعة من واقع حياة قائليها وأخيلتهم. وقد تكررت الإشارة إلى قول الجاحظ: (والمثل الذي يتمثل به الناس: فلان لا يستطيع أن يجيب خصومه لأن فاه ملآن ماء، وإنما جعلوا ذٰلك مثلاً حين وجدوا الإنسان إذا كان في فمه ماء ـ على الحقيقة ـ لم يستطع الكلام)(1). وقد يعمدون إلى الخيال في انتزاع هٰذه الصور كقولهم: (**إن البغاث بأرضنا تستنسر**)، حيث عمد القائل إلى الخيال في تصوير عجزه وفقدانه السيطرة على ضعيف قوي تعاظم واستعصى، فشبهه بالبغاث في ضعفه وبالنسور في قوته وتعاظمه واستعصائه. ومثل هٰذه الصور، حقيقيها وخياليّها، كثيرة كثرة ظاهرة في الأمثال العربية. وجمّاع الأمثال لم يشيروا إلى مواردها على نحو ما فعلوه في الأمثال المرتبطة بقصص وحكايات، أو الناجمة عنها، واكتفوا بذكر مضاربها(2).

---

(1) «الحيوان»: ٣/٢٦٧.

(2) انظر «الميداني»: ١/٤٧، ٧٣، ٨٤، ٩٦، ١٣٥، ١٧٢، ١٧٣، ٢٢٢، ٢٧٢، ٢٨٨، ٥٠٤، ٥٧٩، ٦٤١.

وقد وردت في أمثالهم طائفة من الكنايات كقولهم: (**أكل الدهر عليهم وشرب**)[1]. وذهب الميداني فيه إلى أنه يضرب لمن طال عمره يريدون أكل وشرب دهراً طويلاً. وأورد قول الشاعر

كم رأينا من أناس قبلنا شرب الدهر عليهم وأكل

وقولهم: (**أنت بين كبدي وخلبي**)[2]، يكنون به عن الحب والاعتزاز والمرض إذ لا يكون بين الكبد والحجاب الحاجز (الخلب) إلا من كان عزيزاً محبوباً.

وقولهم: (**بينهم داء الضرائر**)[3]، يكنون به عما بينهم من عداء مستمر، فداء الضرائر ليس غير ما بينهن من عداء مستمر وخصومات لا تنقطع.

أما القرآن الكريم فلم أقف فيه على تشبيهات تمثيلية حذفت مشبهاتها فجاءت استعارات تمثيلية سارت في الناس أمثالاً مع كثرة الاستعارات القرآنية وروعتها، وكثرة ما ردده ويردده المسلمون من آياته في كثير من أمور حياتهم اليومية.

أما الكنايات فقد تضمن عدداً قليلاً منها كقوله تعالى:

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٥٥، ٥٦، ٦٧، ٧٤، ٧٨، ٨١، ٨٦، ١٢٩، ١٧٣، ١٧٦، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٣٣، ٤٠٦، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٤٧.

(٢) «مجمع الأمثال»: ١٠٦/١.

(٣) نفس المرجع: ١٢٧/١.

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا﴾

[٩٢ النحل ١٦]. فكنى سبحانه وتعالى عن حمقها فلم يذكره بصريح لفظه وإنما دل عليه بمظهره، وما يقتضيه ويستلزمه وهو نقضها غزلها أنكاثاً بعد قوة بذلت من أجلها ما بذلته من جهد. والحمق صفة، فالكناية كناية عن صفة. وقوله تعالى:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾ [٢٩ الإسراء ١٧].

كنى سبحانه وتعالى فيه عن صفتي البخل والتبذير معاً فلم يصرح بذكرهما، وإنما جاء بما يستلزمهما. كنى بغلّ اليد إلى العنق عن البخل، وببسطها كل البسط عن التبذير.

والأمثال الاستعارية والمجازية كثيرة في الحديث النبوي الشريف كثرة ظاهرة. منها قوله ﷺ لخادمه وحادي إبله أنجشة، يحدو الإبل بنسائه: «**يا أنجشة رفقاً بالقوارير**»(١). وقوله: «رفقاً بالقوارير» استعارة شبه فيها النساء في رقّة عواطفهن بالقوارير. وحذف المشبه، وأبقى المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية. وقال قوله: «رفقاً بالقوارير» مثلاً في رقة النساء والترفق بهن.

ومنها قوله ﷺ: «**الآن حمي الوطيس**»(٢)، عند اشتداد المعركة

---

(١) «المجازات النبوية»: ٣٠، «الجمع والتخريج»: ١٢١٦.

(٢) نفس المرجع: ٤٥-٤٧، وانظر «التعريف»: ٢/٢٢٠، «الجمع والتخريج»: ٢.

يوم حنين. والوطيس: حفرة تملأ بالحطب الموقد فيها للاشتواء. فشبه اشتداد المعركة في ساحة القتال باستعار النار في الوطيس. وحذف المشبه وأبقى المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية. وسار قوله مثلاً للحرب واشتدادها.

ومنها قوله ﷺ: «**إياكم وخضراء الدمن**»، قيل: وما خضراء الدمن يا رسول الله؟ قال: «**المرأة الحسناء في منبت السوء**». فذهب بعضهم إلى أنه أراد: الحسناء في بيت السوء. فإن أريد الحسناء حقيقة خلقة وأخلاقاً، فلا يشينها بيتها لأنه بالطبع يتعارض مع قوله تعالى:

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [١٨ فاطر ٣٥].

وذهب آخرون إلى أنها الحسنة المظهر السيئة المخبر. وهٰذا أولى بالمراد، وأكثر مطابقة في التمثيل. ألا ترى أنك إن نظرت إلى ظاهر هٰذه الخضراء راقك اخضرارها وزهوها، فإذا تفحصت ما تحتها لم تر غير الدمن والقذارة؟ ولهٰذا التوجيه ما يؤيده في القرآن الكريم. قال تعالى في مريم:

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾ [٣٧ آل عمران ٣].

أي: نشأها ورباها تربية حسنة. فالمنبت لا يراد به ظاهر المكان الذي نبتت فيه، وإنما النشأة التي نشأت عليها، والتربية التي تربتها، والأخلاق التي تخلقت بها.

أما أمثال الكنايات فهي قليلة، ولعل من أبرزها قوله ﷺ: «**أكثروا ذكر هادم اللذات**» كنّى به عن الموت. ولا خير في إجراء ما فيه من

استعـارة كما ذهب الشريف الرضي، ومحقق كتابه الدكتور طه محمد الـزيني. فقـال الشـريف الـرضي: (وهٰذه استعارة والمراد أن اللذات بالمـوت تتـلاشى وتبـطل وتمحق وتضمحل كما يضمحل البناء بهدمه ويبطل بتعفية رسمه. والهدم في الأصل هو الإبطال للشيء، فإذا قالوا: هدم فلان البناء، فإنما يريدون: أنه أزاله وأبطله[1].

ومنهـا قولـه ﷺ: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**». ، كنّى عن قرب الخير منها والتصاقه بها بعقده في نواصيها. إذ عقده في نواصيها يستلزم هٰذا القرب والالتصاق ويقتضيه، بل يلزم أن يكون فيها، فكأنه أراد أن فيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم.

(1) «المجازات النبوية»: ٤٠٣.

الأمثال البديعية

أ ـ الأمثال والبديع .

ب ـ أمثال الجناس .

ج ـ أمثال السجع .

د ـ أمثال الطباق والمقابلة .

٢ ـ الأمثال البديعية

(أ) المثل والبديع :

كدّ المعنيون بالعربية وآدابها أذهانهم، وأجهدوا أنفسهم، في المفاضلة العقيمة بين اللفظ والمعنى في لغة الأدب كيما يتبينوا الفاضل من المفضول، والأهم من المهم. وقد انتصرت طائفة اللفظ على المعنى، حتى أن منهم من ذهب إلى أن المعاني مطروحة في الطرقات تعرفها العامة والخاصة. وأن الأدب، والشعر على وجه الخصوص، إنما هو صياغة وضرب من التصوير(١).

فالمعنى عندهم ثابت، واللفظ متغير(٢). والمعنى الواحد يمكن أن يعبر عنه بأساليب متعددة وتعبيرات مختلفة، تتباين جودة ورداءة، توفيقاً وإخفاقاً، في التعبير عنه.

وانتصر آخرون للمعنى، فذهبوا إلى أن الفضل للمعنى، وأن الألفاظ تبع للمعاني وخدم لها، فالألفاظ عندهم ليست أكثر من ساعي البريد يوصل الرسائل إلى أصحابها(٣). فوقع هٰؤلاء في الخطأ الذي وقع فيه أولئك من فصلٍ بين اللفظ ومعناه مع تعذر هٰذا الفصل واستحالته.

---

(١) «البيان والتبيين».

(٢) «الثابت والمتحول» المقدمة: ٣٥ وما بعدها.

(٣) «نظرية المعنى»: ٤١، «مشكلة المعنى»: ٥٤.

إذ الفصل بينهما كالفصل بين الروح والجسد يودي بهما معاً. فالمعنى لا يستقل عن لفظه حتى في هواجس النفس وخواطر الذهن، فنحن حين نفكر إنما نفكر بألفاظ لا بأفكار لا ألفاظ لها. والألفاظ لا تستقل عن معانيها ولا تنفصل عنها. وتستحيل إلى جثث هامدة بعد أن كانت بها أجساداً تنبض بالحياة. بل اللفظ من غير ما معنى تمثال لكائن حي، ومتى عد التمثال كائناً حياً؟

ومن هنا فإن ما أسموه بالمحسنات البديعية أو البيانية ليست بمحسنات، كما ذهبوا، وإنما هي أساليب تعبير كغيرها من أساليب التعبير. وليست زينة يمكن طرحها أو الاستغناء عنها. بل هي لغة الفطرة الأولى التي فطر الإنسان عليها. والفطرة ضاربة في أعماق النفس الإنسانية وليست مما شابها عرضاً، أو علمت بها مما يمكن فصله عنها. فالطفل ينطق ـ أول ما ينطق ـ نطقاً منغماً، فهو حتى في الكلمة الواحدة يغمد إلى تقطيعها تقطيعاً منغماً.

ولذلك ذهب بعض علماء اللغة إلى أن التقسيم إلى مقاطع سبق التقسيم إلى حروف[1].

ونحن هنا لا نريد أن نؤرخ للغة ونشوئها، وأسبقية أساليب التعبير فيها، وكل ما نريد هو أن نشير إلى أن هٰذه سميت محسنات بديعية وبيانية، وعُدَّت من قبيل الزينة والطلاء المظهري الخارجي، ليست كذلك في حقيقتها. وإن كنا لا نشكّ فيما تبدو عليه من مظاهر الحسن

---

(١) «اللغة» فندرس: ٨٤ـ٨٥.

والجمال. غير أن هٰذا الذي تبدو عليه ينبغي ألا يحجب الأنظار عما لها من قدرة فائقة في التعبير والتأثير، وهما من اللغة في الصميم.

(ب) أمثال الجناس

ذهب البلاغيون إلى أن الجناس تماثل لفظين أو أكثر في النطق واختلافهما في المعنى. وهٰذا التماثل إما أن يكون تاماً أو غير تام. والتام يكون التماثل فيه كاملاً في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها أو حركاتها، وقد مثلوا له بقوله تعالى:

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾

[٥٥ الروم ٣٠]. فالتجانس بين الساعة الأولى بمعنى القيامة، والثانية بمعنى الوقت المحدد المعروف.

أما غير التام فتماثل اللفظين في أكثر تلك الأركان الأربعة من غير أن يبلغا مبلغ النوع الأول. وقد مثلوا له بقوله تعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

[٢٢ القيامة ٧٥]. فقد اختلف الحرف الثالث في الأول عن نظيره في الثاني.

وقد ألحقوا بهٰذا النوع من الجناس (الجناس غير التام)، ما أسموه بالجناس الاشتقاقي وهو أن تتضمن العبارة لفظين من مادة اشتقاقية واحدة، أيّاً كان الخلاف بينهما. ولقد تضمنت الأمثال أو طائفة منها ألفاظاً متجانسة تجانساً تاماً أو غير تام.

لقد تضمنت طائفة من أمثال العهد القديم ألفاظاً متجانسة، وكذا بعض أمثال العهد الجديد غير أنها قليلة جداً.

في القرآن الكريم

ولقد تضمن القرآن الكريم أنواعاً من الجناس تاماً وغير تام، اشتقاقياً وغير اشتقاقي. وما بحث الجناس في كتاب من كتب البلاغة والأدب، إلا والآيات الكريمة التي تضمنته أول ما يمثلون به. وقد خصص ابن أبي الأصبغ فصلاً لجناس القرآن في كتابه(١).

غير أن ما ورد من الجناس في الآيات الكريمة التي يمكن أن تعد أمثالاً قليل، وأقل من قليل، منها قوله تعالى:

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا

[٤٠ الشورى ٤٢]. فقد أورد الثعالبي طائفة من هٰذه الأمثال مع ما أورده (من سائر ما يجري مجرى الأمثال من ألفاظ القرآن)(٢).

وقد عد كل ما جاء من الألفاظ كيما يكون الجزاء من جنس الفعل نوعاً من أنواع الجناس أطلقوا عليه (جناس المزاوجة)، فقال ابن أبي الأصبع (للتجنيس أصلان وهما: جناس المزاوجة، وجناس المناسبة. يتفرع منهما عشرة فروع منها لفظي ومنها معنوي). شاهد الفرع الأول في جناس المزاوجة قوله تعالى:

---

(١) «بديع القرآن»: ٢٧-٣٠.

(٢) «الإعجاز والإيجاز»: ١٤-١٥.

وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا

[٤٠ الشورى ٤٢]، لأن السيئة الثانية ليست بسيئة وإنما هي مجازاة عن السيئة سميت باسمها لقصد المزاوجة(١).

في الحديث الشريف:

وفي الحديث النبوي الشريف أعداد غير قليلة من الأمثال تضمنت ألفاظاً متجانسة. أورد الثعالبي طائفة منها في كتبه. ففي «المتشابه»، وهو كُتيب خصصه للجناس(٢)، أفرد باباً لما (نطق به القرآن وجاء في الأثر عن الصدر الأول والسلف الأفضل من ذٰلك). غير أنه لم يورد فيه غير قوله تعالى:

وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ [١٠٤ الكهف ١٨]،

وقول النبي ﷺ: **عليك باليأس من الناس**»، «**أمن من آمن**»، «**عليكم بالأبكار فإنهن أشد حباً وأقل خباً**»(٣). وأورد في «التمثيل والمحاضرة» فقرة تضمنت عدداً من حسن تجنيساته ﷺ(٤)، وهي قوله عليه الصلاة والسلام: «**الظلم ظلمات يوم القيامة**»، «**ليس**

---

(١) «بديع القرآن»: ٢٨.

(٢) قال فيه: «ان هٰذا الكتاب مبني على ثلاثة أقسام: فالقسم الأول في المتشابه الذي يشبه التصحيف. والقسم الثاني في المتشابه من التجنيس الصحيح. والقسم الثالث في المتشابه خطاً ولفظاً»: ص١١.

(٣) نفس المرجع والموضع. (٤) «التمثيل والمحاضرة»: ٢٦.

الأعمى من عمي بصـــره ولكن من عميت بصيـرتـه»، «إن ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله»، «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده»، «المؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم»، «لا إيمان لمن لا أمانة له».

وفي الكتاب ذاته أورد طائفة غير قليلة من أمثاله ﷺ، وحِكَمِه في فنون مختلفة، بعدما أورد له عليه الصلاة والسلام في كل من التشبيه والاستعـارة والجنـاس والـطبـاق خاصة. فقال: (من ذٰلك سائر أمثاله وحكمـه عليه الصـلاة والسـلام في فنـون مختلفة)(1). ومما جاء فيها متجانساً قوله ﷺ: «**الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى**»، «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**».

أمـا ما جاء منهـا من الجنـاس الاشتقـاقي فقـوله ﷺ: «**ارحموا ترحموا**»(2)، «**استفت قلبك وإن أفتاك المُفْتون**»(3).

(ج) أمثال السجع:

غير خاف بأن السجـع: اتفاق فواصل الكلام المنثور في الحرف الأخير منها. ومن هنا فقد اقتصر السجع في الأمثال على ما جاء منها مكـونـاً من جملتين فأكثـر. ومـع ذٰلك فقد ورد بكثرة في أمثال العهد القديم، لكثرة الأمثال المزدوجة فيه والتي أربت على الازدواج. أما في

---

(1) «التمثيل والمحاضرة»: ٢٧ـ٢٨.

(2) «الجمع والتخريج»: ١١٦.

(٤) نفس المرجع: ١٢٢.

العهد الجديد فهي قليلة جداً.

وفي الأمثال العربية عدد غير قليل من الأمثال المسجوعة منها قولهم: **(أم فرشت فأنامت)**[1]، **(أنه يحمي الحقيقة، وينسل الوديعة، ويسوق الوسيعة)**[2].

أما الأمثال القرآنية الموجزة، أو ما يمكن عده منها فلم أقف على غير قوله تعالى:

هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ

[١٦ الرعد ١٣]، وقوله تعالى:

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾

[٦، ٧ العلق ٩٦]، وقوله تعالى:

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾

[٥٠، ٥١ المدثر ٧٤].

وهكذا قل السجع في أمثاله القصيرة، أوما يمكن أن يعد منها، قلة بلغت حد الندرة. وما ذلك إلا لقلة الأمثال المزدوجة فيه، خلافاً لما في العهدين وأمثال الجاهلية.

---

(١) مجمع الأمثال: ١/٣٣.

(٢) نفس المرجع: ١/٣٥.

أما الحديث النبوي الشريف، فقد شاع السجع في أمثاله، أوما عد مثلاً منه كقوله ﷺ: «**أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة، كان رزقه كفافاً فصبر عليه، عجّلت منيته، وقلّ تراثه، وقلّت بواكيه**»[1]، «**الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن**»[2]، «**أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك**»[3]، «**إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم**»[4].

(د) أمثال الطباق والمقابلة:

كثرت في العهد القديم الأمثال التي تضمنت ألفاظاً متطابقة وعبارات متقابلة كثرة ظاهرة، لدرجة لا أبعد معها إذا ما قلت: إن التطابق والتقابل من أبرز ظواهر الأمثال المزدوجة في هٰذا العهد، وكذا في العهد الجديد وإن كانت أقل منها في العهد الأول.

كما كثرت المطابقات والمقابلات في الأمثال العربية كذٰلك، منها قولهم: (**إن الكذوب قد يصدق**)[5]، (**إن البيع مرتخص وغال**)[6]، (**إن كنت بي تشد أزرك فارخه**)[7].

ولقد كثرت المطابقات والمقابلات في القرآن الكريم كثرتها في

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٦٠.

(٢) نفس المرجع: ٢١٥.

(٣) نفس المرجع: ٢١٧.

(٤) نفس المرجع: ٢٥٠.

(٥) «مجمع الأمثال»: ١/٢٦.

(٦) نفس المرجع: ١/٢٩.

(٧) نفس المرجع: ١/٣١.

العهدين القديم والجديد ولدى عرب الجاهلية. منها قوله تعالى:

أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ [٤٤ البقرة ٢]،

أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ [٨٥ البقرة ٢]،

وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ [٢٢٨ البقرة ٢]،

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ [١٨٧ البقرة ٢]،

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً [٢٤٩ البقرة ٢].

ثانياً: الأمثال اللغوية

١ ـ أمثال المضاف والمنسوب

٢ ـ أمثال المثنى والمكنى والمبني والموخى والذوين والذوات.

أ ـ أمثال المثنى.

ب ـ أمثال المكنى.

ج ـ أمثال المبني.

د ـ أمثال الموخى أو (الأخوة والأخوات).

هـ ـ أمثال الذوين أو الأذواء والذوات.

ثانياً: الأمثال اللغوية

وردت مجموعات من الأمثال متميزة عن غيرها بصيغها اللغوية وهي:

١ - أمثال المضاف والمنسوب

أمثال هٰذا النوع قائمة على الإضافة أو النسبة، أي أن كلًّا منها جاء مضافاً أو منسوباً، فصار هو وما أضيف أو نسب إليه شيئاً واحداً، بل هو في الحقيقة شيء واحد خصص بالإضافة أو النسبة: شيء عبر عنه بلفظين متضايفين. واختيار الإضافة من بين الصيغ لهٰذه الأمثال يوحي بالحرص على ما بين المتضايفين من تلازم وتلاحم. فالمثل المضروب بـ(**صحيفة المتلمس**) لم يضرب بمطلق الصحيفة، بمعزل عن المتلمس.

ولقد وردت طائفة غير قليلة من هٰذه الأمثال في العهد القديم، بينما لم يأت منها في العهد الجديد إلا القليل.

أما في العربية فقد بلغت أمثال هٰذا النوع من الكثرة والأهمية درجة استقلت معها بمؤلفات خاصة بها، من أشهرها «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ)، و«ما يعول عليه فيما يضاف وينسب إليه»

لمحمد أمين بن فضل الله المحبي (ت١١١١هـ). فضلاً عن الأعداد الضخمة التي تضمنتها موسوعات الأمثال العربية كـ «جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكري، و«المستقصى في الأمثال» لجار الله الزمخشري، و«مجمع الأمثال» لأبي الفضل الميداني وغيرها.

ولقد أوضح الثعالبي طبيعة هٰذه الأمثال في العربية، فأشار إلى كثرتها، واشتهارها وانتشارها بين العامة والخاصة، وصرح بمثيلتها، وكثرة تمثل الناس بها، فقال: (وبناء هٰذا الكتاب على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة، يتمثل بها، ويكثر في النثر والنظم وعلى ألسنة الخاصة والعامة استعمالها كقولهم: **غراب نوح، ونار إبراهيم، وذئب يوسف، وعصا موسى، وخاتم سليمان**... وكقولهم: **صحيفة المتلمس، وحديث خرافة، ومواعيد عرقوب، وجزاء سنمار**... وكقولهم: **حنين الإبل، وخيلاء الخيل، وأخلاق البغال، وصبر الحمار، وداء الذئب، وزجر الكلب، ونوم الفهد، وروغان الثعلب، وقبح القرد**... وكقولهم: **أفاعي مسمتان، وثعابين مصر، وعقارب نصيبين**... وكقولهم: **تفاح الشام، وأترج العراق**...)(١).

وأخرج كتابه هٰذا في واحد وستين باباً رتبها بحسب المضاف إليه من إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد... الخ.

---

(١) «ثمار القلوب»: ٣-٤.

في القرآن الكريم :

لقد تضمن القرآن الكريم عدداً كبيراً من أمثال المضاف والمنسوب، وقد مثل القرآن الكريم بقسم منها صراحة، فقال تعالى في وصف شجرة الزقوم :

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ۝٦٤ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [٦٤ - ٦٥ الصافات ٣٧]. فمثَّل سبحانه وتعالى طلعها برؤوس الشياطين، ورؤوس الشياطين مثلٌ أورده الثعالبي وقال: (يشبه به ما يستقبح ويستهول)(١). وقال الجاحظ: (فقال أهل الطعن والخلاف: كيف يجوز أن يضرب المثل بشيء لم نره فنتوهمه ولا وصفت لنا صورته في كتاب ناطق.. قلنا: ففي إجماع المسلمين والعرب وكل من لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان دليل على أنه في الحقيقة أقبح من كل قبيح)(٢).

ومنها قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ۝١٦﴾ [١٦ ق ٥٠]. وحبل الوريد مثل في

(١) «الحيوان»: ٦/٢١٢-٢١٣.

(٢) «ثمار القلوب»: ٣٤٣.

القرب. قال الثعالبي: (يضرب به المثل في القرب وهو من قول الله تعالى: ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾، ويقال للمحكم في مناه: ما تريد أقرب من حبل الوريد).

ومنها قوله تعالى:

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾ [٤١ العنكبوت ٢٩]. فبيت العنكبوت مثل في الضعف والوهن.

ومنها (صوت الحمير) وهو مثل في نكارة الصوت فقال تعالى: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾ [١٩ لقمان ٣١].

ومنها (سيل العرم)، قال تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾ [١٦ سبأ ٣٤]. وسيل العرم مثل في الدواهي العظام التي تفرق الناس وتمزقهم[(١)].

ومنها: (حمّالة الحطب): وهي أم جميل بنت حرب وأخت أبي سفيان التي ذكرها الله تعالى في سورة: (تبت يدا أبي لهب) يضرب بها

---

(١) «ثمار القلوب»: ٥٦٨.

المثل في الخسران فيقال: (**أخسر من حمالة الحطب**). قال الشاعر:

جمعت شيئاً ولم تحرز له بدلاً
لأنت أخسر من حمّالة الحطب[1]

وقد خص الثعالبي بالباب الأول من كتابه «ثمار القلوب» ما أضيف إلى اسم الله تعالى، وأكثرها جاءت مضافة ومنسوبة إليه جل شأنه في كتابه العزيز. منها (**ناقة الله**). قال تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ۝١٣﴾ [١٣ الشمس ٩١].

كما خص بالباب الثاني ما يضاف وينسب إلى الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين. وأكثر ما أضيف إليهم وردت إضافته في القرآن الكريم.

ومن هٰذا كله يتضح كثرة ما ورد في القرآن الكريم من هٰذا النوع من التعبير أو الأمثال.

في الحديث النبوي الشريف:

أما في الحديث النبوي الشريف فقد كثر ورود هٰذا النوع من الأمثال كثرته في العهد القديم ولدى عرب الجاهلية وفي القرآن الكريم. فأورد الثعالبي طائفة منها نصّ صراحة على نسبة عدد منها إلى الرسول ﷺ ومنها: (**خضراء الدمن**). فقال: (هٰذه من جوامع كلم النبي ﷺ القليلة الألفاظ، الكثيرة المعاني، التي لم تسبقه العرب إليها). ولما قاله عليه

---

(١) «ثمار القلوب»: ٣٠٢.

السلام: «**إياكم وخضراء الدمن**». قيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: «**المرأة الحسناء في منبت السوء**». وحكى الهمذاني عن أبي الفتح الإسكندري في إحدى مقاماته:

علقت خضراء دمنة   شقيت منها بابنة(١)

ومنها: (**دار أبي سفيان**) يضرب بها المثل في الأمن والأمان، وذلك أن النبي ﷺ لما فتح مكة ودخل دار أبي سفيان أحب أن يتألف أبا سفيان ويريه كرم القدرة فقال: «**من دخل دار أبي سفيان فهو آمن**».

ومنها: (**صواحب يوسف**) يقال للنساء عند شكايتهن وذم أخلاقهن، قال النبي ﷺ لبعض نسائه وهو يعاتبها: «**إنكن صواحبات يوسف**»، وقال أبو تمام: (**فهن عوادي يوسف وصواحبه**)(٢).

ولقد أورد الثعالبي طائفة من أمثال المضاف والمنسوب من غير أن ينص صراحة على نسبتها للرسول ﷺ، واكتفى بقوله: ورد في الحديث أو جاء في الخبر أو الأثر. ومن المعنيين بالحديث وعلومه من يفرق بين هذه الألفاظ ولهم في التفريق بينها أكثر من مذهب. ومنهم من لا يرى فرقاً بينها، ويراها كالمترادف من الألفاظ(٣).

ويبدو أن الثعالبي من هؤلاء، وليس من أولئك الذين يفرقون بينها.

---

(١) «ثمار القلوب»: ٣٠٢-٣٠٣.

(٢) نفس المرجع: ٣٠٤.

(٣) انظر «علوم الحديث ومصطلحه»: ١٠-١١.

إذ نص صراحة على نسبة أحاديث للرسول ﷺ في غير «ثمار القلوب» من كتبه، مع أنه أوردها فيه مصدّرة بقوله: وفي الحديث أو في الخبر أو الأثر منها (**أسنان المشط**)، يضرب بها المثل في التساوي والتشاكل. وفي الحديث: «**الناس كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعافية**».. وقال كشاجم أبو الفتح:

تشاكلو فأشكلوا فهم كأسنان المشط[1]

ومنها (**دعوة المظلوم**) جاء في الخبر: «**اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافراً**»، وفيه: «**اتقوا دعوة المظلوم فإنها لينة الحجاب**»، وقال الشاعر:

كنت الصحيح وكنا منك في سقم
فإن سقمت فإنا الظالمون غدا
دعت عليه أكفٌّ طالما ظلمت
ولن ترد يد مظلومة أبداً[2]

والذي أورده الثعالبي ـ على كثرته ـ إن هو إلا قليل من كثير مما ورد عنه. ولقد وقفت في الحديث على أضعاف من ذٰلك منها، على سبيل التمثيل لا الحصر، قوله ﷺ: «**أسجع كسجع الأعراب**»[3]. وفي رواية أخرى: «**كسجع الكهان**»، «**أقتل في سبيل الله أفضل من أن**

(١) «ثمار القلوب»: ٣٣٤.
(٢) نفس المرجع: ٦٧٤.
(٣) «الجمع والتخريج»: ١٢٥.

يكون لي أهل الوبر والمدر»[1]، **«الملائكة في الأرض أكثر من عدد الحصى»**[2]، **«تـأتيكم أجـوركم ولـو كنتم في جحـر الضب»**[3]، **«لو دخل العسر جحر ضب لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه»**[4]. وفي هٰذا ما فيه من الدلالة على كثرة ما جاء مضافاً ومنسوباً في أمثال النبي ﷺ.

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١٧٨.
(٢) نفس المرجع: ١٨٧.
(٣) نفس المرجع: ٣٤٣.
(٤) نفس المرجع: ٩٣١.

٢ ـ أمثال المثنى، والمكنى، والمبنى، والموخى، والذوين والذوات

وردت أنـواع من الأمثـال العـربية عرفت بأمثال المثنى والمكنى والمبنى، وقـد حظيت هٰذه الأنـواع من التعبير باهتمـام اللغـويين قبل غيرهم. وقد ألحقت بالنوعين الأخيرين منها، أنواع أخرى وهي الأخوة والأخـوات، والأذواء والـذوات. وكان لكل منها سماتها الخاصة بها، المميزة لها من غيرها. فجدير بنا أن نقف على كل نوع من هٰذه ونتبين مدى أهميته.

(أ) أمثال المثنى:

الأصل في المثنى ما دل على اثنين من جنس واحد بزيادة ألف أو ياء على مفردهما. وقد يعامل فردان مختلفان، معنى أو مبنى، معاملة المثنى الحقيقي فيضمان ويثنيان لما بينهما من تماثل وتشابه، كقولهم: (العمران) يريدون به أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. فهم بهٰذا قد غلبوا عمر على أبي بكر، حتى لكأن أبا بكر عمر آخر. ولهٰذا سمي هٰذا النوع من المثنى بـ (المثنى التغليبي). غير أن هٰذا التغليب لا يعني أفضلية أو أسبقية من غلب على من غلب عليه، خلافاً لما ذهب إليه الطيبي[1].

(١) «جنى الجنتين»: ١١٧.

ونحن هنا لا تعنينا المثنيات الحقيقية، بقدر ما تعنينا مثنيات التغليب والتلقيب. لما في هٰذين النوعين من تصور التماثل والتشابه بين أفراد هٰذه المثنيات مع ما بينها من خلاف في المعنى أو المبنى أو كليهما معاً، كالذي رأيناه في (العمرين).

ولقد حظي المثنى باهتمام خاص من اللغويين، وجماع الأمثال. ويكفي أنه استقل بمؤلفات خاصة به. منها كتاب «المثنى» لأبي الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي ت٣٥١هـ)، وقد قسم فيه المثنيات إلى عشرة أقسام[1].

كما استقل «المثل» بالفصل الثالث من الفصول الثلاثة التي تضمنها الباب الثلاثون من كتاب «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة» لحمزة الأصفهاني، غير أن المثنيات التي أوردها حمزة، ليست كلها أمثالاً كما تهيأ للدكتور عبد المجيد عابدين فقال: (وهٰذا الباب ـ ويعني به الثلاثين من كتاب حمزة الأصفهاني ـ يشتمل على ما سماه (المكنى، والمبنى، والمثنى). وهي أمثال أحصاها في كتابه فبلغت ثلاثمائة وسبعين مثلاً)[2].

ومهما يكن من شيء، فإني لم أقف في أمثال العهدين (القديم والجديد) على أمثال المثنيات التغليبية منها والتلقيبية. أما الأمثال العربية فقد تضمنت أمثالاً قليلة منها، وهي مع قلتها تمثل نمطاً خاصاً من

(١) «المثنى»: المقدمة.

(٢) «الأمثال في النثر العربي القديم»: ١٠٥.

الأمثال، يلحق بأمثال التشبيه، ويختلف عنها، يلحق بها في تصور الشبه بين مفردي كل مثنى. ويختلف عنها في تثنيته وعدم مجيئه على أي قالب من قوالب التشبيه المعهودة في البلاغة. كما أن هٰذه الأمثال، تلحق من ناحية أخرى بالكناية، لما فيها من عدول عما يقتضيه الحال من ألفاظ، وأعني بالكناية هنا: الكناية الأدبية. الكناية بمعناها العام، وهو مطلق العدول وعدم المباشرة في التعبير، لا الكناية بمعناها الاصطلاحي، المتأخر عند البلاغيين خاصة. ففي (العمرين) عدلنا عن ذكر أبي بكر، وفي (الأحمرين) عدلنا عدولاً تاماً عن ذكر (اللحم والخبز) إلى تثنية الصفة الجامعة بينهما. ومن هٰذه الأمثال قولهم: **(أجرى من الأيهمين)**[1]، **(سلط الله عليه الأيهمين)**[2]، يريدون بالأيهمين: السيل والبعير المغتلم (الهائج).

وفي القرآن الكريم:

يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ [٣٨ الزخرف ٤٣].

وهما: المشرق والمغرب. وقد غلب المشرق على المغرب فالمثنى من مثنيات التغليب[3].

وفي الحديث النبوي الشريف، وردت طائفة من أمثال المثنيات،

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٢٥٣، «الدرة الفاخرة»: ٢/٥٢٩ وفيه: (أجرأ من الأيهمين)، «جنى الجنتين»: ٢٥ (أجرأ) كذلك.

(٢) «مجمع الأمثال»: ١/٤٨٢.

(٣) «المثنى»: ١٣، «الدرة الفاخرة»: ٢/٥١٥.

خصص لها الحسن بن عبد الرحمٰن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) باباً في كتابه «أمثال الحديث» سماه (باب من المثنى) أورد فيه قوله ﷺ: «**من صلى البردين دخل الجنة**»(١).

ونقل عن راويه تفسيرين للبردين فيه، أحدهما: غدوة وعشية. والآخر: الفجر والعصر. ورجح الرامهرمزي الغداة والعشي على الفجر والعصر، فقال: هٰكذا لفظ الحديث، وكلام العرب: الأبردان: وهما الغداة والعشي. وهما: (**الأبردان، والعتان، والردفان، والصرعان، والقرمان، والكربان**)(٢).

وقوله: «**لا تدع العصرين**». قيل: وما العصران يا رسول الله؟ قال: «صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها»(٣). والعصران في كلام العرب: الليل والنهار(٤).

وسئل ﷺ، عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: «**تقوى الله وحسن الخلق**». وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»(٥).

وفات الرامهرمزي أمثلة أخرى منها قوله ﷺ: «**عليكم**

---

(١) «أمثال الحديث»: ٢٤٣، «جنى الجنتين»: ٢٦.

(٢) «أمثال الحديث» للرامهرمزي: ٢٤٣.

(٣) نفس المرجع: ٢٤٤.

(٤) «المثنى»: ٥٦، «الدرة الفاخرة»: ٢/٥١٤، «جنى الجنتين»: ٧٩.

(٥) «أمثال الحديث» للرامهرمزي: ٢٤٦.

بالشفاءين: العسل والقرآن»[1]، وقوله: «**اقتلوا الأسودين: الحية والعقرب»**[2]، وقوله: «**ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والزعفران»**[3]، والأحمران للرجال غيرهما للنساء.

كما روي عنه ﷺ أنه قال: «**أحيوا ما بين العشاءين**»، يريد المغرب والعشاء[4]. وروي أنه قال: «**منهومان لا يشبعان: طالب مال وطالب علم**»[5].

والعصران، والبيعان، والعشاءان، من مثنيات التغليب. غلب في العصرين العصر على الفجر، وفي البيعين غلب البائع على المشتري. وفي العشاءين غلب العشاء على المغرب. أما البردان والأجوفان والأحمران فمن مثنيات التلقيب.

(ب) أمثال المكنى:

وردت طائفة من التعبيرات المثلية في الأمثال العربية عرفت بأمثال المكنى. وتعني التعبيرات التي عدل فيها عن الأسماء الصريحة للأشياء إلى كناياتها التي عرفت بها.

والكنية ـ كما يرى قسم ممن عنوا بهٰذه التعبيرات ـ أن يضاف لفظ

(١) «جنى الجنتين»: ٦٦.

(٢) نفس المرجع: ١٦.

(٣) نفس المرجع: ١٦ـ١٧.

(٤) «الدرة الفاخرة»: ٢/٥٣٧، «المثنى»: ٩.

(٥) نفس المرجع: ٢/٥٢٣.

الآباء أو الأمهات إلى الأسماء التي أريد التكنية بها، بدلاً من الأسماء الصريحة لتلك الأشياء. فقصر هٰؤلاء لفظ المكنى: على إضافة الآباء والأمهات والمبنى: على إضافة الأبناء والبنات، والموخى: على إضافة الإخوة والأخوات. وظلت إضافة الأذواء والذوات على ما هي عليه من غير أن يكون لها لفظ جامع للذكورة والأنوثة فيها[1]. وآثر بعضهم شمول لفظ المكنى لكل هٰذه الأنواع[2]. فالأمر لايعدو التخصيص والتعميم.

وربما كان التخصيص أجدى في الوقوف بنا على مدى اهتمام العرب بكل نوع من هٰذه الأنواع. لذا فنحن أميل إلى قصر المكنى على إضافة الآباء والأمهات. وهٰذه الإضافة إما أن تكون حقيقية كقولنا: أبو حفص نريد: عمر بن الخطاب، وأبو حسن نريد: علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وإما أن تكون ادعائية كتكنيتهم الضبع: بأم عامر. وسمى ابن الأثير النوع الأول معتاداً والثاني نادراً[3].

وهٰذا النوع هو الذي وردت طائفة منه في الأمثال العربية، وهو الذي يعنينا أكثر من غيره. ولم أقف على شيء منه في أمثال العهدينَ القديم والجديد. وقد ذكر الدكتور عبد المجيد عابدين أن (صيغ المكنى والمبنى معروفة في اللغات السامية، ولكن لا نعرف لها نظائر في أمثال الشعوب التي تتكلم هٰذه اللغات غير العرب)[4].

(١) «المزهر»: ٥٠٦/١.

(٢) نفس المرجع: ٥٠٦/١، «المرصع»: ٤١.

(٣) «المرصع»: ٤٤.

(٤) «الأمثال في النثر العربي القديم»: ١٠٦.

أما في اللغة العربية فقد كثرت هٰذه الأنماط كثرة ظاهرة لفتت الأنظار إليهـا، فألفت فيهـا كتب اختصت بهـا، واقتصـرت عليهـا، ولعل من أبرزها، أو في الأصح أبرز ما وصل إلينا منها كتاب «المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والـذات» لابن الأثير (مجد الدين بن المبارك بن محمد، ت٦٠٦هـ).

وقد ذكر المؤلف في المقدمة أنه وقع على كتاب في هٰذا الشأن من تأليف أبي سهل محمد بن علي الهروي.

وذكر السيوطي أن من بين من ألف في هٰذا الفن محمد بن الحسن الأحول وابن السكيت وابن الأثير[1].

والحق أن الذين عنوا بهٰذه الأنماط من التعبير لم يزعموا أنها أمثال، بل أن الذين أودعوها أو ألحقوها بكتب الأمثال التي ألفوها، كانوا قد نصوا صراحـة على أنها ألفاظ جارية مجرى المثل لا أكثر[2]، غير أن طائفة قليلة منهـا كانت قد سارت في النـاس أمثـالاً كغيرهـا من الأمثال في الأسـاليب الأخـرى. فنصـوا على مثليتهـا دون سواهـا من المكنيات والمبنيات[3]. ولذٰلك لـم تتضمن الكتب الخاصة بالأمثال غير قليل منها مع كثـرة هٰذه المكنيات والمبنيات في الكتب الخـاصة بها. فموسوعة الميداني في الأمثال لـم تتضمن من كل هٰذه الكثرة غير خمسة عشر مثلاً

---

(١) «المزهر»: ٥٠٦.

(٢) «الدرة الفاخرة»: ٢/ ٤٧١.

(٣) نفس المرجع: الفصل الأول من الباب الثلاثين: ٢/ ٤٧١-٤٨٦.

من أمثال المكنيات. وقد جاءت أكثرها مصدرة بلفظ (الأم)، منها: **(أم الربيق)**[1]، **(أم عامر)**[2]، **(أم أدراص)**[3].

وبعضها ورد مصدّراً بلفظ (الأب)، منه: **(أبو براقش)**[4]، **(أبو قلمون)**[5].

وهٰـذا أمر طبيعي لكون الأم ألصق بأبنائها من الأب. ويؤيد هٰذا الذي انتهيت إليه، كثرة ما صدر بلفظ الأب في غير الأمثال، من سائر المكنيات وأساليب التعبير المختلفة.

وقد أشار ابن الأثير إلى كثرة ما صدر بلفظ الأم، غير أنه علل هٰذه الظاهرة بغير ما عللتها به فقال:

(وقد توسعوا في (الأم) أكثر من اتساعهم في (الأب) فاستعملوها أكثر منه. فقالوا: ويل أمه، ولا أم له، وهوت أمه، وثكلته أمه، ولأمه الهبل، ويا ابن أم. ولم يكادوا يستعملون (الأب) في هٰذا وأشباهه إلا نادراً. فلهٰذا الاتساع كانت كنى غير الأناسي بالأمهات أكثر من كناها بالآباء)[6].

وقـد بلغ من احترامهم للأم وإكرامهم لها أن عدُّوها الأصل لكل شيء فأطلقوا لفظ الأم على كل شيء يضم إليه ما حوله أو ما يليه.

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٢٣٣.
(٢) نفس المرجع: ١/٣٣٢.
(٣) نفس المرجع: ١/٤٦٥.
(٤) «مجمع الأمثال»: ١/٣١٦.
(٥) نفس المرجع: ١/٣١٦.
(٦) «المرصع»: ٤٥.

قال ابن الأثير: (وأما الأم فهي في الأصل كل شيء يضم إليه جميع ما يليه. ومنه قيل للجلدة المحيطة بالدماغ: أم الدماغ)[1].

وهٰكذا كثرت التكنية بالأمهات والآباء في العربية كثرة ظاهرة، فكان من الطبيعي أن ترد في القرآن الكريم الجاري على سنن العرب في كلامها وأساليب تعبيرها. ومن هٰذه المكنيات (أبو لهب).

وقد ضرب المثل بتبابه وخسرانه فقيل: (**أتب من أبي لهب**)[2]. وفيما سوى هٰذه الآية ورد لفظ الأب مضافاً إلى الضمائر لا إلى الأسماء الظاهرة.

أما لفظ الأم فقد ورد مضافاً إلى أكثر من اسم ظاهر، فقال تعالى:

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ [٧ آل عمران ٣]، وقال تعالى:

يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ٣٩

[٣٩ الرعد ١٣].

وكنى سبحانه وتعالى عن مكة المكرمة (بأم القرى)، لكونها أصلاً لما حولها من قرى. فقال تعالى:

---

(١) نفس المرجع: ٤٩.

(٢) «مجمع الأمثال»: ١/٢٠٦.

﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [٩٢ الأنعام ٦]، وقال تعالى:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ [٧ الشورى ٤٢].

(ج) أمثال المبنى:

المبنى كالمكنى، لا يكاد يختلف عنه في غير ابتدائه بلفظ (ابن أو بنت أو ابنة) بدلاً من ابتداء المكنى بلفظ (أب أو أم) والملاحظ أن لفظ الذكورة أكثر استخداماً في المفرد منه، فقد أطلقوه على مفرد ما لا يحتاجون فيه إلى التمييز بين مذكره ومؤنثه. وقد علل ابن الأثير هٰذه الظاهرة بجريهم على الأصل في تغليب المذكر على المؤنث، ألا تراهم قالوا: **(ابن عرس)، و(ابن آوى)**، ولم يقولوا **(بنت عرس)، و(بنت آوى) كما قالوا: (بنت لبون)، و(بنت مخاض)** لأن هٰذه مما يؤلف ويقتني فاحتاجوا إلى فارق بين الذكر والأنثى وتلك، حيث لم تؤلف ولم تقتن، لم يحتاجوا إلى معرفة بعضها من بعض. فقالوا في الواحد ابن كذا. وكان لفظ التذكير أخف عليهم[1]. وقد يبدو هٰذا التعليل مقبولاً إلى حد ما لأول وهلة غير أن ما سلكوه في الجمع يقوض هٰذا التعليل وغيره. فقد آثروا فيه لفظ التأنيث على التذكير، مع أن لفظ التذكير فيه ليس بأثقل من لفظ التأنيث فلا سبيل إلى تعليل إيثارهم لفظ

---

(١) «المرصع»: ٥٤.

(٢) نفس المرجع: ٥٣-٥٤.

التأنيث في المجموع بتغليب أو خفة. فقال ابن الأثير نفسه: (ما أضيف من الأبناء والبنات لغير الأناسي، سواء كان لحيوان أم جماد، فإنه يجمع مذكره ومؤنثه على بنات. فيقال في (ابن اللبون)، و(ابن المخاض)، و(ابن آوى): (بنات اللبون)، و(بنات المخاض)، و(بنات آوى). لأن الجموع كلها مؤنثة، ولا يجمع الابن في هٰذا النوع على بنين إلا ما جاء شاذاً نحو: (بني نعش) في (بنات نعش)، و(بني برح) في (بنات برح) وهي الداهية. وإن كان القياس يقتضي خلاف ذٰلك. ولكن الاستعمال العرفي يمنع منه وهٰذا أحد ما غلب فيه المؤنث المذكر[1].

ومن أمثلة هٰذا النوع المبدوءة بلفظ (ابن): (ابن جلا)[2]، (ابن خلاوة)[3]، (ابن البوح)[4]. أما المبنيات التي وردت مبدوءة بلفظ (بنت أو ابنة) فهي: (بنت الجبل)[5]، (بنت برح)[6]. أما صيغة الجمع فهي قليلة، ومنها: (بنات الطريق)[7]، (بنات طمار)[8].

أما في القرآن الكريم فلم أجد غير (ابن السبيل) في المبنيات المجازية مع كثرة المبنيات الحقيقية فيه.

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٤٤.
(٢) نفس المرجع: ١/٦٣.
(٣) نفس المرجع: ١/١٣٧.
(٤) نفس المرجع: ١/١٣٢.
(٥) نفس المرجع: ١/١٣٨.
(٦) نفس المرجع: ١/٣٧٤.
(٧) نفس المرجع: ١/٣٩١.

ولقد تكرر ورود (**ابن السبيل**) في القرآن الكريم ثماني مرات[1] كقوله تعالى:

﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [١٧٧ البقرة ٢].

ولقد ضرب المثل بقسم من المبنيات الحقيقية، فقال تعالى:

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ وَقَالُوٓا۟
ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ۝٥٨ إِنْ هُوَ
إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٥٧-٥٩ الزخرف ٤٣].

وأما في الحديث النبوي الشريف فقد روي عنه ﷺ أنه قال: «**ولد الزنا شر الثلاثة إذا عمل بعمل والديه**»[2]. وروي عنه ﷺ أنه قال: «**إذا كان يوم القيامة نودي أين أبناء الستين؟**» وهو العمر الذي قال الله فيه:

﴿**أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر**﴾

كما روي عنه ﷺ أنه قال: «**من أشراط الساعة أن يغلب على**

---

(١) القرآن الكريم: [٢١٥ البقرة ٢]، و[٣٦ النساء ٤]، و[٤١ الأنفال ٨]، و[٦٠ التوبة ٩]، و[٢٦ الإسراء ١٧]، و[٣٨ الروم ٣٠]، و[٧ الحشر ٥٩].

(٢) «الجمع والتخريج»: ١٢٨٤.

(٣) «أمثال الحديث» للرامهرمزي: ٩٩.

الدنيا لكع بن لكع. وأفضل الناس يومئذ مؤمن بين كريمين»[1].
أما ابن آدم فقد ورد في أكثر من مثل من أمثاله ﷺ منها قوله: «**لو كان لابن آدم واديان من ذهب أو مال لابتغى إليهما ثالثاً. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب**»[2].

أما في العهدين القديم والجديد فإن أمثال هٰذا النوع نادرة حيث لم أقف على غير مثلين في كل عهد[3].

(د) أمثال الموخى (الأخوة والأخوات):

وردت طائفة من الأمثال العربية، وفيها لفظ الأخ والأخت، وهي لا تكاد تختلف عن أمثال المكنيات والمبنيات في غير تضمنها لفظ الأخ أو الأخت، بدلاً من الأب أو الأم من المكنيات، والابن والبنت في المبنيات. ولهٰذا قرنت معها حتى أن بعضهم أطلق عليها لفظ الموخى. فذكر السيوطي أن ابن السكيت ألف كتاب «المثنى والمكنى والمبنى والموخى»[4].

ومن هٰذه الأمثال: (**أخوك: من صدقك النصيحة**)[5]، (**أخو**

---

(1) «الجمع والتخريج»: ١٢٣٢.
(2) نفس المرجع: ٩٤٢.
(3) انظر «ميخا»: ١٠/٨، «مراثي أرميا»: ٤/٣، «متى»: ١٢/٣٤، «مرقص»: ٢/١٩.
(4) «المزهر»: ١/٥٠٦.
(5) «مجمع الأمثال»: ١/٣٤.

الكظاظ من لا يسأمه)[1]، **(أخو الظلماء أعشى بليل)**[2].

فالإخاء في هٰذا كله مجازي، وليس إخاء حقيقياً. ولم يرد من هٰذا في الأخوات غير قولهم: (**الشبهة أخت الحرام**)[3]، وقولهم للفرس: (**على أختك تطردين**)[4].

ولقد تضمن القرآن الكريم عدداً من الأمثال، ورد فيها لفظ الأخ أو الأخت كقوله تعالى:

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧ الإسراء ١٧].

أما الأخت فقد وردت في قوله تعالى:

كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [٣٨ الأعراف ٧]. وقوله تعالى:

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٨ الزخرف ٤٣].

أما في الحديث الشريف فقد روي عنه ﷺ أنه قال: «**النوم أخو الموت**»، حين قيل له: يا رسول الله أينام أهل الجنة؟ قال: «**لا، النوم أخو الموت. وأهل الجنة لا يموتون ولا ينامون**»[5]. وهٰذا هو الحديث الوحيد الذي أضيف فيه الإخاء إلى غير الإيمان والمؤمنين.

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٧٤.

(٢) نفس المرجع: ١/٧٦.

(٣) نفس المرجع: ١/د٥١.

(٤) نفس المرجع: ١/٦٣٠.

(٥) «الجمع والتخريج»: ١٢٧٢.

وكـل ما سواه ممـا وقفت عليه من أمثـالـه ﷺ إنمـا ينصرف إلى إخاء الإيمان. كقوله ﷺ: «**المسلم أخو المسلم**»[1]، وهٰذه الأمثال كثيرة تناولت جوانب متعددة من صلة الأخ بأخيه وما ينبغي أن تكون عليه. منها قوله ﷺ: «**لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله ويبتليك**»[2]، «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**»[3]، «**مثل المؤمن وأخيـه كمثـل الكفين تنقى إحـداهما الأخرى**»[4]، «**من أربى الربا: استطالة المرء في عرض أخيه**»[5]، «**من استشاره أخوه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه**»[6].

أما الأخت فلم أقف في أمثاله ﷺ على غير قوله: «**لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صحفتها**»[7].

ولم أقف في العهد القديم على غير مثل واحد[8]، كما أن أمثال هٰذا النوع في العهد الجديد كانت نادرة[9].

ولم يكتف ﷺ بالتجوز في استخدام الآبـاء والأمهات، والأخوة والأخوات، بل تعداها إلى العمات. فقد روي عنه ﷺ أنه قال: «**أكرموا عمتكم النخلة**»[10].

---

(1) «الجمع والتخريج»: ١١٣٩.

(2) نفس المرجع: ٨٣٧.

(3) نفس المرجع: ٨٦٢.

(4) نفس المرجع: ....

(5) نفس المرجع: ١٢٣١.

(6) نفس المرجع: ....

(7) نفس المرجع: ٨٣٣.

(8) انظر «أمثال»: ٩/١٨.

(9) انظر «متى»: ٨/٢٣.

(10) «الجمع والتخريج»: ١٩٢.

(هـ) أمثال الذوين (الأذواء والذوات):

وردت طائفة غير قليلة من الأمثال العربية تميزت بتضمنها لفظ (ذو) للمذكر بمعنى صاحب، و(ذات) للمؤثنة، منها: **(إن الحبيب إلى الإخوان ذو المال)**[1]، **(إنه لذو بزلاء)**[2]، **(أتى عليهم ذو أتى)**[3]، **(أجرأ من ذي لبد)**[4]، **(أجمل من ذي العمامة)**[5].

أما ما وردت فيها الذوات فهي: **(خرقاء ذات نيقة)**[6]، **(أخزى من ذات النحيين)**[7]، **(أشغل من ذات النحيين)**[8]، **(أشح من ذات النحيين)**[9].

وفي القرآن الكريم ورد اللفظان إفراداً وتثنية وجمعاً في الحالات الإعرابية الثلاث رفعاً ونصباً وجراً ما يزيد على مائة مرة[10]. غير أن الآيات الكريمة التي تضمنتها ليست جميعها أمثالاً. ومع ذلك فقد ورد في الأمثال أو التعبيرات المثلية كقوله تعالى:

وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ [٧٦ يوسف ١٢].

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٦٠.

(٢) نفس المرجع: ١/٨٢.

(٣) نفس المرجع: ١/٩٥.

(٤) نفس المرجع: ١/٢٥٧.

(٥) نفس المرجع: ١/٦٠.

(٦) نفس المرجع: ١/٣٣٠.

(٧) نفس المرجع: ١/٣٥٧.

(٨) نفس المرجع: ١/٥٢٥.

(٩) نفس المرجع: ١/٥٣٩.

(١٠) انظر «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم».

وقـد أورده الثعالبي في تفضيله لما في القرآن الكريم على أمثال العرب والعجم والعامة والخاصة(1). وكذلك قوله تعالى:

﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾(2) [7 الأنفال 8].

أما في الحديث النبوي الشريف، فقد وردت طائفة غير قليلة منها، أكثرها تضمنت اللفظ الخاص بالتذكير (ذو) وهي قوله ﷺ: **«أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة»**، **«أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح»**، **«أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً»**، **«إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع»**، **«شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هٰؤلاء بوجه وهٰؤلاء بوجه»**.

أما لفظ التأنيث (ذات) فلم أقف عليه في غير قوله ﷺ: **«أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة مات زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها»**. وقوله ﷺ: **«في كل ذات كبد حرى أجر»**.

ولم أقف على شيء في أمثال العهد القديم على غير قول واحد(3). أما في العهد الجديد فلم يرد لأي من اللفظين ذكر فيه.

---

(1) «خاص الخاص»: 12.

(2) نفس المرجع: 28.

(3) انظر «أمثال»: 20/5.

ثالثاً: التعبيرات المثلية التقليدية

ثالثاً: التعبيرات المثلية التقليدية

عدت من الأمثال طائفة من التعبيرات الموجزة لم تتضمن حكماً ولا قصصاً أو حكايات، ولا تمثيلاً أو تصويراً. أو في الأصح لم تكتسب المثلية بشيء من هٰذا كله. ولم تكن لها موارد معينة، نقلت منها إلى مضارب تماثلها. وإنما هي عبارات تضمنت معاني معينة تفي بأغراض معينة تتكرر الحاجة إليها، في حياة الناس اليومية ويتبادلونها بينهم، أو يستخدمونها كلما دعت الحاجة واقتضت المناسبة، من دعاء أو مدح أو هجاء، أو تهنئة أو تعزية أو استقبال أو توديع وغير ذٰلك.

ولقد كثرت هٰذه التعبيرات حتى لفتت الأنظار إليها، واسترعت اهتمام الباحثين من المعنيين باللغة وآدابها وحكمها وأمثالها، وأساليب التعبير فيها. فألف أكثر من واحد منهم مؤلفات خاصة بها، ولعل من أبرز ما وصل إلينا منها كتاب «الأمثال» لأبي عكرمة عامر بن عمران الضبي (ت٢٥٠هـ) فقد قدم له مؤلفه بقوله: (هٰذا الكتاب ألفناه في معاني كلام العرب السائر مما يحتاج إلى تفسيره لكثرة استعماله وبيناه بشواهد من الشعر واللغة وفسرنا ذٰلك ونسبنا إلى كل غالم قوله)[1].

وكتاب «الفاخر» للمفضل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩٠هـ). وقد

---

(١) «أمثال أبي عكرمة»: المقدمة.

قدم لكتابه بنحو ما قدم به أبو عكرمة.

وكتاب «الزاهر في معاني كلمات الناس»[1] لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ). فضلاً عن الأعداد غير القليلة التي تضمنتها الكتب الخاصة بالأمثال. ومن هٰذه العبارات التقليدية التي عدت أمثالاً ودخلت في الكتب الخاصة بالأمثال قولهم: (**لعا لفلان**)[2]، ولا يقال لغير العاثر في الدعاء له بإقالته من عثرته.

فإذا أرادوا الدعاء عليه ـ لا له ـ قالوا: (**لا لعا لك**)[3]، أي: لا أقال الله عثرتك. فإذا أرادوا الدعاء عليه والشماتة بسقوطه قالوا: (**لليدين وللفم**)[4]، أي: أسقطك الله عليهما معاً بمعنى شدد الله سقوطك. إذ الغالب فيمن يكون سقوطه هيناً أن يتقي بيديه سقوط جسمه، أما إذا كان السقوط شديداً فلا يمكنه ذٰلك.

وقولهم: (**أفرخ روعك**)[5]، أي: سكن الله روعك. قال الميداني: (يضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه)[6].

وقولهم: (**تربت يداك**)[7]، وهو من أمثالهم التي لم يرد بها دلالة لفظها. (قال أبو عبيد: أي: افتقر حتى لصق بالتراب. وهٰذه كلمة جارية على ألسنة العرب يقولونها ولا يريدون بها وقوع الأمر)[8]. ومثلها في

---

(١) «الزاهر»: العنوان والمقدمة.
(٢) «مجمع الأمثال»: ٢/١٨٤.
(٣) نفس المرجع: ٢/٢٢٨.
(٤) نفس المرجع: ٢/٢٠٦.
(٥) مجمع الأمثال: ٢/٦٢.
(٦) نفس المرجع: ٢/٦٢.
(٧) نفس المرجع: ١/١٨٢.
(٨) نفس المرجع: ١/١٨٢.

حكمها قولهم: (**هوت أمه**)[1]، أي: سقطت. مع أنه دعاء فلا يراد به وقوع الأمر وإنما يقال عند التعجب والمدح[2]. ومثله كذٰلك قولهم: (**ثكلتك أمك**)[3]، و(**هبلته أمه**)[4]، فمثل هٰذه التعبيرات ليست دعاء على المرء بما يدل عليه ظاهرها من معان بل قد تكون دالة على ضد ما يدل عليه هٰذا الظاهر.

ومثل هٰذه الأمثال كثيرة في الأمثال العربية، ولم أقف على شيء منها في أمثال العهدين. ووردت قلة قليلة منها في القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿**هيهات هيهات لما توعدون**﴾ [٣٦ المؤمنون ٢٣] وقوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [١٠٥ المائدة ٥].

أما الحديث النبوي الشريف، فقد وردت مثل هٰذه الأمثال أو التعبيرات فيه. منها قوله ﷺ: «**أفرخ روعك**»، وقد نسب خطأ إلى معاوية بن أبي سفيان[5].

ومنها قوله ﷺ: «**تربت يمينك**» عن أم سلمة ـ زوجة رسول الله ـ أنها قالت: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فسألته عن المرأة التي ترى في المنام ما يرى الرجل. قال: «**إذا رأت الماء فلتغتسل**». قالت: قلت فضحت النساء وهل تحتلم المرأة؟ فقال النبي ﷺ: «**تربت يمينك**

---

(١) «مجمع الأمثال»: ٢/٤٥٨. (٢) نفس المرجع: ٢/٤٥٨.
(٣) نفس المرجع: ١/٢١٣. (٤) نفس المرجع: ٢/٤٧٧.
(٥) انظر «جمهرة الأمثال»: ١/٨٥ـ٨٦، «كنز العمال»: ٥/١١٤.

وفيما يشبهها ولدها إذاً»[1] .

ومنهـا : «**حوالينا ولا علينا**» . دعا بهٰذا الدعاء بعد أن استسقى للناس في سنة قحط فأغاثهم الله بمطر لسبعة أيام متصلة فتقطعت السبل وتضررت الأموال. فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: («**اللهم حوالينا ولا علينـا، اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية وبطون الشجر**» فأقلعت السحابة وخرجت الناس تمشي في الشمس)[2] .

ومنهـا قولـه ﷺ ـ وقد شرع بالخروج من داره ليلة الهجرة وكانت محاطة بالمشركين ليقتلوه فيها: «**شاهت الوجوه، شاهت الوجوه**» فخرج منها ولم يره أحد منهم[3].

---

(١) «البخاري»: ١/٤٣، ٦/١٥١، ٨/٤٥، «مسلم»: ١/٢٥١ وغيرهما.

(٢) «الجمع والتخريج»: ٤٤٣.

(٣) نفس المرجع: ٥٩٨.

رابعاً: الأمثال الشعبية

رابعاً: الأمثال الشعبية

الأمثال كغيرها من فنون القول الأخرى، فهي وإن درجت تحت اسم واحد، إلا أنها تتنوع وتتباين. بل هي أكثر من تلك الفنون تنوعاً وتبايناً. لكونها ـ كما قال أبو هلال العسكري ـ (تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول)[1]. ولهٰذا فقد ميز الباحثون بينها وفقاً لتنوع تلك الأساليب شكلاً ومضموناً. ومنها الأمثال الشعبية التي تهمنا في هٰذا الموضع من البحث. وقد عرف زايلر المثل الشعبي بأنه: (القول الجاري على ألسنة الشعب الذي يتميز بطابع تعليمي وشكل أدبي مكتمل، يسمو على أشكال التعبير المألوفة)[2]. ولخصت الدكتورة نبيلة إبراهيم خصائص المثل الشعبي عنده بقولها: (ويمكننا أن نلخص خصائص المثل عند زايلر فيما يلي:

١ ـ أنه ذو طابع شعبي.

٢ ـ ذو طابع تعليمي.

٣ ـ ذو شكل أدبي مكتمل.

٤ ـ يسمو عن الكلام المألوف رغم أنه يعيش في أفواه الشعب[3].

---

(١) «جمهرة الأمثال»: المقدمة.

(٢) «أشكال التعبير»: ١٤٠.

(٣) نفس المرجع والموضع.

ولقد وردت طائفة من الأمثال الشعبية في العهد القديم، منها: (يا ابن آدم ما هٰذا المثل الذي على أرض إسرائيل القائل طابت الأيام وخابت كل رؤيا) [حزقيال ١٢/٢٢]. (هو ذا كل ضارب مثل يضرب مثلاً عليك قائلاً: مثل الأم بنتها). أما في العهد الجديد فقد ندر وجود هٰذا النوع، ومنه قول عيسى عليه السلام للجموع التي احتشدت حوله في محنته: (على كل حال تقولون لي هٰذا المثل: أيها الطبيب اشف نفسك) [لوقا ٤/٢٣]. وقوله عليه السلام: (لأن في هٰذا يصدق القول: واحد يزرع وآخر يحصد) [يوحنا ٤/٣٧].

أما الأمثال العربية فإن من الطبيعي أن تكثر فيها الأمثال الشعبية. فهي أمثال أمة وشعب لا أمثال فرد بعينه. والأمثال الشعبية في كل أمة تقريباً، تعد قسماً من قسمي أمثالها الرئيسين. وهما أمثال الخاصة والعامة. وقد نبه إليها أكثر المعنيين بدراسة الأمثال العربية القديمة منها والحديثة وبخاصة المحدثون منهم[1].

أما القرآن الكريم فقد خلا خلواً تاماً من أمثالها. وعندما تحدث عن الأمثال التي ضربها الجاهليون في محاجتهم للرسول ﷺ، اكتفى القرآن الكريم بالإشارة إليها أو حكايتها بأسلوبه المعجز. كقوله تعالى:

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾

[٧٨ يس ٣٦]. وقوله تعالى:

---

(١) «فجر الإسلام»: ٦١، «تطور الأساليب النثرية».

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾

[٥٧، ٥٨ الزخرف ٤٣].

وكذلك الحديث النبوي الشريف، إلا ما كان ﷺ قد تمثل به من أمثال الجاهلية. منها قوله: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت**»(١).

وقوله ﷺ لسلمة: «**يا سلمة أين جحفتك أو درقتك التي أعطيتك**»، قلت: يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلاً فأعطيته إياها. فضحك رسول الله ﷺ وقال: «**إنك كالذي قال الأول: اللهم ابغني حبيباً هو أحب إلي من نفسي**»(٢).

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٩٦.

(٢) نفس المرجع: ٢٠٥.

خامساً: الأمثال الحكمية

١ ـ المثل والحكمة.

٢ ـ عامة الأمثال الحكمية.

٣ ـ الأمثال الحكمية على (أفعل).

٤ ـ الأمثال الحكمية العددية.

خامساً: الأمثال الحكمية

١ ـ المثل والحكمة.

ذهب اللغـويون العرب إلى أن الحكمة من المنع فهي تمنع من الجهل. وربطوا بينها وبين حكمة لجام الدابة، التي تتحكم بها وتمنعها من الجموح. غير أنهم كانوا قد أدركوا أن من الصعوبة بمكان تلخيص أسـرة الكلمـة كمـا يقـول أستـاذنـا الدكتور ناصف في ناحية أو كيفية معينـة[١]. وأن معـاني الكلمـات ليست لهـا سور يحيط بهـا بدقة[٢]. فتجاوزوا المنع ـ في تفسيرهم الحكمة ـ إلى معان أخرى، ليست هي المنع ذاته، وإن كانت غير منقطعة عنه كالفهم الدقيق، والنظر السديد، ومعـرفة الأشياء على ما هي عليه، وإتقان الشيء وإحكامه. ومن هٰذه المعاني يمكن الانتهاء إلى أن الحكمة: وضوح الرؤية، رؤية الحياة وما يضطرب فيها على ما هي عليه أو قريباً مما هي عليه. وأن الحكم إن هي إلا انعكـاسـات وأصـداء لنـظرات سديدة وخـطرات صائبـة فطرية أو مكتسبة. فالحكم تمكن من الحياة وتعين المتسلحين بها على اجتياز دروبها بخطى مطمئنة.

---

(١) «نظرية المعنى في النقد العربي»: ١٧٨.

(٢) نفس المرجع: ١٧٦.

ومن هنا كانت للحكم الصدارة بين أنواع الأدب التعليمي. ولعل طابعها التعليمي هٰذا من أبرز ما تميزت به، فالذي لا شك فيه أن الحكيم كان يهدف، أول ما يهدف، إلى التعليم والتوجيه والإرشاد عند نطقه بحكمته.

ولهٰذا رأينا المتحدثين عن الحكم ـ قدماء ومحدثين ـ يفسرونها بما يبرز طابعها التعليمي ويوضحه. فذهب القدماء إلى أنها تمنع من الجهل، وانتهى المحدثون إلى أنها: الكلام القائم على العلم، والموجِّه إلى الصواب والسداد في القول والعمل[1].

وقد اشتركت مختلف الأمم والأقوام في هٰذا التراث الحكمي، وسأقوم فيما يلي بعرض ما جاء في العهدين وعن الجاهليين وما تضمنه القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف من أمثال حكمية مؤثرين تناولها في ثلاثة أقسام:

الأول: نتناول فيه عامة الأمثال الحكمية وهي التي لم ترد على صيغة (أفعل) ولم تعتمد العدد في صياغتها.

الثاني: ما جاء من الأمثال الحكمية على صيغة (أفعل).

الثالث: الأمثال الحكمية العددية.

---

(١) «الحكم والأمثال»: ٧.

(٢) عامة الأمثال الحكمية

في العهد القديم:

لقد كثرت الأمثال الحكمية في العهد القديم كثرة ظاهرة، وقد سبقت الإشارة إلى إطلاق العهد القديم لفظ الأمثال على سفر كامل من أسفاره البالغ عددها تسعة وثلاثين سفراً. وهٰذا السِّفر من بين أسفاره الكبيرة وليس من صغارها ولا من أوساطها، فلقد تضمن واحداً وثلاثين إصحاحاً ولم تنحصر أمثاله الحكمية في هٰذا السفر أو تقتصر عليه.

ففي سفر الجامعة، وسفر أيوب، والمزامير أعداد غير قليلة من هٰذه الأمثال فضلاً عما تناثر في أسفاره الأخرى منها.

ولقد جاءت هٰذه الأمثال فردية وزوجية. والزوجية منها أكثر بكثير من الفردية.

ومن الفردية: **(لا تكن حكيماً في عيني نفسك)** [أمثال ٣/٧]، **(مخافة الرب ينبوع حياة للحيدان عن أشراك الموت)** [أمثال ١٤/٢٧].

أما الزوجية أو الثنائية، وهي أكثر هٰذه الأمثال الحكمية، فقد أردفت فيها العبارات الأولى بعبارات مؤتلفة معها أو مكملة لها أو مختلفة عنها

أو مضـادة لها. فالأمثال المختلفة أقل هٰذه الأنواع الثلاثة. وأكثر هٰذه الأمثال الثنائية أو الزوجية كانت قد جاءت مؤتلفة ومتضادة.

ومن المؤتلفة: (**لا تغر من الأشرار ولا تحسد الأئمة**) [أمثال ١٩/٤]، (**الشرير تأخذه آثامه وبحبال خطيئته يمسك**) [أمثال ٢٢/٥].

ومن المختلفـة: (**من يكـدر بيتـه يرث الـريح والغبي خادم لحكيم القلب**) [أمثال ٢٩/١١]، (**أقم دعواك مع قريبك ولا تبح بسر غيرك**) [أمثال ٩/٢٢].

أما المتضادة ـ وهي أكثر الأنواع الثلاثة ـ فمنها:

(**الحكمـاء يرثون مجداً، والحمقى يحملون هواناً**) [أمثال ٣٥/٣]، (**من جمـع في الصيف فهو ابن عاقل، ومن ينام في الحصاد فهو ابن مخز**) [أمثال ٥/٨].

ولقـد كثرت الأمثال الحكمية في العهد الجديد كثرتها في العهد القديم. وجاءت هٰذه الأمثال فردية وزوجية أو متعددة.

فمن الفردية: (**سراج الجسد العين**) [متى ٢٢/٦، ١١/٣٤]، (**حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك**) [متى ٢١/٦، لوقا ٣٤/١٢].

أمـا الزوجية والمتعددة فقد جاءت مؤتلفة أو متقاربة؛ كما جاءت مختلفة ومتضادة. فمن المؤتلفة أو المتقاربة أو المكملة: (**كل شجرة لا تصنـع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار**) [متى ١٩/٧]، (**كل**

مملكة منقسمة على ذاتها تخرب وكل مدينة أو بيت منقسم على ذاته لا يثبت) [متى ١٥/٢٥، لوقا ١١/١٧، مرقس ٣/٢٤].

ومن الزوجية المتضادة: **(بكلامك تبرر، وبكلامك تدان)** [متى ٢/٣٧، **(لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى)** [متى ٨/١٢، لوقا ٥/٣١، مرقس ٢/١٧].

ولقد جاءت طائفة غير قليلة من أمثال العهد الجديد مصدرة بلفظ العموم (كل) منها: **(كل ما تريدون أن يفعل الناس بكم. افعلوا ـ هكذا ـ أنتم أيضاً بهم)** [متى ٧/١٢، لوقا ٦/٣١]، **(كل شجرة لا تضع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار)** [متى ٧/١٩].

أما الأمثال الحكمية العربية القديمة فقد جاءت أيضاً فردية وزوجية. والفردية منها أكثر من الزوجية. ولقد جاءت الفردية منها والزوجية جملاً اسمية وفعلية. والاسمية تمثل الكثرة المطلقة منها.

ومن الأمثال الحكمية الفردية قولهم: **(أخوك من صدقك النصيحة)**[1]، **(أول الغزو أخرق)**[2]، **(الأمر يعرض دونه الأمر)**[3]، **(أول الحزم المشورة)**[4]، **(أول الشجرة النواة)**[5].

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٣٤.

(٢) نفس المرجع: ١/٥٥.

(٣) نفس المرجع: ١/٦٨.

(٤) نفس المرجع: ١/٧٢.

(٥) نفس المرجع: ١/٨١.

ومن الأمثال الحكمية الفردية التي صيغت بجمل فعلية قولهم: **(إن تعش تر ما لم تره)**[1]، **(تقطع أعناق الرجال المطامع)**[2]، **(حال الأجل دون الأمل)**[3].

أما الزوجية والمتعددة فقد جاءت مؤتلفة أو مكملة، ومختلفة، ومتضادة، وأقلها المؤتلفة، وتليها المختلفة، وأكثرها المتضادة.

ومن المؤتلفة قولهم: **(خل سبيل من وهي سقاؤه ومن هريق بالفلاة ماؤه)**[4]، **(خل من قل خيره في الناس غيره)**[5]، **(الصمت حكم وقليل فاعله)**[6].

ومن المختلفة قولهم: **(إذا ضربت فأوجع، وإذا زجرت فأسمع)**[7]، **(إذا كويت فأنضج، وإذا مضغت فأدقق)**[8]، **(رب عجلة تهب ريثاً، ورب فروقة يدعى ليثاً، ورب غيث لم يكن غيثاً)**[9].

ومن المتضادة قولهم: **(إنما تفر ممن ترى ويغرك من لا ترى)**[10]، **(إن خيراً من الخير فاعله، وإن شراً من الشر**

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٧٩.

(٢) نفس المرجع: ١/١٩٥.

(٣) نفس المرجع: ١/٢٨٤.

(٤) نفس المرجع: ١/٣٤.

(٥) نفس المرجع: ١/٣٤٠.

(٦) نفس المرجع: ١/٥٥٧.

(٧) «مجمع الأمثال»: ١/٤٢.

(٨) نفس المرجع: ١/٦٩.

(٩) نفس المرجع: ٢/١٦٥.

(١٠) نفس المرجع: ١/٧٩.

فاعله)[1]، **(إن مع الكثرة تخاذلاً، ومع القلة تماسكاً)**[2].

ومما تجدر ملاحظته، أن الحكيم كثيراً ما يعمد إلى المؤكدات لتأكيد حكمه، كيما يشعر السامع والقارىء بتأكده من صحة مضمون هٰذا الذي ذهب إلى تقريره في حكمته. فكان من الطبيعي أن تنال الجمل الاسمية الحظوة لديه، لدلالتها بطبيعتها على الثبوت وتكثر مؤكداتها، وبخاصة الحرف المشبه بالفعل (ان) كقولهم: **(إن الرثيئة تفثء الغضب)**[3]، **(إن الجبان حتفه من فوقه)**[4]، **(إن المعافى غير مخدوع)**[5]، **(إن في الشر خياراً)**[6]، **(إن الحديد بالحديد يفلح)**[7].

وكان من الطبيعي كذٰلك أن يكثر دوران الاسم الدال على الذات العاقلة (من) في الأمثال الحكمية. إذ الحكمة من هٰذه الذات العاقلة وإليها. ولذٰلك تصدر هٰذا الاسم كثيراً من هٰذه الأقوال. منها:

(من عاشر الناس بالمكر كافئوه بالغدر)[8]، **(من أكثر أهجر)**[9]، **(من حفر مغواة وقع فيها)**[10]، **(من يسمع يخل)**[11]،

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٨٠.

(٢) نفس المرجع: ١/٨٤.

(٣) نفس المرجع: ١/١٨.

(٤) نفس المرجع: ١/١٨.

(٥) نفس المرجع: ١/١٩.

(٦) نفس المرجع: ١/١٩.

(٧) نفس المرجع: ١/٢٠.

(٨) نفس المرجع: ٢/٣٢٨.

(٩) نفس المرجع: ٢/٢٢٩.

(١٠) نفس المرجع: ٢/٣٢٩.

(١١) نفس المرجع: ٢/٢٣٢.

(من ينكح الحسناء يعط مهرها)[1] .

ولما كانت الحكم أحكاماً عامة مطلقة، كان من الطبيعي أن تكثر فيهـا الألفاظ الدالة على العموم والشمول، وبخاصة لفظ (كل)، فقد تصدر كثيراً من هٰذه الأمثال الحكمية. منها قولهم:

(كل ذات صدار خالة)[2]، **(كل ضب عنده مرداته)**[3]، **(كل امرىء سيعود مريباً)**[4]، **(كل ذات بعل ستقيم)**[5].

وكما كثرت الحكم الكلية، فقد كثرت البعضية أو الجزئية. فما كل حكم يمكن أن يعم ويشمل، فقد يصدق على بعض دون بعض. ومن هنا كثر استخدام الألفاظ الدالة على البعضية أو الجزئية، مثل (بعض) و(من) بمعناها، و(قد) الداخلة على الفعل المضارع، لما تفيده من احتمال وتوقع لا تغيره قلة المحتمل المتوقع أو كثرته. وكذٰلك (رب) اسماً كانت أو حرفاً دالة على القلة أو الكثرة. فخلاف النحاة فيهما لا يغير من طبيعتهما في دلالتهما على البعضية[6].

ومن الأمثال الحكمية التي وردت فيها هٰذه الألفاظ وكان لها دورها

---

(١) «مجمع الأمثال»: ٢/٣٣٣.

(٢) «مجمع الأمثال»: ٢/١٠٥.

(٣) نفس المرجع: ٢/١٠٥.

(٤) نفس المرجع: ٢/١٠٥.

(٥) نفس المرجع: ٢/١٠٦.

(٦) «مغني اللبيب» (رب): ١١٨، (قد): ١٤٦.

الفعـال فيهـا قولهـم: (**بعض الشـر أهـون من بعض**)[1]، (**بعض الجدب أمرأ للهزيل**)[2]، (**بعض القتل إحياء للجميع**)[3].

وقالوا: (**من الخوطىء سهم صائب**)[4]، (**منك وبضك وإن كان سمارا**)[5]، (**منك أنفك وإن كان أجدع**)[6].

وقـالـوا: (**قد يبلغ القطوف الوساغ**)[7]، (**قد يبلغ الخضم بالقضم**)[8]، (**قد يدفع الشر بمثله**)[9].

وقالوا: (**رب عجلة تهب ريثاً، ورب فروقة يدعى ليثاً، ورب غيث لم يكن غيثاً**)[10]، (**رب أكلة تمنع أكلات**)[11]، (**رب مكثر مستقل لما في يديه**)[12].

وغير خاف أن الحكم، في إفـادتهـا التعليم والنصح والإرشـاد والتوجيه، تتجه إلى المستقبل أكثر من اتجاهها إلى الحاضر أو الماضي، فهي وليدة المـاضي وذخيرة المستقبـل. وليدة خبـرة الحكيم وحصيلة تجاربه، وعدة لمن يقف عليها ويرغب في الانتفاع بها. كما أنها نظرات سديدة تربط بإحكام بين الأسباب ونتائجها.

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/١٢٩.
(٢) نفس المرجع: ١/١٤٣.
(٣) نفس المرجع: ١/١٤٤.
(٤) نفس المرجع: ٢/٣٠٥.
(٥) نفس المرجع: ٢/٣٣٠.
(٦) نفس المرجع: ٢/٣٣٠.
(٧) نفس المرجع: ٢/٥٦.
(٨) نفس المرجع: ٢/٥٦.
(٩) نفس المرجع: ٢/٦٠.
(١٠) «مجمع الأمثال»: ١/٤١١.
(١١) نفس المرجع: ١/٤١٥.
(١٢) نفس المرجع: ١/٤١٦.

ومن هنا كان أسلوب الشرط من أبرز قوالبها. ويكفي أن نقف على أداة واحـدة من أدوات الشرط لنتبين كثرة ما جاء من الحكم على هٰذا الأسلوب. وهي (إذا)، الظرف الخاص بما يستقل من الزمان. فقد قالوا:

(إذا جاء الحين حارت العين)[١]، **(إذا عز أخوك فهن)**[٢]، **(إذا ترضيت أخاك فلا أخا لك)**[٣].

ولقد جاءت الأمثال الحكمية منفية كما جاءت مثبتة لكون الحكم: أحكاماً بالسلب أو الإيجاب لشيء أو عليه. لذا فقد كثر استخدام ما أفاد النفي وبخاصة (ليس) والمشبهات بها مثل (ما) و(لا) وسائر ما يفيد النفي مثل (لم) و(لن) و(لا) بكل أنواعها. ومما وردت فيه (ليس) قولهم:

(ليس لما قرت به العين ثمن)[٤]، **(ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت)**[٥]، **(ليس بعد السلب إلا الإسار)**[٦].

وكثيراً ما لا تكتفي الحكم بذم الذميم للتنفير منه، ومدح الحميد للإغراء به. بل تعمد إلى الأمر والنهي بشكل مباشر صريح. فمن الأمر قولهم:

(اتـرك الشر يتركك)[٧]، **(اتق شر من أحسنت إليه)**[٨]،

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٣٠.
(٢) نفس المرجع: ١/٣٣.
(٣) نفس المرجع: ١/٦٤.
(٤) نفس المرجع: ٢/١٦٥.
(٥) نفس المرجع: ٢/١٦٥.
(٦) نفس المرجع: ٢/١٧٨.
(٧) نفس المرجع: ١/١٨٩.
(٨) نفس المرجع: ١/١٩٨.

(تناس مساوىء الإخوان يدم لك ودّهم)[1] .

ومن النهي قولهم: (لا توك سقاءك بأنشوطة)[2]، (لا تمسك ما لا يستمسك)[3].

أمـا القـرآن الكريم فقد كثرت فيه الحكمة كثرة وصف من أجلها بالحكيم. فقال تعالى:

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝١﴾ [١ يونس ١٠]،
﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [٢ لقمان ٣١]. وقال تعالى:
﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾ [١، ٢ يس ٣٦].

غير أننا هنا نريد أن نقف على ما سار منها في الناس أمثالاً لا غير. وهٰذه كثيرة أيضاً، وقد جاءت فردية وزوجية، والفردية منها أكثر بكثير من الزوجية.

والزوجية منها أو المتعددة، غير قليلة فيه وقد جاءت مؤتلفة ومختلفة ومتضادة. والمتضادة أكثر هٰذه الأنواع الثلاثة. منها قوله تعالى:

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [١٨٧ البقرة ٢]،
﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾ [٢١٦ البقرة ٢]،

---

(١) نفس المرجع: ١٩٨/١.

(٢) «مجمع الأمثال»: ٢١٧/٢. (٣) نفس المرجع: ٢١٧/٢.

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ [١٠٣ آل عمران ٣]،
وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ [٢ المائدة ٥]،

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ [١٧ الأنفال ٨].

ومن المختلفة قوله تعالى:

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ [٣٤ لقمان ٣١]،

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَـٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ [١٩-٢١ فاطر ٣٥]،

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ [١٧ الفتح ٤٨]. وغيرها.

ومن المؤتلفة قوله تعالى:

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ [٢٧٢ البقرة ٢]،

وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ [٧٧ النحل ١٦]،
إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ [٣٤ النمل ٢٧]،

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ [٣٨-٤٠] النجم ٥٣]. وغيرها.

أما الفردية فهي كثيرة وهي كل ما سوى هٰذه مما سيطالعنا من آيات بينات.

ولقد جاءت أكثر هٰذه الأمثال الحكمية الزوجية منها والفردية اسمية، وقليل منها جاءت فعلية. وغير خاف أن من أشباه الجمل ما تلحق بالاسمية أو الفعلية بحسب التقدير. كأن يقدر اسم مستقر أو استتر. وما جاء من هٰذه الأمثال الحكمية من جمل اسمية مثل قوله تعالى:

وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ [١٧٩ البقرة ٢]،

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ [١٨٧ البقرة ٢]،

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ

[٢٤٩ البقرة ٢]،

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ [٣٤ النساء ٤]،

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ [٧٣ الأنفال ٨]،

وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ [٧٥ الأنفال ٨]،

أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ [٢٨ الرعد ١٣]،

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا [٤٦ الكهف ١٨].

ولقد جاءت طائفة كبيرة من الأمثال الحكمية المصوغة في جمل

اسمية مؤكدة. منها قوله تعالى:

﴿فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ [١٩٧ البقرة ٢]،

﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [٢٨ الأنفال ٨]

﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٥﴾

[١٥ التغابن ٦٤]،

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ [١٦ التوبة ٩]،

﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾

[٣٦ يونس ١٠] - [٢٨ النجم ٥٣]،

﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [١٠٧ هود ١١]،

﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۝٢٨﴾ [٢٨ يوسف ١٢].

وأكثر ما صيغ منها في جمل فعلية كانت قد جاءت أمراً أو نهياً أو شرطاً أو نفياً. ويمكن أن نتبينها في التمثيل لهٰذه الأساليب. ولم أقف على ما خرج عن هٰذه الأساليب على غير قوله تعالى:

﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [٣٧ الأنبياء ٢٦]،

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤﴾ [١٤ نوح ٧١]،

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾ [٤ البلد ٩٠].

ولقد تصدر لفظ العموم (كل) غير قليل من الأمثال الحكمية فيه.

منها قوله تعالى :

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾

﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ۝٣٤﴾

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝٥٧﴾

[١٨٥ آل عمران ٣] - [٣٥ الأنبياء ٢١] - [٥٧ العنكبوت ٢٩]،

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [٨٤ الإسراء ١٧].

ولقد وردت طائفة من الأمثال الحكمية شرطية، وتصدر أكثرها اسم الشرط (من) الخاص بعموم الذات العاقلة. منها قوله تعالى :

﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [٢٦٩ البقرة ٢]،

﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [٦ النساء ٤]،

﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [١٢٣ النساء ٤]،

﴿مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [٣٢، المائدة ٥].

أما (ما) فلم تتصدر منها غير قوله تعالى :

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ﴾

﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾

[١١٠ البقرة ٢] - [٢٠ المزمل ٧٣].

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

[٢٧٢ البقرة ٢].

وتصدرت (أينما) قوله تعالى:

فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ [١١٥ البقرة ٢]، وقوله تعالى:

أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ [٧٨ النساء ٤].

وتصدر الظرف الزماني (إذا) قوله تعالى:

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ [٨٦ النساء ٤]،

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

[٦١ النحل ١٦].

ومما وردت فيه حروف الشرط قوله تعالى:

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ [١٦٠ آل عمران ٣]،

لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ [٧ إبراهيم ١٤]،

فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ [٤٣ النحل ١٦].

وتصدرت (لو) قوله تعالى:

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ [١٥٩ آل عمران ٣]،

وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ [٢٨ الأنعام ٦]،

لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ [٦٣ الأنفال ٨].

وكما جاءت الأمثال الحكمية فيه مثبتة، فقد جاءت منفية. وأكثرها جاءت منفية بـ (ما) و(لا)، وقليل منها جاء منفياً بـ (ليس) و(لن). ومما جاء منفياً بـ (ما) قوله تعالى:

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ [٣٢ الأنعام ٦]،

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ [١٧ الأنفال ٨]،

وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ [٧٧ النحل ١٦].

ومما جاء منها منفياً بـ (لا) قوله تعالى:

لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا [١٢٣ البقرة ٢]،

لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣ البقرة ٢]،

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ [٢٥٦ البقرة ٢]،

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٨٦ البقرة ٢].

ومما جاء منها منفياً بـ (ليس) قوله تعالى:

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ [١٧٧ البقرة ٢]،

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ [١٧ الفتح ٤٨]،

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾

[٣٩، ٤٠ آل عمران ٣].

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ

[١٢٩ النساء ٤]،

لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا [٥١ التوبة ٩]،
وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ [٦٢ الأحزاب ٣٣].

وجاءت طائفة في الأمثال الحكمية أوامر ونواهي بشكل مباشر صريح. فمن الأوامر قوله تعالى:

وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا [١٨٩ البقرة ٢]،
وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ [١٠٣ آل عمران ٣]،
وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
[٢ المائدة ٥].

ومن النواهي قوله تعالى:

وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ [١٩٥ البقرة ٢]،
لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ [٢٦٤ البقرة ٢]،
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
[٨٥ الأعراف ٧] - [٨٥ هود ١١].

أما الحديث النبوي الشريف فقد كثرت فيه الأمثال الحكمية الفردية منها والزوجية أو المتعددة.

وقد جاءت الزوجية فيه بأنواعها المختلفة: مؤتلفة ومختلفة ومتضادة: فمن المؤتلفة أو المتقاربة أو المكملة، قوله ﷺ:

«استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود»[1]، «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة»[2]، «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»[3]، «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»[4]، «الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له»[5]، «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً»[6]، «لا تتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموه فاثبتوا»[7].

ومن المختلفة قوله ﷺ:

«سافروا تصحُّوا، واغزوا تغنموا»[8]، «لا تبسط يديك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً»[9]، «سوء المجالسة شح وعسر، وسوء الخلق شؤم»[10]، «الحسب المال، والكرم التقوى»[11].

ومن التضاد أو المقابلة قوله ﷺ:

«الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من

---

(1) «الجمع والتخريج»: ١٢١.
(2) نفس المرجع: ١٢٥٦.
(3) نفس المرجع: ١١٣٩.
(4) نفس المرجع: ٧٩٥.
(5) نفس المرجع: ٥١٨.
(6) نفس المرجع: ٩٥٣.
(7) نفس المرجع: ٨٢٢.
(8) نفس المرجع: ١٢٠.
(9) نفس المرجع: ٥٧٦.
(10) نفس المرجع: ٨١٦.
(11) نفس المرجع: ٩٥٢.

أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني»[1]، «ما أعز الله بجهل قط، ولا أذل بحلم قط، ولا نقصت صدقة من مال»، «السعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه»[3].

ولقد كثر ورود الاسم الدال على العموم والشمول والكلية (كل) في هٰذه الأمثال. ومنها قوله ﷺ:

«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوِّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه»[4]، «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»[5]، «كلكم لآدم وآدم من تراب»[6]، «كل ميسر لما خلق له»[7].

ومثل (كل): (من) شرطاً أو موصولاً أو استفهاماً لدلالة الاسم على عموم الذات العاقلة، ومما ورد فيه قوله ﷺ:

««من صمت نجا»[8]، «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»[9] «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل»[10].

ولقد جاء غير قليل من أمثاله ﷺ والحكمة فيها خاصة ببعض ما تناولته دون بعضه الآخر، أي: مقتصرة على جزء منه، قلَّ هٰذا الجزء أو

---

(1) «الجمع والتخريج»: ٩٨٢.
(2) نفس المرجع: ١١٦٦.
(3) نفس المرجع: ٦٨٩.
(4) نفس المرجع: ٩٧٣.
(5) نفس المرجع: ٧٩٥.
(6) نفس المرجع: ٧٩٦.
(7) نفس المرجع: ٧٩٤.
(8) نفس المرجع: ١٢٠١.
(9) نفس المرجع: ١٢١٦.
(10) نفس المرجع: ١١٧٩.

كثر. ومن هنا كان (لمن) الدالة على التبعيض، و(كم) الخبرية، و(رب) دورها في هٰذه الأمثال.

ومما وردت فيه (من) قوله ﷺ:

«إن من البيان لسحراً»[1]، «إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم»[2]، «من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت»[3].

ووردت (كم) الخبرية في قوله ﷺ:

«كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر»[4]، «كم من نعمة لله في عرق ساكن»[5].

ووردت (رب) في قوله ﷺ:

«رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته»[6]، «رب مبلغ يبلغ من هو أوعى منه»[7]، «رب مكرم لنفسه وهو لها مهين»[8].

ولقد كثر الشرط في هٰذه الأمثال وبخاصة ما جاء منه مصدراً بـ (إذا) فضلاً عما كان قد ورد مصدّراً بـ (من). ومنه قوله ﷺ:

«إذا التقى المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار»،

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٢٧٦.
(٢) نفس المرجع: ٩٧٠.
(٣) نفس المرجع: ١٢٢٦.
(٤) «الجمع والتخريج»: ٧٩٩.
(٥) نفس المرجع: ٥٤٢.
(٦) نفس المرجع: ٥٤٠.
(٧) نفس المرجع: ٥٤٤.
(٨) نفس المرجع: ٥٤٥.

قيل: هٰذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه»[1]، «إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما»[2]، «إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه إلا تزوجوه تكن فتنة وفساد في الأرض»[3].

ومما جاء منفياً بـ (لا) قوله ﷺ:

«لا إيمان لمن لا أمانة له»[4]، «لا تجتمع أمتي على ضلالة»[5] ، «لا تزال سالماً ما سكت، فإن تكلمت كان لك أو عليك»[6] .

ومما جاء منفياً بـ (ما) قوله ﷺ:

«ما من أحد يموت إلا ندم»[7]، «ما من فرحة إلا ولها ترحة»[8]، «ما يستغني رجل عن مشورة»[9].

ومما جاء منفياً بـ (ليس) قوله ﷺ:

«ليس البر في إيضاع الإبل»[10]، «ليس من البر الصيام في

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٧٣.
(٢) نفس المرجع: ٧٩.
(٣) نفس المرجع: ٨١.
(٤) نفس المرجع: ٨١٤.
(٥) نفس المرجع: ٨٢٢.
(٦) نفس المرجع: ...
(٧) «الجمع والتخريج»: ١٠٠١.
(٨) نفس المرجع: ١٠٠٣.
(٩) نفس المرجع: ...
(١٠) نفس المرجع: ٩٩٠.

السفر»[1] «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً»[2].

ولقد جاءت كثير من أمثاله الحكمية أوامر ونواهي بشكل مباشر صريح. فمن الأوامر قوله ﷺ:

«انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»[3]، «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا في الحدود»[4]، «أجملوا في الطلب»[5].

ومن النهي قوله ﷺ:

«لا تبسط يديك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً»[6] ، «لا تتبع النظرة النظرة»[7] ، «لا تتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموه فاثبتوا»[8] .

---

(١) «الجمع والتخريج»: ٩٥٢.

(٢) نفس المرجع: ٩٦٠.

(٣) نفس المرجع: ٢٢٩.

(٤) نفس المرجع: ١٨٢.

(٥) نفس المرجع: ٨٤٠.

(٦) نفس المرجع: ٨١٦.

(٧) نفس المرجع: ٨١٨.

(٨) نفس المرجع: ٨٢٢.

(٣) الأمثال الحكمية على (أفعل)

وردت طائفة من الأمثال الحكمية على صيغة (أفعل)، وقد سبق الحديث عن أمثال التناهي الواردة في هٰذه الصيغة. والفرق بين النوعين أن المفضل عليه (الأمثال الحكمية) لم يكن قد بلغ الغاية القصوى والنهاية التي ما بعدها من نهاية في الصفة الجامعة بينه وبين المفضل عليه كيّما يكون هناك ادعاء ومبالغة على النحو الذي شوهد في أمثال التناهي، ذٰلك لأن الأمثال الحكمية تراعي الحكمة وتتوخاها. وهٰذا يتنافى مع الدعاوي القائمة على المبالغة والمغالاة. ومن هنا فالأمثال الحكمية الواردة على هٰذه الصيغة ليست أكثر من تفضيلات لأمور فاضلة حقيقية لا ادعاء. وكثيراً ما يبدو المفضول وكأنه ليس هناك ما يفضله. ولكن الحكيم المجرب النافذ البصر والبصيرة يرى ما قد لا يراه الآخرون.

فالموت يبدو وكأنه ليس هناك ما هو أمرّ منه.

غير أن الحكيم يرى ما هو أمرّ منه فيقول: **(أمرّ من الموت ما يتمنى معه الموت)**. فلا نراه مبالغاً، ولا مدعياً دعوى غير مقنعة، أو لا دليل له عليها، ويظل قوله هٰذا معدوداً من الأمثال الحكمية بعيداً عن أمثال التناهي رغم ما في الموت من مرارة شديدة.

ولقد وردت طائفة من هٰذه الأمثال الحكمية في العهد القديم لم تزد على ستة وعشرين مثلاً. وجاءت فردية وزوجية كغيرها من أمثاله. غيرأن الفـردية منها أكثر من الزوجية أو المتعددة خلافاً لما عهدناه في أمثاله الأخرى فلم تتجاوز الزوجية، أو المتعددة تسعة أمثال، منها:

(تحصيـل الحكمـة خيـر من اللآلىء ولا يعادلها ياقوت كوش الأصغر، ولا توزن بالذهب الخالص) [أيوب ٢٨/١٨]، **(طوبى للإنسـان الذي يجد الحكمة، وللرجل الذي ينال الفهم، لأن تجـارتهـا خيـر من تجـارة الفضـة، وربحهـا خير من الذهب الخالص، وهي أثمن من اللآلىء، وكل جواهرك لا تساويها)** [أمثال ٣/١٣ـ١٥].

أما الفردية فمنها:

(القليل الذي للصديق خير من ثروة أشرار كثيرين) [مزامير ١١٨/١٦]، **(الاحتمـاء بالـرب خير من التوكل على الإنسان)** [مزامير ١١٨/١٨].

أما العهد الجديد فقد وردت فيه صيغة أفعل متلوة بـ (من) ومضافة ومحـلاة بالألف والـلام، غير أن هٰذا مجرد ورود الصيغة في قول من الأقوال لا يتحتم معه بالضرورة عد ذٰلك القول مثلاً من الأمثال المصاغة عليها، وإلا عد قولنا: زيد أفضل من عمرو مثلاً من الأمثال التي جاءت على وزن أفعل. وغير خاف أن هٰذه الصيغة للتفضيل، وما كل تفضيل مثلاً.

ولعل أبرز ما ورد منسوباً إلى المسيح عليه السلام على هٰذه الصيغة قولـه: (**إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من دخول غني إلى ملكوت الله**) [متى ١٩/٢٤، لوقا ١٨/٢٤، ٢٥، مرقس ١٠/٢٤، ٢٥].

أما أمثال الجاهلية فقد تضمنت طائفة من أمثال التفضيل الحكمية، وجاءت هٰذه الأمثال فردية إلا ما ندر. من ذٰلك قولهم: (**خير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع**)(١)، وقولهم: (**خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي**)(٢). والغالب أنهما إسلاميان وقد ورد الثاني منهما في الحديث النبوي الشريف(٣).

وقد جاءت أفعل مقرونة بهمزتها متلوة بـ (من). في قولهم: (**الشحيح أعذر من الظالم**)(٤)، (**عي الصمت أحسن من عي النطق**)(٥)، (**عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان**)(٦) وغيرها.

وقد أضمرت (من) في مثل قولهم: (**الشر أملك عليك أم لك**)(٧)، وقولهم: (**الفرار بقراب أكيس**)(٨)، أي: أملك من غيره في الأول، وأكيس من الثبات في الثاني.

وجاءت أفعل مضافة في قولهم: (**أحق الخيل بالركض**

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٣٣٩.

(٢) نفس المرجع: ١/٣٤٥.

(٣) «الجمع والتخريج»: ١٩٤.

(٤) نفس المرجع: ١/٥١٠.

(٥) نفس المرجع: ١/٦٥٠.

(٦) نفس المرجع: ١/٦٦١.

(٧) نفس المرجع: ١/٥١٣.

(٨) نفس المرجع: ٢/٣٢.

المعـار)[1]، **(الشر أخبث ما أوعيت من زاد)**[2] ، **(أشد الرجال الأعجف الأضخم)**[3] .

ومما ورد فيه لفظ (خير) متلواً بمن قولهم: **(خبأة صدق خير من يفعة سوء)**[4] ، **(زوج من عود خير من قعود)**[5] ، **(ظمأ قامح خير من ري فاضح)**[6] .

وجاءت (خير) مضافة في قولهم: **(خير مالك ما نفعك)**[7]، **(خير الخلال حفظ اللسان)**[8].

وقد وردت أمثال من هٰذا النوع يغلب على الظن أنها إسلامية. منها قولهم: **(خير الأمور أوساطها)**[9]، **(خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي)**[10]، **(خيركم خيركم لأهله)**[11]، فقد وردت في الحديث النبوي الشريف[12].

أما في القرآن الكريم فقد وردت أفعل بكثرة وبكل حالاتها وأنواعها. غير أني سأقتصر على ما عد من أمثال التفضيل مثلاً حكمياً

---

(١) «الجمع والتخريج»: ١/٢٨٣.

(٢) نفس المرجع: ١/٥١٠.

(٣) نفس المرجع: ١/٥٢٣.

(٤) نفس المرجع: ١/٣٣٧.

(٥) نفس المرجع: ١/٤٥١.

(٦) نفس المرجع: ١/٦١٦.

(٧) «مجمع الأمثال»: ١/٣٣٥.

(٨) نفس المرجع: ١/٣٣٧.

(٩) نفس المرجع: ١/٣٣٨.

(١٠) نفس المرجع: ١/٣٤٥.

(١١) نفس المرجع: ١/٣٤٦.

(١٢) انظرها بحسب تواليها في الجمع والتخريج: ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٩٢.

سار أو يمكن أن يسير مسير غيره من أمثال هٰذا النوع غير متعرض لمثل قوله تعالى:

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ۝١٦﴾ [١٦ ق ٥٠].

فهو وإن كان حكمة بالغة فإنه خاص بالله سبحانه وتعالى ولا يمكن أن يقوله أحد لأحد.

وكذٰلك كل ما ارتبط في تمثيله بما قبله ويتعذر فصله عنه من غير ما تقييد فيه. كقوله تعالى:

﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ۝٤٤﴾ [٤٤ الفرقان ٢٥].

أما ما أمكن فصله واستقلاله عن التمثيل قبله من غير ما تغيير فيه، فحكمه حكم ما جاء من أمثال التفضيل الحكمية مستقلاً ابتداء.

ولقد وردت هٰذه الأمثال فردية وزوجية. والزوجية منها قليلة أقل بكثير مما جاء منها فردياً. فمن الزوجية قوله تعالى:

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [٨٦ النساء ٤]،

وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۝٧٣﴾ [٧٣ طه ٢٠]،

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [٣٦ الشورى ٤٢]،

وما سواها من هٰذه الأمثال جاءت فردية. ولقد وردت (أفعل) متلوة بـ (من) في قوله تعالى:

﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [١٩١ البقرة ٢].

ولقد أضمرت (من) بعد (أفعل) في قوله تعالى

وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ [٢٣٧ البقرة ٢]،

ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ [٨ المائدة ٥]،

وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ [١٢٥ النحل ١٦].

وجاءت (أفعل) مضافة في قوله تعالى:

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ [٥٤ الكهف ١٨]،

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ [٤١ العنكبوت ٢٩].

ووردت (أفعل) محلاة بالألف واللام في قوله تعالى:

وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ [٦٠ النحل ١٦].

ووردت (أفعل) من غير ما همزة: أي (فعل) لسقوطه همزتها من لفظي (خير وشر)، وورد الخير متلواً بـ (من) في قوله تعالى:

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى

[٢٦٣ البقرة ٢].

وورد الخير وقد أضمرت بعده (من) في قوله تعالى:

وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ [٧٣ طه ٢٠]، وقوله تعالى:

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ [٣٦ الشورى ٤٢].

وورد الخير مضافاً في قوله تعالى:

فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ [١٩٧ البقرة ٢].

ولم يرد الشر في أمثال التفضيل الحكمية القرآنية، مع وروده بكثرة في القرآن الكريم.

أما الحديث النبوي الشريف، فقد كثرت فيه أمثال التفضيل الحكمية كثرة ظاهرة، وتنوعت أنواعاً عديدة. فجاءت فردية وزوجية، وإن كان من الصعوبة بمكان ـ كما أشرنا سابقاً ـ الانتهاء في كثير منها إلى ما هو فردي أو زوجي، وذٰلك لورود الحديث بكل أجزائه أو أكثرها تارة، ولورود جزء منه وحده تارة أخرى[1]. ومع ذٰلك فمما يمكن عده فردياً قوله ﷺ:

«تعاهدوا القرآن فهو أشد تفلُّتاً من المخاض في العقل»[2]، «رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»[3]،«رب مبلغ يبلغ من هو أوعى منه»[4]، «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»[5]، وقوله للنساء: **«ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم منكن»[6]، «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»[7].**

وأما الزوجية فقد جاءت مؤتلفة ومختلفة ومتضادة، وكثيراً ما جاءت متناقلة أو مختلطة من هٰذه الأنواع. فيجتمع في المثل الواحد أكثر من نوع، ومع ذٰلك يمكن أن يعد من المؤتلفة أو المكملة قوله ﷺ:

---

(١) انظر في هٰذا البحث: «الجمع والتخريج».
(٢) «الجمع والتخريج»: ٣٦٣.
(٣) نفس المرجع: ٥٤٠.
(٤) نفس المرجع: ٥٤٠.
(٥) نفس المرجع: ٩٧٨.
(٦) نفس المرجع: ٩٨٨.
(٧) نفس المرجع: ١١.

«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير»(1)، «أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه»(2)، «من توضأ للجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل»(3).

ومن المختلفة قوله ﷺ: «أشدكم أملككم عند الغضب وأحلمكم من عفا بعد مقدرة»(4)، «أفضل الأعمال طول الصمت وحسن الخلق»(5).

ومن المتضادة قوله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شِراك نعله، والنار مثل ذلك»(6)، «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»(7).

ولقد جاءت (أفعل) مقرونة بهمزتها متلوة بـ (من) في قوله ﷺ:

«رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه»(8)، «رب مبلغ يبلغ من هو أوعى منه»(9)، «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء»(10).

وجاءت (أفعل) وقد أضمرت بعدها (من) في قوله ﷺ:

---

(1) «الجمع والتخريج»: ١٠٢١.
(2) نفس المرجع: ١٤٧.
(3) نفس المرجع: ١١٧٤.
(4) نفس المرجع: ١٤١.
(5) نفس المرجع: .
(6) نفس المرجع: ٤٠٢.
(7) نفس المرجع: .
(8) نفس المرجع: ٥٤٠.
(9) نفس المرجع: ٩٧٨.
(10) نفس المرجع: ٩٨٨.

«الجار أحق بصقبه»[1] ، **«جار الدار أحق بالدار»**[2] .

وأكثر ما وردت (أفعل) في هٰذا النوع من الأمثال مضافة. من ذٰلك قوله ﷺ :

«أبخل الناس من بخل بالسلام»[3] ، **«أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولي»**[4]، **«أبغض الحلال إلى الله الطلاق»**[5] .

وأما (أفعل)، المحلاة بالألف واللام، فهي أقل هٰذه الأنواع، بل لم أقف في هٰذه الأمثـال على غير قولـه ﷺ: **«لا تجتمـع أمتي على ضلالـة، فإذا رأيتم اختـلافاً فعليكم بالسواد الأعظم»**[6]، وقوله ﷺ: **«الأكثـرون هم الأقلون يوم القيـامـة إلا من قال هٰكـذا وهٰكذا»**[7]. أراد الأكثرون من الأغنياء هم الأقلون إلا من تصدق بماله.

وجاءت (أفعل) وقد سقطت منها همزتها، أي: على وزن (فعل) وكثر ورود لفظي الخير والشر في أمثاله الحكمية والخير فيها أكثر. فجاء لفظ (خير) متلواً بـ (من) في قوله ﷺ :

«تـذر ورثتـك أغنيـاء خيـر من أن تذرهم عالـة يتكففون

---

(١) الجمع والتخريج: ٩٣١.

(٢) نفس المرجع: ٣٩٣.

(٣) نفس المرجع: ٦.

(٤) نفس المرجع: ٨.

(٥) نفس المرجع: ١١.

(٦) «الجمع والتخريج»: ٨٢٣.

(٧) نفس المرجع: ١٩٠.

الناس»(١)، **«لن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر»**(٢)، **«الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من الصمت، والصمت خير من إملاء الشر»**(٣).

وورد اللفظ مضافاً في قوله ﷺ:

«خير الأمور أوساطها»(٤)، **«خير الأصحاب خيرهم لصاحبه، وخير الجيران خيرهم لجاره»**(٥)، **«خير الخطائين التوابون»**(٦).

وورد لفظ (شر) في عدد من هٰذه الأمثال، غير أنه لم يرد متلواً بـ (من)، في غير قوله ﷺ: **«لا يأتي عليكم يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم»**(٧)، مع أنه ورد مضافاً في أحاديث. منها: **«شر الأمور محدثاتها»**(٨)، **«خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق»**(٩)، **«خير البقاع وشرها الأسواق»**(١٠)، **«شر الرعاء الحطمة»**(١١).

---

(١) الجمع والتخريج: ٣٥٢.
(٢) نفس المرجع: ...
(٣) نفس المرجع: ١٢٧٧.
(٤) نفس المرجع: ٤٧٤.
(٥) نفس المرجع: ٤٧٢.
(٦) نفس المرجع: ٤٧٧.
(٧) نفس المرجع: ٨٦٢.
(٨) نفس المرجع: ٦٠٦.
(٩) نفس المرجع: ٤٧٥.
(١٠) نفس المرجع: ٤٧٦.
(١١) نفس المرجع: ٦٠٨.

(٤) الأمثال الحكمية العددية

وردت طائفة من الأمثال مبنية على العدد، إذ يذكر العدد فيها أولاً، ثم يأتي الإخبار عنه. وهٰذا النوع من التعبير لا يفيد جميع المتماثلات أو المشتركات فيما أخبر به عنها، وحصرها وتقييدها وإعانة الذهن على حفظها والاحتفاظ بها وتذكرها عند إرادتها فحسب، وإنما يفيد الإيجاز والاختصار، ويغني عن تكرار ما لا فائدة في تكراره. ويوضح هٰذا النوع من الأمثال قوله ﷺ: «**المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى متبع**»[1]، فهٰذا النوع من الأمثال، على قلته يمثل نوعاً متميزاً عن غيره من الأمثال.

ولعل من الواضح أن مثل هٰذا النوع من الأمثال يتطلب نظرة شاملة فاحصة، وتأملاً دقيقاً، وتصنيفاً لأمور الحياة التي يموج بعضها في بعض من غير ما تصنيف. ومن هنا كان هٰذا النوع قليلاً عزيز المنال. بل هو أقل من القليل، مهما قيل في كثرته وشيوعه في الأمم قديماً وحديثاً. والأقل من هٰذا القليل ما جاء منه سائغاً نال القبول وحظي بالشيوع والانتشار والتداول حظوة الأمثال في اشتهارها وانتشارها. فهٰذه الأقوال إن هي إلا حكم قد يصيب فيها قائلها وقد لا يحالفه الصواب، وقد يحكم صياغتها وقد تخونه المقدرة على إحكامه صياغتها. فقد ذهب صاحب

(١) انظر «الجمع والتخريج»: ١٢٤٩.

«كليلة ودمنة» إلى القول: (إن صاحب الدنيا يطلب ثلاثة أمور لن يدركها إلا بأربعة أشياء. أما الثلاثة التي يطلب: فالسعة في الرزق، والمنزلة في الناس، والزاد للآخرة. وأما الأربعة التي يحتاج إليها في إدراك هٰذه الثلاثة: فاكتساب المال من أحسن وجه يكون، ثم حسن القيام على ما اكتسب منه، ثم استثماره، ثم إنفاقه فيما يصلح المعيشة، ويرضي الأهل والإخوان. فالثالث من الثلاثة المطلوبة ـ وهو الزاد للآخرة ـ خاص بالمؤمنين بها ولا يتعداهم إلى غيرهم مع كثرتهم. كما أن الأربعة التي ذكرها ليس فيها ما لا يتزود للآخرة بغيره. كما أنها يمكن أن تحصر في ثلاثة، إذ ليست أكثر من اكتساب المال واستثماره وإنفاقه).

وهٰذا النوع يقتضي كثيراً من الدقة والإحكام، ومن هنا كانت ندرته، وقد ورد منه شيء قليل في العهد القديم، ومثاله: (**هٰذه الستة يبغضها الرب، وسبعة هي مكرهة نفسه: عيون متعالية، لسان كاذب، أيد سافكة دماً بريئاً، قلب ينشىء أفكاراً رديئة، أرجل سريعة الجريان إلى السوء، شاهد زور يفوه بالأكاذيب، وزارع خصومات بين الأخوة**) [أمثال ٦/١٦-١٩].

أما العهد الجديد فلم أقف فيه على شيء من هٰذا النوع، كما لم أقف في الأمثال العربية على غير قولهم: (**الأزواج ثلاثة: [زوج بهر]، أي: يبهر العيون بحسنه، و[زوج دهر]، أي: يجعل عدة للدهر ونوائبه، و[زوج مهر]، أي: ليس فيه إلا ما يؤخذ منه من مهر**)[1].

---

(١) «مجمع الأمثال»: ١/٤٥٦.

وقولهم: (**شهر ثرى، وشهر ترى، وشهر مرعى**)[1]، أرادوا أشهر الربيع، فشهر ثرى، أي: يمطر، وشهر يطلع النبات فيرى، وشهر يطول النبات فترعاه النعم. والثاني منهما داخل في هٰذا النوع وإن لم يذكر العدد لتكرار الشهر ثلاث مرات فكأنهم قالوا: أشهر الربيع ثلاثة: شهر كذا وشهر كذا... الخ.

ولقد ورد العدد (ثلاثة) في كليهما والتزم السجع فيهما التزاماً تاماً. ولم يرد هٰذا النوع من الأمثال في القرآن الكريم.

أما الحديث الشريف فقد كثر ورود هٰذا النوع فيه كثرة ظاهرة. وتضمنت أمثاله الأعداد من اثنين إلى سبعة، وأكثر هٰذه الأعداد وروداً العددان اثنان وثلاثة، وقد سبق الحديث عن المثنيات.

ومن هٰذه المثنيات أيضاً قوله ﷺ: «**من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له ـ على الله ـ الجنة**»[2]. وفي حديث آخر: «**احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك**»[3]. فكأنه قال: من ضمن لي اثنتين، و: احفظ اثنين. وكذٰلك قوله ﷺ: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[4].

ومن الثلاثيات قوله ﷺ: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب،**

---

(١) «مجمع الأمثال»: ٥١٨/١.

(٢) «الجمع والتخريج»: ١٢٠٣.

(٣) نفس المرجع: ١٢٠١.

(٤) نفس المرجع: ١٢٧١.

وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»[1]، «ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالماً بين الجهال»[2]، «المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى متبع»[3].

ومن الرباعيات قوله ﷺ: «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر. ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من نفاق، حتى يدعها»[4]، «اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، ولا تكن الرابع فتهلك»[5].

ومن الخماسيات قوله ﷺ: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»[6]، «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي، أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت جوامع الكلم»[7].

وقد روي الحديث سداسياً كذلك: «فضلت على الأنبياء بست:

---

(١) نفس المرجع: ٤.

(٢) نفس المرجع: .

(٣) نفس المرجع: ١٢٤٩.

(٤) نفس المرجع: ١١٣.

(٥) نفس المرجع: ١٦٢.

(٦) «الجمع والتخريج»: ١١١.

(٧) نفس المرجع: ١٥٤.

أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون»(1).

ومن السباعيات قوله ﷺ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه**»(2).

وروي حديث واحد غير أنه مرسل حسنه السيوطي، وقد تضمن العدد (ثمانية) وهو:

«**ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة: السقارون وهم الكذابون، والخيالون وهم المستكبرون، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم فإذا لقوهم تخلقوا لهم، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سراعاً، والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوه بإيمانهم وإن لم يكن لهم ذلك بحق، والمشاؤون بالنميمة،**

---

(1) «الجامع الصغير»: ٢/٧٥.

(2) «الجمع والتخريج»: ٥٨٠.

والمفرقون بين الأحبة، والباغون البراء الدحضة، أولٰئك يقدرهم الرحمٰن عز وجل»[1].

ومهما يكن من شيء، فلقد كثرت الأحاديث التي تضمنت الأعداد كثرة غريبة رغم قلتها في العهد القديم، وأمثال الجاهلية، وخلو القرآن الكريم والعهد الجديد منها. وأكثر هٰذه الأحاديث ما تضمنت الأعداد الثلاثة الأولى (اثنين وثلاثة وأربعة) وهبط بعدها عدد الأحاديث التي تضمنت الأعداد التي تلتها هبوطاً ظاهراً، حتى انه لم يرد في أي منها ما يزيد على ثلاثة أحاديث، وكأن الأحاديث التي تضمنت العدد قد تدرجت في القلة كلما ازداد العدد.

---

(١) «الجامع الصغير»: ١٤٢/١.

الخاتمة

الخاتمة

لقد تناول البحث ـ من بين ما تناوله ـ المثل بعامة، وما يتصل به. فتضمن تعريفه لغة واصطلاحاً، وانتهى إلى أنه ـ لغة ـ من المماثلة والمشابهة. وأنه كذلك في أخوات العربية من اللغات السامية الأخرى.

والمثل في العربية خاصة، من المثال أو النموذج الذي يحتذى به، أو يحذى عليه.

وأما معناه الاصطلاحي فهو غير بعيد عن معناه اللغوي، ولا منقطع الصلة به، فقد انتهوا به إلى أنه: (القول الموجز السائر، الممثل مضربه بمورده)، غير أنهم أدركوا ما فيه من قصور، فألحقوا به الحكم السائرة، أو القائم صدقها في العقول. ولم تصل به عملية الترقيع هذه إلى أن يكون جامعاً مانعاً، كغيره من المصطلحات، فظل موضع أخذ ورد واعتراض. ومهما يكن من شيء، فإن دلالة المثل اللغوية أولى من كل ما قيل في دلالته الاصطلاحية.

وأما ضرب المثل، فهو مصطلح كنظم القصيدة، أطلق على صوغ المثل وإنشائه، وابتداعه وابتكاره. وترجع أهمية الأمثال إلى أنها عون للإنسان على الحياة في صراعه معها، واستجابة لدواعي المعرفة فيه. وهي من أقصر الطرق التي تقف به على التجارب البشرية المختلفة.

أما أنواعها، فقد آثر البحث التقسيم الذي اعتمد عبارات الأمثال ذاتها، وما لكل منها من خصائص مميزة، في الشكل أو المضمون، دون غيره من التقسيمات. وانتهينا إلى تقسيم الأمثال إلى قسمين رئيسين:

أولهما: أمثال تمثيل مركبة طويلة، تصويرية أو قصصية.

وثانيهما: أمثال موجزة، جاءت على أشكال متعددة مختلفة، لا يكاد يجمعها غير ما فيها من غرابة.

وما إن فرغ البحث من هٰذه الأمور الجوهرية، ذات الصلة المباشرة بالمثل، مما لا يمكن أن يغفل عنها باحث للأمثال وطبيعتها، حتى تناول أمثال الحديث في مظانها، ليطلع على مناهج أصحابه، فانتهى إلى أن الإمام الترمذي كان قد فتح الباب للأمثال، وتابعه في العناية بهٰذا النوع من أمثال الحديث الحكيم الترمذي، والرامهرمزي ـ وكتابه أهمها جميعاً ـ، والدكتور عبد المجيد محمود.

وأما الأمثال الموجزة منها، فالجاحظ من أبرز من نبه إليها، وألّف فيها بعده أبو أحمد العسكري ـ وكتابه أهمها جميعاً ـ والقضاعي، والخازني.

وليس من بين من تناول أمثال الحديث من عنى بكلا النوعين، واستقصى أمثال القسمين، وتولى جمعها وتخريجها، ودراستها قبل هٰذا البحث. فقد التزم بجمعها وتخريجها ودراستها، فكان لا بد من تقديم الدراسة على الجمع والتخريج، مع أنها استقراء له، ولم تنته إلى تقرير ما يخالفه.

وقد ارتكزت الدراسة على ثلاث ركائز:

الأولى: الاستقراء، حيث عمدت إلى استقراء النصوص والاحتكام إليها في كل ما تناولته. والتزمت بما أفضى إليه من نفي أو إثبات، أو موافقة أو مخالفة.

الثانية: تطورية تاريخيه، تجلت من أول الحديث عن أهمية الأمثال وكثرتها في التراث الديني، إلى الحديث عن آخر لون من ألوان الأمثال. فابتدأت بالعهد القديم، فالعهد الجديد، فالجاهلية، فالقرآن الكريم، ثم الانتهاء بالحديث النبوي الشريف، إلا فيما انفردت به العربية، أو أمثالها دون أخواتها من اللغات السامية بعامة، والعبرية منها بخاصة، كأمثال المثنيات، والمكنيات وما أشبهها.

الثالثة: فنية، وقد تجلت في تصنيف الأمثال بحسب أساليب عباراتها، فانتهى البحث إلى تقسيمها إلى قسمين رئيسين: (أولهما): أمثال التمثيل الطويلة، قصصية كانت أو غير قصصية (تصويرية)، و(ثانيهما): الأمثال الموجزة بكل أنواعها وأشكالها، وإبراز أهم ما اتسم به كلٌّ من النوعين من سمات، وبدا فيه من ظواهر جديرة بالاهتمام بها، والالتفات إليها.

فبدءاً بالظواهر العامة التي شملت القسمين معاً فلم تختص بهٰذا النوع، دون ذاك كأهمية الأمثال في هٰذه الديانات وكثرتها، وما جاء فيها من إشارة إلى قدمها، فانتهى إلى أن الأمثال لا تقل في كثرتها وأهميتها في هٰذه الديانات عما هي عليه عند الناس، إن لم تزد عليها كثرة

وأهمية. فالأمثال مع كونها قديمة مفرطة في القدم لم تفقد شيئاً من أهميتها.

وما إن انتهى البحث من هٰذه الظواهر التي عمت الأمثال بنوعيها حتى أخذ يرصد الظواهر الخاصة بكل منهما. فتناول أمثال التمثيل، ورصد أبرز ظواهرها، فانتهى إلى وجود الخرافة في أمثال العهد القديم، وأمثال الجاهلية، وخلو أمثال العهد الجديد، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف منها.

أما أمثال الجاهلية، فقد جاءت موجزة سائرة استقلت عن قصصها وحوادثها ومناسباتها التي قيلت فيها. ومع ذٰلك فطائفة من هٰذه الأمثال ظلت، رغم استقلالها، تنم عن أصولها. ومنها ما كان أصله خرافياً.

وانتهى البحث كذٰلك إلى وجود ظاهرة الفحش في أمثال العهد القديم، وأمثال الجاهلية. وخلو أمثال العهد الجديد، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف منها.

ووقف البحث على ظاهرة الغموض في طائفة من أمثال العهدين، وانتهى إلى أن هٰذا الغموض كان ظاهرة حضارية أخرى. وأن له علاقة ما بالقرابة، ومجانبة ما اعتاده الناس وألفوه في حياتهم اليومية العادية. فلقد تجلى الغموض في كثير من الأمور التي جانبت المألوف قليلاً أو كثيراً، كالأحاجي والألغاز. وعمد إليه السحرة في سحرهم، والكهان في تكهناتهم وتنبؤاتهم، وأصحاب الرقى والتمائم في رقاهم وتمائمهم. وقصد الغموض في هٰذا كله قصداً، حتى لكأنه مطلب عزيز المنال، لا

يتهيأ لكـل من أراده. وأنـه مدعاة للتباهي والاعتزاز، وليس مظهراً من مظاهر العي والعجز عن الإفصاح. فقد كان في كثير من الأحيان، مظهراً من مظاهر القدرة غير العادية، تعالج به أمور غير عادية كذٰلك. وليست النبوة من الأمور العادية، وليس النبي شخصاً عادياً كغيره من الأشخاص، ولا ما يتحدث به كغيره من أحاديث الناس المعتادة المألوفة.

أما الغموض في عدد من أمثال العرب الجاهلية، فمرجعه استقلال هٰذه الأمثال عن مناسباتها التي قيلت فيها، وجهلنا بتلك المناسبات. وإلا فهي ليست بغامضة، على أولئك الذين عرفوا مناسباتها، وسيروها بينهم أمثالاً.

وهي على كل حال ليست أمثال تمثيل طويلة، فينظر إليها في تعقب تطور ظاهرة الغموض في هٰذا النوع من الأمثال.

أما القرآن الكريم فهو كتاب العربية الأول، ومعجزتها البيانية الباقية بقاء الدهر، ورمز بلاغتها وفصاحتها. ومن معجز بيانه وبلاغته، أنه ـ كما قيل فيه ـ حمال أوجه، وله ـ كما قيل فيه أيضاً ـ ظهر وبطن، فيفهمه كل من يسمعه، ويتفاوت هٰذا الفهم بحسب تفاوت الناس في قدراتهم وتحصيلهم. وقد قال تعالى في أمثاله:

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾

[٤٣ العنكبوت ٢٩]. فالعالمون وحدهم هم الذين يستطيعون أن يعقلوا حقيقة ما أريد بها، ولكن هٰذا لا ينفي فهم الناس لها، ولا يحيلها إلى الغموض والإبهام، فدرجات الفهم متعددة.

أما الحديث النبوي الشريف، فقد تبسط فيه الرسول ﷺ أكثر، فقربه من العامة والخاصة، العلماء وغير العلماء. وابتغى تعليمهم جميعاً. وسلك كل ما من شأنه إيضاح المراد وإبرازه، فاستخدم العبارة، والإشارة، والخط. ولجأ إلى تطبيق بعض الأمثال عملياً.

وقد نبهنا إلى أن الاهتزاز والاضطراب في طائفة من صور العهدين لا علاقة له بالطول والقصر. فقد جاءت أطول أمثال العهدين، والقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وصورها واضحة المعالم، بارزة القسمات، على غاية من الدقة والروعة والجمال. فبدت وكأنها لوحات فنية رائعة.

ويلحق بأمثال التمثيل هٰذه نمط آخر منه، تتابعت فيه الأوصاف المجازية والتمثيلية، لوصف شيء ما من الأشياء. فجاءت طويلة، استنفذت فقرة من الكلام أو أكثر من فقرة. وقد فندت بالدليل والتعليل ما ذهب إليه بعض الباحثين من أن المثل في العهد القديم كان يطلق على نبوءات الكهان والأناشيد الشعرية، وبينت أنه إنما أطلق على ما جاء منها مجازياً تمثيلياً لا غير.

ثم انتقلنا إلى الأمثال الموجزة، ورأينا أنواعاً متعددة، يختلف بعضها عن بعض، لا يكاد يجمع بينها غير ما فيها من غرابة، صيرت جميع هٰذه الأنواع أمثالاً. وجاءت الغرابة في أنواع من هٰذه الأمثال بلاغية ـ بيانية أو بديعية ـ وفي أنواع منها لغوية، كالتكنية والإضافة والتثنية وغيرها، وفي طائفة منها حكمية، عددية وغير عددية.

فتنـاول البحث من البيانية منها أمثال التشبيه والمقارنة والموازنة، وأمثـال الاستعـارات والكنـايات. ومن البـديع أمثال الجناس والسجع والـطبـاق، ووقف على أمثـال التشبيه بنوعيها، ما جاء منها على وزن (أفعل)، وما لم يرد منها على هٰذا الوزن. والذي تجدر الإشارة إليه، أن أمثال التشبيه في العهد القديم كانت قد اتسمت بطابع شعري أكثر من غيرها.

أمـا ما جاء منها على صيغة (أفعل من)، فقد وقفنا على ما ذكره المعنيون بالـدراسـات السـامية، من تفـرد العربية بهٰذه الصيغة، دون أخواتها الساميات. وأن تلك اللغات إذا ما أرادت التفضيل عمدت إلى الصفات، واستخدمتها من غير ما صياغة لها.

وفرقنا بين أمثال (التناهي) الواردة على هٰذه الصيغة، والأمثال التي اقتصرت على مجرد التفضيل، تلك التي رأينا أنها أقرب إلى الحكمة منها إلى هٰذا النوع من الأمثال.

كمـا تنـاولنـا (أفعـل) المحلاة بالألف واللام والمضافة والمتبوعة بـ (من) والعـارية منهـا. وانتهينا إلى حصر أمثال التناهي في المتبوعة بـ (من)، ولخصنا خصائص هٰذه الأمثال بما يلي:

١ ـ أنها أمثال تشبيه.

٢ ـ المشبه به فيها محسوس في الغالب، وقد بلغ الغاية في الصفة التي مثل به فيها أو نظر إليه على أنه كذٰلك.

٣ ـ نصيب المشبـه من هٰذه الصفـة المشتركة أقل ـ في الحقيقة ـ من

نصيب المشبه به.

٤ ـ يدعى فيها أن نصيب المشبه أكثر من نصيب المشبه به، في هٰذه الصفة التي بلغ المشبه به فيها الغاية.

٥ ـ مجيء الصفة المشتركة بين طرفي التشبيه على صيغة (أفعل من) دون (أفعل) العارية منها، أو (أفعل) المضافة، أو المحلاة بالألف واللام.

وانتهينا إلى أن ما جاء من الأمثال على هٰذه الصيغة في العربية كثير وأكثر من كثير قديماً وحديثاً.

وليس هناك من دليل مقنع لاستحداث هٰذه الأمثال في الإسلام، وحملها على الجاهلية. ويكفي ما جاء من هٰذا النوع في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، للدلالة على عراقته وأصالته فضلاً عن وجود الصيغة في العربية وتفردها بها.

ونبهنا إلى أن ما جاء منها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كان قد خلا من المبالغة والمغالاة والادعاء. وأوضحنا أسباب ذٰلك وفصلنا القول فيه.

أما أمثال الحديث، فهي أشبه بأمثال القرآن الكريم منها بأمثال العهدين والجاهلية، إذا خلت مما تضمنته تلك من مبالغة وادعاء.

أما أمثال الاستعارات التمثيلية فقد انتهى البحث إلى أنها نوعان: حقيقية قيلت في مناسبة ما، ونقلت منها إلى ما يماثلها من مناسبات. وقد وردت طائفة أخرى من الأمثال ـ أول ما وردت ـ تعبيرات مجازية،

لكونها تشبيهات تمثيلة حذف منها المشبه أو الممثل، وبقي الممثل به على سبيل الاستعارة التمثيلية. فليس لهٰذه الأمثال موارد قيلت فيها، ثم نقلت منها إلى مضارب تماثلها. وليس لها قصص وحكايات خاصة بها.

وقد خلا العهد الجديد والقرآن الكريم من الأمثال الاستعارية المرتبطة بقصص، أو منبثقة عن قصص ومناسبات خاصة. وورد النوعان في العهد القديم، وأمثال الجاهلية، وأمثال الحديث. وهٰذا النوع من الأمثال أقل من الأمثال التي لم ترتبط بمناسبات وحوادث.

وانتقل البحث إلى أنواع أخرى من الأمثال، بدت وكأن مصدر الغرابة فيها ما تضمنته من (المحسنات البديعية). فكان لا بد من معالجة فكرة التحسين والتزيين في هٰذه الأدوات. فانتهى إلى أن الفكرة وليدة الاثنينية التي نظر القوم من خلالها إلى كثير من الأشياء.

فأوضح البحث أن من المتعذر الفصل بين اللفظ ومعناه، وأن الفصل بينهما كالفصل بين الروح والجسد، يودي بهما معاً.

ولسنا نشك فيما تضفيه هٰذه الأدوات أو المحسنات من حسن وجمال على ما ترد فيه من نصوص، غير أن هٰذا لا ينبغي أن يحجب أنظارنا عما لها من قدرة فائقة في التعبير والتأثير وهما من اللغة في الصميم.

وما إن انتهى البحث من معالجة فكرة التحسين في هٰذه الأدوات حتى عمد إلى تناول ما جاء في الأمثال جناساً وسجعاً وطباقاً.

ثم تناول البحث الأمثال التي تجلت الغرابة في صياغتها اللغوية.

فانتهى إلى أن طائفة من الأمثال كانت قد عولت على الإضافة أو النسبة.

وتناول البحث أمثال المثنيات، واقتضى تناولها الوقوف على أنواعها الثلاثة: الحقيقية، والتغليبية، والتلقيبية.

وتناول البحث أمثال (المكنى والمبنى والموخى والذوين أو الأذواء والذوات). وكل هٰذه الأمثال تمثل نوعاً من الأمثال، عدل فيها عن ذكر الأسماء الصريحة للأشياء إلى كناها. والتكنية نوعان: حقيقية وادعائية.

وانتهى بنا الاستقراء إلى أن التكنية بالأم أكثر من التكنية بالأب. وعدت من الأمثال الموجزة طائفة من التعبيرات اللغوية، ذات دلالات خاصة تردد في مناسبات معينة، تتكرر في حياة الناس اليومية كثيراً، كالدعاء والمدح والهجاء والتهنئة والتعزية وما أشبه. فيتبادلها الناس بينهم، كلما دعت المناسبة، واقتضت الحاجة.

ومن الجدير بالملاحظة، أن أمثال العهد القديم لم تتضمن شيئاً من أمثال المثنيات، ولا المكنيات بكل أنواعها (المكنى والمبنى والموخى والذوين والذوات). والعبارات التقليدية، لم يرد منها في العهد الجديد غير **(أولاد الأفاعي)** إذا عد من المبنى، و**(المسيح وأنتم أخوة)** من الموخى.

ومن أن فرغ البحث من ألوان الأمثال الموجزة بلاغية ولغوية، حتى تناول لوناً آخر من هٰذه الأمثال عرف بالمثل الشعبي، فوقف على ما قيل في تعريفه، وتبين خصائصه المميزة له عن غيره من الأمثال.

ثم تناول البحث أمثال الحكمة، فوقف على صلة المثل بالحكمة، وكون الحكمة تراثاً مشتركاً بين الحضارات القديمة، وصلة العرب بتلك الحضارات وأثرهم فيها وتأثرهم بها. وآثر تناول أمثال الحكمة في ثلاثة أقسام، الأول: اختصر بما لم يرد منها على صيغة (أفعل من) ولم يعول فيه على العدد. والثاني: اقتصر على ما جاء منها على (أفعل من). والثالث: بما جاء منها عددياً.

ووقف البحث على أنواعها المختلفة، فردية وزوجية، ومتعددة، الفعلية والاسمية، وما كان منها أمراً، أو نهياً، أو شرطاً، وغير ذٰلك.

أما الأمثال الحكمية العددية، فقد بنيت على العدد، فيذكر فيها أولاً ثم يأتي الإخبار عنه. وهٰذا النوع من الأمثال عزيز المنال، لا يناله إلا من بلغ في الحكمة مبلغاً فاق به غيره. ولهٰذا قلّت مثل هٰذه الأمثال قلة ظاهرة، إذا ما قيست بغيرها.

والـذي تجدر ملاحظته، أن العدد كلما ازداد، قلت الأمثال التي تضمنته، وكلما قل كثرت هٰذه الأمثال. ولم يرد شيء من هٰذه الأمثال في العهد الجديد، والقرآن الكريم. ووردت طائفة منها في العهد القديم وبضعة أمثال من أمثال الجاهلية. وكثرت في الحديث النبوي الشريف كثرة تدفع الباحث لتلمس العبرة من ذٰلك، وجاءت الأعداد فيها من اثنين إلى سبعة. وبعضهم أورد له ﷺ أحاديث وصل فيها إلى العدد عشرة، غير أني لم أقف على ما زاد عن العدد سبعة في كتب الحديث. ولو صحت هٰذه الأحاديث لما أمكن عدها أمثالاً، لعدم انتشارها واشتهارها.

والحمد لله أولاً وآخراً، وهو وحده صاحب الفضل والمنة، وهو حسبي ونعم الوكيل.

القسم الثاني

الجمع والتخريج

منهج الجمع والتخريج

منهج الجمع والتخريج(*)

يمكن تلخيص منهج الجمع والتخريج فيما يأتي:

(١) عولت في الجمع على كتب الحديث التالية:-

أ- الكتب الستة: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، وسنن «أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه».

ب- بقية الكتب التسعة: «سنن الدارمي»، و«موطأ مالك»، و«مسند أحمد».

ج- بقية كتب الصحاح: «صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، و«مستدرك الحاكم على صحيحي البخاري ومسلم».

د- بقية كتب السنن والمسانيد والمصنفات والأجزاء كسنن البيهقي، وسنن الدارقطني، ومسندي الحميدي وابن راهويه، ومصنف ابن أبي شيبة، والترغيب والترهيب للمنذري وأشباهها.

هـ- كتب عنيت بتخريج ما أوردته من أحاديث مثل كتاب «مجمع الزوائد» للهيثمي، و«المقاصد الحسنة» للسخاوي، و«الجامع الصغير» للسيوطي وأشباهها.

(٢) اقتصر الجمع والتخريج في الغالب على الأحاديث المرفوعة.

(*) وقع اختصاره ليتناسب مع الوضع الحالي للكتاب.

(٣) تضمن من أمثـال الحـديث الصحيح والحسن والضعيف ضعفـاً يتسـامح فيه. وغير خاف تسـاهل المحدثين وتسامحهم في رواية أحاديث الأدب والأخلاق والفضائل[1].

(٤) اقتصر على المتون دون الأسانيد.

(٥) اقتصر على المثل أو الأمثال من الحديث إلا إذا كان المثل وثيق الصلة بما قبله أو بعده من أجزاء الحديث، فحينئذ أقدمه للإبراز ثم أردف بذكر كامل المتن.

(٦) أردف المثل بذكر رواياته الأخرى إذا ما روي بأكثر من رواية وأومىء إلى مناسبته إن وجدت.

(٧) عرضت الأمثال الزوجية والمتعددة مجتمعة ومتفرقة ليعرف شأنها في حالتي الإفراد والازدواج والتعدد.

(٨) رتبت الأمثال ترتيباً دقيقاً على حروف المعجم.

(٩) أسقطت أداة التوكيد (أن) مجردة أو متصلة بما الزائدة (إنما) من كل أو أكثر ما تصدرت فيه متلوة بلفظ (مثل) ليجتمع ما تصدرت فيه مع نظائره من أمثال التمثيل التي تصدر فيها لفظ (مثل).

(١٠) قدمت في الغالب كتب أمثال الحديث على غيرها من المراجع لاتصالها بموضوع البحث من جهتيه المثلية والحديثية، وألحقت بهـا الكتب التي عنيت بالأمثـال والحكم والمـواعظ والمجـازات

---

(١) لقد تضمن أيضاً بعض الأحاديث الواهية والمنكرة والموضوعة ولكنها قليلة.

النبوية. ككتاب «شهاب الأخبار» للقضاعي، و«الأخبار» للخازني، و«المجازات النبوية» للشريف الرضي. ثم كتب الصحاح والسنن والمسانيد والأجزاء وكتب الغريب وكتب التخريج والأمثال.

(١١) كثيراً ما اقتصر على ذكر المؤلف دون اسم الكتاب عند العزو مراعاة للإنجاز وإزالة للبس.

(١٢) عملت فهرساً لحروف الهجاء بينت فيه ما استنفدته الأمثال المبدوءة به من الصفحات لكي يسهل الرجوع إليه فيها.

(١٣) رقمت الأمثال كي تكون الإحالة في الدراسة إلى الأحاديث ذاتها لا إلى الصفحات التي تضمنتها.

أمثال الحديث

المجموعة المخرجة

(الهمزة)

١ ـ «آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله».

٢ ـ «الآن حمي الوطيس».

٣ ـ «الآيات خرزات منظومات في سلك. إذا انقطع السلك اتبع بعضها بعضاً».

٤ ـ «آيـة المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

٥ ـ «أبى الله أن يجعل رزق المؤمنين إلا من حيث لم يحتسبوا».

---

(١) أخرجه العسكري معضلاً أو مرسلاً، وله روايات أخرى كلها ضعيفة. انظر الكشف: ١/١٦، المقاصد ٥.

(٢) أخرجه الإمام مسلم: ٣/١٣٩٨، ١٣٩٩، غريب ابن قتيبة: ١/٣٦٨، الكنز: ١٠/٢٤٣.

(٣) أخرجه أحمد: ٢/٢١٩، الرامهرمزي: ١٩٩، المجمع: ٧/٣٢١، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف، التقريب: ١/٤٠١.

(٤) أخرجه البخاري: ١/١٦، مسلم: ١/٧٨.

(٥) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٥ وسنده ضعيف، الشهاب: ٢٠، اللباب: ١٠٠، الكشف: ١/٣٤ـ٣٥.

٦ - «أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء».

٧ - «أبد المودة لمن واددت».

٨ - «أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه بعد أن يولي».

٩ - «أبعد مما بين المشرق والمغرب».

١٠ - «أبعد من الثريا».

١١ - «أبغض الحلال إلى الله الطلاق».

١٢ - «أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم».

---

(٦) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٠٩، الإحسان: ٧/ ٩، المقاصد: ١٠٩، الكشف: ١/ ٢٤، ٢١٩، وفيه: رجال المرفوع رجال الصحيح.

(٧) مجمع الزوائد: ١٠/ ٢٨٢: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم، الجامع الصغير: ١/ ٤، وله شواهد صحيحة بمعناه منها قوله ﷺ: «إذا أحب الرجل أخاه فليره أنه يحبه». قال العجلوني ١/ ٧٧: صححه ابن حبان والحاكم، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٨) الشهاب: ٣٤، اللباب: ١٧٢، أحمد: ٢/ ٩١، البيهقي: ٤/ ١٨٠، وسنده في مسند أحمد صحيح.

(٩) البخاري في الرقاق باب ٢٣، مسلم في الزهد رقم ٤٩، ٥٠.

(١٠) الإحسان: ٧/ ٤٠٣.

(١١) أبو داود: ١/ ٥٠٣، ابن ماجه: ١/ ٦٥٠، البيهقي: ٧/ ٣٢٢، وهو ضعيف، انظر مختصر المقاصد ٤٤.

(١٢) البخاري: ٩/ ٩١، النسائي: ٨/ ٢١٧، أحمد: ٦/ ٥٥، ٦٣.

١٣ ـ «ابن آدم حريص على ما منع».

١٤ ـ «ابن أخت القوم منهم».

١٥ ـ «أبيدوا خضراءهم».

١٦ ـ «أتبع السيئة الحسنة تمحها».

١٧ ـ «أتتكم الشرف الجون». قالوا: وما الشرف الجون؟ قال: «الفتن كأمثال الليل المظلم».

١٨ ـ «أتحبون أن تكونوا كالحمر الضالة.

فيمن أحب أن يصح فلا يمرض.

١٩ ـ «أترون هٰذه المرأة طارحة ولدها في النار؟» قلنا: لا

---

(١٣) الكشف: ٢٢١/١: رواه الطبراني، ومن طريقه الديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر رفعه.

(١٤) البخاري: ٢٢١/٤، ١٩٣/٨، مسلم: ٧٣٥/٢، الترمذي: ٧١٣/٥.

(١٥) الرامهرمزي: ٢٤٧، غريب ابن قتيبة: ٢٩٤/٢، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات. المجمع: ٢٢٨/٥.

(١٦) انظره في: «اتق الله حيثما كنت».

(١٧) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٢٣٣/١١، المجازات: ٤٤، الحاكم: ٥٧٩/٤، وصححه وتابعه الذهبي. وتشبيه الفتن بقطع الليل المظلم ورد عند مسلم: ١١٠/١، أبو داود: ٤١٦-٤١٧ وغيرهما.

(١٨) الهيثمي: ٢٩٣/٢ في حديث رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

(١٩) مسلم: ٢١٠٩/٤، أحمد: ٣٩٥/٢، ١٠٤/٣، ٢٣٥.

وهي تقدر على أن لا تطرحه. قال: «الله أرحم بعباده من هٰذه بولدها».

وكانت المرأة قد وجدت ولدها في السبي فأخذته وألصقته على صدرها وغمرته بعطف الأم وحنانها.

٢٠ ـ «أترون هٰذه هانت على أهلها؟ فوالذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هٰذه على أهلها».

وكان ﷺ في ركب مع أصحابه ومروا بسخلة ميتة منبوذة فأشار إليها وقال...

٢١ ـ «اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

وروي: **«إياك ودعوة المظلوم».**

٢٢ ـ «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

٢٣ ـ «اتقوا زلة العالم».

---

(٢٠) الرامهرمزي: ٨٥ـ٨٦، مسلم: ٤/٢٢٧٢، أبو داود: ١/٤٢.

(٢١) الشهاب: ٢٦، اللباب: ١١١، ١٦٧، البخاري: ٢/١٥٩، ٣/١٦٩ـ١٧٠، ٤/٨٧، ٥/٢٠٦، مسلم: ١/٥٠.

(٢٢) أخرجه الترمذي: ٤/٣٥٥، ٣٥٦، وقال: حسن صحيح، الشهاب: ٢٣، اللباب: ١١٤.

(٢٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٩، الحاكم: ٤/٤٦٠: «اتقوا =

وزاد بعضهم: «وانتظروا فيئته».

٢٤ ـ «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله».

٢٥ ـ «اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

٢٦ ـ «الأثرة شر». قال ﷺ: **«أفشوا السلام تسلموا، والأثرة شر».**

٢٧ ـ «الإثم حوازّ القلوب»، وروي: **«حزاز القلوب».**

٢٨ ـ «اثنان فما فوقهما جماعة».

= زلة الحكيم»، الكشف: ٤١/١ كما قال المناوي ضعيف إن لم يكن موضوعاً.

(٢٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٩، الشهاب: ٢٣، اللباب: ١١٦، الترمذي: ٢٩٨/٥، الترغيب: ٢٦٨/١٠، الفائق: ١٨٨/٣، وهو حديث حسن. انظر الكشف: ٤١/١، المقاصد: ١٩.

(٢٥) البخاري: ١٣٥/٢، ١٣٦، مسلم: ٧٠٣/٢ـ٧٠٤.

(٢٦) المجمع: ٢٩/٨، وفيه: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات، وانظره في: «أفشوا السلام».

(٢٧) الترغيب: ١٠٩/٤، غريب ابن سلام: ١٣٩/٣، الكشف: ٣٢٩/٢، وفيه: أخرجه البيهقي وغيره، قال: قال المنذري: رواتهم لا أعلم فيهم مجروحاً.

(٢٨) ابن ماجه: ٣١٢/١، الحاكم: ٣٣٤/٤، البيهقي: ٦٩/٣، وهو حديث حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٤٦.

٢٩ ـ «الأجر على قدر النصب».

٣٠ ـ «اجعلها كسني يوسف».

٣١ ـ «اجمع اليأس مما في أيدي الناس».

مع قوله ﷺ: **«إذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع، ولا تتكلم بكلام تعتذر منه، واجمع . . .»**

٣٢ ـ «أجملوا في الطلب».

٣٣ ـ «أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل».

٣٤ ـ «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

٣٥ ـ «أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

---

(٢٩) الكشف: ١/٤٩، ٢١٢ أخرجه البخاري بنحوه في كتاب العمرة، باب ٨، ومسلم بمعناه في الحج رقم ١٢٧.

(٣٠) البخاري: ١/١٩٢، ٢/٣٣، مسلم: ١/٤٦٧.

(٣١) أحمد: ٥/٤١٢، الفتح: ١٩/١٨٥، المشكاة: ٢/٦٦٢، وإسناده ضعيف، فيه علي بن عاصم، انظر الكاشف: ٢/٢٥١، التقريب: ٤٠٣.

(٣٢) انظر تخريجه في: «لا تموت نفس حتى تستوفي رزقها».

(٣٣) الشهاب: ٤٢، اللباب: ٢٠٨، البخاري: ٨/١٢٢.

(٣٤) الشهاب: ٤١، اللباب: ٢٠٨، مسلم: ١/٤٦٤.

(٣٥) الشهاب: ٢٦، اللباب: ١٣٢، الترمذي: ٤/٣٦٠ وهو ضعيف، في =

٣٦ ـ «أحب لأخيك ما تحبه لنفسك».

وروي: «أحب للناس».

٣٧ ـ «أحب الناس أنفعهم للناس».

٣٨ ـ «الاحتباء حيطان العرب. والأذكار رهبانية العرب. والعمائم تيجان العرب، فاعتموا تزدادوا حلماً. من اعتم فله بكل كور حسنة. فإذا حط فله بكل حطة حط خطيئة».

٣٩ ـ «احترسوا من الناس بسوء الظن».

٤٠ ـ «احثوا في وجوه المداحين التراب».

= أسانيده جميل بن زيد، ومحمد بن كثير وهما ضعيفان، انظر مجمع الزوائد: ٨/٨٨.

(٣٦) أحمد: ٤/٧٠، الفتح: ١٩/٦٨، المجمع: ٨/١٨٦، قال الهيثمي: رجاله ثقات.

(٣٧) الترغيب: ٥/٧٢، الكشف: ١/٥٣ بمعناه، وإسناده ضعيف.

(٣٨) الرامهرمزي: ٢٣٤، الشهاب: ١٠، البيهقي: ١/٦٩، وهو ضعيف الإسناد، انظر مختصر المقاصد: ١٤٣.

(٣٩) العسكري كما في المقاصد: ٢٣، التمثيل والمحاضرة: ٢٨، البيهقي: ١٠/١٢٩، الهيثمي: ٨/٨٩، وهو ضعيف جداً، انظر مختصر المقاصد: ٤٧، الألباني رقم ١٥٦.

(٤٠) الشهاب: ٢٤، اللباب: ١٢٥، وأخرجه مسلم بنحوه في كتاب الزهد رقم ٦٨، ٦٩، وأبو داود في كتاب الأدب رقم ٩.

٤١ ـ «أحد جبل يحبنا ونحبه».

وروي: «هذا جبل يحبنا ونحبه . .» (مشيراً لأحد).

٤٢ ـ «أحدهم أشد فرحاً بالبلاء من أحدهم بالعطاء».

أراد الصالحين من أتباع الأنبياء قبله.

٤٣ ـ «أحرِّم المدينة كما حرّم إبراهيم مكة».

٤٤ ـ «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

٤٥ ـ «أحسن إذا أسأت».

وروي: «إذا أسأت فأحسن».

٤٦ ـ «أحسنوا لباسكم، وأصلحوا رحالكم، حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس».

---

(٤١) البخاري: ٢/١٥٤ـ١٥٥، ٤/٤٢، مسلم: ٢/٩٩٣، ١٠١١.

(٤٢) البيهقي: ٣/٣٧٢، الكشف: ١/١٣٠ـ١٣١، وإسناده حسن.

(٤٣) البخاري: ٣/٨٨ـ٨٩، مسلم: ٢/٩٩٣.

(٤٤) أخرجه البخاري في التفسير سورة ٣١، ومسلم في الإيمان رقم ٥٧، وأبو داود في السنة رقم ١٦.

(٤٥) الترغيب: ٥/٨٣، ٢٩١، التعريف: ١٣٠، المجمع: ٦/١٤٨، الهيثمي: رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف.

(٤٦) أبو داود: ٢/٣٨٠، أحمد: ٤/١٨٠، الحاكم: ٤/١٨٣، وإسناده حسن.

٤٧ ـ «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله».

٤٨ ـ «احفظ البطن وما حوى، والرأس وما وعى».

٤٩ ـ «احفظ ما بين لحييك وما بين رجليك».

٥٠ ـ «أحلمكم من عفا بعد مقدرة».

٥١ ـ «أخبر تقله».

وروي: «أخبر تقله، وثق بالناس رويداً».

وروي: «وجدت الناس أخبر تقله».

---

(٤٧) الشهاب: ٢٦، اللباب: ١٣٤، المجازات: ٣٦٧، الترمذي: ٤/٦٦٧، قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

(٤٨) أخرجه الترمذي بنحوه في كتاب القيامة باب ٢٤، وأحمد: ١/٣٨٧، وانظر الكشف: ١/١٢٥، وفي سنده الصباح بن محمد البجلي وهو ضعيف، التقريب ٢٧٤.

(٤٩) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٣/٣١٧، التعريف: ١/٩٨، ٣٨٥.

(٥٠) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٣/٤٤٨، وفيه شعيب بن بيان ذكر في المغنى في الضعفاء.

(٥١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٥، وهو ضعيف، وله بمعناه شاهد صحيح، انظر الكشف: ١/٦٣، ٢/٣٣٥، المجمع: ٨/٩٠، المقاصد: ٢٥.

٥٢ ـ «أخبروني بشجرة كالرجل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، لا يتحات ورقها؟ ثم قال: هي النخلة».

٥٣ ـ «أخذنا فألك من فيك».

٥٤ ـ «اخسأ فلن تعدو قدرك».

قاله ﷺ لابن صائد

٥٥ ـ «أخلص دينك يكفك العمل القليل».

٥٦ ـ «أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان».

٥٧ ـ «أخوك البكري ولا تأمنه».

«إذا هبطت بلاد قومه فاحذره، فإنه قد قال القائل: أخوك...».

---

(٥٢) الرامهرمزي: ١٠٨، وانظر البخاري: ١/٢٤، ٢٨، مسلم: ٤/٢١٦٥-٢١٦٦.

(٥٣) العسكري في الأمثال، كما في المقاصد: ٢٧-٢٨. أبو داود: ٢/٣٤٤، أحمد: ٢/٣٨٨، وهو حديث حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٤٨.

(٥٤) الترمذي: ٤/٥١٩، وقال حسن صحيح، أحمد: ١/٣٨٠.

(٥٥) الحاكم: ٤/٣٠٦: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورده الذهبي.

(٥٦) أحمد: ١/٢٢، ٤٤ وسنده جيد.

(٥٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد للسخاوي: ٢٩، أبو داود: ٢/٥٦٤-٥٦٥، وقال الزرقاني: حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٤٩، أحمد: ٥/٢٨٩.

٥٨ ـ «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك».

٥٩ ـ «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

٦٠ ـ «أدوا الخياط والمخيط».

٦١ ـ «أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».

ويروى: «تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان...».

٦٢ ـ «إذا ابتغى الأمير الريبة في الناس أفسدهم».

وروي: «أن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم».

٦٣ ـ «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه».

---

(٥٨) العسكري في الأمثال كما في المقاصد للسخاوي: ٣١-٣٢، الترمذي: ٥٦٤/٣، وقال حسن غريب، الحاكم: ٤٦/٢، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي وساق له شاهداً.

(٥٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد للسخاوي: ٢٩، وقال السخاوي: سنده ضعيف جداً، وقد ضعفه الألباني أيضاً، رقم ٧٢.

(٦٠) النسائي: ٢٢٢/٦، ابن ماجه: ٩٥٠/٢-٩٥١، أحمد: ١٨٤/٢، في سنده عيسى بن سنان، وهو ضعيف، التقريب: ٤٣٨.

(٦١) الترمذي: ١٧٥/٣، النسائي: ٨٧/٥، أحمد: ٢٥/١. قال الترمذي: حسن صحيح.

(٦٢) أحمد: ٤/٦، وسنده جيد، فيه بقية بن الوليد، لكنه صرح بالسماع.

(٦٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد للسخاوي: ٣٢، ابن ماجه: =

٦٤ ـ «إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيه الماء».

٦٥ ـ «إذا أحب الله قوماً ابتلاهم».

٦٦ ـ «إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة: حفظك الله كما حفظتني، فترفع. وإن أساء الصلاة، فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة: ضيعك الله كما ضيعتني. فتلفُّ كما يلف الثوب الخلق، فيضرب بها وجهه».

٦٧ ـ «إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكّره، وإن ذكر أعانه».

= ١٢٢٣/٢، البيهقي: ١٦٨/٨، وهو حسن الإسناد، مختصر المقاصد: ٥٠.

(٦٤) الترمذي: ٣٨١/٤، أحمد: ٤٢٧/٥، ٤٢٨، الحاكم: ٢٠٧/٤، ٣٠٩، قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٦٥) أخرجه الترمذي في الزهد، باب ٥٦، وابن ماجه في الفتن، باب ٢٣، وأحمد: ٤٢٧/٥، قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وقال في حديث آخر بمعناه: حسن صحيح.

(٦٦) المجمع: ٣٠٢/١، وفيه رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبّاد بن كثير، وقد أجمعوا على ضعفه.

(٦٧) الشهاب: ١٩، اللباب: ٩٥، ابن راهويه: ٢٥/٤، ٢٤٤. وإسناده حسن.

وروي: «من أراد الله به خيراً».

٦٨ - «إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان».

٦٩ - «إذا استنصح أحدكم أخاه لينصحه».

٧٠ - «إذا استودع الله شيئاً حفظه».

رواه ﷺ عن لقمان الحكيم أنه كان يقوله.

٧١ - «إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة».

من قوله ﷺ: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة»، قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: «إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة».

٧٢ - إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك، كما يخلص الكير خبث الحديد».

---

(٦٨) الجامع: ١/١٨، وفيه: أخرجه أحمد والطبراني ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح، الكشف: ١/٨١، ولكنه ضعيف الإسناد، انظر مسند الشهاب: ٢/٢٩٧.

(٦٩) البخاري في البيوع، باب ٦٨، أحمد: ٣/٤١٨.

(٧٠) أحمد: ٢/٨٧، وإسناده جيد.

(٧١) المجازات: ٤٠٦، البخاري: ٨/١٢٩.

(٧٢) الرامهرمزي: ٢٠١-٢٠٢، الإحسان: ٤/٥٢٧، الترغيب: ٦/٩٨، ١٠٢، الجامع: ١/١٩، وإسناده حسن.

٧٣ ـ «إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فكلاهما من أهل النار.
قيل: يا رسول الله، هٰذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه».

٧٤ ـ «إذا انصرف أحدكم فليسلم، فليست الأولى بأوجب من الأخرى».

قاله ﷺ في التحية.

٧٥ ـ إذا بليتم بالمعاصي، فاستتروا».

٧٦ ـ «إذا تقارب الزمان، انتقى الموت خيار أمتي، كما ينتقي أحدكم خيار الرطب من الطبق».

٧٧ ـ «إذا تقرب ـ [العبد] ـ مني شبراً تقربت منه ذراعاً».

٧٨ ـ «إذا تمنى أحدكم، فليكثر».

---

(٧٣) المجازات: ٤٢٨، البخاري: ١/١٦، ٩/٥، ٦٤، أبو داود: ٢/٤١٨.

(٧٤) أحمد: ٢/٢٨٧، ٤٣٩، الإحسان: ١/٥٢٥. وفي سنده عند أحمد ضعف يسير.

(٧٥) المقاصد: ٢/٣٥-٣٦، الكشف: ١/٨٤، وقال: رواه البيهقي والحاكم عن ابن عمر وقال: انه على شرطهما بلفظ: «اجتنبوا هٰذه القاذورات».

(٧٦) الرامهرمزي: ٢٠٠، الإحسان: ٨/٦٠٤، الحاكم: ٤/٤٣٤، وإسناده ضعيف.

(٧٧) مسلم: ٤/٢٠٦٧، ابن ماجه: ٢/١٢٥٥.

(٧٨) غريب ابن سلام: ٢/١٤، الفائق: ٣/٣٩٠، الهيثمي: ١٠/١٥٠، رواه=

٧٩ ـ «إذا تناجى اثنان، فلا تجلس إليهما، حتى تستأذنهما».

٨٠ ـ «إذا توضأ المسلم، فأحسن الوضوء، ثم صلى الصلوات الخمس، تحاتت خطاياه، كما يتحات هٰذا الورق».

٨١ ـ «إذا جاءكم من ترضون دينه، وخلقه فأنكحوه».

٨٢ ـ «إذا جعلت بين يديك مثل مؤخرة الرجل ـ [في الصلاة] فلا يضرك من مر بين يديك».

٨٣ ـ «إذا حاك في صدرك شيء، فدعه».

٨٤ ـ «إذا حدث الرجل بالحديث، ثم التفت فهي أمانة».

٨٥ ـ «إذا دعيتم، فأجيبوا».

٨٦ ـ «إذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته، فليأت أهله. فإن معها

= الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٧٩) أحمد: ٢/١١٤، وسنده صحيح.

(٨٠) المجازات: ٣١٥، الفتح: ١٩/١٣٢، أحمد: ٥/٤٣٧، وسنده ضعيف.

(٨١) الترمذي: ٣/٣٩٥، وقال: حديث حسن غريب.

(٨٢) مسلم: ١/٣٥٨، أبو داود: ١/١٥٨.

(٨٣) الإحسان: ١/٢٦٥، الحاكم: ٢/١٣، وإسناده حسن.

(٨٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٧، أبو داود: ٢/٥٦٦، الترمذي: ٤/٣٤١، وقال: هٰذا حديث حسن.

(٨٥) البخاري في النكاح باب ٧١، مسلم في النكاح رقم ٩٦-٩٨.

(٨٦) الترمذي: ٣/٤٦٤، أحمد: ٣/٧٣٠، الإحسان: ٧/٣٦١. قال

مثل الذي معها».

٨٧ ـ «إذا رأى الدجال عيسى بن مريم ذاب كما يذوب الرصاص في النار، والملح في الماء».

وروي: [أذابه الله كما يذوب. . . »].

٨٨ ـ «إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له أنت ظالم، فقد تودِّع منها».

٨٩ ـ «إذا رفعت رأسك من السجود، فلا تقع كما يقع الكلب، ضع إليتيك بين قدميك، وألزق ظاهر قدميك بالأرض».

٩٠ ـ «إذا زنى العبد خرج منه الإيمان، فكان على رأسه كالظلة، فإذا أقلع رجع إليه».

٩١ ـ «إذا سمعت جيرانك يقولون أحسنت فقد أحسنت، وإذا

= الترمذي: حديث صحيح حسن غريب.

(٨٧) مسلم: ٣/٣٦٨، ٤/٢٢٢١، الحاكم: ٤/٤٧٨.

(٨٨) أحمد: ٢/١٦٣، ١٩٠، البيهقي: ٦/٩٥، المجمع: ٧/٢٧٠. قال الهيثمي: أحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح وكذلك إسناد أحمد.

(٨٩) ابن ماجه: ١/٢٨٩، المجمع: ١/٢٧١، الكنز: ٧/٣٢٥، أخرجه ابن ماجه عن أنس وعلي، الكشف: ٢/٣٨٣، وإسناده ضعيف جداً.

(٩٠) الحاكم: ١/٢٢، وقال: صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا برواته ولم يتعقبه الذهبي.

(٩١) البيهقي: ١٠/١٢٥، المشكاة: ٢/٦١٢، وقال محققه: رواه ابن ماجه =

سمعتهم يقولون إنك أسأت فقد أسأت».

٩٢ - «إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا. وإذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا، فإنه يصير إلى ما جُبِل عليه».

٩٣ - «إذا عملت الخطيئة في الأرض، كان من شهدها وكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها ورضيها كمن شهدها».

٩٤ - «إذا قال الرجل هلك الناس، فهو أهلكهم».

٩٥ - «إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له فيها حاجة».

٩٦ - «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت».

= وإسناده صحيح.

(٩٢) أحمد: ٦/٤٤٣، الكشف: ١/٨٢، ٨٧، ٢/٣٩١، وقد ضعفه الألباني رقم ١٣٥.

(٩٣) أبو داود: ٢/٤٣٨، البيهقي: ٧/٢٦٦، وسنده ضعيف، الميزان: ٤/١٦٠، التقريب: ٥٤٣.

(٩٤) أحمد: ٢/٢٧٢، ٥١٧، ٣٤٢، وهو صحيح رواه مسلم ومالك وغيرهما، انظر الكشف: ١/١٠٤.

(٩٥) الشهاب: ٤٤، اللباب: ٢١٨، الترمذي: ٤/٤٥٢، ٤٥٣، وقال: حسن صحيح.

(٩٦) الشهاب: ٣٨، اللباب: ١٨١، البخاري: ٤/٢١٥، ٨/٣٥، أبو داود: ٢/٥٥٢.

قال ﷺ: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى . . .» .

٩٧ ـ «إذا مات الإنسان، انقطع إلا من ثلاث: علم ينتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعو له» .

٩٨ ـ «إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه» .

وروي: «انظروا إلى من دونكم . . .» .

وروي: «لا تنظروا إلى من هو فوقكم، وانظروا إلى من تحتكم» .

٩٩ ـ «إذا وضع العبد في قبره، وتولى عنه أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان . . .»

١٠٠ ـ «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده» .

١٠١ ـ «اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم» .

---

(٩٧) الترمذي: ٣/٦٦٠، النسائي: ٦/٢١٠، الدارمي: ١/١٣٩. قال الترمذي: حسن صحيح .

(٩٨) الشهاب: ٢٦، اللباب: ١٣١، البخاري: ٨/١٢٨، مسلم: ٤/٢٢٧٥ .

(٩٩) البخاري: ٢/١١٣ .

(١٠٠) البخاري: ٨/١٦٠، الترمذي: ٤/٤٩٧ .

(١٠١) أبو داود: ٢/٥٧٣، الترمذي: ٣/٣٣٩، الحاكم: ١/٣٨٥، صححه الزرقاني مختصر المقاصد: ٥٤ .

١٠٢ ـ «الأذن قمع، والعين مقرة لما يوعي القلب».

١٠٣ ـ «الأذنان من الرأس».

١٠٤ ـ «أذودن رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض».

١٠٥ ـ «أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض...»

وقبله: «ما من أحد من أمتي إلا وأنا أعرفه يوم القيامة». قال: كيف تعرفهم يا رسول الله من كثرة الخلائق؟ فقاله.

١٠٦ ـ «أرأيت لو كان عليها دين أكنت قاضيته؟؟» قالت: نعم. قال: «فاقضه عنها، فدين الله أحق بالوفاء».

---

(١٠٢) أحمد: ٥/١٤٧، وإسناده حسن.

(١٠٣) الترمذي: ١/٥٣-٥٤، ابن ماجه: ١/١٥٢، أحمد: ٥/٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٨، والحديث حسن الإسناد. انظر حاشية سنن الترمذي.

(١٠٤) البخاري: ٣/١٤٧، مسلم: ١/٢١٧-٢١٨، أحمد: ٢/٢٩٨.

(١٠٥) مسلم: ١/٢١٨، أحمد: ١/٤٠٣.

(١٠٦) البخاري: ٣/٢٢-٢٣، مسلم: ٢/٨٠٤.

١٠٧ ـ «أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يكذبك ويخونك ولا يصدقك، والآخر لا يكذبك ولا يخونك ويصدقك أيهما أحب إليك؟؟» قلت: الذي لا يكذبني ولا يخونني ويصدقني. قال: «فكذلك أنتم عبيد ربكم».

«أرأيت لو كان لك إبل فجدعت هٰذه فقلت صرماء، وتشق هٰذه وتقول بحيرة فساعد الله أشد، وموساه أحدّ، فلو شاء أن يأتيك بها صرماء فعل».

١٠٨ ـ «أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت مفتدياً به؟» من حديث قال فيه: «يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: . . .».

١٠٩ ـ «أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له؟» قال: لا. قال: «لا تسجد لي إذاً».

قاله ﷺ لمن عرض عليه أن يسجد له.

١١٠ ـ «أرأيت لو مضمضت بالماء؟ قلت: إذاً لا يضر، قال:

---

(١٠٧) القسم الأول: الحكيم الترمذي: ٩، الفتح: ١٤/١٧٨، ورجاله ثقات.
القسم الثاني: الحاكم ٤/١٨١. وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(١٠٨) البخاري: ٨/١٣٩، ١٤٣، أحمد: ٣/٢١٨.

(١٠٩) أبو داود: ١/٤٩٤. وإسناده حسن.

(١١٠) الدارمي: ٢/١٣، أحمد: ١/٢١، ٥٢، ابن خزيمة: ٣/٢٤٥، وإسناده صحيح.

«ففيم؟» .

قاله ﷺ حين سئل عن القبلة للصائم .

١١١ - «أرأيت لو وضعها في غير حلها ألم يكن يأثم؟» .

ذكر أنواع الصدقات فقال: «. . . **وفي بضع أحدكم صدقة**» . قالوا : يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ فقاله .

١١٢ - «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هٰذا الجبل أكنتم مصدقي؟» قالوا : ما جربنا عليك كذباً . قال : «فإني نذير بين يدي عذاب شديد» .

١١٣ - «أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً . من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن، كانت فيه خصلة من النفاق، حتى يدعها» .

١١٤ - «ارتعوا في رياض الجنة» .

---

(١١١) مسلم في الزكاة رقم ٥٢، أبو داود: ١/٢٩٦، ٢/٦٥٢، أحمد: ٥/١٧٨ .

(١١٢) البخاري : ٦/٢٢١، ٢٢٢، أحمد : ١/٢٨١ .

(١١٣) البخاري : ٣/١٧٢، ٤/١٢٤، أبو داود : ٢/٥٢٤ .

(١١٤) الترمذي : ٥/٥٣٢، أحمد : ٣/١٥٠، الحاكم : ١/٢٤٤ . قال =

قاله ﷺ في مجالس الذكر.

١١٥ - «ارجعن مأزورات، غير مأجورات».

قاله ﷺ للنائحات.

١١٦ - «ارحموا ترحموا».

١١٧ - «ارحموا من في الأرض، يرحمكم من في السماء».

١١٨ - «ارض من الدنيا بالقوت. فإن القوت لمن يموت كثير».

١٩ - «الأرواح جنود مجندة. تلتقي فتشام كما تشام الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

= الترمذي: حسن غريب.

(١١٥) البيهقي: ٧٧/٤، التعريف: ١٩٥/١، سنن ابن ماجه: ٥٠٣/١، وإسناده ضعيف.

(١١٦) أحمد: ٢١٩/٢، الترغيب: ٢٥٠/٤، ٣٤١، المجمع: ١٩١/١٠. قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير حبان بن يزيد، ووثقه ابن حبان.

(١١٧) الترمذي: ٣٢٤/٤، الحاكم: ١٥٩/٤، البيهقي: ٤١/٩، وهو صحيح. انظر صحيح الجامع الصغير: رقم ٩٠٩، مختصر المقاصد: ٥٤.

(١١٨) العسكري كما في المقاصد: ٥٠، الكنز: ٢٣٠/٣. وهو ضعيف جداً، فيه صالح بن بشير المري، وهو منكر الحديث متروك، التقريب: ٢٧١، التهذيب: ٣٨٢/٤.

(١١٩) البخاري: ١٦٢/٤، مسلم: ٢٠٣١/٣-٢٠٣٢، أبو داود: ٥٥٩/٢.

١٢٠ ـ «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

١٢١ ـ «استعينوا على نجاح حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود».

وروي: «على قضاء...».

١٢٢ ـ «استغنوا عن الناس، ولو بشوص السواك».

١٢٣ ـ «استفت نفسك، وإن أفتاك المفتون».

١٢٤ ـ «استنزلوا الرزق بالصدقة».

---

(١٢٠) ابن ماجه: ٢/١٣٧٤، الحاكم: ٤/٣١٣، الترغيب: ٦/٣، صححه الألباني. انظر صحيح الجامع الصغير: رقم ٩٣٥.

(١٢١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٥٦، المجمع: ٨/١٩٥، الحلية: ٥/٢١٥، صحيح الجامع: رقم ٩٥٦، وقد روي من طرق ضعيفة يتقوى بمجموعها.

(١٢٢) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٥٧، والشهاب: ٢٣، واللباب: ١٢٠، الكشف: ١/١٢٣، ورجاله ثقات.

(١٢٣) الدارمي: ٢/٢٤٥-٢٤٦، ٣٢٢، أحمد: ٤/١٩٤. وإسناده ضعيف معلّ بالانقطاع، وفيه أيوب بن عبد الله مستور الحال. انظر: تهذيب الكمال: ١/١٣٥، التقريب: ١١٨.

(١٢٤) انظره في: «إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب».

١٢٥ ـ «أسجع كسجع الأعراب؟».
وروي: «الكهان؟».

١٢٦ ـ «إسراع الدجال في الأرض كالغيث استدبرته الريح».

١٢٧ ـ «أسرع الخير ثواباً البر، وصلة الرحم، وأسرع الشر عقاباً البغي وقطيعة الرحم».

١٢٨ ـ «أسرع الشر عقاباً البغي، وقطيعة الرحم».

١٢٩ ـ «أسرعوا بالجنازة».

١٣٠ ـ «الإسلام يجبّ ما قبله».

١٣١ ـ «الإسلام يعلو، ولا يعلى عليه».

١٣٢ ـ «أسلم تسلم... أسلموا تسلموا».

---

(١٢٥) أحمد: ٤/٢٤٥، ٢٤٦، الإحسان: ٧/٤٩٣، البيهقي: ٨/٧٠، ١٠٥، وهو صحيح الإسناد.

(١٢٦) أحمد: ٤/١٨١، الحاكم: ٤/٤٩٢، وهو صحيح الإسناد.

(١٢٧) الشهاب: ٢٩، ٣٣، اللباب: ١٧٠، الترغيب: ٥/٢٦، لم أقف عليه مسنداً.

(١٢٨) مع: «أسرع الخير ثواباً».

(١٢٩) رواه البخاري في كتاب الجنائز: ٢/٨٧، ورواه مسلم في كتاب الجنائز: ٢/٦٥٢/٥٠، ٥١.

(١٣٠) مسلم: ١/١١٢: «يهدم»، مكان: «يجب»، وأحمد: ٤/١٩٩.

(١٣١) البخاري: ٢/١١٧، والبيهقي: ٦/٢٠٥.

١٣٣ - «اسمح يسمح لك».

١٣٤ - «أسمع ربك، ولا تسمعني».

١٣٥ - «اسمعـوا وأطيعوا، وإن وُلِّي عليكم عبد حبشي، كأن رأسه زبيبة».

١٣٦ - «أسـوأ الناس سرقة، الذي يسرق من صلاته». قيل: كيف يسرق من صلاته؟ قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها».

١٣٧ - «الأسود لبطنه وفرجه».

١٣٨ - «الأسودان التمر والماء».

(١٣٢) أخرجه البخاري في بدء الوحي: باب ٦، وفي الجهاد: باب ١٧٩، ومسلم في الجهاد: رقم ٧٤، وفي الإمارة: رقم ٢٢.

(١٣٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٥٨، أحمد: ١/٢٤٨، حسنه العراقي وغيره، انظر: المقاصد: ٥٨، مختصر المقاصد: ٥٧.

(١٣٤) العسكري وابن منده وابن قانع والطبراني في الكبير، وأبو نعيم وابن عبد البر كما في الكنز: ٨/٧٧.

(١٣٥) البخاري: ١/١٦٩، ٩/٧٨، والترمذي: ٤/٢٠٩، والنسائي: ٧/١٣٨.

(١٣٦) الدارمي: ١/٣٠٥، أحمد: ٣/٥٦، ٥/٣١٠، ٣/٣٢٣، وصححه الحاكم: ١/٢٢٩.

(١٣٧) الكنز: ٩/٤٩، وهو حسن الإسناد، الكشف: ١/٢٢٦.

(١٣٨) أحمد: ٥/٤٢٩، ٦/١٨٢، الموطأ: ٢/٩٣٣، وإسناده صحيح.

١٣٩ ـ «أشبه به من الغراب بالغراب».

١٤٠ ـ «اشتدي أزمة تنفرجي».

١٤١ ـ «أشدكم أملككم عند الغضب، وأحلمكم من عفا بعد قدرة».

١٤٢ ـ «اشفعوا تؤجروا».

١٤٣ ـ «أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

١٤٤ ـ «اصدقوا إذا حدثتم».

١٤٥ ـ «اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا

---

(١٣٩) البخاري: ١٩٢/٧.

(١٤٠) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٥٩، الشهاب: ٢٧، اللباب: ١٣٥، وهو باطل لا أصل له، انظر المقاصد: ٥٩، مختصر المقاصد ٥٧.

(١٤١) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٤٠٠/٣، ٤٤٨، وقال: حسن.

(١٤٢) أخرجه البخاري في الزكاة: باب ٢١، ومسلم في البر: رقم ١٤٥.

(١٤٣) الشهاب: ٣٧، اللباب: ٢٠١، وإسناده ضعيف. انظر المجمع: ٢٦٧/١٠.

(١٤٤) أحمد: ٣٢٣/٥، وإسناده صحيح.

(١٤٥) التعريف: ٢٣٩/١-٢٤٠، وأخرجه أحمد وابن حبان والحاكم. وقال الذهبي: إسناده صالح، قلت: وإسناده عند أحمد صحيح، وهو نفس سند الحديث السابق.

إذا حدثتـم، وأوفـوا إذا وعـدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم».

١٤٦ ـ «أطيب الطيب المسك».

وروي: «المسك أطيب الطيب».

١٤٧ ـ «أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه».

١٤٨ ـ «اعبد الله كأنك تراه وعدّ نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل شجر ومدر. أو أخبرك بما هو أملك عليك من ذلك؟» قلت: بلى يا نبي الله. قال: «هذا، وأخذ بطرف لسانه». فقال معاذ: هذا؟ وكأنه تهاون به. فقال: «ثكلتك أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا هذا، وهل يقول إلا لك أو عليك».

١٤٩ ـ «اعتبروا الناس بإخوانهم».

---

(١٤٦) أبو داود: ٢/١٧٨، الترمذي: ٣/٣١٧، الحاكم: ١/٣٦١. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(١٤٧) أحمد: ٦/٣١، ٤١، ٤٢، أبو داود في كتاب البيوع: رقم ٣٥٢٨، الإحسان: ٦/٤١٦، الترمذي في كتاب الأحكام بنحوه: ٣/٦٣٩، وقال: حديث حسن صحيح.

(١٤٨) أحمد: ٢/٣٤٣، ٥/٢٣١، الإحسان: ١/٢٤٣، الحاكم: ٤/٢٨٧ وإسناده حسن لغيره.

(١٤٩) المجمع: ٨/٩٠. رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثّقه ابن =

١٥٠ ـ «أعجز الناس من عجز عن الدعاء».

١٥١ ـ «اعدلوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم بالبر واللطف».

١٥٢ ـ «أعرافها أدفاؤها، وأذنابها مذابها».

قاله ﷺ في النهي عن جز أعراف الخيل وأذنابها.

١٥٣ ـ «أعطوا الأجير أجره، قبل أن يجف عرقه».

١٥٤ ـ «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض طهوراً، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم

= معين وغيره وفيه ضعف. قلت: والراجح في سنده الضعف.

(١٥٠) انظر: أبخل الناس من بخل بالسلام.

(١٥١) البيهقي: ١٧٨/٦، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: رقم ٣٤٠، ومعنى شطره الأول صحيح عند الشيخين وغيرهما. أما المتن الذي معنا فإسناده ضعيف جداً.

(١٥٢) أبو داود: ٢١/٢، والبيهقي: ٣٣١/٦، والترغيب: ٨٨/٣، والمجمع: ٢٦٠/٥-٢٦١، وفيه راشد بن يحيى وهو ضعيف.

(١٥٣) الشهاب: ٢٦، اللباب: ٣٢، والكشف: ١٤٣/١، رواه ابن ماجه بإسناده.

(١٥٤) العسكري في الأمثال عن علي كما في الكنز: ٦٨/١٢، والبخاري: ٨٧/١، ١١١-١١٢، ومسلم ٣٧٠/١-٣٧١، والدارمي: ٣٢٢/١-٣٢٤.

تحل لأحد قبلي، وأعطيت جوامع الكلم».

وتقدمت بعض أجزاء الحديث على بعض في مختلف المراجع.

١٥٥ ـ «أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

وروي: «**أفضل الجهاد**».

١٥٦ ـ «أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة».

وروي: «**أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة**».

١٥٧ ـ «اعقلها، وتوكل».

١٥٨ ـ «الأعمال بخواتيمها».

من حديث: «**إن العبد ليعمل بعمل أهل النار**».

١٥٩ ـ «الأعمال بالنيات. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله،

---

(١٥٥) أبو داود: ٤٣٨/٢، والترمذي: ٤٧١/٤، وقال: حسن غريب. النسائي: ١٤٤/٧، وابن ماجه: ١٣٢٩/٢، والحاكم: ٥٠٥/٤.

(١٥٦) أحمد: ٨٢/٦، البيهقي ٢٣٥/٧، والمقاصد: ٢٠٤، الكشف: ١٤٦/١. وسنده جيد.

(١٥٧) الترمذي: ٦٦٨/٤، والمجمع: ٢٩١/١٠، ٣٠٣، المقاصد: ٦٥-٦٦، والكشف: ١٤٤/١، ١٠٤/٢. وهو صحيح من حديث عمرو الضمري، مختصر المقاصد: ٥٨.

(١٥٨) البخاري: ١٢٨/٨-١٢٩، ١٥٥، أحمد: ٣٣٢/٥.

(١٥٩) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٤٥٣/٣، البخاري ٤/١، ٢٢، ١٩٠، ٧١/٥، ٤/٧، ١٧٥/٨، مسلم ١٥١٥/٣-١٥١٦.

فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى مال يأخذه أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

١٦٠ ـ «أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة، كان رزقه كفافاً وصبر عليه، عجّلت منيته، وقلّ تراثه، وقلّت بواكيه».

١٦١ ـ «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

١٦٢ ـ «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكن الرابعة فتهلك».

١٦٣ ـ «اغز مع غير قومك يحسن خلقك، وتكرم على رفقائك،

---

(١٦٠) ابن ماجه ٢/١٣٧٩، وأحمد ٥/٢٥٢، المقاصد: ٢٠٣، ٢٠٤ وفيه: أخرجه الحاكم في الأطعمة من مستدركه، وقال: هٰذا إسناد للشاميين صحيح عندهم ولم يخرجاه.

(١٦١) الشهاب: ٢٥، اللباب: ١٢٩، الحاكم: ٤/٣٠٦ وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١٦٢) الدارمي: ١/٧٩، مجمع الزوائد: ١/١٢٢، وهو ضعيف. انظر ضعيف الجامع: رقم ١٠٨٠، مختصر المقاصد: ٥٩.

(١٦٣) أبو داود: ٢/٣٥، الترمذي: ٤/١٢٥، وابن ماجه: ٢/٩٤٤، وهو ضعيف. انظر المجمع ٥/٢٥٨، سنن ابن ماجه: ٢/٩٤٤.

يا أكثم خير الرفقاء أربعة، وخير الطلائع أربعون، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يؤتى اثنى عشر ألفاً من قلة».

١٦٤ - «اغزوا تغنموا».

١٦٥ - «أفرخ روعك».

١٦٦ - «أفشوا السلام تسلموا».

١٦٧ - «أفضل الإسلام أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك».

وروي: أنه ﷺ سئل: أيُّ الإسلام خير؟ فقال: «أن يسلم...».

١٦٨ - «أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن».

---

(١٦٤) انظره في: «سافروا تربحوا»، وفي: «صوموا تصحوا».

(١٦٥) العسكري كما في الجمهرة: ١/٨٥-٨٦، الكنز: ٥/١١٤، مجمع الأمثال: ٢/٣٩.

(١٦٦) اللباب: ١٢٥، الفتح: ١٧/٣٢٠، والمجمع: ٨/٢٩ وفيه: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

(١٦٧) الفتح: ١٩/٢١٦، ٢٥٨، ٢٠/٢٩٥. وله شاهد بنحوه في الصحيحين: صحيح البخاري: كتاب الإيمان، باب ٤، مسلم: كتاب الإيمان، رقم ٦٤.

(١٦٨) الترغيب: ٤/١٨٣، التعريف: ١/٢٧١، وهو ضعيف غير أن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره. الكشف: ١/١٥٢.

١٦٩ ـ «أفضل الدعاء دعاء المرء لنفسه».

١٧٠ ـ «أفضل الصدقة جهد المقلّ، وابدأ بمن تعول».

وروي: أنه ﷺ سئل: أيُّ الصدقة أفضل؟ فقال: «جهد المقل...».

١٧١ ـ «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح».

١٧٢ ـ «أفضل الصدقة وأنت صحيح شحيح».

١٧٣ ـ «أفضل الكسب بيع مبرور، وعمل الرجل بيده».

١٧٤ ـ «أفضل الناس مؤمن بين كريمين».

---

(١٦٩) المجمع: ١٠/١٥٢، رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد.

(١٧٠) أبو داود: ١/٣٣٤، ٣٩٠، النسائي: ٥/٤٣-٤٤، الدارمي: ١/٣٣١، أحمد: ٢/٣٥٨، ٣/٤١٢. روي بعدة أسانيد وألفاظ مختلفة، لا تخلو من مقال غير أن بعضها يقوي بعضاً فيرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره.

(١٧١) الدارمي: ١/٣٩٧، وأحمد: ٥/٤١٦، الحميدي: ١/١٥٧، وسنده عند الحميدي صحيح.

(١٧٢) البخاري في الوصايا: باب ٧، وفي الزكاة: باب ١١، مسلم في الزكاة: رقم ٩٢، أحمد ٢/٢٣١، ٢٥٠.

(١٧٣) الفتح: ١٥/٦، التعريف: ١/٢٤٣، وله روايات مختلفة بعض أسانيدها صحيحة، المجمع: ٤/٦٠، ٦١.

(١٧٤) العسكري في الأمثال عن عمر، ورجاله ثقات كما في الكنز: ١٧/١٨٥.

١٧٥ - «أفطروا ولو على عود أخضر».

١٧٦ - «أفلح من أسلم وكان رزقه كفافاً وقنعه الله بما أتاه».

١٧٧ - «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم».

١٧٨ - «أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر».

١٧٩ - «اقتلوا الأسودين ولو في الصلاة: الحية والعقرب».

١٨٠ - «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما».

---

(١٧٥) الإحسان: ٥/٤٤٦، البيهقي: ٤/٣٠٢. وإسناده ضعيف.

(١٧٦) مسلم: ٢/٧٣٠، والترمذي: ٤/٥٧٥-٥٧٦، وأحمد: ٢/١٦٨.

(١٧٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٧٠-٧١، الكشف: ١/١٥٨، المجمع: ١/١٦٠، وقد ضعفه الألباني رقم ١٥٧.

(١٧٨) المشكاة: ٢/٣٦٣، النسائي في الجهاد: باب ٣٠، أحمد: ٤/٢١٦، وإسناده حسن.

(١٧٩) أبو داود: ١/٢١١، الإحسان: ٤/٧٨، والحاكم: ١/٢٥٦، وصححه ووافقه الذهبي.

(١٨٠) مسلم: ١/٥٥٣، ٥٥٤. الترمذي: ٥/١٦٠، الدارمي: ٢/٤٥٠.

«اقرأوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة».

١٨١ - «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد.

١٨٢ - «أقروا الطير على مكناتها».

١٨٣ - «أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا في الحدود».

١٨٤ - «أكثر خطايا ابن آدم من لسانه».

١٨٥ - «أكثر ما يدخل الناس الجنة: تقوى الله، وحسن الخلق. وأكثر ما يدخل الناس النار، الأجوفان: الفم والفرج».

وجاء الحديث أنه ﷺ سئل عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: «تقوى الله وحسن الخلق». وسئل عن أكثر ما يدخل الناس

---

(١٨١) أبو داود: ٢٠٢/١، أحمد: ٤٢١/٢، الإحسان: ٣٥٠/٣. وإسناده حسن.

(١٨٢) البيهقي ٣١١/٩، وابن راهويه: ٥٢٣/٤، وغريب ابن سلام: ١٣٥/٢، وإسناده ضعيف.

(١٨٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٧٣، وأبو داود: ٤٤٦/٢، وأحمد: ١٨١/٦، البيهقي: ١٦٢/٨، ٢٦٧، ٣٣٤، وسنده ضعيف. انظر المقاصد: ٧٣، الكشف: ١٦١/١.

(١٨٤) الترغيب: ١٦٩/٥، والمجمع ٣٠٠/١٠ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١٨٥) الترمذي: ٣٦٣/٤، وقال: هٰذا حديث صحيح غريب، ابن ماجه ١٤١٨/٢، وأحمد: ٢٩١/٢، والحاكم: ٣٢٤/٤.

النار فقال: «الأجوفان: الفم والفرج».

١٨٦ - «... **أكثر من تميم**».

وروي: «**أكثر من ربيعة**.

وروي: «**أكثر من مضر**».

وأولها: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من...**».

١٨٧ - «**أكثر من عدد الحصى**».

وأوله: «الملائكة في الأرض».

١٨٨ - «**أكثروا ذكر هادم اللذات، فإنه لم يُذكر في كثير إلا قلَّله، ولا في قليل إلا كثَّره، ولا في ضيق إلا وسَّعه، ولا في سعةٍ إلا ضيقها**».

١٨٩ - «**أكثروا من قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله. فإنهن من**

---

(١٨٦) الترمذي: ٤/٦٢٦ وقال: حسن صحيح، والدارمي ٢/٣٢٨، وأحمد: ٣/٤٧٠.

(١٨٧) الفتح: ١٠/٢٩٠، ابن خزيمة: ٣/٣٣٢، المجمع: ٣/١٧٥، وإسناده حسن.

(١٨٨) الترمذي: ٤/٥٥٣ حديث حسن غريب، والنسائي: ٤/٥، وابن ماجه: ٢/١٤٢٢، وأحمد: ٢/٢٩٣.

(١٨٩) البخاري: ٨/١٠١-١٠٢، مسلم ٤/٢٠٧٦-٢٠٧٧.

الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها. وهن من كنوز الجنة».

١٩٠ ـ «الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال بالمال هٰكذا، وهٰكذا».

وروي: «المكثرون هم الملقون» أراد تبديده تصدقاً.

١٩١ ـ «أكذب الناس الصناع».

١٩٢ ـ «أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم. وليس في الشجر شيء يلقح غيرها. فأطعموا نساءكم الولد الرطب، فإن لم يكن الرطب فالتمر وليس شيء من الشجر أكرم على الله تعالى من شجرة نزلت عندها مريم بنت عمران».

١٩٣ ـ «أكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا».

---

(١٩٠) البخاري: ٣/١٥٢، ابن ماجه: ٢/١٣٨٤.

(١٩١) أحمد: ٢/٤٠٩، وفي سنده انقطاع.

(١٩٢) الرامهرمزي: ١١٥، الفتح: ١٨/١٨٧، وهو ضعيف الإسناد جداً. مختصر المقاصد: ٦٢.

(١٩٣) البخاري: ١/١٨، ٢/٦٨، ٣/٥٠، ٧/٢٠٠، مسلم: ٢/٨١١.

١٩٤ ـ «التمس، ولو خاتماً من حديد».

قاله ﷺ لرجل لا يملك صداقاً لزواجه.

١٩٥ ـ «التمسوا الخير عند حسان الوجوه».

١٩٦ ـ «التمسوا الرفيق قبل الطريق، والجار قبل الدار».

١٩٧ ـ «ألقت إليكم مكة أفلاذ كبدها».

وروي: **«هٰذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها»**.

قاله يوم بدر.

١٩٨ ـ «ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

كان ﷺ كثيراً ما يتمثل بقول لبيد هٰذا.

---

(١٩٤) أخرجه البخاري في كتاب النكاح: ٦/١٢٩، ومسلم في كتاب النكاح: ٢/١٠٤٠، رقم ٧٦.

(١٩٥) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٨٠-٨٢، والشهاب: ٢٣، اللباب: ١١٦، الأخبار: ١، ابن راهويه: ٤/٣٩٠، المجمع: ٨/١٩٤، وهو ضعيف الإسناد، مختصر المقاصد: ٦٣.

(١٩٦) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٨٣، الشهاب: ٢٤، اللباب: ١٢٤، المستطرف: ١/٣٩، وهو حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٦٣.

(١٩٧) الرامهرمزي: ٩٣، والمجازات: ١٣. لم أقف على سنده.

(١٩٨) البخاري في الرقاق باب ٢٩، الإحسان: ٧/٤٢٢، البيهقي: ١٠/٢١٦.

١٩٩ ـ «ألا مشمر لها هي ـ ورب الكعبة ـ ريحانة تهتز، ونور يتلألأ، ونهر يطرد، وزوجة لا تموت في حبور ونعيم ومقام أبداً».

قاله ﷺ في نعت الجنة.

٢٠٠ ـ «الله أرحم بعباده، من أم الأفراخ بفراخها».

٢٠١ ـ «الله أضن بعبده المؤمن من أحدكم بكريمة ماله حتى يقبض على فراشه».

٢٠٢ ـ «الله أفرح بتوبة التائب من الظمآن الوارد، ومن العقيم الوالد، ومن الضال الواجد».

٢٠٣ ـ «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

---

(١٩٩) ابن ماجه: ٢/١٤٤٨-١٤٤٩، والإحسان: ٩/٢٦٠، الكنز: ٤/٢٨١، ٧/٢٣٠. وهو ضعيف الإسناد.

(٢٠٠) أبو داود: ٢/١٦٢، والمشكاة: ١/٧٢٩، والمجمع: ٩/٨، ١٠/٣٨٣. وهو صحيح الإسناد.

(٢٠١) المجمع: ١/٨٢، ورواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة. الكنز: ٤/٢٦٧.

(٢٠٢) الترمذي ٥/٥٤٧ حسن صحيح، وروي في الباب عن كثيرين نحوه. الحاكم ٤/٢٤٢-٢٤٣.

(٢٠٣) أخرجه مسلم ضمن حديث طويل ٤/٢٠٧٤، رقم ٣٨.

٢٠٤ ـ «الله مع القاضي ما لم يحف عمداً».

٢٠٥ ـ «اللهم أبغني حبيباً هو أحب إلي من نفسي».

قال ﷺ لسلمة: «يا سلمة أين جحفتك أو درفتك التي أعطيتك؟» قلت: يا رسول الله، لقيني عمي عامر عزلاً فأعطيته إياها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: «إنك كما قال الأول: اللهم ابغني...».

٢٠٦ ـ «اللهم إنه سيف من سيوفك».

قاله في خالد بن الوليد.

٢٠٧ ـ عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين**». قيل: يا أبا عبد الرحمٰن وما الأعميان؟ قال: السيل والبعير المغتلم».

٢٠٨ ـ «اللهم لا ترني زماناً لا يُتبع فيه العليم، ولا يُستحى فيه من الحليم».

---

(٢٠٤) أحمد: ٥/٢٦، والإحسان: ٧/٢١٦، والبيهقي ١٠/٨٨، ١٣٤، والمشكاة: ٢/٣٣٥-٣٣٦. وإسناده ضعيف جداً.

(٢٠٥) مسلم: ٣/١٤٣٣-١٤٣٥، أحمد: ٤/٥٤.

(٢٠٦) أحمد: ٥/٣٠١. وهو حسن الإسناد.

(٢٠٧) الرامهرمزي: ٢٤٥، المجازات: ٢٨٤، غريب ابن سلام: ٣/١١٩، والفائق: ٣/٢٥. وهو ضعيف الإسناد، المجمع: ١٠/١٤٤.

(٢٠٨) العسكري في الأمثال وسنده ضعيف كما في الكنز: ١١/٢١٧.

٢٠٩ ـ «اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس».

٢١٠ ـ «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وروي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

قاله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢١١ ـ «أما مررت بوادي قوم ممحلاً ثم تمر به خضراً، ثم تمر به ممحلاً، ثم تمر به خضراً، كذلك يحيي الله الموتى».

٢١٢ ـ «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار؟».

وروي: «روحه روح حمار؟ وصورته صورة حمار».

٢١٣ ـ «الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أمر بحق».

---

(٢٠٩) البخاري: ١/١٧٩، ٨/٩٩ـ١٠٠، مسلم: ١/٤١٩، ٢/٦٦٣.

(٢١٠) البخاري: ٥/٢٤، ٦/٣، مسلم: ٤/١٨٧٠.

(٢١١) أحمد: ٤/١١، ١٢، والحاكم: ٤/٥٦٠، وإسناده حسن.

(٢١٢) الرامهرمزي: ١٤٤، البخاري: ١/١٦٨، ومسلم: ١/٣٢٠ـ٣٢١.

(٢١٣) الإحسان: ٧/٤، والحاكم: ٤/٩٢، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي.

٢١٤ ـ «الإمام جنة يقاتل من ورائه، ويتقى به، فإن أمر بتقوى الله وعدل، فإن له بذلك أجر، وإن قال بغيره، فإن عليه منه».

٢١٥ ـ «الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن».

٢١٦ ـ «الأمانة نزلت في قلوب الرجال، ثم علموا القرآن، ثم علموا السنة، ثم حدثنا عن رفعها، قال: ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت، ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك، فتنغط فتراه منبتراً وليس فيه شيء، فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة فيقال: إن في بني فلان رجلاً أميناً، ويقال للرجل: ما أعقله وما أظرفه وما أجلده، وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان. وقد أتى زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً رده الإسلام، وإن كان نصرانياً رده إلى ساعيه. فأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلاناً وفلاناً».

---

(٢١٤) البخاري: ٤/٦٠-٦١، مسلم: ٣/١٤٧١.

(٢١٥) الشهاب: ٨، اللباب: ٤٣، أبو داود: ١/١٢٣، ابن ماجه: ١/٣١٤، أحمد: ٢/٢٣٢، وهو صحيح الإسناد.

(٢١٦) البخاري: ٨/١٢٩-١٣٠، ٩/٦٦، مسلم ١/١٢٦-١٢٧.

٢١٧ - «أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

٢١٨ - «إملاء الخير خير من الصمت، والصمت خير من إملاء الشر».

٢١٩ - «. . . أما أعرافها فإنها أذفاؤها، وأما أذنابها فإنها مذابها، وأما نواصيها فإن الخير معقود في نواصيها».

قاله ﷺ في النهي عن جز أذناب الخيل وأعرافها.

٢٢٠ - «أما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه».

٢٢١ - «إن استطعت أن تعرف ولا تعرف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل».

---

(٢١٧) الترمذي: ٤/٦٠٥، وقال: حسن، ٥/١١-١٢، بنحوه، وقال: حسن صحيح. الحاكم: ٤/٢٨٢.

(٢١٨) انظر تخريجه مع: «الوحدة خير من جليس السوء».

(٢١٩) أبو داود ٢/٢١، أحمد ٤/١٨٣، ١٨٤، البيهقي: ٦/٣٣١، وإسناده ضعيف.

(٢٢٠) الحاكم: ١/١٩١، والبيهقي ٤/٢١٥، والدارقطني: ١/٢٦٨، ٢/١٦٥. وإسناده حسن.

(٢٢١) المجمع: ١٠/٢٩٧، وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٢٢ ـ «إن أصابته سراء شكر، وإن أصابته ضراء صبر».

من حديث: «عجبت للمؤمن فإن الله لا يقضي له قضاء إلا كان كان خيراً له».

٢٢٣ ـ «إن تتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت».

٢٢٤ ـ «إن لم تبكوا فتباكوا».

٢٢٥ ـ «أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما الآخر. فإذا خانه خرجت من بينهما».

٢٢٦ ـ «أنا عند ظن عبدي بي».

٢٢٧ ـ «أنا فرطكم على الحوض».

٢٢٨ ـ «أنا لكم مثل الوالد للولد، أعلمكم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها لغائط ولا لبول، وليستنج

---

(٢٢٢) مسلم: ٤/٢٢٩٥، الدارمي: ٢/٣١٨.

(٢٢٣) أبو داود: ٢/٥٧٠، البيهقي: ٨/٣٣٣. وسنده صحيح.

(٢٢٤) ابن ماجه: ٢/١٤٠٣، الترغيب: ٣/١٨١، ٦/٥٧، المجمع: ١٠/٣٩١. وسنده فيه أبو رافع إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف.

(٢٢٥) المشكاة: ٢/١١٦، أبو داود في البيوع: ٣/٦٧٧، وسنده صحيح.

(٢٢٦) البخاري: ٩/١٤٨، ١٩٢، الترمذي: ٤/٥٨١، ٥٩٦.

(٢٢٧) البخاري في الفتن: باب ١، ومسلم في الطهارة رقم ٣٩.

(٢٢٨) النسائي ١/٣٥، ابن ماجه: ١/١١٤، الدارمي: ١/١٧٣، وسنده حسن.

بثلاثة أحجار».

٢٢٩ ـ «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب».

٢٣٠ ـ «أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة، آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى باتوا أو ماتوا».

٢٣١ ـ «أنا وكافل اليتيم في الجنة هٰكذا». وأشار بالسبابة والوسطى.

٢٣٢ ـ «أنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل».

٢٣٣ ـ «أنتم ولد آدم طف الصاع».

٢٣٤ ـ «الأناة في كل شيء خير إلا في ثلاث: إذا صيح في خيل

---

(٢٢٩) أخرجه البخاري في الجهاد: ٣/٢١٨، ومسلم في الجهاد: ٣/١٤٠٠، رقم ٧٨.

(٢٣٠) أبو داود: ٢/٦٣١، أحمد: ٦/٢٩، وهو ضعيف الإسناد.

(٢٣١) البخاري: ٧/٦٧، ٨/١٠، مسلم ٤/٢٢٨٧.

(٢٣٢) البيهقي: ١/١٧٩، والمجمع: ٦/٢١٢ رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح غير نضر بن علقمة، وهو ثقة.

(٢٣٣) المجازات: ٢٨١، أحمد: ٤/١٤٥، الترغيب: ٥/٢١٢، والمشكاة: ٢/٥٩٦. والبيهقي في الشعب، وقال محققه في الهامش: حديث صحيح.

(٢٣٤) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٣/٧٨، وأبو داود: ٢/٥٥٥،=

الله فكونوا أول من يشخص، وإذا نودي للصلاة فكونوا أول من يخرج، وإذا كانت الجنائز فعجلوا بها، ثم الأناة بعد خير».

وروي: «التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة».

٢٣٥ - «الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد».

وقبله: «أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة».

٢٣٦ - «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

٢٣٧ - «أنزلوا الناس منازلهم».

٢٣٨ - «الأنصار كرشي وعيبتي هم الشعار، والناس الدثار، فأقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن سيئتهم».

= والحاكم: ١/٦٤، والبيهقي ١٠/١٩٤، وإسناده باللفظ الثاني صحيح.

(٢٣٥) البخاري: ٤/٢٠٣، مسلم ٤/١٨٣٧.

(٢٣٦) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٩٩، الشهاب: ٣، ٤١، اللباب: ٩، ٢٠٥، الترمذي: ٥/٥٦٥، وهو ضعيف الإسناد. الألباني رقم: ٤٩٠.

(٢٣٧) أبو داود: ٢/٥٦٠، المشكاة: ٢/٦١٢. وسند الحديث ضعيف لأنه منقطع.

(٢٣٨) الرامهرمزي: ١٤٦، العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٣/١٠، مسلم: ٢/٧٣٨-٧٣٩، أحمد: ٣/١٦٢.

٢٣٩ ـ «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». فقال رجل: يا رسول الله: هٰذا أنصره مظلوماً أرأيت إن كان ظالماً؟ قال: «امنعه من الظلم واحجزه فإن ذٰلك نصره».

٢٤٠ ـ «أنفق أنفق عليك».

٢٤١ ـ «أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالاً».

٢٤٢ ـ «إن أبغض عباد الله إلى الله عز وجل العفريت النفريت».

قال أبو سعيد: بايع الناس وفيهم رجل دحشمان، فقال له النبي ﷺ: «يا عبد الله، أرزيت في نفسك شيئاً قط؟» قال: لا. قال: «ففي ولدك؟» قال: لا. قال: «ففي أهلك؟» قال: لا. قال: «يا عبد الله إن أبغض عباد الله إلى الله عز وجل العفريت النفريت الذي لم يرزأ في نفسه ولا أهله ولا ماله ولا ولده».

٢٤٣ ـ «إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه لهٰذا المال».

---

(٢٣٩) الرامهرمزي: ١٦٤، الشهاب: ٢٢، واللباب: ١١٣، والبخاري: ٣/١٦٨، ٩/٢٨-٢٩، ومسلم: ٤/١٩٩٨-١٩٩٩.

(٢٤٠) البخاري: ٩/١٧٦، أحمد: ٢/٢٤٢.

(٢٤١) الشهاب: ٢٧، واللباب: ١٣٥، والتعريف: ٢/٢٧٧-٢٧٨، وقال الهيثمي وابن حجر: إسناده حسن.

(٢٤٢) الرامهرمزي: ٢٥٠، الشهاب: ٣٦، اللباب: ١٩٥، التعريف: ٢/٣٣. وإسناده ضعيف.

(٢٤٣) النسائي: ٦/٥٣، والإحسان: ٢/٦٦، ٦٧، والحاكم: ٢/١٦٣.

٢٤٤ ـ «إن الله جميل يحب الجمال».

٢٤٥ ـ «إن الله حرم عليكم: عقـوق الأمهات، ووأد البنات، ومنـع وهـات. وكـره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

٢٤٦ ـ «إن الله حرم مكة لا يختلى خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها».

٢٤٧ ـ «إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا».

وروي: **«إن الله ضرب مطعم ابن آدم مثلاً للدنيا».**

٢٤٨ ـ «إن الله كره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

وإسناده حسن، مسند الشهاب: ١/٤٦.

(٢٤٤) الترمذي: ٤/٣٦١، الإحسان: ٧/٣٣٣، الحاكم: ١/٢٦. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٢٤٥) الشهاب: ٣٦، واللباب: ١٩٦، والبخاري: ٣/١٥٣-١٥٧، ٨/٤، ومسلم: ٣/١٣٤٠.

(٢٤٦) البخاري: ٢/١٠٦، والنسائي: ٥/١٦٠، ١٦١، ١٦٦، الدارمي: ٢/٢٦٥.

(٢٤٧) أحمد: ٣/٤٥٢، ٥/١٣٦، والإحسان: ٢/٦٨، المجمع: ١٠/٢٨٨، وهو حسن الإسناد.

(٢٤٨) انظره في: «ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات».

٢٤٩ ـ «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء».

٢٥٠ ـ «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم».

٢٥١ ـ «إن الله ليؤيد هٰذا الدين بالرجل الفاجر».

٢٥٢ ـ «إن الله يبغض الرجل البليغ الذي يلعب بلسانه كما تلعب الباقرة».

وروي: «كما تلعب البقرة بلسانها».

٢٥٣ ـ «إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يدعوا، قلوبهم مصابيح الهدى. يخرجون من كل غبراء مظلمة».

---

(٢٤٩) أخرجه البخاري في العلم: ١/٣٣، ومسلم في العلم ٤، رقم ١٣.

(٢٥٠) مسلم: ٤/١٩٨٦، ١٩٨٧، وأحمد ٢/٢٨٥، ٥٣٩.

(٢٥١) الدارمي: ٢/٢٤٠-٢٤١، أحمد: ٢/٣٠٩، الإحسان: ٧/١٩، وسنده عند الدارمي صحيح.

(٢٥٢) أبو داود: ٢/٥٩٧، والترمذي: ٥/١٤١، وأحمد: ٢/١٦٥. قال الترمذي: حسن غريب من هٰذا الوجه.

(٢٥٣) الكشف: ١/٥٣، ابن ماجه: ٢/١٣٢١، وفي سنده عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف عند المتفرد.

٢٥٤ ـ «إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه».

٢٥٥ ـ «إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تجتنب معاصيه».

٢٥٦ ـ «إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

وروي: «إن الله إذا أنعم على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه».

٢٥٧ ـ «إن الله يحب العبد التقي النقي الخفي».

٢٥٨ ـ «إن الله يربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى تكون مثل أحد».

---

(٢٥٤) المقاصد: ١٢٢-١٢٣، والتعريف: ٤٢١/١، والمجمع: ٩٨/٤، وإسناده حسن، انظر حاشية مختصر المقاصد: ٧٣.

(٢٥٥) الشهاب: ٣٦، الإحسان: ٤٠٨/١-٤٠٩، ٣٧١/٤، ٤١٦/٥، والبيهقي: ١٤٠/٣، وإسناده حسن.

(٢٥٦) الترمذي: ١٢٤/٥، النسائي: ١٥٧/٨، ١٧٣، أحمد: ٣١١/٢. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن.

(٢٥٧) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٥٧/٣، ومسلم: ٢٢٧٧/٤، الإحسان: ٣٢٠/٧.

(٢٥٨) البخاري: ١٣٤/٢، ١٣٥، ١٥٤/٩، ومسلم: ٧٠٢/٢، والترمذي: ٤٩/٣.

٢٥٩ ـ «إن الله يرفع بهٰذا الكتاب أقواماً، ويضع آخرين».

٢٦٠ ـ «إن البلاء موكل بالمنطق».

٢٦١ ـ «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هٰذا».

٢٦٢ ـ «إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء».

عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعد صلاة العصر إلى مغيربان الشمس حفظها من حفظها، ونسيها من نسيها فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإن الدنيا. . .»

٢٦٣ ـ «إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله».

٢٦٤ ـ «إن عيبتي التي آوي إليها: أهل بيتي، وان كرشي الأنصار فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

---

(٢٥٩) مسلم: ١/٥٥٩، والدارمي: ٢/٤٤٣.

(٢٦٠) العسكري كما في جمهرة الأمثال: ١/٥٢، التعريف: ٢/٢٤٢، المقاصد: ١٤٧ـ١٤٨، الكشف: ١/٢٩٠، وإسناده ضعيف جداً.

(٢٦١) البخاري: ١/٢٦ـ٢٧.

(٢٦٢) الرامهرمزي: ٧٣ـ٧٤، ومسلم: ٤/٢٠٩٧ـ٢٠٩٨، الترمذي: ٤/٤٨٣.

(٢٦٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١١٣ و١٢٠، الأخبار: ٢٠، الإحسان: ٥/١٧٢، الترغيب: ٤/١٢، وهو حديث حسن لغيره كما في مختصر المقاصد: ٧١.

(٢٦٤) الرامهرمزي: ٢٤٧، البخاري: ٥/٤٤، مسلم: ٤/١٩٤٩.

٢٦٥ ـ «إن العين لتزني».

٢٦٦ ـ «إن في الصلاة لشغلا».

٢٦٧ ـ «إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والحياء».

قاله ﷺ للأشج.

٢٦٨ ـ «إن في المعاريض لمندوحة للرجل المسلم الحر عن الكذب».

٢٦٩ ـ «إن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً... فأعط كل ذي حق حقه».

٢٧٠ ـ «إن لصاحب الحق مقالاً».

قال ﷺ لأصحابه حين رآهم يعنفون رجلاً اشتد في مقاضاته ديناً له، فقال: «دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً».

---

(٢٦٥) البخاري: ٨/٦٧، ١٥٦، وأحمد: ٢/٢٧٦.

(٢٦٦) البخاري: ٢/٧٨، ٨٧، ٥/٦٤، وأبو داود: ١/٢١١.

(٢٦٧) مسلم: ١/٤٨، ٤٩، ابن ماجه: ٢/١٤٠١.

(٢٦٨) العسكري كما في المقاصد: ١١٦، الشهاب: ٣٤، اللباب: ١٧٤، البيهقي: ١٠/١٩٩. وهو حسن الإسناد، مختصر المقاصد: ٧١، انكشف: ١/٢٣٣.

(٢٦٩) البخاري: ٢/٦٨، والنسائي: ٤/١٨٠.

(٢٧٠) البخاري: ٣/١٣٠، مسلم: ٣/١٢٢٥، والدارقطني: ٤/٢٣٢.

٢٧١ ـ «إن لله تعالى أهلين من الناس». قيل: من هم؟ قال: «أهل القرآن أهل الله، وخاصته».

٢٧٢ ـ «إن للمساجد أوتاداً، والملائكة جلساؤهم، فإن غابوا افتقدوهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم. وجليس المسجد على ثلاثة خصال: أخ مستفاد، أو كلمة محكمة، أو رحمة منتظرة.

٢٧٣ ـ «إن للموت فزعاً».

٢٧٤ ـ «إن لنفسك عليك حقاً».

٢٧٥ ـ «إن المعونة تأتي من الله العبدَ على قدر المؤونة، وإن الصبر يأتي من الله العبدَ على قدر المصيبة».

---

(٢٧١) العسكري في الأمثال كما في كنز العمال: ١/٤٦٦، وابن ماجه: ١/٧٨، والدارمي: ٢/٤٣٣، والحاكم: ١/٥٥٦. وهو صحيح الإسناد، مختصر المقاصد: ٧٤.

(٢٧٢) المجازات: ٤١٢، أحمد: ٢/٤١٨، الكنز: ٧/٤٠٨، ٤٠٩. في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف إذا انفرد.

(٢٧٣) مسلم في الجنائز، رقم ٧٧، أحمد: ٢/٢٨٧.

(٢٧٤) انظره: «إن لجسدك عليك حقاً».

(٢٧٥) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٢٨، والمجمع: ٤/٣٢٤، والكشف: ١/٢٥٤. والحديث ضعيف، مختصر المقاصد: ٧٥ أصل وتعليق.

٢٧٦ ـ «إن من البيان لسحراً، وإن من الشعر لحكمة، وإن من القول أعيالاً».

٢٧٧ ـ «إن من الشجر شجرة كالرجل المؤمن».

عن ابن عمر قال: كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جماراً، فقال: «إن من الشجر كالرجل المؤمن» فأردت أن أقول: هي النخلة، فنظرت في وجوه القوم، فإذا أنا أحدثهم، فقال رسول الله ﷺ: «هي النخلة».

٢٧٨ ـ «إن هٰذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض عباد الله إلى نفسك، فإن المنبتَّ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى».

٢٧٩ ـ «إن هٰذا الدين يسر، ولن يشاد هٰذا الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

---

(٢٧٦) العسكري كما في جمهرة الأمثال: ١/١٣-١٤، والبخاري: ٧/٢٥، وأبو داود: ٢/٥٩٧.

(٢٧٧) الرامهرمزي: ١٠٨، والبخاري: ١/٢٤، ١٠٤، ٨/٣٦، ٤٢، مسلم: ٤/١٢٦٤.

(٢٧٨) أحمد: ٣/١٩٩، والبيهقي: ٣/١٨، والمجمع: ١/٦٢، وهو ضعيف الإسناد.

(٢٧٩) العسكري في الأمثال كما في الكنز ٣/٢٦، البخاري: ١/١٧، والنسائي: ٨/١٠٦.

٢٨٠ ـ «إن هٰذا القرآن مأدبة الله، فخذوا من مأدبته ما استطعتم».

٢٨١ ـ «إن هٰذا المال خضر حلو، فمن أخذه بحقه بورك له فيه، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالآكل ولا يشبع.

٢٨٢ ـ «إن هذه الأخلاق منائح من الله. فإذا أحب الله عبداً منحه خلقاً حسناً، وإذا أبغض الله عبداً منحه خلقاً سيئاً».

٢٨٣ ـ «إن يحيى بن زكريا عليهما السلام أمره الله تعالى أن يأمر قومه بخمس كلمات، وأن يضرب لهم مثلاً، فقال: إن الله تعالى أمرني أن آمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. ومثل ذٰلك كمثل رجل اشترى عبداً من خالص ماله فذهب العبد فعمل لغيره. فأيكم يحب أن يؤتى إليه ذٰلك.

---

(٢٨٠) الرامهرمزي: ١٦، الحاكم: ١/٥٥٥، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢٨١) الترمذي: ٤/٥٨٧، ٦٤١، وقال: حسن صحيح، والنسائي: ٥/٤٥.

(٢٨٢) العسكري في الأمثال عن عائشة كما في الكنز ٣/٩، المجازات: ٣٦، التعريف: ٢/٧٧، المجمع: ٨/٢٠. وهو ضعيف الإسناد جداً.

(٢٨٣) الترمذي: ٥/١٤٨-١٤٩، وقال: حسن صحيح غريب، الحاكم: ١/٤٢١.

وأمـرني أن آمـركم بالصـلاة، ومثـل ذلـك مثـل رجـل دخـل على ملك فهـو ينـاجيـه حوائجه وهوَ يسمع له، ويقضي له الحوائج.

وأمـرني أن آمـركم بالصدقة، ومثل ذٰلك مثل رجل قتل قتيلاً فهرب من وطنه مخافة أن يؤخذ به فبعث إلى أهله فقال: ما ينفعكم إخراجي من وطني فأنا أؤدي إليكم دية قتيلكم نجوماً، وأرجع إلى وطني، فرضوا بذٰلك فما زال يؤدي نجومه حتى فك رقبته.

وآمـركم بالصيـام، ومثـل ذٰلـك كمثل رجل لقي العدو في جنة حصينة، فما وجد في الجنة من خلل يصل إليه سلاح العدو.

وآمـركم بذكـر الله، ومثـل ذٰلك مثل رجل أتاه فوج من عدو من ناحية فهو يحاربهم، ثم أتاه فوج آخر من ناحية أخـرى، وأتـاه فوج من كل ناحية. فلما رأى ذٰلك ترك محاربتهم، ودخل الحصن، وأغلق الباب على نفسه. وكذٰلك ذكر الله تعالى».

٢٨٤ ـ «إنَّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

---

(٢٨٤) البخاري: ٢/١٠٥، البيهقي: ٤/٦٩.

٢٨٥ - «إنك لعريض الوساد».

قال عدي بن حاتم لرسول الله ﷺ: إني وضعت في وسادي خيطاً أبيض وأسود فما تبين لي شيء فقال رسول الله ﷺ: «إنك لعريض الوساد إنما ذلك الليل والنهار».

٢٨٦ - «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة».

٢٨٧ - «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم».

٢٨٨ - «إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وأنكم لمن ريحان الجنة».

٢٨٩ - «إنكم ما علمتم تكثرون عند الفزع، وتقلون عند الطمع».

---

(٢٨٥) البخاري في التفسير سورة ٢، باب ٢٨، مسلم في الصيام، رقم ٣٣.

(٢٨٦) المجازات: ١٨١، البخاري: ٧٩-٨٠، النسائي: ٧/١٤٤.

(٢٨٧) المجمع: ٨/٢٢، الكشف: ١/٢١٧، التمثيل: ٢٦. في سنده عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

(٢٨٨) الترمذي: ٤/٣١٧، البيهقي: ١٠/٢٠٢، الحميدي: ١/١٦٠، وهو ضعيف الإسناد لأنه منقطع.

(٢٨٩) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٧/٥٨. وانظر: «الأنصار كرشي وعيبتي».

٢٩٠ ـ «إنكن صواحب يوسف».

٢٩١ ـ «إنما أنا رحمة مهداة».

٢٩٢ ـ «إنما بقي من الدنيا بلاء وفتنة».

وروي: «لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة».

٢٩٣ ـ «إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب، وجهاد الضعفاء الحج، وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها، والتودد نصف الإيمان، وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة، وأبى الله إلا أن يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون».

٢٩٤ ـ «إنما يرحم الله من عباده الرحماء».

---

(٢٩٠) البخاري: ١/١٦٠، ١٦٣، مسلم: ٣١٣/١.

(٢٩١) الرامهرمزي: ٤٢، الشهاب: ٣٨، اللباب: ١٨٢، الحاكم: ١/٣٥، وقال: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي، والجامع: ١٠٣/١، ١٦٧، ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح.

(٢٩٢) الرامهرمزي: ١٥٥-١٥٦، ابن ماجه: ١٣٣٨/٢، وهو صحيح الإسناد، المقاصد: ١٠٥، مختصر المقاصد: ٦٩.

(٢٩٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٥، المجمع: ٩٦/٨، ١٨٣، ٢٥٢/١٠، الكشف: ١/٣٤-٣٥، وقال العجلوني: وأقول الحديث بطرقه معناه صحيح وإن كان ضعيفاً، قلت: والضعف على سنده بيّن.

(٢٩٤) البخاري: ١٠٠/٢، وأبو داود: ١٧٢/٢.

٢٩٥ - «إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل».

٢٩٦ - «إني ممسك بحجزكم عن النار وأنتم تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب، ويوشك أن أرسل حجزكم، وأنا فرط لكم على الحوض فتردون علي معاً وأشتاتاً - يقول: جميعاً - فأعرفكم بأسمائكم وبسيماكم، كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله فيذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين فأقول: يا رب أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك. فلأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت. ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرساً له حمحمة ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلغت. ولأعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعاً من أدم ينادي: يا محمد، يا محمد، فأقول: لا أملك لك من الله

---

(٢٩٥) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٠٨، الكشف: ١/٢١٦، وهو ضعيف الإسناد، مختصر المقاصد: ٧٠.

(٢٩٦) البخاري، الرقاق: باب ٢٦، تفسير سورة ٢١، باب ٢، وسورة ٥، باب ١٤، الفتن: باب ١، الجهاد: باب ١٨٩، ومسلم في الفضائل: رقم ١٧-١٨، الطهارة: رقم٣٧، الصلاة: رقم ٥٣، الإمارة: رقم ٢٤.

شيئاً، قد بلغت».

٢٩٧ - «إني وجدته بحراً».

عن أنس، أنه قال: كان رسول الله ﷺ أشجع الناس، وأجود الناس، وأسخى الناس. وكان في المدينة فزع فركب فرساً لأبي طلحة عرياً فقال: «لا تراعوا»، فلما رجع قال: «إني وجدته بحراً».

٢٩٨ - «أوتيت مزماراً من مزامير آل داود».

٢٩٩ - «أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك».

٣٠٠ - «أولم ولو بشاة».

٣٠١ - «أهل الدرجات العلى يراهم من هم أسفل منهم، كما يرى الكواكب الطالع في الأفق من آفاق السماء. وإن أبا

---

(٢٩٧) الرامهرمزي: ٢٣٥، البخاري: ٣/٢١٦، مسلم: ٢/١٨٠٢-١٨٠٣.

(٢٩٨) مسلم: ١/٥٤٦، والنسائي: ٢/١٤٠، والدارمي: ٢/٤٧٢.

(٢٩٩) التعريف: ٢/١٨٧. قال الهيثمي: رجاله وثقوا على ضعف فيهم. وانظر: الكنز: ١/٧٠، ٣/٧٤.

(٣٠٠) البخاري في البيوع: باب ١، مناقب الأبصار: باب ٣، ومسلم في النكاح: ٧٩.

(٣٠١) ابن ماجه: ١/٣٧، الإحسان: ١/٢٩٢، ٩/٤٦٨، والحميدي: ٢/٣٣٣. وهو صحيح الإسناد.

بكر وعمر منهم وأنعما».

٣٠٢ - «أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هاهنا عند غروب الشمس حين تكـون الشمس على رؤوس الجبـال مثل عمائم الرجال على رؤوسها فهدينا مخالف لهديهم».

٣٠٣ - «أهل المعروف في الدنيا هم أهله في الآخرة».

٣٠٤ - «أهل النار كل عتل جواظ مستكبر».

وروي: «جعظري مكان جواظ».

٣٠٥ - «أيحب أحـدكم إذا رجـع إلى بيتـه أن يجد فيه ثلاث خلفـات عظام سمان؟» قلنا: نعم. قال: «فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير من ثلاث خلفات عظام سمان».

وفي حديث آخر:

«أيكم يحب أن يغـدو كل يوم إلى بطحـان أو إلى

---

(٣٠٢) الحـاكم: ٢/٢٧٧، وقـال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣٠٣) البيهقي: ١٠/١٠٩، الترغيب: ٢/١٦٩، والمجمع: ٧/٢٦٢، ٢٦٣، الكشف: ١/٢٦٢، وفي أسانيده ضعف غير أن بعضها يتقوى ببعض.

(٣٠٤) البخاري: ٨/٢٤، ١٦٧، ومسلم: ٤/٢١٩٠.

(٣٠٥) مسلم: ١/٥٥٢ـ٥٥٣، وأبو داود: ١/٣٣٦، وابن ماجه: ٢/١٢٤٣.

العقيق فيأتي منه بناقتين كرماوين من غير إثم ولا قطع رحم؟».

٣٠٦ ـ «أيحب أحدكم أن يستقبل...».

من قوله ﷺ: «ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ فإذا انتخع أحدكم فليتنخع عن يساره، أو تحت قدمه. فإن لم يجد فليقل هٰكذا».

٣٠٧ ـ «أيدفع يده إليك، فتقضمها كما يقضم الفحل؟».

تقاتل رجلان فعض أحدهما يد الآخر، فانتزع المعضوض يده من فم العاض فأسقط ثنيته فشكاه للرسول ﷺ فقال له: «أيدفع يده...».

٣٠٨ ـ «الإيمان يمان، والحكمة يمانية، ورحى الإسلام دائرة فيما ولد قحطان، والقسوة والجفوة فيما ولد عدنان، حمير رأس العرب ونابها، ومذحج هامتها وعظمتها، والأزد كاهلها وجمجمتها، وهمذان غاربها، والأنصار مني وأنا منهم. اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار وأبناء

---

(٣٠٦) مسلم: ١/ ٣٨٩، وأبو داود: ١/ ١١٢.

(٣٠٧) البخاري: ٤/ ٦٥، مسلم: ٣/ ١٣٠٠.

(٣٠٨) الرامهرمزي: ٢٣٢-٢٣٣، والترمذي: ٥/ ٧٢٦، وقال: حسن صحيح، والدارمي: ١/ ٣٧، وأحمد: ٢/ ٢٣٣.

أبناء الأنصار. اللهم أعزّ غسان، غسان أكرم العرب في الجاهلية، وأفضل الناس في الإسلام».

٣٠٩ - «أيمن امرىء وأشأمه ما بين لحييه».

٣١٠ - «الأيمن فالأيمن».

٣١١ - «قال ﷺ لسعد حين أراد أن يبعثه على اليمن: «إياك أن تأتي ببعير تحمله له رغاء»، فقال: لا آخذه، ولا أجيء به، فأعفاه.

٣١٢ - «إياك وما يسوء الأذن».

٣١٣ - «إياك ومشارة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العرة».

وروي: «المشارة تدفن الغرة، وتظهر العرة».

٣١٤ - «إياكم وخضراء الدمن»، قيل: وما خضراء الدمن؟ قال:

---

(٣٠٩) الإحسان: ٧/٤٠٣، مجمع الأمثال: ١/٥١٦، وإسناده صحيح.

(٣١٠) البخاري في الأشربة: باب ١٨، ومسلم في الأشربة: رقم ١٢٤.

(٣١١) أبو داود: ٣/١٨٦، والإحسان: ٥/٢٠٠، الحاكم: ١/٣٩٨-٣٩٩، المجمع: ٣/٨٥، ٨٦. وللحديث عدة طرق بعضها صحيح.

(٣١٢) أحمد: ٤/٧٦، والتعريف: ٢/٢٠٢-٢٠٣، المجمع: ٨/٩٥، والكشف: ١/٢٧٥-٢٧٦. وإسناده حسن.

(٣١٣) الشهاب: ٣٣، اللباب: ١٦٦، المجازات: ١٧٦، المجمع: ٧/٢٢١، ٨/٧٥، رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

(٣١٤) الرامهرمزي: ١٩٣، والعسكري في الأمثال كما في الجمهرة:

«المرأة الحسناء في منبت السوء».

٣١٥ ـ «إياكم والدخول على النساء».

٣١٦ ـ «إياكم والطمع فإنه الفقر الحاضر».

٣١٧ ـ «إياكم وما يعتذر منه».

٣١٨ ـ «إياكم وهيشات الأسواق».

٣١٩ ـ «أيما إهاب دبغ فقد طهر».

١/١٧ـ١٨، والشهاب: ٣٣، واللباب: ١٧٦، والمقاصد: ١٣٥، وهو ضعيف الإسناد جداً، مختصر المقاصد: ٧٦، سلسلة الأحاديث الضعيفة، رقم ١٤.

(٣١٥) البخاري في كتاب النكاح: باب ١١١، مسلم في كتاب السلام: رقم ٢٠.

(٣١٦) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٣٥، ١٣٧، الحاكم: ٤/٣٢٦ـ٣٢٧، وهو حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٧٨.

(٣١٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٣٥، ١٣٧، الحاكم: ٤/٣٢٦ـ٣٢٧، وهو حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٧٨.

(٣١٨) مسلم ١/٣٢٣، وأبو داود: ١/١٥٦، والدارمي: ١/٢٩٠.

(٣١٩) مسلم: ١/٢٧٧، وأبو داود: ٢/٣٨٧، والنسائي: ٧/١٥٣.

(البـــاء)

٣٢٠ ـ «بئس مطية الرجل: زعموا».

٣٢١ ـ «بدأ الإسلام جذعاً، ثم ثنياً، ثم رباعياً، ثم سداسياً، ثم بازلاً».

٣٢٢ ـ «بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ».

٣٢٣ ـ «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس».

وروي: «في نفسك» مكان «صدرك».

٣٢٤ ـ «البركة مع أكابركم».

---

(٣٢٠) أبو داود: ٢/٥٩٠، وأحمد: ٤/١١٩، والبيهقي: ١٠/٢٤٧. وهو صحيح الإسناد، مختصر المقاصد: ٨١، صحيح الجامع الصغير: رقم ٢٨٤٣.

(٣٢١) المجازات: ٤٣٧، أحمد: ٥/٥٢، الفتح: ٥/١١.

(٣٢٢) الترمذي: ٥/١٨، وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه: ٢/١٣١٩-١٣٢٠، والدارمي: ٢/٣١١-٣١٢.

(٣٢٣) مسلم: ٤/٩٨٠، والترمذي: ٤/٥٩٧، وقال: حسن صحيح. الدارمي: ٢/٢٤٥.

(٣٢٤) الإحسان: ١/٥٦٨، والترغيب: ١/٨٩، والمجمع: ٥/٨١، ٨/١٥. وإسناده صحيح، مختصر المقاصد: ٨٠.

٣٢٥ - «بعثت في نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هٰذه هٰذه» وأشار بأصبعيه».

٣٢٦ - «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

٣٢٧ - «بعثت والساعة كهاتين» وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى.

وروي: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**».

٣٢٨ - «بعها ولو بحبل من شعر».

وروي: **ولو بضفير من شعر**».

وروي: «**ولو بنش**».

من قوله ﷺ: «إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب. وإذا زنت الثانية فليضربها ولا يثرب. وإذا زنت الثالثة فليبعها...».

٣٢٩ - «البقرة سنام القرآن».

---

(٣٢٥) الترمذي: ٤/٤٩٦، والمشكاة: ٣/٤٩، والمجمع: ١٠/٣١١. في بعض أسانيده ضعف يسير، وله شواهد بمعناه عند الشيخين. انظر البخاري: الرقاق، باب ٣٩، ومسلم في الجمعة: رقم ٤٣.

(٣٢٦) البيهقي: ١٠/١٩٢، والمشكاة: ٢/٦٣٢، وهو صحيح الإسناد، مختصر المقاصد: ٦٩.

(٣٢٧) الرامهرمزي: ٢١، والبخاري: ٦/٢٠٦، ومسلم: ٢/٥٩٢.

(٣٢٨) البخاري: ٣/٩٣، ١٠٩، وأحمد: ٢/٣٣٧.

(٣٢٩) الفتح: ١٨/٧٠، والإحسان: ٢/١٣٠، والترغيب: ٣/١٨٦، مسند =

٣٣٠ - «بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج».

٣٣١ - «بلوا أرحامكم ولو بالسلام».

٣٣٢ - «بني الإسلام على خمس».

٣٣٣ - «بيت لا تمر فيه جياع أهله».

٣٣٤ - «بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

٣٣٥ - «بينا أنا بين النائم واليقظان إذ أتاني ملكان، فقال أحدهما: إن له مثلاً فاضرب له مثلاً، فقال: سيد بنى داراً وأعد مأدبة وبعث نادياً، فالسيد: الله، والدار: الجنة، والمأدبة: الإسلام، والداعي: محمد ﷺ».

= أحمد: ٥/٢٦، وفي سنده عند أحمد رجل مبهم، وله شاهد ضعيف عند الترمذي: ٥/١٥٧.

(٣٣٠) الشهاب: ٢٣، واللباب: ١١٦، وأبو داود: ٢/٢٨٩، والترمذي: ٥/٤٠. وقال: حسن صحيح.

(٣٣١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٤٦، والشهاب: ٢٣، واللباب: ١١٤. وإسناده حسن لغيره، مختصر المقاصد: ٨١.

(٣٣٢) مسلم: ١/٤٥، والنسائي: ٨/٩٥، وأحمد: ٢/٩٣.

(٣٣٣) أخرجه مسلم في كتاب الأشربة: رقم ١٥٣، أحمد: ٦/١٧٩.

(٣٣٤) البخاري: ٢/٧٧، والنسائي: ٢/٢٩، وأحمد: ٢/٢٣٦.

(٣٣٥) الرامهرمزي: ١٥، والبخاري: ٩/١١٤-١١٥، والترمذي: ٥/١٤٥، والحاكم: ٢/٣٣٩.

٣٣٦ ـ «بينهما كما بين السماء والأرض».

قال ﷺ في اثنين من أصحابه آخى بينهما فتوفي أحدهما قبل الآخر، فقال الصحابة: اللهم ألحقه بصاحبه، فقال الرسول ﷺ: «فأين إذاً ما زاد من صلاته وصيامه وعمله بعده، بينهما كما...».

٣٣٧ ـ «بيوت الله في الأرض تضيء لأهل السماء، كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض».

٣٣٨ ـ «البيوت جوامع المؤمنين».

٣٣٩ ـ «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا».

٣٤٠ ـ «البينة على المدعي، واليمين على من أنكر، إلا في القسامة».

---

(٣٣٦) أحمد: ٤/٢١٩. وإسناده صحيح.

(٣٣٧) المجمع: ٢/٧، ورواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

(٣٣٨) العسكري: ٤٤٩. وانظر الكشف: ٢/٣٢٢.

(٣٣٩) البخاري: ٣/٧٦، مسلم: ٣/١١٦٢.

(٣٤٠) الترمذي: ٣/٦٢٦، الدارقطني: ٣/١١٠، ١١١، ٤/٢١٧، ٢١٨، وإسناده ضعيف.

(التـــاء)

٣٤١ ـ «التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

٣٤٢ ـ «تاب توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم».

وروي: **«على أهل المدينة لوسعتهم».**

٣٤٣ ـ «تأتيكم أجوركم ولو كنتم في جحر ضب».

٣٤٤ ـ «التأني من الله، والعجلة من الشيطان».

٣٤٥ ـ «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

٣٤٦ ـ «تتداعى عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام».

---

(٣٤١) ابن ماجه: ٢/١٤١٩-١٤٢٠، والبيهقي: ١٠/١٥٤، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ٨٣.

(٣٤٢) مسلم: ٣/١٣٢٢، أبو داود: ٢/٤٤٧، البيهقي: ٤/١٨.

(٣٤٣) أحمد: ٤/٨٢، ٨٣، ٨٥، البيهقي: ٩/١٧.

(٣٤٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٥١، والترمذي: ٤/٣٦٧، البيهقي: ١٠/١٤، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ٨٣.

(٣٤٥) الإحسان: ١/٥١١، والكشف: ١/٢٩٦-٢٩٧، الترمذي: ٤/٣٤٠. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣٤٦) أبو داود: ٢/٤٢٦، وأحمد: ٢/٣٥٩، ٥/٢٧٨، والمجمع: ٧/٢٨٧. إسناده جيد.

من قولـه ﷺ: «كيف أنت يا ثوبـان إذا تداعت عليكم الأمم كتـداعيكم على قصعـة الطعام تصيبون منه»، قال: أمن قلة؟ قال: «لا أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن». قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال».

٣٤٧ ـ «تجاري بهم الأهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه».

من قوله ﷺ: «سيخرج من أمتي أقوام تجاري بهم الأهواء كما يتجـارى الكلب لصـاحبه ـ أو بصاحبه ـ لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله».

٣٤٨ ـ «التجـار يحشرون يوم القيامة فجّاراً إلا من اتقى الله، وبر، وصدق».

وروي: «**التجار هم الفجار إلا من اتقى الله...**».

٣٤٩ ـ «تحاتت ذنوبه كما تحات هٰذا الورق».

٣٥٠ ـ «تحرم الرضاعة ما تحرمه الولادة».

---

(٣٤٧) أبو داود: ٢/٥٠٤، الفائق: ٣/٢٧٤، في سنده ضعف.

(٣٤٨) الترمذي: ٣/٥١٥ـ٥١٦، وابن ماجه: ٢/٧٢٦، والدارمي: ٢/٢٤٧. قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح.

(٣٤٩) الدارمي: ١/١٨٣، أحمد: ٤/٧٠، ٥/١٧٩، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، الإحسان: ٤/٥٢٢، ٥٢٨، المجمع: ١/٢٩٧، ٢/٢٤٨، ٨/٣٦، وهو حسن الإسناد.

(٣٥٠) البخاري: ٤/١٠٠، ومسلم: ٢/١٠٦٩.

وروي: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة».

٣٥١ ـ «تخيروا لنطفكم».

٣٥٢ ـ «تذر ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس».

٣٥٣ ـ «تذهبون الخيِّر فالخيِّر حتى لا يبقى إلا مثل هٰذا».

مشيراً إلى نوى كان في يده ﷺ.

٣٥٤ ـ «تربت جبينه».

عن أنس أنه قال: لم يكن رسول الله سبَّاباً، ولا لعَّاناً، ولا فحَّاشاً، كان يقول لأحدنا: «ما له تربت جبينه».

٣٥٥ ـ «ترق عين بقة».

عن أبي هريرة، قال: رأيت النبي ﷺ أخذ بيد الحسن بن علي

---

(٣٥١) ابن ماجه: ٦٣٣/١، والحاكم: ١٦٣/٢، والبيهقي: ١٣٣/٧، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ٨٤.

(٣٥٢) البخاري: ١٠٣/٢.

(٣٥٣) الإحسان: ٣٤٣/٩، والحاكم: ٤٣٤/٤. وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣٥٤) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٣٩/٧، والبخاري: ١٥/٨، ١٨، أحمد: ١٥٨/٣.

(٣٥٥) الرامهرمزي: ٢٠٣-٢٠٤، ابن السني: ١٥٩، المجمع: ١٨٠/٩. وقال: في الصحيح بعضه، رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

وجعل رجليه على ركبتيه، وهو يقول: «ترق عين بقة».

٣٥٦ - «تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيع عنها - بعدي - إلا هالك. ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة المهديين من بعدي، فعضوا عليها بالنواجذ».

٣٥٧ - «تزدحم هٰذه الأمة على الحوض، ازدحام الإبل وردت لخمس».

٣٥٨ - «تزوجوا الودود الولود، فإني مكاثر بكم الأمم».

٣٥٩ - «تسحروا ولو بجرعة ماء».

٣٦٠ - «تضع الحرب أوزارها».

---

(٣٥٦) المجازات: ٤٤٢، الفت: ١/١٨٩، ابن ماجه: ١/١٦. وإسناده حسن.

(٣٥٧) الإحسان: ٩/٣٥٣، والمجمع: ١٠/٣٦٥، ٣٩٧، وفي الموضع الأول قال: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

(٣٥٨) أبو داود: ١/٤٧٣، والنسائي: ٦/٥٤، وأحمد: ٣/١٥٨، الحاكم: ٢/١٦٢، وإسناده صحيح، المقاصد: ١٦٥.

(٣٥٩) الإحسان: ٥/٣٥٥، الترغيب: ٢/٢٦٤، أحمد: ٣/١٢، ٤٤، إسناده حسن، وله شاهد متفق عليه بلفظ: «تسحروا فإن في السحور بركة».

(٣٦٠) أحمد: ٢/٤١١، النسائي في الخيل: باب ١، ابن ماجه في الفتن: ٣٣، وإسناده صحيح.

«يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى بن مريم إماماً مهدياً، وحكماً عادلاً، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها».

٣٦١ ـ «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

قاله ﷺ حين سئل: أي الإسلام خير؟

٣٦٢ ـ «تعافوا، تسقط الضغائن بينكم».

٣٦٣ ـ «تعاهدوا القرآن، فهو أشد تفلُّتاً من المخاض في العقل».

وروي: **«أشد تفصياً»**.

٣٦٤ ـ «تعرف إلى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة».

---

(٣٦١) البخاري: ١/١١، ١٥، مسلم: ١/٦٥، النسائي: ٨/٩٤.

(٣٦٢) المجمع: ٨/٨٢ رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف جداً.

(٣٦٣) أحمد: ٤/١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ٤١١، الإحسان: ١/٢٠٩، ٢/١١٤، ٥١٥، البيهقي: ٢/٣٩٥، وإسناده صحيح.

(٣٦٤) العسكري في المقاصد: ١٥٦ـ١٥٧، الشهاب: ٢٦، اللباب: ١١٤، وإسناده حسن. الكشف: ١/٣٠٧، مختصر المقاصد: ٨٥.

٣٦٥ ـ «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً».

٣٦٦ ـ «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخمصية، إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط».

٣٦٧ ـ «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم. فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة».

٣٦٨ ـ «تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء».

٣٦٩ ـ «تعوذوا بالله من خشوع النفاق»، قالوا: يا رسول الله وما خشوع النفاق؟ قال: «خشوع البدن ونفاق القلب».

٣٧٠ ـ «التقوى هاهنا».

---

(٣٦٥) الفتح: ٢٢/٢٢٣، مسلم في كتاب الإيمان: رقم ٢٣١.

(٣٦٦) العسكري كما في المقاصد: ١٥٧، البخاري: ٤/٤١ـ٤٢، الترمذي: ٤/٥٨٧ـ٥٨٨.

(٣٦٧) التعريف: ١/٢٥٣ـ٢٥٤، وفيه أخرجه أبو داود الطيالسي والحاكم، وقال الحاكم: على شرط البخاري، وقال النووي: إسناد الطيالسي جيد.

(٣٦٨) البخاري: ٨/١٥٧، والكشف: ١/٣٠٩.

(٣٦٩) العسكري في الأمثال والحكيم، والبيهقي في الشعب، الكنز: ٨/١٢٨.

(٣٧٠) مسلم في البر: رقم ٣٢، والترمذي في البر: باب ١٨، وأحمد: ٢/٢٧٧.

ونقر ﷺ على موضع القلب من الصدر.

٣٧١ ـ «تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الاسطوانة من الذهب والفضة».

٣٧٢ ـ «تكفأ أمتي على دينها كما يكفأ الإناء في البطحاء».

٣٧٣ ـ «تلك بتلك».

قاله في متابعة الإمام في الركوع والسجود وهو من قوله: «فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فتلك بتلك».

٣٧٤ ـ «التمادح الذبح».

من قوله ﷺ: «إياكم والتمادح فإن التمادح. . .».

٣٧٥ ـ «تمعددوا، واخشوشنوا، وامشوا حفاة».

٣٧٦ ـ «تموت وأنت عاض على جذع شجرة خير لك من أن تتبع

---

(٣٧١) أخرجه مسلم في كتاب الزكاة: رقم ٦٢، والترمذي: في الفتن: رقم ٣٦.

(٣٧٢) المجمع: ١٠/٢٣٢، ورواه الطبراني، وإسناده جيد.

(٣٧٣) مسلم: ١/٣٠٤، وأحمد: ٤/٤٠١، وابن خزيمة: ٣/٤٥.

(٣٧٤) أحمد: ٤/٩٢، ٩٣، ٩٨، ٩٩، وابن ماجه في الأدب: باب ٣٦، وإسناده حسن.

(٣٧٥) الرامهرمزي: ٢٤٨، غريب ابن سلام: ٣/٢٢٥، والفائق: ٣/١٠٦، والمجمع: ٥/١٤٠، وإسناده ضعيف، انظر: مختصر المقاصد: ٨٧-٣٢٤.

(٣٧٦) ابن ماجه: ٢/١٣١٧-١٣١٨، والحاكم: ٤/٤٣٢. وإسناد ابن ماجه فيه =

أحداً منهم».

قاله ﷺ في دعاة الفتن.

٣٧٧ ـ «تنتقض عرى الإسلام عروة عروة».

٣٧٨ ـ «تنتقون كما ينتقى التمر من أغفاله فليذهبن خياركم، وليبقين شراركم، فموتوا إن استطعتم».

٣٧٩ ـ «تنكح المرأة لأربع: لمالها، وجمالها، وحسبها، ودينها. فاظفر بذات الدين تربت يداك».

٣٨٠ ـ «التوبة من الذنب أن تتوب منه ثم لا تعود إليه».

٣٨١ ـ «التودد إلى الناس نصف العقل».

٣٨٢ ـ «التودد نصف الإيمان».

= راو مجهول.

(٣٧٧) أحمد: ٥/٢١٢، المجمع: ٧/٢٨١ وفيه: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

(٣٧٨) ابن ماجه: ٢/١٣٤٠، والحاكم: ٤/٣١٦، ٤٣٤، وإسناد ابن ماجه فيه ضعف.

(٣٧٩) البخاري: ٧/٩، ومسلم: ٢/١٠٨٦.

(٣٨٠) أحمد: ١/٤٤٦، وإسناده ضعيف.

(٣٨١) انظره في: «الاقتصاد نصف المعيشة».

(٣٨٢) انظره في: «إنما تكون الصنيعة إلى ذي دين أو حسب».

٣٨٣ ـ «توقه وتبقه».

وروي: **«تنقه وتوقه».**

٣٨٤ ـ «تهادوا تحابوا».

---

(٣٨٣) الرامهرمزي: ٢٤٧، الفريبين: ١/ ٢٠٠، والمجمع: ٨/ ٨٩، ١٨٤، الكنز: ٩/ ١٦، وإسناده ضعيف جداً.

(٣٨٤) أحمد: ٢/ ٤٠٥، الترغيب: ٥/ ١٠٥، المشكاة: ٢/ ٥٥١، المجمع: ٤/ ١٤٦، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ٨٨.

(الثـــاء)

٣٨٥ - «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في نار جهنم غير حصائد ألسنتهم».

٣٨٦ - «ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك: إخراب العامر، وإعمار الخراب، وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجر».

٣٨٧ - «ثلاث منجيات وثلاث مهلكات. أما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية، والقول بالحق في الرضى والسخط، والقصد في الغنى والفقر. وأما المهلكات: فهوىً متبع، وشحٌّ مطاع، وإعجاب المرء بنفسه وهي أشدهن»

---

(٣٨٥) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٣/٤٧٩، والترمذي: ٥/١١-١٢، حسن صحيح، وهو جزء من حديث طويل، ابن ماجه: ٢/١٣٤٤.

(٣٨٦) الرامهرمزي: ٢٠٠، والمجمع: ٧/٣٣٠. رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبدالله، وهو ضعيف.

(٣٨٧) المشكاة: ٢/٦٣٧، وفيه: رواه البيهقي في شعب الإيمان، وقال محققه: الحديث حسن لطرقه وشواهده.

٣٨٨ - «ثلاث من الفواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار إذا رأى خيراً دفنه، وإن رأى شراً أذاعه، وامرأة إن حضرت آذتك، وإن غبت خانتك».

٣٨٩ - «الثلاثة ركْب».

٣٩٠ - «ثلاثة يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الظلوم».

---

(٣٨٨) الترغيب: ٥/٤١، والمجمع: ٨/١٦٨. وقال: رواه الطبراني: وفيه محمد بن عصام بن يزيد، وذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

(٣٨٩) أبو داود: ٢/٣٤، والترمذي: ٤/١٩٦، مالك في الاستئذان: ٢/٩٧٨، وإسناده حسن.

(٣٩٠) أحمد: ٥/١٥٣، الإحسان: ٥/٢٥٨، ٢٥٩، الترغيب: ٤/٦٣، وإسناده حسن.

(الجـــيم)

٣٩١ ـ «الجار أحق بصقبه».

٣٩٢ ـ «الجار ثم الدار».

٣٩٣ ـ «جار الدار أحق بالدار».

٣٩٤ ـ «الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون».

٣٩٥ ـ «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة».

٣٩٦ ـ «جاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخيل».

---

(٣٩١) البخاري: ٣/١١٥، أبو داود: ٢/٢٥٦، النسائي: ٧/٢٨١.

(٣٩٢) انظره في: «التمسوا الرفيق...».

(٣٩٣) أبو داود: ٢/٢٥٦، والترمذي: ٣/٦٥٠، وأحمد: ٥/٨. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٣٩٤) ابن ماجه: ٢/٧٢٨، الدارمي: ٢/٢٤٩، الحاكم: ٢/١١، ١٢، وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ٩١، ضعيف الجامع: ٣/٨٢.

(٣٩٥) أبو داود: ١/٣٠٧، الترمذي: ٥/١٨٠-١٨١، النسائي: ٣/١٨٤، ٥/٥٩-٦٠. قال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٣٩٦) الترمذي: ٤/٣٤٢. وإسناده ضعيف.

٣٩٧ ـ «جزاء السلف الحمد والوفاء».

٣٩٨ ـ «الجرس مزمار الشيطان».

٣٩٩ ـ «جماعة على أقذاء».

٤٠٠ ـ «جمال الرجل فصاحة لسانه».

٤٠١ ـ «جمعكم كما يجمع النبل في الكنانة».

٤٠٢ ـ «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

٤٠٣ ـ «الجنة تحت أقدام الأمهات».

---

(٣٩٧) البيهقي: ٥/٣٥٥، التعريف: ٢/١١٣، وفيه: أخرجه أحمد، والنسائي، وابن ماجه، وقال العراقي: الحديث حسن.

(٣٩٨) الحاكم: ١/٤٤٥. هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي: أخرجه مسلم بهٰذا السند. قلت: هو في صحيح مسلم، كتاب اللباس: رقم ١٠٤.

(٣٩٩) انظره مع: «هدنة على دخن».

(٤٠٠) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٧٤ـ١٧٥، الكنز: ١٠/١٤٩، وإسناده ضعيف جداً، الكشف: ١/٣٣٣، مختصر المقاصد: ٩٢.

(٤٠١) الحاكم: ٤/٥٧٢، صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وافقه الذهبي.

(٤٠٢) البخاري: ٨/١٢٧، أحمد: ١/٣٨٧، ٤٤٢، الإحسان: ٢/٤٤.

(٤٠٣) الحاكم: ٤/١٥٠، البيهقي: ٩/٢٦، وهو صحيح الإسناد، مختصر المقاصد: ٩٢.

وروي: «الجنة تحت قدميها».

قاله لصحابي ألح في الخروج مجاهداً رغبة في الجنة.

٤٠٤ ـ «**الجنة تحت ظلال السيوف**».

٤٠٥ ـ «**الجوع بئس الضجيع، والخيانة بئست البطانة**».

٤٠٦ ـ «**الجهاد باب من أبواب الجنة**».

٤٠٧ ـ «**جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها**».

---

(٤٠٤) البخاري: ٤/٢٦-٢٧، ٦٢، ومسلم: ٣/١٥١١.

(٤٠٥) أبو داود: ١/٣٣٩، ابن ماجه: ٢/١١١٣، والإحسان: ٢/٣٣٩، وإسناده ضعيف.

(٤٠٦) أحمد: ٥/٣١٦، ٣٣٠، البيهقي: ٩/٢٠. وإسناده ضعيف.

(٤٠٧) انظره في: «إنما تكون الصنيعة...»، وكذلك في: «الحج جهاد كل ضعيف».

(الحـــاء)

٤٠٨ ـ «حب الدنيا رأس كل خطيئة».

٤٠٩ ـ «حبك الشيء يعمي ويصم».

٤١٠ ـ «حبسها حابس الفيل».

٤١١ ـ «حتى تزول جبال عن مراسيها».

٤١٢ ـ «حتى اللقمة ترفعها إلى فم امرأتك».

عدّد أنواع ما يثاب عليه المرء فانتهى إلى قوله: «حتى . . .».

---

(٤٠٨) الكشف: ١/٣٤٤، المقاصد: ٩٦، قالَ في مختصر المقاصد: ٩٦: حسن.

(٤٠٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٨١-١٨٢، وأبو داود: ٦٢٧/٢، وأحمد: ١٩٤/٥، ٤٥٠/٦، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ٩٥.

(٤١٠) أحمد: ٣٢٣/٤، ٣٢٩، الفائق: ٣٤٦/١، والنهاية: ٣٢٩/١. وإسناده حسن.

(٤١١) الحاكم: ٣٣١/١ هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤١٢) البخاري في الوصايا: باب ٢، مسلم في الوصية: رقم ٥، الإحسان: ٤٠٤/٦.

٤١٣ ـ «**الحج جهاد كل ضعيف**».

وروي: «**جهاد الضعفاء الحج**».

٤١٤ ـ «**الحج: العج والشبج**».

٤١٥ ـ «**الحج عرفة**».

٤١٦ ـ «**الحجاج والعمار وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم**».

٤١٧ ـ «**الحرب خدعة**».

٤١٨ ـ «**الحر أذى**».

٤١٩ ـ «**حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم**».

---

(٤١٣) ابن ماجه: ٢/٩٦٨، وأحمد: ٢/٤٢١، صحيح الجامع الصغير ٣/٩٧، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ٩٦.

(٤١٤) ابن ماجه: ٢/٩٦٧، البيهقي: ٥/٤٢، ٥٨، وإسناده ضعيف.

(٤١٥) الترمذي: ٣/٢٣٧، ابن ماجه: ٢/١٠٠٣، البيهقي: ٥/١٢٥، وإسناده صحيح، مختصر المقاصد: ٩٧، صحيح الجامع الصغير: ٩٧.

(٤١٦) ابن ماجه: ٢/٩٦٦، وإسناده ضعيف.

(٤١٧) العسكري كما في الجمهرة: ١/٦٦، والبخاري: ٤/٧٧-٧٨، ومسلم: ٣/١٣٦١-١٣٦٢.

(٤١٨) انظره في: «القر بؤس».

(٤١٩) مسلم: ٣/١٥٠٨، البيهقي: ٩/١٧٣.

٤٢٠ ـ «الحسا يسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء» .
وروي : «يرفو فؤاد السقيم» .

٤٢١ ـ «حسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم» .

٤٢٢ ـ «حسب امرىء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دنيا أو دين إلا من عصم الله» .

٤٢٣ ـ «الحسب المال، والكرم التقوى» .

٤٢٤ ـ «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار» .

٤٢٥ ـ «الحسد يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل» .

---

(٤٢٠) الفتح: ١٧/١٧٦، الحاكم: ٤/٢٠٥، المشكاة: ٢/٤٥٣. وإسناده ضعيف.

(٤٢١) مسلم: ٤/١٩٨٦، وأبو داود: ٢/٥٦٨، والترمذي: ٤/٣٢٥.

(٤٢٢) الترمذي: ٤/٦٣٥، والبيهقي: ٦/٩٢، ٨/٢٥٠، والمجمع: ١٠/٢٩٦. وإسناده ضعيف

(٤٢٣) ابن ماجه: ٢/١٤١٠، وأحمد: ٥/١٠، والحاكم: ٤/٣٢٥، والبيهقي: ٧/١٣٦. في سنده ضعف يسير.

(٤٢٤) أبو داود: ٢/٥٧٤، وابن ماجه: ٢/١٤٠٧. وإسناده ضعيف جداً.

(٤٢٥) المقاصد: ١٨٨، ١٩٠، الكشف: ١/٣٥٦، ٣٥٩. وإسناده ضعيف.

٤٢٦ ـ «حسن الحفاظ صيام ثلاثة أيام من الشهر».

٤٢٧ ـ «حسن السؤال نصف العلم».

٤٢٨ ـ «حسن الظن من حسن العبادة».

٤٢٩ ـ «حسن العهد من الإيمان».

٤٣٠ ـ «حسن الملكة يمن، وسوء الخلق شؤم».

وروي: «حسن الملكة نماء...».

٤٣١ ـ «حصنوا أموالكم بالزكاة».

---

(٤٢٦) الحكيم الترمذي: ١١، وابن خزيمة: ٣/١٩٣، ٣٠١ بنحوه. وإسناد ابن خزيمة حسن.

(٤٢٧) انظر: «الاقتصاد نصف المعيشة».

(٤٢٨) أبو داود: ٢/٥٩٤، وأحمد: ٢/٢٩٧، ٣٠٤، ٤٩١، الإحسان: ٢/١٨، الحاكم: ٤/٥٦، وإسناده حسن.

(٤٢٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٨٩، والشهاب: ٣٣، واللباب: ١٦٨، ٢٧٥، والكشف: ١/٢٢٧، ٣٦٠، وفي المقاصد: قال السخاوي: أخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين، كما صححه صاحب مختصر المقاصد: ٩٨.

(٤٣٠) أبو داود: ١/٤٦٠، أحمد: ٣/٥٠٢، وإسناده ضعيف.

(٤٣١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٩٠، الشهاب: ٢٤، الكشف: ١/٣٦١، والذي يتبين من المقاصد والكشف والمجمع: ٣/٦٤ أنه ضعيف الإسناد جداً.

٤٣٢ ـ «حفت النار بالشهوات، وحفّت الجنة بالمكاره».
وروي: «حجبت الجنة بالمكاره، وحجبت النار بالشهوات».

٤٣٣ ـ «حق على الله ألا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه».

٤٣٤ ـ «الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق الناس بها».

٤٣٥ ـ «الحلال بيّن والحرام بيّن، وبين ذلك أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استترن منه، وأعرضن عنه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه. ألا وإن لكل ملك حمى، وحمى الله محارمه».

٤٣٦ ـ «الحلال بيّن والحرام بيّن. فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

---

(٤٣٢) البخاري: ٨/١٢٧، ومسلم: ٤/٢١٧٤.

(٤٣٣) البخاري: ٤/٣٨ـ٣٩، وأبو داود: ٢/٥٥٣، والنسائي: ٦/١٨٩.

(٤٣٤) الترمذي: ٥/٥١، وابن ماجه: ٢/١٣٩٥، وإسناده ضعيف.

(٤٣٥) الرامهرمزي: ١٢، والبخاري: ١/٢١، ومسلم: ٣/١٢١٩ـ١٢٢٠.

(٤٣٦) البخاري: ٣/٧٠ من معلقاته الترمذي: ٤/٦٦٨، والنسائي: ٨/٢٠٣، والحاكم: ١/٥١، ٢/١٣، ٤/٩٩، وإسناده صحيح، مختصر المقاصد: ١٠٨، صحيح الجامع الصغير: ٣/١٤٤.

وروي: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة».

٤٣٧ - «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة».

٤٣٨ - «حلوة الدنيا، مرة الآخرة. ومرّة الدنيا، حلوة الآخرة».

٤٣٩ - «الحمى تذهب خطايا ابن آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد».

وروي: «لا تسبوا الحمى، فإنها تُذهِب خطايا ابن آدم كما يُذهب الكير خبث الحديد».

٤٤٠ - «الحمى رائد الموت، وسجن الله في الأرض، وقطعة من النار».

---

(٤٣٧) البخاري: ٣/٧٨، ومسلم: ٣/١٢٢٨.

(٤٣٨) أحمد: ٥/٣٤٢، الفتح: ١٩/٣١٢، الحاكم: ٤/٣١٠. إسناده صحيح.

(٤٣٩) مسلم: ٤/١٩٩٣، ابن ماجه: ٢/١١٤٩، وأحمد: ٣/٤٦٤.

(٤٤٠) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٠/٥٦، وغريب ابن قتيبة: ١/٣٤٩، والفائق: ٢/٩٠، والنهاية: ٢/٢٧٥، والمجمع: ٥/٩٥-٩٦، والمقاصد: ١٩٣-١٩٤، والكشف: ١/٣١٦. وانتهى السخاوي في المقاصد، والعجلوني في الكشف إلى أن الحديث على الجملة حسن، كما حسنه صاحب مختصر المقاصد: ٩٩.

٤٤١ ـ «الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بالماء».

٤٤٢ ـ «الحمو الموت».

وروي: «ألا حموها الموت».

قاله ﷺ في النهي عن الدخول على النساء فلما ذكر له الحمو قاله.

٤٤٣ ـ «حوالينا ولا علينا».

قاله ﷺ حين اشتد نزول المطر ودام فأضر.

٤٤٤ ـ «الحور بعد الكور».

من دعائه ﷺ: «اللهم إنا نعوذ بك من الحور بعد الكور».

٤٤٥ ـ «حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل».

---

(٤٤١) البخاري: ١٤٦/٤، ومسلم: ١٧٣١/٢.

(٤٤٢) البخاري في النكاح: باب ١١١، ومسلم في السلام: رقم ٢٠، الترمذي: ٤٧٤/٣.

(٤٤٣) البخاري: ١٥/٢، ٣٥ـ٣٧.

(٤٤٤) مسلم في الحج: رقم ٤٢٦، الترمذي في الدعوات: باب ٤١، النسائي: ٢٤٠/٨.

(٤٤٥) الترمذي: ٦٢٨/٤ـ٦٢٩، وأحمد: ٢١٦/٣، الإحسان: ٢٤٥/٨، الحاكم: ٧٦/١، وإسناده حسن.

٤٤٦ - «حولها ندندن».

قال ﷺ لسليم: «كيف صنعت حين صليت؟» قال: قرأت بفاتحة الكتاب وسورة، وتشهدت وسألت الجنة، وتعوذت من النار، وصليت على النبي، ثم انصرفت. ولست أحسن دندنتك، ولا دندنة معاذ، فقال ﷺ: «حولها ندندن».

٤٤٧ - «الحياء خير كله».

٤٤٨ - «الحياء من الإيمان».

---

(٤٤٦) أبو داود: ١/١٨٣، وابن خزيمة: ١/٣٥٨، الإحسان: ٢/١٩٦، وإسناده صحيح.

(٤٤٧) الشهاب: ٣، وأحمد: ٤/٤٢٦، المجمع: ٨/٢٦، ٩/١٧. وإسناده صحيح.

(٤٤٨) البخاري: ١/١١، ١٤، ٨/٣٥، ومسلم: ١/٦٣.

(الخـــاء)

٤٤٩ ـ «الخال وارث من لا وارث له».

٤٥٠ ـ «الخالة أم».

وروي: «الخالة بمنزلة الأم».

٤٥١ ـ «خالطوا الناس بأخلاقكم، وخالفوهم في أعمالكم».

٤٥٢ ـ «خالق الناس بخلق حسن».

٤٥٣ ـ «خذ حقك في عفاف، وافٍ أو غير وافٍ».

---

(٤٤٩) الترمذي: ٤/٤٢٣، وقال: حسن صحيح، أبو داود في الفرائض: باب ٨، وابن ماجه في الديات: باب ٧.

(٤٥٠) البخاري: ٣/٢٤٢، ٥/١٨٠، وأبو داود: ١/٥٣٠، والترمذي: ٤/٣١٣.

(٤٥١) العسكري في الأمثال عن ثوبان كما في الكنز: ٣/١٠، ولم أقف عليه في كتب السنة.

(٤٥٢) انظره في: «اتق الله حيثما كنت».

(٤٥٣) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٦/٩٣، ابن ماجه: ٢/٨٠٩، والحاكم: ٢/٣٢، ٣٣. وقال: صحيح على شرط البخاري، وأقره الذهبي، كما صححه صاحب مختصر المقاصد: ١٠٢.

٤٥٤ ـ «الخرق شؤم».

وروي: **«الرغب شؤم».**

من قوله ﷺ: **«الرفق يمن».**

٤٥٥ ـ «خشب بالليل صخب بالنهار».

ذكر المنافقين فقال: «مستكبرون لا يألفون ولا يؤلفون، خشب. . .».

٤٥٦ ـ خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً. وخط وسط الخط المربع خطاً وخطوطاً إلى جانب الخط الذي وسط المربع، وخطاً خارج الخط المربع، ثم قال:

«أتدرون ما هٰذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هٰذا الخط الأوسط الإنسان، والخطوط التي إلى جانبه الأعراض، والأعراض تنهشه من كل مكان، إذا أخطأه هٰذا أصابه هٰذا، والخط المربع الأجل المحيط به، والخط الخارج البعيد: الأمل».

---

(٤٥٤) العسكري كما في الجمهرة: ١/١٢٢، ٤٨٦، والكشف: ١/٤٣٤، ومجمع الأمثال: ١/٤٢٣.

وانظره: «الرفق يمن».

(٤٥٥) المجازات: ٤٠٤، أحمد: ٢/٢٩٣، وإسناده ضعيف.

(٤٥٦) الرامهرمزي: ١٧٠-١٧٢، والبخاري: ٨/١١٠، والترمذي: ٤/٦٣٥-٦٣٦.

٤٥٧ ـ خط لنا رسول الله ـ ﷺ ـ يوماً خطاً ثم قال: «هٰذا سبيل الله»، ثم خط خطوطاً عن يمينه، وعن شماله ثم قال: «هٰذه سبل الشياطين».

٤٥٨ ـ «الخلق الحسن يذيب الخطايا، كما يذيب الماء الجليد. والخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

٤٥٩ ـ «الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

٤٦٠ ـ «الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله».

٤٦١ ـ «خلقت المرأة من ضلع إن تُقِمها تكسرها، وإن تَتركها

---

(٤٥٧) ابن ماجه: ١/٦، الدارمي: ١/٦٧ـ٦٨، الإحسان: ١/١١٦ـ١١٧، الحاكم: ٢/٢٣٩، ٣١٨، وإسناده حسن.

(٤٥٨) انظره في: «الخلق السيء».

(٤٥٩) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٣/٢٥٣، الترغيب: ٥/٨٥، والمجمع: ٨/٢٤. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف. الكشف: ١/٤٥٧، ٤٦٠ كما ضعفه الألباني: ٤٤٠، ٤٤١، والراجح أنه ضعيف جداً.

(٤٦٠) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٠٠ـ٢٠١، والشهاب: ٤٢، واللباب: ٢٠٨، والمجمع: ٨/١٩١، والكنز: ٦/٣٣٨. وإسناده ضعيف جداً، ضعيف الجامع: ٣/١٤٥، مختصر المقاصد: ١٠٣، ٤١٤.

(٤٦١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٠٠، والبخاري: ٤/١٦١، ٧/٣٣ـ٣٤، ومسلم: ٢/١٠٩٠ـ١٠٩١.

تعش معها على عوجها».

وروي: «**استوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع . . .**».

وروي: «**مثل المرأة كالضلع أو كمثل الضلع . . .**».

٤٦٢ ـ «خلوف فم الصائم أطيب ـ عند الله ـ من ريح المسك».

من قوله ﷺ: «إن الله تعالى يقول: إن الصوم لي وأنا أجزي به. وإن للصائم فرحتان، إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله تعالى وجزاه فرح. والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

٤٦٣ ـ «الخمرة أم الخبائث».

٤٦٤ ـ «الخمرة جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، وحب الدنيا رأس كل خطيئة».

٤٦٥ ـ «الخمرة داء، وليست دواء».

---

(٤٦٢) البخاري: ٣/٣١، ٣٤، مسلم: ٢/٨٠٧.

(٤٦٣) الدارقطني: ٤/٢٤٧، والمقاصد: ٢٠١-٢٠٢، والكشف: ١/٣٨٢-٣٨٣، وفيه: رواه القضاعي بهذا اللفظ عن ابن عمر بسند حسن.

(٤٦٤) الشهاب: ٣، واللباب: ١١، والترغيب: ٤/٢٩٨، والمشكاة: ٢/٦٥٨، وإسناده حسن.

(٤٦٥) أحمد: ٤/٣١١، ٣١٧، ٦/٣٩٩، البيهقي: ١٠/٤، والتعريف: ٢/١٣٢. وإسناده ضعيف.

٤٦٦ - «الخمرة مفتاح كل شر».

وروي: «لا تشرب الخمرة فإنها مفتاح كل شر».

٤٦٧ - «خيار أئمتكم الذين تحبونهم، ويحبونكم».

٤٦٨ - «خيار الناس أحسنهم قضاء».

وروي: «خيركم أحسنكم قضاء».

٤٦٩ - «خياركم أحاسنكم أخلاقاً».

وروي: «أكمل المؤمنين إيماناً، أحسنهم أخلاقاً».

٤٧٠ - «الخيانة بئست البطانة».

٤٧١ - «الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى من الشفرة إلى سنام البعير».

٤٧٢ - «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران

---

(٤٦٦) ابن ماجه: ٢/١١١٩، ١٣٣٨، والحاكم: ٤/١٤٥، وإسناده حسن.

(٤٦٧) الإحسان: ٧/٤٥، البيهقي: ٨/١٥٨، الترمذي: ٤/٥٢٨. وقال: حسن مختصر غريب.

(٤٦٨) مسلم: ٣/١٢٢٤، والنسائي: ٧/٢٥٦، ٢٧٩، الدارمي: ٢/٢٥٤.

(٤٦٩) البخاري: ٣/١٣٠، ١٥٣، والترمذي: ٤/٣٤٩، ٥/٩، وابن ماجه: ٢/١٤٢٣.

(٤٧٠) انظره: «الجوع بئس الضجيع».

(٤٧١) ابن ماجه: ٢/١١١٤، المشكاة: ٢/٤٥٩. وإسناده ضعيف.

(٤٧٢) الترمذي: ٤/٣٣٣، وقال: حسن غريب، والدارمي: ٢/٢١٥، أحمد:

خيرهم لجاره».

٤٧٣ - «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

٤٧٤ - «خير الأمور أواسطها».

٤٧٥ - «خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق».

٤٧٦ - «خير البقاع وشرها الأسواق».

٤٧٧ - «خير الخطائين التوابون».

٤٧٨ - «خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد اليمنى. فإن لم يكن أدهم فكميت على هٰذه الشبه».

= ٢/١٦٨.

(٤٧٣) الرامهرمزي: ١٦٧، والبخاري: ٣/٢٢٤، مسلم: ٤/١٩٦٢-١٩٦٥.

(٤٧٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٠٥، البيهقي: ٣/٢٧٣، وسنده ضعيف وإن كان صحيح المعنى، حاشية مختصر المقاصد: ١٠٥.

(٤٧٥) الحاكم: ٢/٨، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي، والبيهقي: ٧/٥٠-٥١، والمشكاة: ١/٢٣٠.

(٤٧٦) الحاكم: ١/٩٠، وسكت عنه الذهبي، البيهقي: ٣/٦٥، ٧/٥٠-٥١، المشكاة: ١/٢٣٠، وإسناده حسن.

(٤٧٧) ابن ماجه: ٢/١٤٢٠، الترمذي: ٤/٦٥٩، الدارمي: ٢/٣٠٣، الحاكم: ٤/٢٤٤، في إسناده ضعف، وله شواهد بمعناه تقويه.

(٤٧٨) أبو داود: ٢/٢١، والترمذي: ٤/٢٠٣-٢٠٤. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

٤٧٩ ـ «خير دينكم أيسره».

٤٨٠ ـ «خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي».

٤٨١ ـ «خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا، وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا».

٤٨٢ ـ «خير الزاد التقوى».

٤٨٣ ـ «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم».

٤٨٤ ـ «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. وابدأ بمن تعول،

---

(٤٧٩) الشهاب: ٤٠، واللباب: ١٨٨، وأحمد: ٤/٣٣٨، ٥/٣٢. في إسناده ضعف يسير.

(٤٨٠) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٠٦-٢٠٧، أحمد: ١/١٧٢، ١٨٠، ١٨٧، الكشف: ١/٣٩٢، صححه صاحب مختصر المقاصد: ١٠٥

(٤٨١) أحمد: ٣/١٩. إسناده ضعيف.

(٤٨٢) العسكري كما في المقاصد: ٢٠٧، الشهاب: ٤١، اللباب: ١٨٧، الكشف: ١/٣٩٣، حسنه صاحب مختصر المقاصد: ١٠٥

(٤٨٣) اللباب: ١٩١، والأخبار: ٦، والمجمع: ١٠/٢٧٠. وفيه: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه من لم أعرفهم. وعن أنس بن مالك رواه الطبراني والبزار، وفيهما الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف.

(٤٨٤) البخاري في النفقات: باب ٢، أبو داود في الزكاة: باب ٣٩، والنسائي: ٥/٤٦، ٥١-٥٢.

ولا تلام على كفاف».

٤٨٥ - «خير صفوف الرجال أولها، وشرّها آخرها. وخير صفوف النساء آخرها، وشرها أولها».

٤٨٦ - «الخير عادة والشر لجاجة. ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

٤٨٧ - «خير الفأل الكلمة الطيبة».

٤٨٨ - «خير القوم المدافع عن قومه، ما لم يأثم».

٤٨٩ - «الخير كثير، وفاعله قليل».

٤٩٠ - «خير الكسب كسب العامل إذا نصح».

٤٩١ - «خيركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً».

---

(٤٨٥) صحيح مسلم: ٢/٣٢، أبو داود: ١/١٥٦، والنسائي: ٢/٧٣.

(٤٨٦) ابن ماجه: ١/٨٠، والإحسان: ١/٣٧٣. وإسناده حسن.

(٤٨٧) البخاري في الطب: باب ٤٤، ومسلم في السلام: رقم ١١٣.

(٤٨٨) التعريف: ٢/٣١٣، المجمع: ٨/١١٠: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٤٨٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٠٩، وجاء فيه: أخرجه الطبراني والعسكري، والكشف: ١/٣٩٧، وفيه: وأخرجه الخطيب.

(٤٩٠) أحمد: ٢/٣٣٤، والمجمع: ٤/٩٨، وفيه: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤٩١) أحمد: ٢/٢٣٥، الإحسان: ١/٥١٨، ٤/٥٦٣، المجمع: ١٠/٢٠٣، وإسناده صحيح.

٤٩٢ ـ «خيركم خيركم لأهله».

وروي: خيركم خيركم لنسائه».

٤٩٣ ـ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

٤٩٤ ـ «خيركم من لا يرجى خيره، ويؤمن شره. وشركم من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره».

٤٩٥ ـ «خير لك من حمر النعم، خير لكم من حمر النعم».

من قوله ﷺ: «يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النعم».

وقوله: «إن الله قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم».

٤٩٦ ـ «خير ما أعطي الناس: خلق حسن».

٤٩٧ ـ «خير المال عين ساهرة لعين نائمة».

---

(٤٩٢) الترمذي: ٥/٧٠٩، وابن ماجه: ١/٦٣٦، الإحسان: ٦/٣٤١، ٣٤٧، وإسناده صحيح.

(٤٩٣) البخاري: ٦/٢٣٦، وأبو داود: ١/٣٣٥، والترمذي: ٥/١٧٣-١٧٥.

(٤٩٤) الترمذي: ٤/٥٢٨ وقال: حسن صحيح، وأحمد: ٢/٣٦٨.

(٤٩٥) البخاري: ٤/٧٣، ٥/١٧١، أبو داود: ٢/٢٨٩، ابن ماجه: ١/٣٦٩.

(٤٩٦) أحمد: ٤/٢٧٨، الحاكم: ١/١٢١، ٤/١٩٩، البيهقي: ١٠/٢٤٦، وإسناده صحيح.

(٤٩٧) المجازات: ٩٣، الفائق: ٢/٢١٣.

٤٩٨ ـ «خير مال المرء مهرة مأمورة أو سكة مأبورة».

٤٩٩ ـ «خير ما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته».

وروي: «ما استفاد مؤمن بعد تقوى الله أفضل من امرأة صالحة».

٥٠٠ ـ «خير المجالس أوسعها».

٥٠١ ـ «خير الناس من طال عمره وحسن عمله. وشر الناس من طال عمره وساء عمله».

٥٠٢ ـ «خير النساء التي تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه فيما يكره في نفسها وماله».

٥٠٣ ـ «خير نسائكم الولود الودود، المواسية المراثية، إذا اتقين الله. وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات، وهن

---

(٤٩٨) الشهاب: ٤٠، اللباب: ١٩٠، أحمد: ٣/٤٦٨، إسناده ضعيف.

(٤٩٩) أبو داود: ١/٣٨٧، الحاكم: ١/٤٠٩، ٢/٣٣٣، والبيهقي: ٤/٨٣، حسن لغيره.

(٥٠٠) أبو داود: ٢/٥٥٦، وأحمد: ٣/١٨، والحاكم: ٤/٢٦٩. إسناده حسن.

(٥٠١) الترمذي: ٤/٥٦٥، ٥٦٦، وقال: حسن صحيح، الدارمي: ٢/٣٠٨.

(٥٠٢) أحمد: ٢/٤٣٢، ٤٣٨، البيهقي: ٧/٨٢، الكشف: ١/٣٩٥. إسناده حسن.

(٥٠٣) البيهقي: ٧/٨١، الجامع: ٢/١٠. ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح.

المنافقات، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم».

٥٠٤ ـ «خير النكاح أيسره».

وروي: «خير الصداق أيسره».

٥٠٥ ـ «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة».

---

(٥٠٤) أبو داود: ١/٤٨٨، الإحسان: ٦/٢٤١، ٢٧٠، البيهقي: ٧/٢٣٢، التعريف: ٢/٣١١، المقاصد: ٢٠٤، الكشف: ١/٣٨٧، ٣٨٨، وانظر: «أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة»، وإسناده جيد.

(٥٠٥) الرامهرمزي: ٢٣٥-٢٣٦، مسلم: ٣/١٤٩٢، ابن ماجه: ٢/٧٧٣، أحمد: ٢/١٣.

(الــــدال)

٥٠٦ ـ «الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله».

٥٠٧ ـ «الدالّ على الخير كفاعله».

٥٠٨ ـ «دباغه طهوره».

٥٠٩ ـ «دخلت أمة الجنة بقضها وقضيضها، كانوا لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون».

٥١٠ ـ «درهم ربا أشد من ست وثلاثين زنية».

---

(٥٠٦) الفتح: ٣٤٣/١٧، البيهقي: ٣٤١/١٨، المجمع: ٢٤٥/٦، وإسناده ضعيف.

(٥٠٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢١٠، مسلم: ١٥٠٦/٣، أبو داود: ٦٢٧/٢.

(٥٠٨) مسلم في الحيض: رقم ١٠٦، ١٠٧، أبو داود في اللباس: باب ٣٨، أحمد: ٤٧٦/٣.

(٥٠٩) انظر تخريجه في: «سبقك بها عكاشة».

(٥١٠) الدارقطني: ١٦/٣، الترغيب: ٨٣/٤، المجمع: ١١٧/٤ وفيه: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥١١ - «دع داعي اللبن».

٥١٢ - «الدعاء سلاح المؤمن».

٥١٣ - «الدعاء يرد البلاء».

٥١٤ - «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه».

٥١٥ - «الدنيا آذنت بصرم، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الماء».

٥١٦ - «الدنيا حلوة خضرة... ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة».

---

(٥١١) المجازات: ٢٥، أحمد: ٧٦/٤، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩، الإحسان: ٢٨٣/٧، البيهقي: ١٤/٨. وإسناده صحيح.

(٥١٢) الحاكم: ٤٩٢/١، وصححه ووافقه الذهبي، الترغيب: ٢٨١/٣، ٢٨٨، المقاصد: ٢١٣.

(٥١٣) الأخبار: ١٩، الكشف: ٢٤١/١، وانظر: «لا يغني حذر من قدر». وإسناده حسن.

(٥١٤) الشهاب: ١٠، اللباب: ٦٠، المجمع: ١٥١/١٠: رواه أحمد والبزار بنحوه، وإسناده حسن.

(٥١٥) أحمد: ١٧٤/٤، ٦١/٥، غريب ابن سلام: ١٦٧/٤. وإسناده حسن.

(٥١٦) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢١٦، المجمع: ٩٩/٣، وإسناده حسن.

٥١٧ ـ «الدنيا خضرة حلوة. فمن اتقى الله فيها وأصلح وإلا فهو كالآكل ولا يشبع. وبعد الناس في ذلك كبعد الكوكبين أحدهما يطلع في المشرق والآخر يغيب في المغرب».

٥١٨ ـ «الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له».

٥١٩ ـ «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر».

٥٢٠ ـ «الدنيا سجن المؤمن وسنته. فإذا مات فارق سجنه وسنته».

٥٢١ ـ «الدنيا عرض حاضر، يأكل منها البر والفاجر».

٥٢٢ ـ «الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً. فهو يتقي

---

(٥١٧) الرامهرمزي: ٧٤، والمقاصد: ٢١٦، الجامع: ١٧/٢، وصححه السيوطي.

(٥١٨) أحمد: ٧١/٦، المجمع: ٢٨٨/١٠ وفيه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دريد، وهو ثقة. المقاصد: ٢١٧، وفيه: رواه أحمد ورجاله ثقات. الكشف: ٤١٠/١.

(٥١٩) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٤١/١٦، مسلم: ٢٢٧٢/٤، ابن ماجه: ١٣٧٨/٢.

(٥٢٠) الفتح: ٣١٣/١٩، الحاكم: ٣١٥/٤، المجمع: ٢٨٨/١٠. وإسناده حسن.

(٥٢١) البيهقي: ٢١٦/٣، المشكاة: ٦٥٩/٢، وإسناده ضعيف.

(٥٢٢) الترمذي: ٥٦٢/٤ـ٥٦٣، وقال: حسن صحيح، الترغيب: ١٥٨/٢.

فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم أن لله فيه حقاً. فهٰذا أفضل المنازل. وعبد رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية، يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان. فهو بنيته. فأجرهما سواء».

٥٢٣ ـ «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

٥٢٤ ـ «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إلا متعلم خيراً، ومعلمه».

٥٢٥ ـ «الدين النصيحة».

٥٢٦ ـ «الدَّيْن هم بالليل، ومذلة بالنهار».

---

(٥٢٣) مسلم: ٢/١٠٩٠، النسائي: ٦/٥٦، ٥٧، ابن ماجه: ١/٥٩٦.

(٥٢٤) ابن ماجه: ٢/١٣٧٧، الدارمي: ١/٩٤، الترغيب: ١/٧٦، ٦/١٦، وإسناده ضعيف.

(٥٢٥) البخاري: ١/٢٢، مسلم: ١/٧٤، ٧٥، أبو داود: ٢/٥٨٣.

(٥٢٦) الشهاب: ٣٣، اللباب: ١٦٧، وانظر: الجامع الصغير: ٣/٥٥٧، وسنده ضعيف جداً. الكنز: ٦/١١٩.

(الـــذال)

٥٢٧ ـ «ذانك الأطيبان: التمر واللبن».

٥٢٨ ـ «الذاهب إلى المسجد... كالصائم القانت حتى يرجع».

٥٢٩ ـ «ذكاة الأديم دباغه».

٥٣٠ ـ «ذكاة الجنين ذكاة أمه».

٥٣١ ـ «ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل مع الغازين».

«وذاكر الله في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم».

وذاكـر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في وسط

---

(٥٢٧) الرامهرمزي: ٢٤٦، الحاكم: ١٠٦/٤، الجامع: ١١٦/٢، وصححه السيوطي.

(٥٢٨) أحمد: ١٥٩/٤. وإسناده ضعيف.

(٥٢٩) أحمد: ٤٧٦/٣، ٦/٥، ٧، الإحسان: ٢٠/٧، البيهقي: ١٢٤/١. وإسناده حسن.

(٥٣٠) أبـو داود: ٩٣/٢، الترمذي: ٧٢/٤، الإحسان: ٤٥٤/٧، الحاكم: ١١٤/٤، قال الترمذي: حسن صحيح.

(٥٣١) المجمع: ٨٠/١٠، الكنز: ٣٨١/١، وإسناده حسن.

الشجر الذي قد تحات من الصديد».

وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده في الجنة».

وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم».

٥٣٢ ـ «الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته».

٥٣٣ ـ «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله».

وروي: «من تفوته . . .».

٥٣٤ ـ «الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب».

٥٣٥ ـ «الذي يتخطى رقاب الناس، ويفرق بين اثنين يوم الجمعة بعد خروج الإمام كالجارّ قصبه في النار».

٥٣٦ ـ «الذين يذكرون الله من جلال التمجيد والتسبيح والتهليل يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل . . .».

---

(٥٣٢) البخاري في المواقيت: باب ١٤، ومسلم في المساجد: رقم ٢٠٠.

(٥٣٣) البخاري: ١/١٣٧، مسلم: ١/٤٣٥.

(٥٣٤) الترمذي: ٥/١٧٧، وقال: حسن صحيح، الدارمي: ٢/٤٢٩، الحاكم: ١/٥٥٤.

(٥٣٥) أحمد: ٣/٤١٧، الكنز: ٧/٥٣٠، وإسناده ضعيف.

(٥٣٦) أحمد: ٤/٢٦٨، الحاكم: ١/٥٠٠، ٥٣٥، ٢/٣٩٢، وإسناده حسن.

(الــراء)

٥٣٧ ـ «رأس الحكمة مخافة الله».

٥٣٨ ـ «رأس العقل ـ بعد الإيمان بالله ـ التودد إلى الناس».

٥٣٩ ـ «الرؤيا على رجل طائر، ما لم يحدّث بها. فإذا حدّث بها وقعت».

٥٤٠ ـ «رب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

وروي: **«رب مبلغ يبلغ من هو أوعى منه».**

---

(٥٣٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٢٢، الشهاب: ٤، اللباب: ٢١، الكشف: ٤٢١/١، وهو ضعيف الإسناد. انظر حاشية مختصر المقاصد: ١١٣.

(٥٣٨) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٢٢-٢٢٣، البيهقي: ١٠١/١٠، المجمع: ١٧/٨، ٢٤، ٢٨. وهو ضعيف الإسناد، ضعيف الجامع: ١٧٥/٣.

(٥٣٩) أبو داود: ٦٠٠/٢، الترمذي: ٥٣٦/٤، وقال: حسن صحيح، ابن ماجه: ١٢٨٨/٢.

(٥٤٠) الرامهرمزي: ٣٦، البخاري: ٢٦/١، أبو داود: ٢٨٩/٢، الترمذي: ٣٣/٥-٣٤.

وهو من خطبته ﷺ في حجة الوداع».

٥٤١ - «رب خطيب من عنس».

٥٤٢ - «رب قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته».

٥٤٣ - «رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة».

٥٤٤ - «رب مكرم لنفسه، وهو لها مهين».

٥٤٥ - «ربما ضر التكلف بأهله».

٥٤٦ - «الرجل أحق بمجلسه».

٥٤٧ - «رحى الإسلام دائرة».

٥٤٨ - «رحم الله عبداً أصلح من لسانه».

---

(٥٤١) الهيثمي: ٩/٣٩٥، وإسناده ضعيف.

(٥٤٢) أحمد: ١/٣٩٧، الفتح: ١٤/٣٣، وإسناده ضعيف.

(٥٤٣) البخاري: ١/٣٩، الترمذي: ٤/٤٨٧، الحاكم: ٤/٥٠٩.

(٥٤٤) الشهاب: ٤٥، اللباب: ٢٢٢، الترغيب: ٤/٢٠١. لم أقف على سنده.

(٥٤٥) أحمد: ٦/٢٧٧. وإسناده حسن.

(٥٤٦) أبو داود: ٢/٥٦٣، الترمذي: ٥/٨٩، الإحسان: ١/٥٨٩، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٥٤٧) المجمع: ٥/٢٣٨. ويستفاد مما جاء فيه أن الحديث ضعيف الإسناد.

(٥٤٨) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٠/١٤٩، الشهاب: ٢٠، اللباب: ٩٩، ويستفاد مما جاء في الكنز أنه ضعيف الإسناد.

٥٤٩ ـ «رحم الله عبداً تكلم فغنم، أو سكت فسلم».

٥٥٠ ـ «ردوا السائل، ولو بظلف محرق».

وروي: **«ولو بفرسن شاة».**

٥٥١ ـ «رسول الرجل: أذنه».

٥٥٢ ـ «رضا الرب من رضا الأب».

٥٥٣ ـ «الرضاعة من المجاعة».

٥٥٤ ـ «رغم أنف أبي ذر».

وهو من قوله ﷺ: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله إلا دخل الجنة». فقلت: وإنى زنى؟ وإن سرق؟ قال: «وإن زنى، وإن سرق». فقلت: وإن زنى؟ وإن سرق؟ قال: «وإن زنى، وإن سرق، رغم أنف أبي ذر».

---

(٥٤٩) العسكري كما في المقاصد: ٢٢٥، الشهاب: ٢٠، اللباب: ١٠٠، الكشف: ١/٤٢٦-٤٢٧، وله شاهد صحيح بمعناه.

(٥٥٠) النسائي: ٥/٦١، مالك: ٣٢٩، الترمذي: ٣/٥٣، الإحسان: ٥/٢٨٦، البيهقي، قال الترمذي: حسن صحيح.

(٥٥١) الإحسان: ٧/٤٣١. وإسناده حسن.

(٥٥٢) المشكاة: ٢/٦٠٠، المقاصد: ١/٤٣١، الكشف: ١/٤٣١، وفيه أنه حديث صحيح.

(٥٥٣) البخاري في الشهادات: باب ٧، مسلم في الرضاع: رقم ٣٢.

(٥٥٤) مسلم: ١/٩٥، أحمد: ٥/١٦٦.

٥٥٥ ـ «رغم أنفه، ثم رغم أنفه»، قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من أدرك والديه أو أحدهما، ولم يدخل الجنة».

٥٥٦ ـ «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي».

٥٥٧ ـ «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان، وما أكرهو عليه».

وروي: «وضع عن أمتي...».

٥٥٨ ـ «رفع القلم عن ثلاثة: النائم حتى يستيقظ، والصبي حتى يبلغ، والمعتوه حتى يعقل».

وروي: «المجنون حتى يعقل».

٥٥٩ ـ «رفعت الأقلام، وجفت الصحف».

من قوله ﷺ: «احفظ الله يحفظك...».

٥٦٠ ـ «الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة».

---

(٥٥٥) مسلم: ٤/١٩٧٨، أحمد: ٢/٣٤٦.

(٥٥٦) أخرجه الحاكم: ١/٥٤٩ استشهاداً، وسكت عنه الذهبي.

(٥٥٧) ابن ماجه: ١/٦٥٩، الدارمي: ٢/١٧١، وللحديث أصل، وقد روي بأسانيد ضعيفة يقوي بعضها بعضاً حتى أن بعض العلماء حسّنه، بل صححه بعضهم كابن حبان والحاكم، المقاصد: ٢٢٨-٢٢٩.

(٥٥٨) البخاري في الطلاق: باب ١١، وفي الحدود: باب ٢٣، الترمذي: ٤/٣٢، الحاكم: ٢/١٩٨.

(٥٥٩) الفتح: ١/١٢٦، وانظر: «احفظ الله يحفظك».

(٥٦٠) الشهاب: ٨، اللباب: ٤٥، المجمع: ٤/٧٤. وفي إسناده ضعف يسير.

٥٦١ ـ «الرفق نصف المعيشة» .

وروي : «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة» .

٥٦٢ ـ «الرفق يمن ، والخرق شؤم» .

وروي : «والرغب شؤم» .

٥٦٣ ـ «الرفيق قبل الطريق» .

٥٦٤ ـ «ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعاً» .

٥٦٥ ـ «روحة أو غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ويوضع سوط أحدكم» .

٥٦٦ ـ «الرياء الشرك الأصغر» .

---

(٥٦١) الكنز: ١٠/١٤٠، وفيه: أخرجه العسكري في الأمثال عن أنس. وانظر بقية تخريجه في : «الاقتصاد. . . ».

(٥٦٢) انظر: «الخرق شؤم».

(٥٦٣) انظر: «التمسوا».

(٥٦٤) أحمد: ٦/٢٦٥ ، البيهقي : ٢/٤٧٠ ، وإسناده حسن.

(٥٦٥) البخاري : ٤/٢٠، مسلم: ٣/١٤٩٩ .

(٥٦٦) الحاكم : ٤/٣٢٩، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .

(الـــزاء)

٥٦٧ ـ «زر غباً تزدد حباً» .

٥٦٨ ـ «الزعيم غارم» .

٥٦٩ ـ «زن ، وأرجح» .

٥٧٠ ـ «زوجك : جنتك ونارك» .

---

(٥٦٧) العسكري كما في الجمهرة: ١/٥٠٥، الترغيب: ٤٨/٥، التعريف: ٣٥٥/٢، المجمع: ١٢٨/٢ ، ١٧٥/٨ . وقد روي بأسانيد ضعيفة يقوي بعضها بعضاً. المقاصد: ٢٣٢-٢٣٣ .

(٥٦٨) أحمد: ٢٦٧/٥ ، الشهاب: ٣، اللباب: ٩، البيهقي: ٧٢/٦، وإسناده صحيح .

(٥٦٩) أبو داود: ٢٢٠/٢ ، الإحسان: ٢٤٤/٧ ، البيهقي: ٣٣/٩، المقاصد: ٤٦ ، الجامع: ٢٧/١ ، وفيه: أخرجه أحمد والحاكم وابن حبان، ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح .

(٥٧٠) مالك: ٦٩، أحمد: ٣٤١/٤، ٤١٩/٦ ، الحميدي: ١٧٢/١ ، وإسناده حسن .

٥٧١ ـ «الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال وإضاعة المال».

٥٧٢ ـ «الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد».

---

(٥٧١) الترغيب: ٦/٨٦، الجامع: ٢/٢٧، وفيه: أخرجه الترمذي وابن ماجه. وإسناده ضعيف جداً.

(٥٧٢) الشهاب: ٩، اللباب: ٥١. وفيه: أخرجه القضاعي في المسند عن ابن عمر، ورمز له السيوطي بعلامة الحسن.

(الســـين)

٥٧٣ ـ «الساعة من الناس كالحامل المتم، لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلاً أم نهاراً».

٥٧٤ ـ «الساعة ـ يومئذ ـ أقرب من يدي هٰذه من رأسك».

٥٧٥ ـ «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر».

٥٧٦ ـ «سافروا تصحوا، واغزوا تغنموا».

٥٧٧ ـ «ساقي القوم آخرهم شرباً».

٥٧٨ ـ «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

---

(٥٧٣) الحاكم: ٤/٥٤٦، سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي.

(٥٧٤) الحاكم: ٤/٤٢٥، صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥٧٥) البخاري: ٧/٨٠، ٨/١٠، ١١، مسلم: ٤/٢٢٨٦.

(٥٧٦) أحمد: ٢/٣٨٠، البيهقي: ٧/١٠٢، والحديث ضعيف، مختصر المقاصد: ٥١٦.

(٥٧٧) مسلم: ٦/٤٧٤، أبو داود: ٢/٣٠٣، ابن ماجه: ٢/١١٣٥.

(٥٧٨) البخاري، كتاب الإيمان: باب ٣٦، مسلم، كتاب الإيمان: رقم ١١٦.

٥٧٩ ـ «سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها».

عن الأعمش، عن أنس، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ فمر بشجرة قد يبس ورقها، فضربها النبي ﷺ بعصا كانت معه فتساقط ورقها، فقال النبي ﷺ: «إن سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، يساقطن الذنوب كما تساقط هٰذه الشجرة ورقها».

٥٨٠ ـ «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابّا في الله، اجتمعا عليه وتفرّقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة أخفاها، حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه».

٥٨١ ـ «سبقك بها عكاشة».

٥٨٢ ـ «السحور بركة».

---

(٥٧٩) الترمذي: ٥/٥٤٤، وقال: حديث غريب، أحمد: ٣/١٥٢. وفي إسناده ضعف.

(٥٨٠) البخاري: ١/١٥٩، مسلم: ٢/٧١٥.

(٥٨١) البخاري: ٧/١٦٣، مسلم: ١/١٩٧.

(٥٨٢) البخاري: ٣/٣٨، الدارمي: ٢/٦، الإحسان: ٥/٣٥٠.

٥٨٣ - «سددوا وقاربوا واستعينوا بالغدو والروح وشيء من الدلجة».

٥٨٤ - «سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيلة».

٥٨٥ - «السعيد من وعظ بغيره، والشقي من شقي في بطن أمه».

٥٨٦ - «السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته فليعجل بالعودة إلى أهله».

٥٨٧ - «سفينة».

قاله ﷺ لرجل رآه محملاً تشبيهاً له بالسفينة فصار لقباً له.

٥٨٨ - «سل، تعطه».

---

(٥٨٣) انظر: «إن هٰذا الدين يسر. . .»، وكذٰلك: «قاربوا وسددوا».

(٥٨٤) البخاري، بدء الخلق: باب ٦، مسلم: إيمان، رقم ٢٥٩، الحاكم: ١/٨١.

(٥٨٥) مسلم: ٨/٤٥، الإحسان: ٨/٣٦، ابن ماجه: ١/١٨.

(٥٨٦) البخاري: ٤/٧١، مسلم: ٣/١٥٢٦.

(٥٨٧) أحمد: ٥/٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢. وإسناده حسن.

(٥٨٨) البخاري في الرقاق: باب ٥١، مسلم في الإيمان: رقم ٣٢٢.

٥٨٩ ـ «السماح رباح، والعسر شؤم».

٥٩٠ ـ «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب».

٥٩١ ـ «سوء الخلق شؤم».

٥٩٢ ـ «سوء المجالسة شح وعسر، وسوء الخلق شؤم».

٥٩٣ ـ «سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله».

٥٩٤ ـ «سيأتي أقوام يقيمونه ـ [القرآن] ـ كما يقام القدح».
وروي: «كما يقام السهم».

---

(٥٨٩) العسكري كما في المقاصد: ٢٤٣، البيهقي: ٣٦/٦. وهو ضعيف الإسناد. انظر: مختصر المقاصد: ٥٣٧.

(٥٩٠) البخاري في الصوم: باب ٢٧، الإحسان: ٣٧٤/٢، ٣٨٠، الحميدي: ٨٧/١-٨٨.

(٥٩١) انظر: «حسن الملكة يمن».

(٥٩٢) العسكري في الأمثال عن أبي هريرة مرسلاً كما في الكنز: ٢٥٤/٣، أبو داود: ٦٣٣/٢، أحمد: ٨٥/٦، المجمع: ٢٢/٨، إسناده ضعيف، والقسم الأخير منه إسناده جيد.

(٥٩٣) الحاكم: ٧٣/٢، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥٩٤) أبو داود: ١٩١/١، أحمد: ٣٥٧/٣، ٣٩٧، الإحسان: ٥١٠/٨. وإسناده فيه ضعف يسير.

٥٩٥ ـ «السيف محاء للخطايا».

٥٩٦ ـ «سيكون بعدي سلاطين، الفتن على أبوابهم كمبارِك الإبل، لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذوا من دينه مثله».

٥٩٧ ـ «سيد القوم خادمهم».

---

(٥٩٥) الدارمي: ٢/٢٠٦، أحمد: ٤/١٨٥، البيهقي: ٩/١٦٤، وإسناده ضعيف.

(٥٩٦) الكنز: ١١/١٢٠، والحاكم: ٣/٦٣٤، وإسناده ضعيف.

(٥٩٧) الأخبار: ٩، الكنز: ٩/٢٢، الكشف: ١/٤٦٢-٤٦٣، وهو حسن لغيره.

(الشــين)

٥٩٨ ـ «شاهت الوجوه».

٥٩٩ ـ «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب».

٦٠٠ ـ «الشؤم في الدار والفرس والمرأة».

٦٠١ ـ «الشتاء ربيع المؤمن، طال ليله فقامه، وقصر نهاره فصامه».

٦٠٢ ـ «شدة الحر من فيح جهنم».

٦٠٣ ـ «الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

---

(٥٩٨) مسلم في الجهاد: رقم ٨١، الإحسان: ٨/٣١٤، أحمد: ١/٣٠٣

(٥٩٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٤٨، الأخبار: ٢، أحمد: ١/٨٣، وقد صححه صاحب مختصر المقاصد: ١٢٣.

(٦٠٠) البخاري: ٧/١٠، مسلم: ٥/١٢٦-١٢٧.

(٦٠١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٥٠، أحمد: ٣/٧٥، الإعجاز: ٢٠، وقد حسنه صاحب مختصر المقاصد: ١٢٣.

(٦٠٢) البخاري: ١/١٣٤، مسلم: ١/٤٣٠.

(٦٠٣) البخاري: ٨/٣٤، مسلم: ٤/٢٠١٤، ابن راهويه: ٤/١٢٨، المجتنى: ٢٢.

٦٠٤ - «شراركم الذي ينزل وحده، ويمنع رفده، ويجلد عبده».

٦٠٥ - «شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة».

٦٠٦ - «شر الأمور محدثاتها».

٦٠٧ - «شر البلدان أسواقها».

٦٠٨ - «شر الرعاء الحطمة».

٦٠٩ - «شر الطعام الوليمة، يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء. ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

٦١٠ - «شر ما في الرجل: شح هالع، وجبن خالع».

٦١١ - «شر الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هٰؤلاء بوجه،

---

(٦٠٤) الترغيب: ١٤٣/٥، المشكاة: ٢٣٦/٢.

(٦٠٥) أحمد: ٤٥٩/٦. وإسناده ضعيف.

(٦٠٦) البخاري في الاعتصام: باب ٢، ومسلم في الجمعة: رقم ٤٣.

(٦٠٧) أحمد: ٨١/٤، الفتح: ٣١٦/١٩، الإحسان: ١١٠/٣، وإسناده ضعيف.

(٦٠٨) مسلم: ١٤٦١/٣، أحمد: ٦٤/٥، المشكاة: ٣٢١/٢.

(٦٠٩) البخاري: ٣٢/٧، مسلم: ١٠٥٥/٢.

(٦١٠) أبو داود: ١٢/٢، أحمد: ٣٠٢/٢، الإحسان: ١٧٩/٥، وإسناده حسن.

(٦١١) البخاري: ٢١/٨، مسلم: ٢٠١١/٤.

وهٰؤلاء بوجه».

٦١٢ - «شر الناس من تركه الناس اتقاء شره».

وروي: «شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره».

٦١٣ - «الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليل المظلم، أدناه أن تحب على شيء من الجور، وتبغض على شيء من العدل، وهل الدين إلا الحب في الله، والبغض في الله؟ قال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾.

٦١٤ - «الشرود يرد».

٦١٥ - «الشعر كلام، حسنه حسن الكلام، وقبيحه كقبيحه».

٦١٦ - «شفاء العي السؤال».

---

(٦١٢) البخاري: ٨/١٥-١٦، مسلم: ٤/٢٠٠٢، الآداب: ٧٠.

(٦١٣) أحمد: ٤/٤٠٣، الحاكم: ٢/٢٩١، المجمع: ١٠/٢٢٣، ٢٢٤. إسناده ضعيف.

(٦١٤) البيهقي: ٥/٣٢٢-٣٢٣، التعريف: ٢/٣٨٤، وفيه عبد السلام بن عجلان، قال: ابن حجر ضعيف.

(٦١٥) البيهقي: ٥/٦٨، ١٠/٢٣٩، المشكاة: ٢/٥٧٦، المجمع: ٨/١٢٢، وإسناده حسن.

(٦١٦) أبو داود: ١/٨٢، ابن ماجه: ١/١٨٩، ابن خزيمة: ١/١٣٨، الحاكم: ١/١٧١. في إسناده ضعف.

٦١٧ - «شفاعتي لأهل الكبار من أمتي».

٦١٨ - «الشقي من شقي في بطن أمه».

٦١٩ - «الشيطان ذئب الإنسان، وهو كذئب الغنم، يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة، والعامة، والمسجد».

٦٢٠ - «الشيطان مع الفذ، وهو من الإثنين أبعد».

٦٢١ - «الشيطان من خلل الصفوف كأنه الحذف».

من حديث: «سووا صفوفكم . . .».

٦٢٢ - «الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم».

٦٢٣ - «شيطان يتبع شيطانة».

قاله ﷺ في رجل رآه يتبع حمامة.

---

(٦١٧) أبو داود: ٢/٣٢٧، الترمذي: ٤/٦٢٥، الإحسان: ٨/٢٦٢، ٢٦٣، وهو صحيح الإسناد، صحيح الجامع: ٣/٢٢٩.

(٦١٨) انظر: «السعيد من وعظ بغيره».

(٦١٩) أحمد: ٥/٢٤٣، المشكاة: ١/٦٥، المجمع: ٥/٢١٩، وفي إسناده ضعف.

(٦٢٠) أحمد: ١/١٨، ٢٦، ٣/٤٤٦، الحميدي: ١/٢٠، إسناده صحيح.

(٦٢١) أبو داود: ١/١٥٤، ابن خزيمة: ٣/٢٢، الإحسان: ٨/١٦٩-١٧٠، وإسناده صحيح.

(٦٢٢) البخاري: ٣/٦٤، مسلم: ٤/١٧١٢.

(٦٢٣) ابن ماجه: ٢/١٢٣٧، المشكاة: ٢/٥٠٧، رجاله ثقات غير أنه منقطع.

(الصـــاد)

٦٢٤ ـ «الصائم المتطوع أمير نفسه. إن شاء صام، وإن شاء أفطر».

وروي: «أمين نفسه».

٦٢٥ ـ «صاحب الدابة أحق بصدرها».

٦٢٦ ـ «صاحب الدين مأسور بدينه».

٦٢٧ ـ «الصبر عند الصدمة الأولى».

٦٢٨ ـ «صدق الله، وكذب بطن أخيك».

قاله ﷺ لرجل وصف له العسل دواء لبطن أخيه، فراجعه الرجل

---

(٦٢٤) الترمذي: ٣/١٠٩، أحمد: ٦/٣٤٣، الحاكم: ١/٤٣٩. قال الترمذي: في إسناده مقال.

(٦٢٥) أحمد: ١/١٩، ٦/٧، الإحسان: ٧/٩٤، المجمع: ٨/٦١، ١٠٧، وإسناده حسن.

(٦٢٦) المشكاة: ٢/١١١، المجمع: ٤/١٢٩، وفي إسناده ضعف.

(٦٢٧) البخاري: ٢/٩٩-١٠٠، مسلم: ٢/٦٣٧.

(٦٢٨) البخاري في الطب: باب ٤، ومسلم في السلام: رقم ٩١.

في عدم جدواه، وفي كل مرة يراجعه فيها يقول له ليأخذ عسلاً حتى قال: «صدق الله وكذب بطن أخيك» فاستمر على تناول العسل أياماً فزال ما كان يشكوه من آلام بطنه.

٦٢٩ ـ «الصدقة تدفع ميتة السوء».

٦٣٠ ـ «الصدقة تطفىء الخطيئة، كما يطفىء الماء النار».

٦٣١ ـ «صدقة السر تطفىء غضب الرب».

وزاد بعضهم: «وتدفع ميتة السوء».

٦٣٢ ـ «الصراط بين أظهر جهنم دحض مزلة، والأنبياء عليه يقولون: رب سلم سلم. والناس عليه كالبرق وكطرفة العين، وكأجاود الخيل والركاب، وشدا على الأقدام، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومطروح فيها، ولها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم».

---

(٦٢٩) اللباب: ١٨، الفتح: ١٩١/١٩، الترمذي: ٥٢/٣، وقال: حسن غريب.

(٦٣٠) الترمذي: ٥/١١ـ١٢، أحمد: ٤٣/٥، الإحسان: ١٩٥/٣، ١٧/٧، ٣٦٠، قال الترمذي: حسن صحيح.

(٦٣١) الترمذي: ٥٢/٣، الإحسان: ٢٢٨/٥. قال الترمذي: حسن غريب.

(٦٣٢) الرامهرمزي: ٢٢٧، البخاري: ١٤٦/٨.

٦٣٣ ـ «صل من قطعك، وأعط من حرمك، وأعرض عمن ظلمك».

وروي: **«واعف عمن ظلمك».**

قاله لعقبة بن عامر حين سأله عن فواضل الأعمال.

٦٣٤ ـ «الصلاة خير موضوع، من شاء استقل، ومن شاء استكثر».

٦٣٥ ـ «صلاة المنافق نقر الديك».

٦٣٦ ـ «صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل».

٦٣٧ ـ «الصلح جائز بين المسلمين».

---

(٦٣٣) الأخبار: ١٠، أحمد: ٤/١٤٨، المجمع: ٨/١٨٨، رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد: رجاله ثقات.

(٦٣٤) الفتح: ٢٢/٣٧١، الترغيب: ١/٢٠٤، المجمع: ٨/٢١٠، الكشف: ٢/٣٠. وإسناده ضعيف.

(٦٣٥) أحمد: ٣/٢٤٧، الإحسان: ١/٣٣٢-٣٣٥، ومسلم بنحوه في المساجد: رقم ١٩٥.

(٦٣٦) الترمذي: ٤/٣٥١، الحاكم: ٤/١٦١، الترغيب: ٥/١٨، المشكاة: ٢/٦٠١، المجمع: ٨/١٥٢. وإسناده حسن.

(٦٣٧) الترمذي: ٣/٦٣٥، الحاكم: ٢/٤٩. قال الترمذي: حسن صحيح.

٦٣٨ - «صنائع المعروف تقي مصارع السوء... أهل المعروف في الدنيا هم أهله في الآخرة».

٦٣٩ - «صنفان من أهل النار لم أر مثلهما: ناس معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن مثل أسنمة البخت، لا يرين الجنة ولا يجدن ريحها».

٦٤٠ - «الصوم جنة».

وزاد بعضهم: «كجنة أحدكم في القتال».

٦٤١ - «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة».

٦٤٢ - «الصوم وجاء».

من قوله ﷺ: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض

---

(٦٣٨) الحاكم: ١/١٢٤، الترغيب: ٢/١٦٩، أمثال ابن سلام: ٣، وإسناده ضعيف، المقاصد: ٢٦١.

(٦٣٩) الرامهرمزي: ٢٢٨-٢٢٩، مسلم: ٣/١٦٨٠، الترغيب: ٤/١٦٤.

(٦٤٠) المجازات: ١٨٩، ٣١٤، البخاري: ٣/٣١، ٣٤، ٩/١٧٥، مسلم: ٢/٨٠٦، ٨٠٧، ابن أبي شيبة: ٢/٣٧٦، ٣٧٧، المقاصد: ٢٦٨، الكشف: ٢/٣٣-٣٤.

(٦٤١) الترمذي: ٣/١٦٢، أحمد: ٤/٣٣٥، ابن خزيمة: ٣/٣٠٩، وإسناده ضعيف.

(٦٤٢) البخاري: ٣/٣٤، ٧/٣، الترمذي: ٣/٣٩٢، الحميدي: ١/٦٣.

للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

٦٤٣ - «صوموا تصحوا».

٦٤٤ - «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته».

---

(٦٤٣) الترغيب: ٢١١/٢، المجمع: ٣٢٤/٥، المقاصد: ٢٣٦، ٢٦٠، ضعفه الألباني: رقم ٢٥٣.

(٦٤٤) البخاري في الصوم: باب ١١، مسلم في الصيام: رقم ٤، الترمذي في الصوم: باب ٢.

(الضــــاد)

٦٤٥ ـ «ضالة المسلم حرق النار».

وروي: «ضالة المؤمن . . .».

٦٤٦ ـ «ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى تلك الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: أيها الناس ادخلوا الصراط لا تعوجوا. ومن فوق الصراط داعٍ ينادي، فمن أراد أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط: الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، والداعي: القرآن، والداعي من فوق: واعظ بالله».

---

(٦٤٥) المجازات: ٢٥٩، البيهقي: ٦/١٩٠-١٩١، التعريف: ٢/٤٠٤، وفيه أن ابن حجر صحح بعض طرقه.

(٦٤٦) الترمذي: ٥/١٤٤، أحمد: ١/١٨٣، الحاكم: ١/٧٣، وإسناده حسن.

٦٤٧ ـ «الضعيفان: اليتيم والمرأة».

من قوله ﷺ: «أحوج مال الضعيفين: اليتيم والمرأة».

٦٤٨ ـ «الضيافة ثلاثة أيام».

---

(٦٤٧) ابن ماجه: ١٢١٣/٢، أحمد: ٤٣٩/٢، الحاكم: ١٢٨/٤، وإسناده صحيح.

(٦٤٨) البخاري: ١٣/٨، مسلم: ١٣٥٢/٣.

(الطــــاء)

٦٤٩ ـ «الطاعم الشاكر كالصائم الصابر».

٦٥٠ ـ «طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات».

٦٥١ ـ «طعام الإثنين كافي الثلاثة».

٦٥٢ ـ «الطلاق لمن أخذ بالساق».

٦٥٣ ـ «طوبى لكل غني تقي، ولكل فقير خفي، يعرفه الله ولا يعرفه الناس».

٦٥٤ ـ «طوبى لمن تواضع من غير منقصة. وذل نفسه من غير

---

(٦٤٩) الترمذي: ٤/٦٥٣، ابن ماجه: ١/٥٦١، الحاكم: ١/٤٢٢، قال الترمذي: حسن غريب.

(٦٥٠) الكنز: ١٠/٨١، الكشف: ٢/٤٣، وهو معل بالإرسال.

(٦٥١) البخاري: ٧/٩٢، مسلم: ٣/١٦٣٠.

(٦٥٢) ابن ماجه: ١/٦٧٢، الدارقطني: ٤/٣٧، ٣٨. في إسناده عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف عند التفرد.

(٦٥٣) العسكري في الأمثال عن أنس، وسنده ضعيف كما في الكنز: ٣/٩٢.

(٦٥٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٧٧، الأخبار: ١١، الترغيب: ٤/١٩، ٢٥١. وهو ضعيف الإسناد، مختصر المقاصد: ١٣٤.

مسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة. طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله».

٦٥٥ - «طوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر».

٦٥٦ - «طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس».

٦٥٧ - «طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره».

٦٥٨ - «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله».

٦٥٩ - «طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل في قوله».

---

(٦٥٥) الترغيب: ٦٩/١، المشكاة: ٦٥٨/٢، المقاصد: ١٣٩، وفيه عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم ضعيف.

(٦٥٦) الشهاب: ٢١، اللباب: ١٠، التعريف: ٤١٥/٢، الكشف: ٤٦/٢، وفيه عن البزار أن إسناده حسن.

(٦٥٧) الشهاب: ٢١، اللباب: ١٠، ١٠٧، الترغيب: ١٩/٤. وإسناده ضعيف.

(٦٥٨) الأخبار: ١١، التعريف: ٤١٥/٢، الكشف: ٨/٢، ٤٧. وأخرجه الترمذي عن أبي بكر بلفظ: خير الناس من طال عمره وحسن عمله، وقال: حسن صحيح.

(٦٥٩) الشهاب: ٢١، اللباب: ١٠٧، الأخبار: ١١، الكشف: ٢/٤٥-٤٦، =

٦٦٠ - «طوبى لمن ملك نفسه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته».

٦٦١ - «طوبى لمن هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع».

٦٦٢ - «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها».

٦٦٣ - «الطيرة شرك».

= وفيه أن سنده ضعيف.

(٦٦٠) الأخبار: ١١، المجمع: ١٠/٢٩٩، وفيه: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسّن إسناده، الكشف: ٢/٤٧.

(٦٦١) الترمذي: ٤/٥٧٦، وقال: حسن صحيح، أحمد: ٦/١٩.

(٦٦٢) مسلم: ١/٢٠٣، الترمذي: ٢/٥١٢، ٥٣٦.

(٦٦٣) الترمذي في السير: ٤/١٦١، أبو داود في الطب: باب ٢٤، ابن ماجه في الطب: باب ٤٣. قال الترمذي: حسن صحيح.

(الظـــاء)

٦٦٤ ـ «ظل المؤمن ـ يوم القيامة ـ صدقته؛ حتى يقضى بين الناس».

وروي: «الرجل في ظل صدقته...».

٦٦٥ ـ «الظلم: ظلمات يوم القيامة».

٦٦٦ ـ «الظن أكذب الحديث».

من قوله ﷺ: «إياكم والظن فإن...».

٦٦٧ ـ «ظهر المؤمن حمى إلا في حد من حدود الله».

---

(٦٦٤) أحمد: ٤١١/٥، البيهقي: ١٧٧/٤، المقاصد: ٢٢٤. صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: على شرط مسلم.

(٦٦٥) البخاري: ١٦٩/٣، مسلم: ١٩٩٦/٤.

(٦٦٦) البخاري: ٥/٤، مسلم: ١٩٨٥/٤.

(٦٦٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٨٠، الترغيب: ٣٣٨/٤، المجمع: ٢٥٣/٦، وضعفه صاحب مختصر المقاصد: ١٣٧.

(العيـــن)

٦٦٨ - «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه».

٦٦٩ - «العاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني».

٦٧٠ - «العارية مؤداة، والدين مقضي، والزعيم غارم».

٦٧١ - «العالم والمتعلم كهاتين، شريكان في الأجر. ولا خير في سائر الناس بعد».

وروي: **شريكان في الخير».**

من قولـه ﷺ: «عليكم بهـذا العلم من قبل أن يقبض»، وفي رواية: «من قبل أن يرفع، فإن العالم . . .».

---

(٦٦٨) الحكيم الترمذي: ١٢، البخاري: ٢/١٥٧، مسلم: ٣/١٢٣٩-١٢٤١، التمثيل: ١٢.

(٦٦٩) انظر: «الكيّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت».

(٦٧٠) أبو داود: ٢/٢٢٦، ٥/٦٧، ٢٩٣، الترمذي: ٣/٥٦٥، ٤/٤٣٣، من حديث طويل قال فيه انه حسن صحيح. الدارقطني: ٣/٤٠.

(٦٧١) ابن ماجه: ١/٨٣، الدارمي: ١/٧٩، وإسناده ضعيف.

٦٧٢ ـ «العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع».

٦٧٣ ـ «عبد مناف عز قريش، وأسد بن عبد العزى ركنها وعضدها، وعبد الدار قادتها، وزهرة الكبد، وبنو تميم وعدي زينتها، ومخزوم فيها كالأراكة في نضرتها، وسهم وجمح جناحاها، وعامر ليوثها وفرسانها، وقريش تبع لولد قصي، والناس تبع لقريش».

٦٧٤ ـ «العجماء جرحها جبار، والعدن جبار، وفي الركاز الخمس».

٦٧٥ ـ «العدة دين».

٦٧٦ ـ «العدة عطية».

---

(٦٧٢) أبو داود: ٢/ ١٢٠، ابن ماجه: ٥٧٨/١، أحمد: ٤٦٥/٣، وإسناده صحيح.

(٦٧٣) الرامهرمزي: ٢٣٠-٢٣١، وفي المشكاة: ٣/ ٢١٠: «الناس تبع لقريش» في هذا الشأن، متفق عليه (البخاري في المناقب: باب ١، مسلم في الإمارة: رقم ١-٣).

(٦٧٤) البخاري: ٢/ ١٦٠، مسلم: ٣/ ١٣٣٤، مالك: ٢٣٢.

(٦٧٥) الشهاب: ٢، اللباب: ٣، المجمع: ١٦٦/٤، الكنز: ٣/ ١٩٩، وإسناده ضعيف. ضعيف الجامع: رقم ٣٨٥٧.

(٦٧٦) الشهاب: ٢، اللباب: ٣٠، المقاصد: ٢٨٢-٢٨٣، وإسناده ضعيف.

٦٧٧ ـ «عد نفسك في الموتى».

٦٧٨ ـ «عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد».

٦٧٩ ـ «عرف الحق لأهله».

٦٨٠ ـ «عرفة كلها موقف».

٦٨١ ـ «عز المؤمن استغناؤه عن الناس».

٦٨٢ ـ «العزل: الوأد الخفي».

٦٨٣ ـ «العسر شؤم».

---

(٦٧٧) انظر: «اعبد الله كأنك تراه...».

(٦٧٨) الترغيب: ٣/١٧٦، الجامع: ٢/٥٨ـ٥٩ وفيه: أخرجه أبو داود والترمذي، ورمز له السيوطي بعلامة الضعف.

(٦٧٩) الفتح: ١٩/٣٤٣، المجمع: ١٠/١٩٩، الكنز: ٩/٨٨، ضعيف الجامع: رقم ٣٧٠٧.

(٦٨٠) مسلم في الحج: رقم ١٤٩، أبو داود في المناسك: باب ٥٦، والترمذي في الحج: باب ٥٤.

(٦٨١) الحاكم: ٤/٣٢٥، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، المجمع: ٢/٢٥٢.

(٦٨٢) مسلم في النكاح: رقم ١٤١، ابن ماجه في النكاح: باب ٦١، أحمد: ٦/٣٦١.

(٦٨٣) الكشف: ٢/٣٩٠، وانظر: «السماح رباح». وإسناده ضعيف.

٦٨٤ ـ «عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به».

٦٨٥ ـ «العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم».

٦٨٦ ـ «عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم».

٦٨٧ ـ «عفو الله أكبر من ذنوبك».

٦٨٨ ـ «على اليد ما أخذت حتى تؤديه».

٦٨٩ ـ «العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير

---

(٦٨٤) اللباب: ١٣٤، الحاكم: ٤/٣٢٥، الترغيب: ٢/٢٩، المجمع: ٢/٢٥٢، ١٠/٢١٩. وإسناده حسن.

(٦٨٥) ابن ماجه: ٢/١٣٠٢، أبو داود: ٥/٣٤١، المجمع: ٦/٢٤٤. وإسناده ضعيف.

(٦٨٦) الحاكم: ٤/١٥٤، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه. وقال الذهبي: بل سويد ضعيف، الترغيب: ٥/٦، ١٤٢، ١٤٣، ضعيف الجامع: رقم ٧٣١٦.

(٦٨٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢٨٥، المجمع: ١٠/١٠٠، ضعيف الجامع: رقم ٣٧١٨، وإسناده ضعيف.

(٦٨٨) ابن ماجه: ٢/٨٠٢، الدارمي: ٢/٢٦٤، الحاكم: ٢/٤٧، رجاله ثقات، غير أن فيه رواية الحسن عن سمرة، وفي سماعه منه خلاف.

(٦٨٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٠٧-١٠٨، البخاري: ١/٢٧، =

يعطه، ومن يتوقَّ الشر يوقه».

٦٩٠ - «العلم خزائن، مفتاحها السؤال».

٦٩١ - «العلماء قادة، والمتقون سادة، ومجالستهم زيادة».

٦٩٢ - «العلمـاء مصابيح الأرض، وخلفاء الأنبياء، وورثتي، وورثة الأنبياء».

٦٩٣ - «عليك بالإياس مما في أيدي الناس».

٦٩٤ - «عليك بالحال المرتحل». قال: ومن الحال المرتحل يا رسول الله؟ قال: «صاحب القرآن، يضرب في أوله حتى

= وفيه: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما العلم بالتعلم»، المجمع: ١/١٢٨.

(٦٩٠) العسكري كما في المقاصد: ٢٨٧، المجازات: ٢٠٩، الدارمي: ١/١٣٧، الألباني: رقم ٢٧٨، وسنده ضعيف، بل إن الألباني قد حكم عليه بالوضع.

(٦٩١) الكشف: ٢/٦٥، رواه النجار عن أنس بسند رجاله ثقات.

(٦٩٢) الحديث بتمامه في الكنز: ١٠/٧٧، وقال السيوطي: أخرجه ابن عدي، عن علي، وفي الكشف: ٢/٦٥، وقال العجلوني: رواه ابن عدي، عن علي، وهو صحيح كما قال المناوي. وأما: «العلماء ورثة الأنبياء» فهو حسن الإسناد. مختصر المقاصد: ١٤٠، وقد رواه أحمد: ٥/١٩٦، والترمذي: ٥/٤٩ وغيرهما.

(٦٩٣) الحاكم: ٤/٣٢٦-٣٢٧، وقال: إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، الترغيب: ٦/٦٩.

(٦٩٤) الترمذي: ٥/١٩٨، الدارمي: ٢/٤٦٩، الحاكم: ١/٥٦٨، وإسناده =

يبلغ آخره، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله، كلما حل ارتحل».

قاله ﷺ لرجل سأله عن فواضل الأعمال.

٦٩٥ - «عليك بالخيل اتخذها في بلادك، فإنها عز للحلول، وحرز في الشدائد، والخير معقود في نواصيها، والشر مسدود في هواديها، وإلا فالغنم، فمنها معاشنا، وصوفها رياشنا، ودفؤها كناسنا».

قاله ﷺ لعبدة بن مسهر.

٦٩٦ - «عليكم بالبغيض النافع: التلبينة فوالذي نفس محمد بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء».

٦٩٧ - «عليكم بالجماعة. فإنما يأكل الذئب القاصية».

= حسن.

(٦٩٥) الرامهرمزي: ٢٣٧-٢٣٨. أسد الغابة. الإصابة في ترجمة عمدة ابن مسهر، وله شاهد بلفظ: «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة» في الصحيحين وغيرهما، انظر البخاري في المناقب: باب ٢٨، ومسلم في الزكاة: رقم ٢٥، وأبو داود في الجهاد: باب ٤١.

(٦٩٦) الحاكم: ٤/٢٠٥، صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، الفائق: ٢/٢٦٤.

(٦٩٧) أبو داود: ١/١٢٩، الإحسان: ٣/٤٩٢، الحاكم: ١/٢١١. وإسناده حسن.

٦٩٨ ـ «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

٦٩٩ ـ «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن».

٧٠٠ ـ «علي يعسوب المؤمنين ـ أي سيدهم ـ والمال يعسوب المنافقين».

٧٠١ ـ «عم الرجل صنو أبيه».

٧٠٢ ـ «عُمَّار مساجد الله هم أهل الله عز وجل».

٧٠٣ ـ «العينان وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الوكاء».

---

(٦٩٨) البيهقي: ٥/٢٥٦، الجامع: ٢/٦٢، وفيه: أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي، ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح.

(٦٩٩) ابن ماجه: ٢/١١٤٢، الحاكم: ٤/٢٠٠، وقال: هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٧٠٠) الرامهرمزي: ١٠٤ـ١٠٥، المجمع: ٩/٤٨، ٩/١٠٢، وقال السخاوي في المقاصد ٩٤: لا أصل له، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: ١/٣٢٤، والحديث موضوع.

(٧٠١) مسلم: ٢/٦٧٧، أبو داود: ١/٣٧٦، الترمذي: ٥/٦٥٢.

(٧٠٢) الكنز: ٧/٤٠٧، وقد صححت أحاديث كثيرة تحث على تعمير المساجد، انظر: صحيح مسلم: حديث رقم ٢٧٤، ٦٤٩، ٧١٤.

(٧٠٣) الدارمي: ١/١٨٤، أحمد: ١/١١١، الدارقطني: ١/١٦٠، وهو حسن لغيره.

(الغيــن)

٧٠٤ - «الغدو بركة».

٧٠٥ - «غراس الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله».

٧٠٦ - غرس النبي ﷺ عوداً. وروي: غرز عوداً بين يديه، وآخر إلى جانبه، وآخر بعده. وقال: «أتدرون ما هٰذا؟» قالـوا: الله ورسـوله أعلم. قال: «هٰذا الإنسان، وهٰذا الأجل يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل».

٧٠٧ - «الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل».

وروي: «كما يفسد الخل العسل».

---

(٧٠٤) الترغيب: ٤/٧، الكشف: ١/٢٨٠، وفيه: أخرجه الطبراني وابن عدي عن عائشة رضي الله عنها، ويشهد له حديث: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» وهو حديث حسن، سنن الترمذي: ٥/٥١٧.

(٧٠٥) أحمد: ٥/٤١٨، الإحسان: ٢/١٦٠، في إسناده ضعف يسير، الترمذي: ٥/٥١٠. حديث حسن بنحوه.

(٧٠٦) الرامهرمزي: ١٧٣، أحمد: ٣/١٨، المجمع: ١٠/٢٥٥، وفيه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة.

(٧٠٧) المشكاة: ٢/٦٣٧، المقاصد: ٢٩٦. وفيه: أخرجه الطبراني في الكبير=

٧٠٨ ـ «الغنى غنى النفس».

وروي: «غنى القلب».

٧٠٩ ـ «الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل».

٧١٠ ـ «الغيبة ذكرك أخاك بما يكره».

= والبيهقي في الشعب وسنده ضعيف. ومن شواهده ماللترمذي عن أبي سعيد رفعه بسند ضعيف أيضاً.. كما ضعفه صاحب مختصر المقاصد: ١٤٥، والضعف بيِّن على متنه أيضاً.

(٧٠٨) ٨/١١٨، مسلم: ٢/٧٢٦، المجتنى: ٢٥.

(٧٠٩) أبو داود: ٢/٥٧٩، البيهقي: ١٠/٢٢٣، المشكاة: ٢/٥٧٦، ضعيف الجامع: رقم ٣٩٤٠، وقال صاحب مختصر المقاصد ١٤٥: لا يصح.

(٧١٠) مسلم في البر: رقم ٧٠، الترمذي: ٤/٣٢٩، أحمد: ٢/٣٨٤.

(الفـــاء)

٧١١ - «الفاجر خب لئيم».

من حديث: «المؤمن غير كريم والفاجر. . .».

٧١٢ - «الفار من الطاعون كالفارّ من الزحف».

٧١٣ - «الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر».

٧١٤ - «. . . الفتن كأنها الظلل».

٧١٥ - «الفخذ عورة».

٧١٦ - «فر من المجذوم فرارك من الأسد».

---

(٧١١) انظر: «المؤمن غير كريم».

(٧١٢) أحمد: ٦/٨٢، ٢٥٥، ابن راهويه: ٤/٣٣٩، ٣٤٤، ٤٠٣، الترغيب: ٣/١٥٩، ١٦١، المشكاة: ١/٥٠٣، وإسناده ضعيف.

(٧١٣) البخاري في المدينة: باب ٨، مسلم في الفتن: رقم ٩، أحمد: ٥/٢٠٠.

(٧١٤) الحاكم: ١/٣٤، أحمد: ٣/٤٧٧، وإسناده صحيح.

(٧١٥) الدارمي: ٢/٢٨١، البخاري في الصلاة: باب ١٢، الترمذي في الأدب: باب ٤٠.

(٧١٦) البخاري: ٧/١٦٤، أحمد: ٢/٤٤٣، التأويل: ١٠٢.

٧١٧ ـ «فضل الدار القريبة من المسجد على البعيدة كفضل الغازي على القاعد».

٧١٨ ـ «فضل صلاة الرجل في بيته عليها حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع».

٧١٩ ـ «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

٧٢٠ ـ «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم».

وعند أكثرهم: «كفضل القمر على سائر الكواكب».

٧٢١ ـ «فضل العلم خير من فضل العبادة».

٧٢٢ ـ «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمٰن على سائر خلقه».

---

(٧١٧) أحمد: ٥/٣٨٧، ٣٩٩. وإسناده ضعيف.

(٧١٨) الترغيب: ١/٢٢٧، الجامع: ٢/٧٤ـ٧٥، وفيه: أخرجه الطبراني في الكبير. ورمز له السيوطي بعلامة الحسن.

(٧١٩) البخاري: ٤/١٩٣، مسلم: ٤/١٨٨٧.

(٧٢٠) أبو داود: ٢/٢٨٥، الترمذي: ٥/٤٩، ٥٠، ابن ماجه: ١/٨١، وإسناده حسن لغيره.

(٧٢١) الترغيب: ٤/٢٩، المجمع: ١/١٢٠، وفيه زيادة: «وخير دينكم الورع»، صحيح الجامع الصغير: رقم ٤٠٩٠، وإسناده حسن.

(٧٢٢) الترمذي: ٥/١٨٤، الدارمي: ٢/٤٤١. قال الترمذي: حسن غريب.

«فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق».

٧٢٣ - «الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله».

وروي: «من أعلى الجبل إلى أسفله».

٧٢٤ - «الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، ويتبعوا السلطان. فإذا فعلوا ذٰلك فاحذروهم».

٧٢٥ - «الفقيه الواحد أشد على إبليس من ألف عابد».

وروي: «أشد على الشيطان...».

٧٢٦ - «فواق ناقة».

من قوله ﷺ: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة...».

وقوله: «من تاب قبل موته فواق ناقة...».

---

(٧٢٣) الترمذي: ٤/٥٧٦-٥٧٧، أحمد: ٣/٤٢، الإحسان: ٤/٥١٨، الحاكم: ٤/٣٣١. قال الترمذي: حسن غريب.

(٧٢٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٠٠، وهو ضعيف السند. وانظر الكنز: ١٠/١٠٥.

(٧٢٥) الترمذي: ٥/٤٨، ابن ماجه: ١/٨١، الدارقطني: ٣/٧٠٩، وهو ضعيف الإسناد، انظر المقاصد: ٣٣٦.

(٧٢٦) الإحسان: ٧/٥٦، الحاكم: ٢/٦٨، الترمذي: ٤/١٨١. وقال الترمذي: حديث حسن.

٧٢٧ ـ «في أمتي اثنا عشر منافقاً لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط».

٧٢٨ ـ «في كل ذات كبد حرى أجر».

٧٢٩ ـ «. . . فيهما فجاهد».

قاله ﷺ لرجل ألح في أن يشترك في الجهاد وله أبوان ليس لهما غيره.

---

(٧٢٧) مسلم: ٢١٤٣/٤، أحمد: ٢٨٨/٤.

(٧٢٨) البخاري في المساقاة: باب ٩، مسلم في السلام: رقم ١٥٣، الإحسان: ٥٥٦/١.

(٧٢٩) البخاري في الجهاد: باب ١٣٨، مسلم في البر: رقم ٥، أبو داود في الجهاد: باب ٣١.

(القـــاف)

٧٣٠ - «قاربوا وسددوا واعلموا أن أحداً لن ينجيه عمله».

وروي: «سددوا وقاربوا واستعينوا بالغدو والروح، وشيء من الدلجة».

٧٣١ - «القبر أول منازل الآخرة».

٧٣٢ - «القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار».

٧٣٣ - «القبور تذكركم الآخرة».

من قوله ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها...».

---

(٧٣٠) البخاري في الإيمان: ٢٩، مسلم في المنافقين: رقم ٧١، ٧٦، ٧٧، الترمذي: ٢٤٧/٥، أبو داود: ٢٥١/١.

(٧٣١) الترمذي في الزهد: باب ٥، وابن ماجه في الزهد: باب ٣٢، وإسناده صحيح، مختصر المقاصد: ١٥١.

(٧٣٢) الترمذي في كتاب القيامة: باب ٢٦، الترغيب: ٧٢/٦، المقاصد: ٣٠٢، الكشف: ٩٠/٢. وسنده ضعيف.

(٧٣٣) صحيح مسلم بنحوه في الجنائز: رقم ٩٧٦، أبو داود: ٥٥٧/٣، الترمذي في الجنائز: باب ٧.

٧٣٤ ـ «القرآن كجراب ملآنة مسكاً، ثم ربطت على فيه، فإن فتحته فاح لك ريحه. وإن تركته كان مسكاً مرفوعاً. فكذلك مثل القرآن، إن قرأته أو كان في صدرك».

٧٣٥ ـ «القر بؤس والحر أذى».

٧٣٦ ـ «القرف التلف».

وروي: «إن من القرف التلف».

٧٣٧ ـ «قريش سادة العرب، وقيس فرسانها، وتميم رحاها».

٧٣٨ ـ «قسم الله بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم».

٧٣٩ ـ «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة».

٧٤٠ ـ «قل الحق، وإن كان مراً».

---

(٧٣٤) الترمذي: ٥/١٥٧ـ١٥٨ بنحوه، ابن ماجه: ١/٧٨، ابن خزيمة: ٣/٥، الإحسان: ٣/٥٢٨، ٤/٢٣١. وإسناده حسن.

(٧٣٥) المقاصد: ٣٠٦، الكشف: ٢/٩٣، وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ١٥٣.

(٧٣٦) أبو داود: ٢/٣٤٥، أحمد: ٣/٤٥١. وإسناده ضعيف.

(٧٣٧) الرامهرمزي: ٢٣٠. وإسناده ضعيف.

(٧٣٨) أحمد: ١/٢٨٧، الترغيب: ٤/٢٢. وإسناده ضعيف.

(٧٣٩) الشهاب: ١٣، اللباب: ٦٠، الترمذي: ٣/٦١٣، المقاصد: ٣٠٦. وإسناده صحيح، مختصر المقاصد: ١٥٣.

(٧٤٠) الكشف: ٢/١٠٠، الترمذي في المناقب: باب ١٧، أحمد: ٥/١٥٩، =

وروي: «ولو على نفسك».

٧٤١ ـ «قلب ابن آدم أشد انقلاباً من القدر إذا اجتمعت غلياناً».

٧٤٢ ـ «قلب ابن آدم مثل العصفور، يتقلب في اليوم سبع مرات».

٧٤٣ ـ «قلب الشيخ شاب على حب اثنتين: حب العيش والمال».

وروي: «لا يزال قلب الشيخ الكبير شاباً في حب اثنتن: حب الدنيا، وطول الأمل».

وروي: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال، وطول العمر».

وروي: «يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر».

٧٤٤ ـ «القلوب أربعة: قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر، وقلب

= وإسناده صحيح.

(٧٤١) الشهاب: ٤٢، أحمد: ٤/٦، الحاكم: ٢٨٩/٢، المجمع: ٢١١/٧. وإسناده صحيح.

(٧٤٢) الحاكم: ٣٠٧/٤، ٣٢٩. وقال الحاكم في الموضع الأول: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي: فيه انقطاع.

(٧٤٣) البخاري: ١١١/٨، مسلم: ٧٢٤/٢، التمثيل: ٢٤.

(٧٤٤) أحمد: ١٧/٣، الفائق: ٣٠٥/٢، النهاية: ٢٥٦/٢، المجمع: =

أغلف مربـوط على غلافـه، وقلب منكـوس، وقلب مصفـح، فأمـا القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نور، وأمـا القلب الأغلف فقلب الكـافـر، وأمـا القلب المنكـوس فقلب المنـافق عرف ثم أنكـر، وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق ومَثَل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق مثل القرحة يمدح القيح والدم، فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه».

٧٤٥ ـ «القلوب أوعية بعضها أوعى من بعض».

٧٤٦ ـ «قلوب بني آدم كلهـا بين أصبعين من أصـابع الرحمٰن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء».

٧٤٧ ـ «قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنسي».

قاله ﷺ في أئمة يأتون بعده لا يهتدون بهداه.

= ١٦٣/١، الكنز: ٢١٨/١، وإسناده ضعيف.

(٧٤٥) المجازات: ٣٩٠، الترغيب: ٢٩٤/٣، أحمد: ١٧٧/٢، وفي إسناده ضعف.

(٧٤٦) الترمذي: ٤٤٨/٤، ٥٣٨/٥، الإحسان: ٢٢٦/٢، ٢٦٠، الحاكم: ٥٢٥/١، وقال الترمذي: حسن.

(٧٤٧) مسلم في كتاب الإمارة: رقم ٥٢، البيهقي: ١٥٧/٨.

٧٤٨ ـ «القناعة مال لا ينفد، وكنز لا يفنى».

٧٤٩ ـ «القوت لمن يموت كثير».

٧٥٠ ـ «قيد الإيمان الفتك».

وروي: «الإيمان قيد الفتك».

---

(٧٤٨) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٠٨، الشهاب: ٣، مختصر المقاصد: ١٥٣، الكشف: ٢/١٠٢. وإسناده ضعيف جداً.

(٧٤٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٥٠، الكنز: ٣/٢٣٠، الكشف: ١/١١٦، ٢/١٠٣، وانظره في «ارض من الدنيا بالقوت». وإسناده ضعيف جداً.

(٧٥٠) أبو داود: ٢/٧٢، أحمد: ١/١٦٦، الحاكم: ٤/٣٥٢. وإسناده حسن.

(الكـــاف)

٧٥ ـ «كاد الفقر أن يكون كفراً».

٧٥٢ ـ «كأن عينيه كوكبان دريان».

قاله ﷺ في صاحب الصور.

٧٥٣ ـ «كأن ما ترمونهم به نضح النبل».

قاله ﷺ فيما كانوا يهجون به أعداءهم من قصائد.

٧٥٤ ـ «كأن وجوههم المجانّ المطرقة».

من قوله ﷺ: «من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواماً صغار الأعين ذلق الأنوف كأن...».

---

(٧٥١) المشكاة: ٢/٦٢٤، المجمع: ٨/٧٨، المقاصد: ٣١١. وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ١٥٥.

(٧٥٢) الحاكم: ٤/٥٥٩، صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الذهبي: على شرط مسلم.

(٧٥٣) النسائي: ٥/١٦٧، أحمد: ٦/٣٨٧، الإحسان: ٦/٨٥، ٤٢٣، ٤٤٤. وإسناده صحيح.

(٧٥٤) البخاري: ٤/٥١-٥٢، ٢٣٨، مسلم: ٤/٢٢٣٣.

٧٥٥ ـ «الكبر من بطر الحق، وغمص الناس».

وروي: «الكبر من سفه الحق، وغمط الناس».

٧٥٦ ـ «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق، وأنت له به كاذب».

٧٥٧ ـ «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض».

من حديث: «تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

٧٥٨ ـ «كتب على ابن آدم حظه من الزنى، أدرك ذلك لا محالة».

وروي: «لكل نفس حظها من الزنى».

---

(٧٥٥) أحمد: ١/٣٨٥، الترمذي: ٤/٣٦١، الإحسان: ٧/٣٣٣، الحاكم: ٤/١٨٢. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٧٥٦) أبو داود: ٢/٥٩٠، أحمد: ٤/١٨٣، البيهقي: ١٠/١٩٩. وإسناده ضعيف.

(٧٥٧) مسلم في فضائل الصحابة: رقم ٣٧، أحمد: ٣/٢٦، الترمذي: ٥/٦٦٣.

(٧٥٨) البخاري في الاستئذان: ١٢، مسلم في القدر: رقم ٢٠، أحمد: ٢/٢٧٦.

٧٥٩ ـ «كثرة الضحك تميت القلب».

من حديث: «إياكم وكثرة الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب».

٧٦٠ ـ «كخائض الماء برجليه».

من قوله ﷺ في حديث الطواف: «من طاف بالبيت سبعاً، ولم يتكلم إلا بسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، محيت عنه عشر سيئات، ورفع عشر درجات. ومن تكلم خاض في الرحمة...».

٧٦١ ـ «الكذب يسود الوجه».

٧٦٢ ـ «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه».

٧٦٣ ـ «كسر عظم الميت ككسره حياً».

---

(٧٥٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣١٣، الشهاب: ٤، اللباب: ٢٠، ١١١، ابن ماجه: ٢/١٤٠٣، ١٤١٠، أحمد: ٢/٣١٠، الترمذي: ٤/٥٥١. وإسناده صحيح.

(٧٦٠) المشكاة: ٧/٢٦، ابن ماجه: ٢/٩٨٥، وإسناده ضعيف.

(٧٦١) الإحسان: ٧/٤٠٨، المجمع: ٨/٩١. وإسناده ضعيف جداً.

(٧٦٢) أحمد: ٢/٣٦٥، الإحسان: ١/٥١٨، الحاكم: ١/١٢٣، ٢/١٦٣. وإسناده ضعيف.

(٧٦٣) أبو داود: ٢/١٩٠، ابن ماجه: ١/٥١٦، الإحسان: ٥/١١٢. وإسناده حسن. مختصر المقاصد: ١٥٦.

٧٦٤ ـ «. . . كعتق نسمة».

من قوله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو كعتق نسمة».

٧٦٥ ـ «كالغنم بين الحوضين».

من قوله ﷺ: «إني لا أخشى على قريش إلا أنفسها». قال: وما هو؟ قال: «أشحة سحرة. إن طال بك عمر رأيتهم يفتنون الناس حتى يرس الناس بينهم كالغنم بين الحوضين مرة إلى هٰذا، ومرة إلى هٰذا».

٧٦٦ ـ «كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة».

٧٦٧ ـ «كفى بالدهر واعظاً، وبالموت مفرقاً».

٧٦٨ ـ «كفى بالسيف شاهداً».

٧٦٩ ـ «كفى بك إثماً أن لا تزال مخاصماً».

---

(٧٦٤) الحاكم: ١/٥٠١، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي: الحسن ضعفه الأزدي.

(٧٦٥) المجمع: ٥/٢٤٨، وفيه: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

(٧٦٦) النسائي: ٤/٨١، الترغيب: ٣/١٤٨. وإسناده حسن.

(٧٦٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣١٨، الشهاب: ٤٤، اللباب: ٢٢٠، الأخبار: ١٤. وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ١٥٧.

(٧٦٨) أبو داود: ٢/٤٥٦، ابن ماجه: ٢/٨٦٨-٨٦٩. وإسناده حسن.

(٧٦٩) الترمذي: ٤/٣٥٩، الترغيب: ١/١١٠. وإسناده حسن.

٧٧٠ ـ «كفى بالمرء إثماً أن يشار إليه بالأصابع، إلا من رحم الله».

٧٧١ ـ «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت».

٧٧٢ ـ «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع».

٧٧٣ ـ «كفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي كله، لا أدع منه شيئاً».

٧٧٤ ـ «كف لسانك إلا من خير».

٧٧٥ ـ «كل ما أصميت، ودع ما أنميت».

وروي: «كل ما ردت عليك قوسك».

---

(٧٧٠) الكشف: ٢/١١٣، ١١٤، والأخير: «من الشر»، بدلاً من: «اثما» والباقي مثله. وعزاه إلى البيهقي وقال: في إسناده ضعف.

(٧٧١) أبو داود: ١/٣٩٣، الإحسان: ٦/٤٠٠، ٤٠١، الحاكم: ١/٤١٥، ٤/٥٠٠. وإسناده صحيح.

(٧٧٢) مسلم: ١/١٠، أبو داود: ٢/٥٩٤، الحاكم: ١/١١٢.

(٧٧٣) الحاكم: ٢/٢١، هٰذا إسناد صحيح ووافقه الذهبي.

(٧٧٤) أحمد: ٤/٢٩٩، الترمذي: ٥/١٢، أبو داود في الفتن: باب ٢، وإسناده حسن.

(٧٧٥) البيهقي: ٩/٢٤١، غريب ابن سلام: ٤/٢١٦-٢١٧، الفائق: ٢/٣١٥، الكشف: ٢/١١٧ وفيه: رواه الطبراني عن ابن عباس وهو حديث حسن.

٧٧٦ ـ «كلام ابن آدم عليه، لا له، إلا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وذكر الله».

٧٧٧ ـ «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع».

٧٧٨ ـ «كل امرىء حسيب نفسه».

٧٧٩ ـ «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى، وشرد على الله شراد البعير». قالوا: ومن يأبى يا رسول الله، قال: «من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى».

٧٨٠ ـ «كل بدعة ضلالة».

٧٨١ ـ «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

---

(٧٧٦) الشهاب: ١٠، اللباب: ٥٧، ابن ماجه: ٢/١٣١٥، الترمذي: ٤/٦٠٨، وقال: حسن غريب.

(٧٧٧) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٣/١٥٢، ابن ماجه: ١/٦١٠، أحمد: ٢/٣٥٩، الإحسان: ١/١١٢-١١٣، وإسناده حسن.

(٧٧٨) الشهاب: ٧، اللباب: ٣٦، أحمد: ٢/٣٠٥، المقاصد: ٣٢٢، وإسناده ضعيف.

(٧٧٩) المجازات: ٤٢٥، البخاري: ٩/١١٤، أحمد: ٢/٣٦١، الحاكم: ١/٥٥، ٥٦.

(٧٨٠) مسلم في الجمعة: رقم ٤٣، أبو داود في السنة: باب ٥، النسائي في العيدين: باب ٢٢.

(٧٨١) الترمذي: ٣/٤١٤، وقال: حسن صحيح غريب، أحمد: ٢/٣٠٢، الإحسان: ٤/٤٠٩.

٧٨٢ ـ «كل ذي نعمة محسود».

٧٨٣ ـ «كل شيء ينقص، إلا الشر فإنه يزاد فيه».

٧٨٤ ـ «كل صانع وصنعته».

من قوله ﷺ: «إن الله خالق كل صانع وصنعته».

٧٨٥ ـ «كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج».

وروي: **«من صلى بغير فاتحة الكتاب فهي خداج».**

٧٨٦ ـ «كل الصيد في جوف الفرا».

عن نصر بن عاصم الليثي أن رسول الله ﷺ أذن لقريش وأخّر أبا سفيان. ثم أذن له. فقال أبو سفيان: ما كدت أن تأذن لي حتى كدت أن تأذن لحجارة الجلهمتين قبلي. فقال: «ما أنت وذاك يا

---

(٧٨٢) انظر: «استعينوا على نجاح حوائجكم بالكتمان».

(٧٨٣) أحمد: ٦/٤٤١، المجمع: ٧/٢٢٠، المقاصد: ٣٢٣، الكشف: ٢/١٢١. وإسناده ضعيف.

(٧٨٤) الحاكم: ١/٣١-٣٢، وقال: هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرّجاه، ووافقه الذهبي، المجمع: ٧/١٩٧، وفيه: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين الكردي، وهو ثقة.

(٧٨٥) مسلم: ١/٢٩٧، أبو داود: ١/١٨٨، ابن ماجه: ١/٢٧٣.

(٧٨٦) الرامهرمزي: ١٩٠-١٩١، العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٢٣، الكشف: ٢/١٢١-١٢٢، التمثيل: ٢٢، وفي المقاصد والكشف إسناده جيد ولكنه مرسل.

أبا سفيان، إنما أنت كما قال الأول: كل الصيد...».

٧٨٧ ـ **«كل عين زانية»**.

٧٨٨ ـ **«كل فحل يمذي»**.

٧٨٩ ـ **«كل ما هو آت قريب»**.

٧٩٠ ـ **«كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»**.

٧٩١ ـ **«كل مسكر خمر»**.

٧٩٢ ـ **«كل معروف صدقة»**.

وروي في بعضها: **«المعروف كله صدقة»**.

---

(٧٨٧) اللباب: ٣٦، الترمذي: ٥/١٠٦، أحمد: ٤/٣٩٤. قال الترمذي: حسن صحيح.

(٧٨٨) أبو داود: ١/٤٨، أحمد: ١/١٤٥، ٤/٣٤٢، وإسناده حسن.

(٧٨٩) الشهاب: ٧، اللباب: ٣٦، البيهقي: ٣/٢١٥، الكشف: ٣/١١٤.
ورواه ابن ماجه: ١/١٨ ضمن حديث طويل بلفظ: «ألا إن ما هو آت قريب»، وإسناده ضعيف.

(٧٩٠) أبو داود: ٢/٥٠٦، الدارمي: ١/٤٥، ٦٩، أحمد: ٤/١٢٦، ١٢٧، ابن ماجه: ١/١٨، والحديث بدون الجملة الأخيرة إسناده حسن.

(٧٩١) مسلم في الأشربة: رقم ٧٣، الإحسان: ٧/٣٠٣، أحمد: ٢/١٦.

(٧٩٢) البخاري: ٨/١٣، مسلم: ٢/٦٩٧، أبو داود: ٢/٥٨٤.

٧٩٣ ـ «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كمثل البهيمة، هل ترى فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا أنتم تجدعونها».

٧٩٤ ـ «كل ميسر لما خلق له».

٧٩٥ ـ «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

٧٩٦ ـ «كلكم لآدم، وآدم من تراب».

وروي: «الناس كلهم لآدم...».

٧٩٧ ـ «الكلمة الطيبة صدقة».

٧٩٨ ـ «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر».

وروي: «رب صائم...».

---

(٧٩٣) البخاري: ٢/١١٨، مسلم: ٤/٢٠٤٧ـ٢٠٤٨، أبو داود: ٢/٥٣١.

(٧٩٤) البخاري: ٢/١٢٠، مسلم: ٤/٢٠٣٩، أبو داود: ٢/٥٢٥ـ٥٣٠.

(٧٩٥) البخاري: ٢/٦، ١٠٠، مسلم: ٣/١٤٥٩، مالك: ٣٤٣.

(٧٩٦) الترمذي: ٥/٧٣٤، أحمد: ٢/٣٦١، ٥٢٤، البيهقي: ١٠/٢٣٢، وإسناده حسن.

(٧٩٧) البخاري: ٤/٤٢ـ٤٣، مسلم: ٢/٦٩٩، الإحسان: ١/٥٠٩.

(٧٩٨) ابن ماجه: ١/٥٣٩، الدارمي: ٢/٣٠١، ابن خزيمة: ٣/٢٤٢، الإحسان: ٥/٣٥٨، وإسناده حسن.

٧٩٩ ـ «كم من نعمة لله في عرق ساكن».

٨٠٠ «كما تزرع تحصد».

٨٠١ ـ «كما تكونوا يولى عليكم».

٨٠٢ ـ «كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك، لا يجتنى من قربهم إلا الشر».

من قولـه ﷺ: «إن أناساً من أمتي يتفقهون في الدين يقولون: نأتي الأمراء، فنصيب من دنياهم، ونعتزلهم بديننا، ولا يكون ذلك. فكما لا يجتنى...».

٨٠٣ ـ «كما ولدته أمه»، «كيوم ولدته أمه»، «كهيئته يوم ولدته أمه».

تكرر في أحاديث كثيرة مختلفة أريد بـه خروج المذنب من ذنوبه.

---

(٧٩٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٢٦، الكشف: ٢/١٢٨. وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ١٦٠.

(٨٠٠) المجمع: ٤/٢٧٤، ١٠/٢٣٤، وفيه: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٨٠١) الشهاب: ١٩، اللباب: ٩٨، وضعفه الألباني: رقم ٣٢٠.

(٨٠٢) ابن ماجـه: ١/٩٣-٩٤، التـرغيب: ١/٩٣، ٤/٢٤٤، المشكـاة: ١/٨٧. وإسناده ضعيف.

(٨٠٣) البخاري: ٣/١٤، مسلم: ٢/٩٨٣، الحميدي: ٢/٤٢٠.

٨٠٤ ـ «كما يساق الجمل الكسير».

من قولـه ﷺ: «. . . نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها كما. . .».

٨٠٥ ـ «. . . كما ينقص المخيط من البحر إذا أدخل فيه».

٨٠٦ ـ «كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل. وعد نفسك من أهل القبور».

٨٠٧ ـ «كن كخير ابن آدم».

٨٠٨ ـ «كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد».

٨٠٩ ـ «كنت لك كأبي زرع لأم زرع».

عن عائشة، قالت: فخرت بمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف

---

(٨٠٤) الحاكم: ٤/٤٥٨، صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٨٠٥) مسلم في البر: رقم ٥٥، أحمد: ٥/١٦٠، المشكاة: ١/٧١٤.

(٨٠٦) البخـاري: ٧/١٧٠ (بـدون الجملة الأخيرة)، الترمـذي: ٤/٥٦٧، الإحسان: ٢/٦٥، ابن ماجه: ٢/١٣٧٨.

(٨٠٧) أبو داود: ٢/٤١٥، ٤٧٦ـ٤٧٧، أحمد: ١/١٨٥، ٢/١٠٠، ٤/٤٠٨، الإحسان: ٧/٤٧٤. وإسناده صحيح.

(٨٠٨) انظر: «كما تزرع تحصد».

(٨٠٩) البخاري: ٧/٣٤ـ٣٦، مسلم: ٤/١٨٩٦ـ١٩٠١.

أوقية، فقال النبي ﷺ: «اسكتي يا عائشة، فأنى لك كأبي زرع لأم زرع»، ثم أنشأ يحدثنا أن إحدى عشرة امرأة اجتمعن، فتعاقدن وتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً، وذكر الحديث. وزاد فيه: قالت عائشة: يا رسول الله، بل أنت خير من أبي زرع.

٨١٠ ـ «كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب، وعليها له طعام وشراب، فطلبها حتى شق عليه. ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة. أما والله لله أشد فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته».

٨١١ ـ «كيف وقد قيل».

٨١٢ ـ «الكيِّس مَنِ دان نفسه، وعمل لما بعد الموت. والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الأماني».

---

(٨١٠) البخاري: ٨/٨٣، ٨٤، مسلم: ٤/٢١٠٢.

(٨١١) البخاري: ١/٣٣، النسائي: ٦/٩٠، الدارمي: ٢/١٥٧-١٥٨.

(٨١٢) الترمذي: ٤/٦٣٨، ابن ماجه: ٢/١٤٢٣، الحاكم: ١/٥٧. قال الترمذي: حديث حسن.

(الـــلام)

٨١٣ ـ «لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين».

٨١٤ ـ «لا إيمان لمن لا أمان له».

٨١٥ ـ «لا تأخذه في الله لومة لائم».

وروي: «لا يخشى . . .».

٨١٦ ـ «لا تنبسط يديك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً».

---

(٨١٣) المجمع: ٧/٢٢١، وفيه: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، أحمد: ٦/٤٤١، ابن ماجه في الفتن: باب ٩، وأبو داود في الفتن: ١.

(٨١٤) أحمد: ٣/١٣٥، الإحسان: ١/٢٧٩، البيهقي: ٦/٢٨٨، ٩/٢٣١، وفي إسناده ضعف.

(٨١٥) البخاري في الأحكام: باب ٤٣، مسلم في الإمارة: رقم ٤١، النسائي في البيوع: باب ٤٤.

(٨١٦) الترغيب: ٥/١٦٧، المجمع: ١٠/٣٠٠، وفيه: رواه الطبراني وإسناده حسن.

٨١٧ ـ «لا تبع ما ليس عندك».

٨١٨ ـ «لا تتبع النظرة النظرة».

وزاد بعضهم: «فإن لك الأولى، وليس لك الآخرة».

٨١٩ ـ «لا تتخذوا بيوتكم قبوراً».

٨٢٠ ـ «لا تتخذوها كراسي».

في الدواب.

٨٢١ ـ «لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء، أو لتماري به السفهاء، أو ترائي على المجالس».

٨٢٢ ـ «لا تتمنوا لقاء العدو، وإذا لقيتموه فاثبتوا».

---

(٨١٧) الترمذي: ٣/٥٣٤، أبو داود في البيوع: ٣/٧٦٩، والنسائي في البيوع، باب بيع ما ليس عند البائع، وإسناده صحيح.

(٨١٨) أبو داود: ١/٤٩٦، الترمذي: ٥/١٠١، الإحسان: ٧/٣٦١، الحاكم: ٢/١٩٤، وإسناده حسن.

(٨١٩) مسلم: ١/٥٣٨ـ٥٣٩، أبو داود: ١/٢٣٩، ٤٧١، الترمذي: ٢/٣١٣.

(٨٢٠) الدارمي: ٢/٢٨٦، الإحسان: ٧/٣٧٤، الحاكم: ١/٤٤٤، ٢/١٠٠، وإسناده حسن.

(٨٢١) الدارمي: ١/١٠٥ـ١٠٦، أحمد: ١/١٩٠، وإسناده حسن.

(٨٢٢) أحمد: ٤/٣٥٣ـ٣٥٤، البيهقي: ٩/١٥٢، الدارمي: ٢/٢١٦. وإسناده حسن لغيره

٨٢٣ ـ «لا تجتمع أمتي على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافاً فعليكم بالسواد الأعظم».

٨٢٤ ـ «لا تجعلوني كقدح الراكب».

٨٢٥ ـ «لا تجمعن جوعاً وكذباً».

٨٢٦ ـ «لا تجني نفس على أخرى».

٨٢٧ ـ «لا تحصي فيحصى عليك، ولا تُوكي فيوكى عليك».

٨٢٨ ـ «لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاة».

٨٢٩ ـ «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق».

---

(٨٢٣) ابن ماجه: ١٣٠٣/٢، الحاكم: ١١٥/١، المشكاة: ٦١/١، وأسانيده ضعيفة يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن لغيره.

(٨٢٤) الشهاب: ٣٢، اللباب: ١٦٣، التمثيل: ٢٣، المجمع: ١٥٥/١٠، رواه البزار وفيه موسى بن عميرة، وهو ضعيف.

(٨٢٥) ابن ماجه: ١٠٩٧/٢، أحمد: ٤٥٢/٦، ٤٥٣، ٤٥٨، الفتح: ١٥/٢١ـ١٦، المشكاة: ٤٥٩/٢. وإسناده حسن.

(٨٢٦) النسائي: ٤٧/٨ـ٤٨، أحمد: ٦٤/٤ـ٦٥، الإحسان: ٤٨٦/٧، البيهقي: ٧٣/٤، وإسناده صحيح.

(٨٢٧) البخاري: ١٤٠/٢، ٢٠٧/٣، مسلم: ٧١٣/٢، الحميدي: ١٥٦/١.

(٨٢٨) البخاري: ١٢/٨ـ١٣، مسلم: ٧١٤/٢.

(٨٢٩) مسلم: ٢٠٢٦/٤، الترمذي: ٢٧٤/٤، أحمد: ٦٣/٥.

٨٣٠ ـ «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وإياكم وهيشات الأسواق».

٨٣١ ـ «لا تدع العصرين». قلت: يا رسول الله وما العصران؟ قال: «صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها».

وروي: **«لا تشغل عن العصرين»، «حافظ على العصرين».**

٨٣٢ ـ «لا تسأل الإمارة، فإنك إن سألتها وكلت إليها، وإن أتتك من غير مسألة أعنت عليها».

٨٣٣ ـ «لا تسأل المرأة طلاق أختها، لتستفرغ صحفتها. . . فإن لها ما قدر لها».

٨٣٤ ـ «لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا».

---

(٨٣٠) مسلم في الصلاة: رقم ١٢٢-١٢٣، أبو داود في الصلاة: باب ٩٣، ٩٥، الحميدي: ٢١٦/١.

(٨٣١) أبو داود: ١٠١/١، الإحسان: ٢١٠/٣، ٢١١، الحاكم: ٢٠/١، ١٩٩، وإسناده صحيح.

(٨٣٢) البخاري: ١٥٩/٨، مسلم: ١٢٧٣/٣، الترمذي: ١٠٦/٤.

(٨٣٣) البخاري: ٩١/٣، ٢٤٩-٢٥٠، ٢٦/٧، ١٥٣/٨، أبو داود: ٥٠٣/١، النسائي: ٥٩/٦، ٢٢٥/٧، ٢٢٦.

(٨٣٤) البخاري: ١٣٤/٨، النسائي: ٣٤/٤، أحمد: ٢٥٢/٤، ١٨٠/٦، الإحسان: ١٧/٥.

وروي: «لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».

٨٣٥ ـ «لا تطرحوا الدرة في أفواه الكلاب». قال: «الفقه».

٨٣٦ ـ لا تظلموا ظالماً، ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم عند ربكم».

٨٣٧ ـ «لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافيه الله ويبتليك».

٨٣٨ ـ «لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس».

وروي: «على أشرار الناس».

٨٣٩ ـ «لا تكن كأبي رغال».

---

(٨٣٥) الرامهرمزي: ١٩٥، الكنز: ١٠/١٤٦. إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى بن غفية بن أبي العيزار، متّهم بالوضع، ميزان الاعتدال: ٤/٣٩٧.

(٨٣٦) العسكري في الأمثال عن ابن عباس كما في الكنز: ٣/٢٨٩، وفيه: أن عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل... الحديث. ولم أقف على سنده.

(٨٣٧) الترمذي في القيامة: باب ٥٤، المشكاة: ٢/٥٨٤، مختصر المقاصد: ٢١٤، وإسناده حسن.

(٨٣٨) مسلم في الإمارة: رقم ١٧٦، ابن ماجه في الفتن: باب ٢٤، وبمعناه عند البخاري في الفتن: باب ٥.

(٨٣٩) الحاكم: ١/٣٩٨، ٣٩٩، قال: هٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي قائلاً: بل منقطع، عاصم لم يدرك قيساً.

٨٤٠ - «لا تموت نفس حتى تستوفي رزقها، فأجملوا في الطلب».

من قوله ﷺ: «إن الروح الأمين نفث في روعي أنه...».

٨٤١ - «لا تنزع الرحمة إلا من شقي».

٨٤٢ - «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، وإذنها صماتها».

وروي: «وسكاتها إذنها»، «ورضاها سكاتها».

٨٤٣ - «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته بالحق. ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويعلمها».

---

(٨٤٠) ابن ماجه: ٢/٧٢٥، الحاكم: ٢/٣، الإحسان: ٥/١٧٣، وإسناده عند ابن ماجه فيه ضعف غير أنه يرتقي بمجموع الطرق إلى درجة الحسن لغيره.

(٨٤١) الترمذي: ٤/٣٢٣، أحمد: ٢/٣٠١، ٤٤٢، الإحسان: ١/٥٠٤، ٥٠٦، المقاصد: ٣٧٢. قال الترمذي: حسن.

(٨٤٢) البخاري: ٧/٢٣، ٩/٢٦-٢٧، ٣٣، مسلم: ٢/١٠٣٧، ابن ماجه: ١/٦٠٢، الدارمي: ٢/١٣٨.

(٨٤٣) البخاري: ١/٢٨، ٢/١٣٤، مسلم: ١/٥٥٨، ٥٥٩، الترمذي: ٤/٣٣٠.

٨٤٤ - «لا حليم إلا ذو أناة، ولا عليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة».

٨٤٥ - «لا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له».

٨٤٦ - «لا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف».

من حديث: «المؤمن مألف، ولا خير...».

وجاء له بعضهم من حديث: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، ولا خير...».

٨٤٧ - «لا خير فيمن لا يضيف».

---

(٨٤٤) العسكري في الأمثال كما في الجمهرة ٣٠٨/١-٣١١، الترمذي: ٣٧٩/٤، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، أحمد: ٨/٣، ٦٣، الإحسان: ٢٧٨/١، الحاكم: ٢٩٣/٤.

(٨٤٥) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٤٦٥، الشهاب: ٣١، اللباب: ١٥٨، الكشف: ٢٥١/١. وهو موضوع، انظر مختصر المقاصد: ٢١٥، أصل وتعليق.

(٨٤٦) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٤٤٠، الشهاب: ٥، اللباب: ٢٤، أحمد: ٤٠/٢، ٣٣٥/٥، الحاكم: ٢٣/١، البيهقي: ٢٣٧/١٠، المشكاة: ٦١٣/٢، المجمع: ٢٧٣/١٠، وإسناده حسن.

(٨٤٧) أحمد: ١٥٥/٤، المجمع: ١٧٥/٨. في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف عند التفرد.

٨٤٨ ـ «لا رضاع إلا من فتق الأمعاء».

٨٤٩ ـ «لا رضاع بعد فطام، ولا يتم بعد احتلام».

٨٥٠ ـ «لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار».

٨٥١ ـ «لا ضرر ولا ضرار».

٨٥٢ ـ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

٨٥٣ ـ «لا طلاق قبل النكاح، ولا عتق قبل ملك».

---

(٨٤٨) ابن ماجه ١/٦٢٦، ابن راهويه: ٤/٢٢٣، الترمذي بنحوه: ٣/٤٥٨، وقال: حسن صحيح.

(٨٤٩) أبو داود: ٢/١٠٤، البيهقي: ٦/٥٧، ٧/٤٦١، الدارقطني: ٤/١٧٥ هما حديثان ملفقان وكلاهما ضعيف الإسناد.

(٨٥٠) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٤٦٧، الشهاب: ٣٠، اللباب: ١٥١، مختصر المقاصد: ٢١٦، الكشف: ٢/٣٦٤، ضعفه السيوطي والزرقاني وغيرهما.

(٨٥١) ابن ماجه: ٢/٧٨٤، أحمد: ١/٣١٣، البيهقي: ٦/٦٩، الدارقطني: ٢/٧٧، ٤/٢٢٧، ٢٢٨، المجمع: ٤/١١٠، الموطأ في الأقضية: ٣١. وهو ضعيف الإسناد.

(٨٥٢) البخاري في الأحكام: ٤، وفي الآحاد: ١، ومسلم في الإمارة: ٣٤، ٤٠، كلاهما بنحوه، الإحسان: ٧/٣٨، ٣٩.

(٨٥٣) ابن ماجه: ١/٦٦٠، الحاكم: ٢/٢٠٥، ٤١٩، البيهقي: ٧/٣١٨، ٣١٩، وإسناده حسن.

٨٥٤ ـ «لا عدوى ولا صفر ولا هامة . . .» فقال أعرابي : يا رسول الله فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها؟ فقال : «فمن أعدى الأول» .

٨٥٥ ـ «لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق» .

٨٥٦ ـ «لا فضل لعربي علىٰ أعجمي إلا بالتقوى» .

٨٥٧ ـ «لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أكثر من العقل» .

٨٥٨ ـ «لا قرب لرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد لها إذا وصلت، وإن كانت بعيدة» .

---

(٨٥٤) البخاري: ٧/١٦٦، أبو داود: ٢/٣٤١، ابن ماجه: ١/٣٤.

(٨٥٥) اللباب: ١٤٨، ابن ماجه: ٢/١٤١٠، المشكاة: ٢/٦٢٧، المقاصد: ٧١، وإسناده ضعيف.

(٨٥٦) أحمد: ٥/٤١١، الفتح: ١٩/٢٢٨، الترغيب: ٥/٢١٢، وإسناده صحيح.

(٨٥٧) اللباب: ١٤٨، الكشف: ٢/٣٥٨، ابن ماجه: ٢/١٤١٠ بمعناه، وإسناده ضعيف.

(٨٥٨) الحاكم: ١/٨٩، ٤/١٦١، وقال: هٰذا حديث صحيح على شرط البخاري.

٨٥٩ - «لا نذر في معصية».

٨٦٠ - «لا وتران في ليلة».

٨٦١ - «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا».

٨٦٢ - «لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم».

٨٦٣ - «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

وروي: «لا يؤمن عبد...».

٨٦٤ - «لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه».

«لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه».

(٨٥٩) مسلم في النذر: رقم ٨، أبو داود في الإيمان: باب ١٢، ١٩، الترمذي في النذور: باب ١.

(٨٦٠) أبو داود: ١/٣٣٢، الترمذي: ٢/٣٣٤، أحمد: ٤/٢٨، وإسناده حسن.

(٨٦١) البخاري: ٤/٢٨، ٩٢، الترمذي: ٤/٤٩، النسائي: ٧/١٣٠-١٣١، الدارمي: ٢/٢٣٩.

(٨٦٢) رواه البخاري في الفتن: باب ٦، والترمذي في الفتن: باب ٣٥.

(٨٦٣) البخاري في الإيمان: باب ٧، مسلم في الإيمان: رقم ٧١، الترمذي في القيامة: باب ٥٩.

(٨٦٤) البخاري: ٨/١٢، مسلم: ١/٦٨، أحمد: ٢/٢٨٨.

٨٦٥ ـ «لا يؤوي الضالة إلا ضال».

٨٦٦ ـ «لا يبرك أحدكم كما يبرك الجمل».

٨٦٧ ـ «لا يبسط أحدكم ذراعه انبساط الكلب».

٨٦٨ ـ «لا يُتم بعد احتلام».

٨٦٩ ـ «لا يتناجى اثنان دون الثالث، فإن ذٰلك يحزنه».

٨٧٠ ـ «لا يجتمع شح وإيمان في قلب عبد أبداً».

٨٧١ ـ «لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في وجه رجل مسلم أبداً».

---

(٨٦٥) مسلم في اللقطة: رقم ١٢، ابن ماجه: ٢/٨٣٦، أحمد: ٤/٣٦٠، ٣٦٢.

(٨٦٦) الترمذي: ٢/٥٨، أبو داود: ١/٥٢٥، أحمد: ٢/٣٨١. صححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي.

(٨٦٧) البخاري: ١/١٣٤، ١٩٧، مسلم: ١/٣٥٥، ٣٥٦، أبو داود: ١/١٩٤.

(٨٦٨) انظر: «لا رضاع بعد فطام».

(٨٦٩) البخاري: ٨/٨٠، ابن ماجه: ٢/١٢٤١، الدارمي: ٢/٢٨٢.

(٨٧٠) الحاكم: ٢/٧٢، البيهقي: ٩/١٦١، النسائي: ٦/١٣، أحمد: ٢/٢٥٦، ٣٤٠، وإسناده حسن لغيره.

(٨٧١) الإحسان: ٥/١٧٩، الحاكم: ٢/٧٢، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي.

٨٧٢ ـ «لا يجد الشهيد من ألم القتل إلا كما يجد أحدكم من ألم القرصة».

٨٧٣ ـ «لا يجزي ولد والده، إلا أن يجده مملوكاً فيشتريه، ويعتقه».

٨٧٤ ـ «لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يجامعها في آخر اليوم».

٨٧٥ ـ «لا يجلس أحد بين رجلين، إلا بإذنهما».

٨٧٦ ـ «لا يحتكر إلا خاطىء».

وروي: «من احتكر فهو خاطىء».

٨٧٧ ـ «لا يحكم أحد بين اثنين، وهو غضبان».

---

(٨٧٢) الترمذي: ٤/١٩٠، الدارمي: ٢/٢٠٥، الإحسان: ٧/٦٩. قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٨٧٣) مسلم في العتق: رقم ٢٥، أبو داود: ٢/٦٢٨، الإحسان: ١/٤٨٠، الترمذي في البر: باب ٨.

(٨٧٤) البخاري: ٧/٤٢، الإحسان: ٧/٤٢٦.

(٨٧٥) أبو داود: ٥/١٧٥، الترمذي: ٥/٨٩ بنحوه. وقال: حسن صحيح.

(٨٧٦) مسلم في المساقاة: رقم ١٣٠، أبو داود في البيوع: ٤٧، ابن ماجه في التجارات: ٦.

(٨٧٧) مسلم في الأقضية: رقم ١٦، النسائي: ٨/٢٠٩، ٢١٧، الإحسان: ٧/٢١٦، ٢١٧.

٨٧٨ ـ «لا يحلبن أحد ماشية امرىء بغير إذنه، أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته، وتكسر خزانته، فينتثل طعامه؟ فإنهم تخـزن لهم ضروع مواشيهم أطعمتهم».

٨٧٩ ـ «لايحلفن أحد عند منبري هٰذا على يمين آثمة، ولو على سواك أخضر، إلا تبوأ مقعده من النار».

وروي: «ولو على قضيب من أراك».

٨٨٠ ـ «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان».

٨٨١ ـ لا يدخل الجنة قتات».

وروي: «منان، وعاق، ومدمن خمر».

٨٨٢ ـ «لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هٰذا الغراب من الغربان».

قاله ﷺ في المتخلعات، المتبرجات منهن خاصة.

---

(٨٧٨) البخاري: ٣/١٦٥، مسلم: ٣/١٣٥٢، أبو داود: ٢/٣٨.

(٨٧٩) مسلم: ١/١٢٢، أبو داود: ٢/١٩٨، النسائي: ٨/٢١٦.

(٨٨٠) الترمذي: ٤/٤٦٥، الإحسان: ٧/٤١، ٣٦٥، ٨/٥١٢، ٩/٣٦٦، الحاكم: ١/١١٤. قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٨٨١) البخاري: ٨/٢١، أحمد: ٥/٣٨٢.

(٨٨٢) أحمـد: ٤/١٩٧، ٢٠٥، الحـاكم: ٤/٦٠٢، المجمـع: ٤/٢٧٤، ١٠/٣٩٩. وإسناده صحيح.

٨٨٣ ـ «لا يدخل النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع».

«ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم».

٨٨٤ ـ «لا يرحم الله من لا يرحم الناس».

٨٨٥ ـ «لا يرد القضاء إلا الدعاء. ولا يزيد في العمر إلا البر».

٨٨٦ ـ «لا يزال الرجل راكباً ما انتعل».

٨٨٧ ـ «لا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً».

٨٨٨ ـ «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن».

٨٨٩ ـ «لا يسقي أحدكم ماءه زرع غيره».

---

(٨٨٣) الترمذي: ٤/١٧١، ٤/٥٥٥، وقال: حسن صحيح، النسائي: ٦/١١، أحمد: ٢/٥٠٥.

(٨٨٤) البخاري: ٩/١٤١، البيهقي: ٩/٤١.

(٨٨٥) الشهاب: ٢٩، اللباب: ١٤٨، الترمذي: ٤/٤٤٨، أحمد: ٥/٢٧٧، وقال الترمذي: حسن غريب.

(٨٨٦) مسلم: ٣/١٦٦٠، أبو داود: ٢/٣٨٩، أحمد: ٣/٣٣٧، ٣٦٠.

(٨٨٧) الشهاب: ٢٠، ٣١، اللباب: ١٥، الترغيب: ٦/٦٨، المجمع: ٧/٢٨٥، ٨/١٤، الكشف: ٢/٣٧٠، الألباني: رقم ٨٩. وإسناده ضعيف.

(٨٨٨) البخاري: ٨/١٩٥-١٩٦، أبو داود: ٢/٥٢٤، النسائي: ٨/٥٧.

(٨٨٩) أبو داود: ١/٤٩٧، أحمد: ٤/١٠٨، ١٠٩، البيهقي: ٧/٤٤٩، =

وروي: «لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره».

٨٩٠ - «لا يشكر الله، من لا يشكر الناس».

وروي: «من لا يشكر...، أشكر الناس لله أشكرهم للناس».

٨٩١ - «لا يضع عصاه عن عاتقه».

قاله ﷺ في أبي جهم: «أما أبو جهم فلا...».

٨٩٢ - «لا يغني حذر من قدر... والدعاء يرد البلاء».

٨٩٣ - «لا يقبل منه صرف ولا عدل».

٨٩٤ - «لا يقتل القاتل وهو مؤمن، ولا يزني الزاني وهو مؤمن،

= ٦٢/٩، ١٢٤. وإسناده حسن.

(٨٩٠) أبو داود: ٥٥٥/٢، الترمذي: ٣٣٩/٤، أحمد: ٢٥٨/٢، ٢٩٥، الإحسان: ٣١٣/٥. قال الترمذي: حسن صحيح.

(٨٩١) مسلم في الطلاق: رقم ٣٥، أبو داود: ٥٣٢/١، النسائي في النكاح: باب ٢٢.

(٨٩٢) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٢١٢، ٤٧١، الحاكم: ٤٩٢/١، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: زكريا مُجمَع على ضعفه، الترغيب: ٢٨٨/٣، المجمع: ٢٠٩/٧.

(٨٩٣) البخاري: ٢٦/٣، ١٢٤/٤، مسلم: ٩٩٤/٢، أبو داود: ٤٦٩/١.

(٨٩٤) البخاري في المظالم: باب ٣٠، وفي الحدود: باب ١، ٦، ١٩، ومسلم =

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا يختلس خلسة وهو مؤمن ينخلع عنه الإيمان كما يخلع سرباله، فإذا رجع إلى الإيمان رجع إليه».

٨٩٥ - «لا يقطع الوادي إلا شدا».

٨٩٦ - «لا يقيم الرجل الرجل ليقعد مكانه».

٨٩٧ - «لا يكن أحدكم إمَّعة، يقول: أنا مع الناس، إن أحسن النـاس أحسنت، وإن أسـاؤوا أسـأت، ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسن النـاس أن تُحسنوا، وإن أساؤوا أن تجتنبوا إساءتهم».

٨٩٨ - «لا يلام الرجل على حب قومه».

= في الإيمان: رقم ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، كلاهما باختصار، وعزاه الهيثمي إلى البزار، إسناد حسن.

(٨٩٥) النسائي: ٥/١٩٤، ابن ماجه: ٢/٩٩٥، أحمد: ٦/٤٠٤. وإسناده صحيح.

(٨٩٦) البخاري في الجمعة: باب ٢٠، الترمذي في الأدب: باب ٩، أحمد: ٢/١٧، ٥/٤٨.

(٨٩٧) الترمذي: ٤/٣٦٤، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، المشكاة: ٢/٦٣٩، وقال محققه: إسناده ضعيف، وقد صح موقوفاً على ابن مسعود.

(٨٩٨) المجمع: ٩/١٢٥، رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار حديثه، =

٨٩٩ ـ «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

وروي: «لا يلسع».

٩٠٠ ـ «لا يمين في قطيعة رحم».

٩٠١ ـ «لا ينتطح فيها عنزان».

٩٠٢ ـ «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء».

٩٠٣ ـ «لا يورد ممرض على مصح».

٩٠٤ ـ «لكن حمزة لا بواكي له».

قاله ﷺ عندما رأى نساء الأنصار يبكين على قتلاهن.

= وأبو يعلى باختصار كثير، ويستفاد منه أن إسناده حسن.

(٨٩٩) البخاري: ٨/٣٨، مسلم: ٤/٢٢٩٥، أبو داود: ٢/٥٦٥.

(٩٠٠) أحمد: ٢/١٨٥، أبو داود: ٣/٥٨١، ٥٨٢، النسائي في الإيمان: باب ١٧، وإسناده حسن.

(٩٠١) العسكري كما في الجمهرة: ٢/٤٠٣-٤٠٤، اللباب: ١٥١، الكشف: ٢/٣٧٥، التمثيل: ٢٢، المجتنى: ١٦. ولم أقف على إسناده.

(٩٠٢) البخاري: في اللباس: باب ١، ٢، ٣، مسلم في اللباس: رقم ٤٢، البيهقي: ٢/٢٣٣، ٢٤٣.

(٩٠٣) البخاري في الطب: باب ٥٣، ٥٤، مسلم في السلام: رقم ١٠٤، ١٠٥، الإحسان: ٧/٢١.

(٩٠٤) ابن ماجه: ١/٥٠٧، أحمد: ٢/٨٤، ٩٢، الحاكم: ١/٣٨١. وإسناده حسن.

٩٠٥ ـ «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى ليقتاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».

٩٠٦ ـ «لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم».

٩٠٧ ـ «لجليس المسجد ثلاثة: أخ مستفاد، أو كلمة محكمة، أو رحمة منتظرة».

٩٠٨ ـ «للسائل حق، وإن جاء على فرس».

٩٠٩ ـ «لعل ابنك هٰذا نزعه عرق».

جاء أعـرابي الرسول ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاماً أسود. فقال: «هل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «أما ألوانها؟» قال: حمر. قال: «هل فيها من أورق؟» قال: نعم. قال: «فأنى ذٰلك؟» قال: لعله نزعه عرق. قال: «فلعل ابنك هٰذا نزعه عرق».

---

(٩٠٥) مسلم: ٤/١٩٩٤، أحمد: ١/٧٢.

(٩٠٦) البخاري: ٤/٢٠٦، مسلم: ٤/٢٠٥٤، ابن ماجه: ٢/١٣٢٢.

(٩٠٧) انظر: «إن للمساجد أوتاداً».

(٩٠٨) الموطأ بنحوه: ٢/٩٩٦، وهو معلّ بالإرسال، وشطره الأول عند الترمذي: ٤/٦٥٢، وقال: حسن غريب، أبو داود: ١/٣٨٧، أحمد: ١/٢٠١، أما الحديث بهٰذا اللفظ فهو ضعيف جداً.

(٩٠٩) البخاري: ٧/٦٨-٦٩، مسلم: ٢/١١٣٧، أبو داود: ١/٥٢٥.

٩١٠ - «لعن المؤمن كقتله».

٩١١ - «لقي الله عليه وهو غضبان».

من قوله ﷺ: «من حلف على يمين يقتطع بها مال امرىء...».

٩١٢ - «لكل امرىء ما احتسب، وعليه ما اكتسب».

٩١٣ - «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل».

٩١٤ - «لكل شيء خطأ إلا السيف، ولكل خطأ أرش».

٩١٥ - «لكل شيء شرة، ولكل شرة فترة».

٩١٦ - «لمثل هٰذا فأعدوا».

قاله ﷺ وهم يدفنون ميتاً.

---

(٩١٠) البخاري: ١٤٥/٣، أحمد: ٣١٧/٤، البيهقي: ٤٤/١٠، ١٧٨.

(٩١١) البخاري: ١٤٥/٣، أحمد: ٣١٧/٤، البيهقي: ٤٤/١٠، ١٧٨.

(٩١٢) المجمع: ٢٨١/١٠، رواه الطبراني في الكبير في حديث هٰذا جزؤه مختصر، وفيه عمرو بن بكر السكسكي، وهو ضعيف.

(٩١٣) مسلم: ١٧٢٩/٤، أبو داود: ٣٣١/٢، الترمذي: ٣٨٣/٤.

(٩١٤) أحمد: ٢٧٢/٤، البيهقي: ٤٢/٨. وفي إسناده ضعف.

(٩١٥) الترمذي: ٦٣٥/٤، أحمد: ١٦٥/٢، ١٨٨، الإحسان: ١١٩/١، ٤٠٤. قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٩١٦) ابن ماجه: ١٤٠٣/٢، البيهقي: ٣٦٩/٣، التعريف: ٢١٨/٢. وإسناده ضعيف.

٩١٧ ـ «لن يشاد هٰذا الدين أحد إلا غلبه» .

٩١٨ ـ «لن يغلب عسر يسرين» .

٩١٩ ـ «لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة» .

وروي : «لا يفلح . . .» .

٩٢٠ ـ «لن يهلك امرؤ بعد مشورة» .

٩٢١ ـ «لو أفاء الله عليكم نعماً مثل سمر تهامة لقسمتها بينكم» .

٩٢٢ ـ «لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ، ولا نُصيفه» .

قاله ﷺ في النهي عن سب أصحابه : «لا تسبوا أصحابي فلو أنفق . . .» .

٩٢٣ ـ «لو أن أحدكم عمل عملاً في صخرة لا باب فيها ، ولا

---

(٩١٧) انظر : «إن هٰذا الدين يسر» .

(٩١٨) العسكري في الأمثال كما في المقاصد : ٣٣٨-٣٣٩ ، الحاكم : ٢/٥٢٨ ، وصححه ووافقه الذهبي .

(٩١٩) البخاري : ٦/١٠ ، الترمذي : ٤/٥٢٧ ، النسائي : ٨/٢٠٠ .

(٩٢٠) مسند الشهاب : ٢/٩٢ ، الشهاب : ٣٣ ، اللباب : ١٦٥ ، وإسناده ضعيف .

(٩٢١) انظر : «أدوا الخياط والمخيط» .

(٩٢٢) البخاري : ٥/١٠ ، مسلم : ٤/١٩٦٧ ، أبو داود : ٢/٥١٨ .

(٩٢٣) الحاكم : ٤/٣١٤ ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، =

كوة لخرج عمله إلى الناس كائناً ما كان».

٩٢٤ - «. . . لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذٰلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذٰلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ، فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذٰلك مما عندي إلا كما يُنقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذٰلك فلا يلومن إلا نفسه».

٩٢٥ - «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

٩٢٦ - «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الأرض لفسدت».

= الترغيب: ١٨٢/٥.

(٩٢٤) مسلم: ١٩٩٤/٤-١٩٩٥، ابن ماجه: ١٤٢٢/٢، أحمد: ١٥٤/٥.

(٩٢٥) البخاري: ٢١٣/٤، مسلم: ١٣١٥/٣، أبو داود: ٤٤٥/٢.

(٩٢٦) الحاكم: ٢٩٤/٢، وفي ٥٠١/٢، بمعناه. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٩٢٧ ـ «لو أن لي مثل أحد ذهباً ما أحببت أن أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو نصف دينار إلا لغريم».

وروي: «ما يسرني أن جبل أحد لي ذهباً أموت يوم أموت وعندي . . .».

٩٢٨ ـ «لو أنكم توكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خِماصاً، وتروح بِطاناً».

٩٢٩ ـ «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

٩٣٠ ـ «لو: تفتح عمل الشيطان».

٩٣١ ـ «لو دخل العسر هٰذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه».

---

(٩٢٧) الدارمي: ٢/٣١٥، أحمد: ٢/٤٥٠، ٤٥٧، ٤٦٧، ٥٠٦، الإحسان: ١/٢٥٨، ٢٨٠، ٥/١٥٥، المجمع: ١٠/٢٣٩. وإسناده حسن.

(٩٢٨) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٤١-٣٤٢، الترمذي: ٤/٥٧٣، وقال: هٰذا حديث صحيح لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، ابن ماجه: ٢/١٣٩٤، أحمد: ١/٣٠، ٥٢.

(٩٢٩) مسلم: ٤/١٨٣٢، ٢/٦١٨، النسائي: ٣/١٠٨، ١٢٣، الدارمي: ٢/٣٠٦.

(٩٣٠) مسلم: ٤/٢٠٢٥، ابن ماجه: ١/٣١، ٢/١٣٩٥، أحمد: ٢/٣٦٦، ٣٧٠.

(٩٣١) الحاكم: ٢/٢٥٥، قال الحاكم: هٰذا حديث عجيب غير أن الشيخين لم =

٩٣٢ ـ «لو دعيت إلى كراع لأجبت».

٩٣٣ ـ «لو سترته بثوبك كان خيراً لك».

قاله ﷺ لرجل اطلع على زان فأخبر بزناه.

٩٣٤ ـ «لـو عملت قراب الأرض خطايـا، ولم تشرك بي شيئاً لغفرت لك».

وهو من الحديث القدسي: «يا ابن آدم...».

٩٣٥ ـ «لو قلتها وأنت تملك أمرك».

٩٣٦ ـ «لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال من فارس».

٩٣٧ ـ «لو كان الحياء رجلاً، كان رجلاً صالحاً».

= يحتجا بعائذ بن شريح. وقال الذهبي: تفرد به حميد بن حماد، عن عائذ، وحميد منكر الحديث كعائذ.

(٩٣٢) البخاري: ٣٢/٧، الترمذي: ٦٢٣/٣، أحمد: ٤٢٤/٢.

(٩٣٣) أبـو داود: ٤٤٥/٢، البيهقي: ٢٢٨/٨، ٣٣١، المـوطـأ: ٨٢١/٢، وإسناده عند أبي داود حسن.

(٩٣٤) مسلم في الذكر: رقم ٢٢، الترمذي: ٥٤٨/٥، ابن ماجه في الأدب: باب ٨٥، أحمد: ١٤٧/٥.

(٩٣٥) مسلم: ١٢٦٦/٣، البيهقي: ٣٢٠/٦، ٧٢/٩، الحميدي: ٣٦٦/٢.

(٩٣٦) الفتح: ٣٠٥/١٨، أحمد: ٤١٧/٢، ٣٠٩، إسناده حسن.

(٩٣٧) الترغيب: ٧٥/٥، المجمع: ٢٧/٨، وفيه: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعـة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: =

٩٣٨ ـ «لو كان شيء سابق القدر، لسبقته العين».

٩٣٩ ـ «لو كان الصبر رجلًا، كان كريماً».

٩٤٠ ـ «لو كان الفحش رجلًا، لكان رجل سوء».

٩٤١ ـ «لو كان القرآن في إهاب، ما مسته النار».

٩٤٢ ـ «لو كانَ لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

وروي: «من ذهب» مكان: «من مال».

٩٤٣ ـ «لو كان لك مثل أحد ذهباً وأنفقته، لم يقبله الله منك حتى تؤمن بالقدر».

إسناده ضعيف.

(٩٣٨) مسلم في السلام: رقم ٤٢، الترمذي في الطب: باب ١٧، ١٩، الموطأ في العين: رقم ٣، الإحسان: ٥١٨/٧.

(٩٣٩) العسكري كما في المقاصد: ٣٤٧، الكشف: ٢/ ١٦٠، وانظر تخريجه مع: لو كان الفحش رجلًا لكان رجل سوء. وإسناده ضعيف. انظر مختصر المقاصد: ١٦٩.

(٩٤٠) العسكري كما في المقاصد: ٣٤٧، وفيه: أخرجه الطيالسي. وانظر: الكشف: ٢/ ١٦١. وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ١٦٩.

(٩٤١) أحمد: ١٥٥/٤، الدارمي: ٢/ ٤٣٠، وإسناده ضعيف.

(٩٤٢) البخاري: ١/ ١١٥، مسلم: ٢/ ٧٢٥، الترمذي: ٥٦٩/٤.

(٩٤٣): أحمد: ١٨٥/٥، ١٨٩. وإسناده حسن.

٩٤٤ ـ «لو كان المؤمن في جحر ضب، لقيض الله إليه فيه من يؤذيه».

٩٤٥ ـ «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها شربة ماء».

٩٤٦ ـ «لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقاً سميناً لشهد العشاء».

٩٤٧ ـ «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليهما لاستهموا. . .».
وروي: «لأتوهما ولو حبواً».

٩٤٨ ـ «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكب بليل وحده».

٩٤٩ ـ «لهٰذه البهائم أوابد كأوابد الوحش».

---

(٩٤٤) اللباب: ٢٢٤، المجمع: ٢٨٦/٧، رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو قتادة بن يعقوب، ابن عبد الله العذري ولم أعرفه، وبقية رجال الطبراني ثقات، الكشف: ١٦٢/٢، وإسناده ضعيف.

(٩٤٥) الترمذي: ٥٦٠/٤، وقال: حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه، الحاكم: ٣٠٦/٤.

(٩٤٦) البخاري: ١٠١/٩ـ١٠٢، مسلم: ٤٥١/١.

(٩٤٧) البخاري: ١٥١/١، ١٧٤، مسلم: ٤٥٢/١.

(٩٤٨) البخاري: ٧٠/٤، الترمذي: ١٩٣/٤، الدارمي: ٢٨٩/٢.

(٩٤٩) البخاري: ١٨١/٣، مسلم: ١٥٥٨/٣.

٩٥٠ ـ «ليحجزك عن الناس ما تعلمه من نفسك».

٩٥١ ـ «ليس الأعمى من عمي بصره. الأعمى من عميت بصيرته».

٩٥٢ ـ «ليس البر في إيضاع الإبل».

٩٥٣ ـ «ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيراً، أو نمى خيراً».

٩٥٤ ـ «ليس الخبر كالمعاينة».

٩٥٥ ـ «ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان».

---

(٩٥٠) الترغيب: ١٦٧/٥، المشكاة: ٥٨٥/٢-٥٨٦ عن أبي ذر مرفوعاً في حديث طويل منه: «لا تخف في الله لومة لائم». لم أقف على سنده.

(٩٥١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٥٠، وفيه: أخرجه البيهقي في الشعب والعسكري والديلمي، الكشف: ١٦٦/٢-١٦٧، التمثيل: ٢٦، الآداب: ٧٠. وإسناده ضعيف جداً، الألباني في ضعيف الجامع: رقم ٤٨٨٢.

(٩٥٢) أحمد: ٢٠٧/٥، البيهقي: ١١٩/٥، ١٢٦. وإسناده صحيح.

(٩٥٣) البخاري في الصلح: باب ٢، مسلم في البر: رقم ١٠٠، الإحسان: ٤٠٧/٧.

(٩٥٤) الإحسان: ٦٤/٨، الحاكم: ٣٢١/٢، ٣٨٠، المشكاة: ١٢٢/٣، وفيه: أخرجه أحمد، والحديث صحيح.

(٩٥٥) المقاصد: ٣٥٣، الشهاب: ٤٠، اللباب: ١٨٧، أحمد: ١٠٩/٢، صحيح الجامع الصغير: رقم ٥٢٧٠، وإسناده حسن.

وروي: «من مائة مثله إلا الرجل المؤمن».

٩٥٦ - «ليس الغنى عن كثرة العرض».

٩٥٧ - «ليس لعرق ظالم حق».

٩٥٨ - «ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش البذيء».

٩٥٩ - «ليس المؤمن الذي يشبع، وجاره جائع وهو يعلم».

وروي: «ما آمن بي من بات شبعان، وجاره جائع وهو يعلم».

٩٦٠ - «ليس من البر الصيام في السفر».

٩٦١ - «ليس منكم من أحد إلا ومال وارثه أحب إليه من ماله.

---

(٩٥٦) انظر: «الغنى غنى النفس».

(٩٥٧) البخاري: ٣/ ١٤٠، أبو داود: ٢/ ١٥٨، الترمذي: ٣/ ٦٦٢.

(٩٥٨) البيهقي: ١٠/ ١٩٣، ٢٤٣، المجمع: ٨/ ٧٢، وفيه: رواه البزار. قلت: وإسناده حسن.

(٩٥٩) البيهقي: ١٠/ ٣، الترغيب: ٥/ ٤٢، المشكاة: ٢/ ٦١٢، المجمع: ٨/ ١٦٧ وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، وإسناده صحيح.

(٩٦٠) البخاري في الصوم: باب ٣٦، مسلم في الصيام: رقم ٩٢، ١٠٢، الحميدي: ٢/ ٤٥٠.

(٩٦١) النسائي: ٦/ ١٩٨، أحمد: ١/ ٣٨٢، البيهقي: ٣/ ٣٦٨، وإسناده صحيح.

مالك ما قدمت، ومال وارثك ما أخرت».

٩٦٢ - «ليس منا من تشبه بغيرنا».

٩٦٣ - «ليس منا من حلق، ولا خرق، ولا سلق».

٩٦٤ - «ليس منا من لطم الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية».

٩٦٥ - «ليس منا من لم يوقر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويجل عالمنا».

٩٦٦ - «ليس الواصل بالمكافىء، ولكنه من إذا قطعت رحمه وصلها».

٩٦٧ - «ليكن لسانك رطباً بذكر الله».

---

(٩٦٢) الشهاب: ٣٩، اللباب: ١٨٥، الترمذي: ٥/٥٦-٥٧. قال الترمذي: هذا حديث إسناده ضعيف.

(٩٦٣) مسلم في الإيمان: رقم ١٦٧، الإحسان: ٥/١٠٢، النسائي: ٤/١٧.

(٩٦٤) البخاري: ٢/١٠٣، ٤/٢٢٣، الترمذي: ٣/٣٢٤، النسائي: ٤/١٧.

(٩٦٥) الترمذي: ٤/٣٢١، ٣٢٢، الحاكم: ١/٦٢، ٤/١٧٨، الحميدي: ٢/٢٦٨، وإسناده حسن.

(٩٦٦) البخاري في الأدب: باب ١٥، الترمذي في البر: باب ١٠، الإحسان: ١/٤٩٤.

(٩٦٧): أحمد: ٤/١٩٠، الإحسان: ٢/١٥٥، الترمذي: ٥/٤٠٨، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٩٦٨ ـ «لي الواجد يحل عرضه ودمه».

---

(٩٦٨) البخاري في الاستقراض: باب ١٣، أبو داود: ٢/٢٨٢، الإحسان: ٧/٢٢٥.

(الميـم)

٩٦٩ ـ «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

٩٧٠ ـ «ما أخشى عليكم أيها الناس إلا ما يخرج لكم من زهرة الدنيا». فقال رجل: يا رسول الله، أو يأتي الخير بالشر، فصمت رسول الله ﷺ ثم قال: كيف قلت؟ قال: يا رسول الله وهل يأتي الخير بالشر؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الخير لا يأتي إلا بالخير، وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر، أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتها، استقبلت الشمس فثلطت وبالت، ثم اجترت فعادت فأكلت. فمن أخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن أخذ مالاً بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع».

٩٧١ ـ «ما استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان. بطانة تأمره

---

(٩٦٩) الشهاب: ٤٨، اللباب: ١٤٠، الترمذي: ١٨٠/٥، في إسناده ضعف.

(٩٧٠) البخاري: ١٤٩/٢، مسلم: ٧٢٧/٢ـ٧٢٩، الإحسان: ١٦٢/٥.

(٩٧١) البخاري: ١٥٦/٨، ٩٥/٩، أحمد: ٢٣٧/٢.

بالخير وتحضه عليه، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه. والمعصوم من عصم الله».

وروي: «ما من وال إلا وله بطانتان...».

٩٧٢ ـ «ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر».

٩٧٣ ـ «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

٩٧٤ ـ «ما أعز الله بجهل قط، ولا أذل بحلم قط، ولا نقصت صدقة من مال».

وزاد بعضهم عليه: «وما تواضع أحد لله إلا رفعه».

٩٧٥ ـ «ما بال أقوام إذا غزونا، فتخلف أحدهم في عيالنا له نبيب كنبيب التيس».

---

(٩٧٢) الهيثمي: ١٠/٦٢٥، رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حامد بن آدم وهو كذاب، وقال الألباني: ضعيف جداً، رقم: ٢٣٧.

(٩٧٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٥٩، الترمذي: ٥/٦٦٩، ٦٧٠، ابن ماجه: ١/٥٥، الحاكم: ٤/٤٨٠، المشكاة: ٣/٢٨٠، وقال محققه: إسناده صحيح.

(٩٧٤) الدارمي: ١/٣٩٦، أحمد: ٢/٢٣٥، ٤٣٨، الإحسان: ٥/١٧٨، البيهقي: ٨/١٦٢، ١٠/٢٣٥، وإسناده ضعيف.

(٩٧٥) مسلم: ٣/١٣١٩، الإحسان: ٦/٥٤٢، ٥٤٥، الحاكم: ٤/٣٦٢.

٩٧٦ - «ما بالهم يرمون بأيديهم في الصلاة كأنها أذناب خيل الشمس، ألا يكفي أن يديه على فخذيه ويسلم عن يمينه وشماله».

٩٧٧ - «ما بين بسم الله الرحمن الرحيم واسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب».

٩٧٨ - «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

٩٧٩ - «ما تواضع أحد لله إلا رفعه».

٩٨٠ - «ما توطن مسلم المساجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم».

٩٨١ - «ما جمع شيء إلى شيء أحسن من حلم إلى علم».

---

(٧٧٦) مسلم بنحوه في الصلاة: رقم ١١٩، أبو داود: ١/ ٢٢٩، ابن خزيمة: ١/ ٣٦١، الإحسان: ٣/ ٣١٦، ٣١٧.

(٩٧٧) الحاكم: ١/ ٥٥٢، صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وافقه الذهبي.

(٩٧٨) البخاري: ٧/ ١١، الترمذي: ٥/ ١٠٣، الإحسان: ٧/ ٤٧٧.

(٩٧٩) مسلم في البر: رقم ٦٩، الترمذي في البر: باب ٨٢، الموطأ في الصدقة: رقم ١٢.

(٩٨٠) ابن ماجه: ١/ ٢٦٢، ابن خزيمة: ١/ ١٨٦، الإحسان: ٣/ ١١٥، ٤/ ٣٥-٣٦، الحاكم: ١/ ٢١٢، وإسناده صحيح.

(٩٨١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٦٥-٣٦٦، الكشف: ٢/ ١٧٧، ١٨٥، ٣٠٢، وإسناده ضعيف، ضعيف الجامع: رقم ٥٠٥٣.

٩٨٢ ـ «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد».

٩٨٣ ـ «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه في اليم، فلينظر بم ترجع إليه».

٩٨٤ ـ «ما ذئبان ضاريان أرسلا في غنم بأفسد لهما من طلب المال والثروة في دين الرجل».

وروي: «طلب المال والثروة أسرع في خراب دين الرجل من ذئبين ضاريين باتا في حظيرة غنم، ما زالا عنها حتى أصبحا».

٩٨٥ ـ «ما رأيت للمتحابين مثل النكاح».

---

(٩٨٢) الشهاب: ٢٧، اللباب: ١٣٩، المقاصد: ٣٦٦، الكنز: ٧/٥٧٩، ٥٨٠، الكشف: ١/٣٩٨، ٢/١٨٥، وفيه: رواه الطبراني في الصغير، والقضاعي عن أنس رفعه، وفي سنده ضعيف جداً.

(٩٨٣) مسلم: ٤/٢١٩٣، الإحسان: ٦/٤٧١، ٨/١٩، الحاكم: ٤/٣١٩.

(٩٨٤) الشهاب: ٢٩، اللباب: ١٤٥، الترمذي: ٤/٥٨٨، وقال: حسن صحيح، الدارمي: ٢/٣٠٤.

(٩٨٥) البيهقي: ٧/٧٨، المشكاة: ٢/١٦١، ابن ماجه: ١/٥٩٣، وإسناده صحيح.

٩٨٦ ـ «ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، ومثل النار نام هاربها».

٩٨٧ ـ «ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفظع منه».

٩٨٨ ـ «ما رأيت ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم منكن».

٩٨٩ ـ «ما عال امرؤ على اقتصاد».

٩٩٠ ـ «ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤونة الناس عليه. فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض تلك

---

(٩٨٦) الشهاب: ٢٨، اللباب: ١٤١، المجمع: ١٠/٢٣٠، وفيه: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(٩٨٧) الترمذي: ٤/٥٥٤، ابن ماجه: ٢/١٤٢٦، أحمد: ١/٦٤، الحاكم: ٤/٣٣١، البيهقي: ٤/٥٦، الترغيب: ٦/١٥٧، المشكاة: ١/٤٨. قال الترمذي: حسن غريب.

(٩٨٨) البخاري: ١/٧٩ـ٨٠، ٢/١٤٩، مسلم: ١/٨٦ـ٨٧، الحميدي: ١/٥١، وانظر: «اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

(٩٨٩) الشهاب: ٢٧، اللباب: ١٣٨، أحمد: ١/٤٤٧، الكشف: ١/١٥٩، ١٨٩، وإسناده عند أحمد ضعيف.

(٩٩٠) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٦٨ـ٣٦٩، الشهاب: ٢٨، اللباب: ١٤٣، وعزاه السخاوي إلى البيهقي في الشعب، وأبو يعلى والعسكري والطبراني، الكشف: ٢/١٩٠، والحديث ضعيف جداً، انظر حاشية مختصر المقاصد: ١٧٧.

النعمة للزوال».

٩٩١ ـ «ما قطع من بهيمة حية فهو ميته».

٩٩٢ ـ «ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى».

٩٩٣ ـ «ما قيد العلم بمثل الكتابة».

٩٩٤ ـ «ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم إلا ضرهم».

وروي: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله، إن الله يحب الرفق في الأمر كله».

٩٩٥ ـ «ما كان الفحش في شيء إلا شانه، وما كان الحياء في

---

(٩٩١) الترمذي: ٧٤/٤، ابن ماجه: ١٠٧٢/٢، أحمد: ٢١٨/٥، الحاكم: ١٢٤/٤، وإسناده حسن.

(٩٩٢) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٧٠، أحمد: ١٩٧/٥، الإحسان: ٢٤٤/٥، المشكاة: ٦٦٠/٢، وفيه: رواه أبو نعيم في الحلية، وإسناده صحيح.

(٩٩٣) الدارمي: ١٢٧/١، ١٢٨، الحاكم: ١٠٦/١، المجمع: ١٥٢/١، وإسناده صحيح بلفظ: «قيدوا العلم بالكتاب». وقد صح أيضاً موقوفاً عن أنس.

(٩٩٤) البخاري: ١٤/٨، مسلم: ٢٠٠٣/٤.

(٩٩٥) الترمذي: ٣٤٩/٤، وقال: حسن غريب، ابن ماجه: ١٤٠٠/٢، أحمد: ١٦٥/١.

شيء إلا زانه».

٩٩٦ ـ «ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

في حديثه عما أعد الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين.

٩٩٧ ـ «ما لي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار».

٩٩٨ ـ «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل».

قاله ﷺ حين سئل عن الساعة.

٩٩٩ ـ «ما المعطي من سعة بأفضل من الآخذ عن حاجة».

١٠٠٠ ـ «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن. بحسب ابن آدم

---

(٩٩٦) البخاري: ٤/١٤٣، مسلم: ٤/٢١٧٤، الترمذي: ٥/٣٢٦، ابن ماجه: ٢/١٤٤٧.

(٩٩٧) المجازات: ٤١٥-٤١٦، أحمد: ٦/٤٥٤، المجمع: ٦/٢٠٩، الكنز: ٣/٣٦٠. وإسناده حسن.

(٩٩٨) البخاري: ١/٢٠، مسلم: ١/٣٧، ٣٩، ٤٠.

(٩٩٩) الترغيب: ٢/١٤٩، الكشف: ٢/١٩٢، وفيه: أخرجه ابن حبان في الضعفاء، والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم عن أنس مرفوعاً، ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عمر بسند ضعيف أيضاً.

(١٠٠٠) الترمذي: ٤/٥٩٠، وقال: حسن صحيح، ابن ماجه: ٢/١١١١، أحمد: ٤/١٣٢.

أكلات يقمن صلبه».

وروي: «لقيمات يقمن صلبه».

١٠٠١ - «ما من أحد يموت إلا ندم. إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع».

١٠٠٢ - «ما من عبد له مال لا يؤدي زكاته إلا جمع له يوم القيامة، فيحمى عليه صفائح في جهنم، ويكوى بها جبينه من ظهره حتى يقضي الله عز وجل بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار، وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا يجاء بها يوم القيامة كأكبر ما كانت عليه، يبطح لها بقاع قرقر تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء، كلما مضت أخراها ردت عليه أولاها حتى يقضي الله عز وجل بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون،

(١٠٠١) الترغيب: ٧١/٦، المشكاة: ٦٠/٣، الكشف: ٣٠٣/٢، الترمذي: ٦٠٤/٤، وإسناده ضعيف جداً.

(١٠٠٢) الرامهرمزي: ٥٣-٥٦، وبقية المراجع أوردت أجزاء منه. انظر مثلاً: البخاري: ١٣٢/٢، ١٤٨، أبو داود: ٣٨٥/١-٣٨٦، الترمذي: ١٢/٣، ٢٣٢/٥، النسائي: ٨/٥-٩، ١٦، أحمد: ٣٩٧/١، ٩٨/٢، ٣٢١/٣، وفي هٰذا الموضع أورد الحديث بأكمله.

ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار. قيل: يا رسـول الله والخيـل؟ قال: الخيل معقود في نواصيها الخيـر إلى يوم القيـامـة. والخيـل لثلاثة: لرجل أجر ولآخر ستر، ولآخر وزر، فأما التي هي له أجر، فرجل يحبسهـا ويعـدها في سبيل الله، فما غيبت في بطونها أجـر. ولو استثنت شرفاً أو شرفين كان له بكل خطوة خطتها أجر. ولو عرض له نهر فسقاها منه كان له بكل قطرة غيبتها في بطونها أجر. حتى أنه ليذكر الأجر في أروائها وأبوالها. وأما التي هي له ستر: فرجل يتخذها تعففاً وتجملاً وتكرماً ولا ينسى حق الله في ظهورها ولا في بطونها، في عسره ويسره، وأما التي هي عليه وزر: فرجل يتخذها أشراً وبطراً ورياء الناس وبذخاً». قيل: يا رسول الله فالحمر؟ قال: «ما أنزل علي فيها شيء إلا هٰذه الآية الجامعة: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾».

١٠٠٣ ـ «ما من فرحة إلا ولها ترحة».

(١٠٠٣) الشهاب: ٢٨، اللباب: ١٤٤، الكشف: ٢/٣٠٤، وهو معل بالإرسال كما في الكشف.

١٠٠٤ ـ «ما من قوم يقومون عن مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة الحمار، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة إلى يوم القيامة».

وروي: «ما اجتمع قوم ثم تفرقوا ولم يذكروا الله، إلا . . .».

١٠٠٥ ـ «ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا حطّ الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها».

وروي: «إلا تحاتت خطاياه كما تحات ورق الشجر».

١٠٠٦ ـ «ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا حط الله به له خطيئة».

١٠٠٧ ـ «ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن».

(١٠٠٤) أحمد: ٣٨٩/٢، ٤٩٤، ٥١٥، الفتح: ١٦٦/١٩، المشكاة: ٦٩٨/١، الترغيب: ٢١٦/٣، الكنز: ٧٧/٩، وعزاه إلى أبي داود والحاكم. وإسناده حسن.

(١٠٠٥) البخاري: ١٤٨/٧، مسلم: ١٩٩١/٤.

(١٠٠٦) مسلم: ١٩٩٢/٤، الترمذي: ٢٤٧/٥، أحمد: ١٨/٣-١٩.

(١٠٠٧) الترمذي: ٣٣٨/٤، أحمد: ٤١٢/٣، الحاكم: ٢٦٣/٤، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. التمثيل: ١٨.

١٠٠٨ - «ما نقصت صدقة من مال. . وما تواضع أحد لله إلا رفعه».

١٠٠٩ - «ما نقض قوم العهد إلا كان القتل بينهم. ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم الموت».

١٠١٠ - «ما نلتما من عرض أخيكما آنفاً أشد من أكل الميتة هٰذه».

١٠١١ - «ما وقي به المرء عرضه فهو له صدقة».

١٠١٢ - «ما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية».

(١٠٠٨) مسلم: ٤/٢٠٠١، الترمذي: ٤/٥٦٢، الدارمي: ١/٣٩٦.

(١٠٠٩) الحاكم: ٢/١٢٦، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، البيهقي: ٣/٣٤.

(١٠١٠) أبو داود: ٢/٤٥٩، الإحسان: ٦/٥١٦، ٥١٩، الحاكم: ٤/٢٤٦، وإسناده حسن.

(١٠١١) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٧٣، وعزاه إلى العسكري والقضاعي، الشهاب: ٤، اللباب: ١٧، الكشف: ٢/١٩٥، الجمهرة: ١/١٨١. وفي إسناده الوارد في المقاصد ضعف.

(١٠١٢) أحمد: ١/٣٠١، الإحسان: ٧/٤٢٠، المجمع: ٨/٨٥. قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح، فهو صحيح الإسناد.

١٠١٣ ـ «ما ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً».

١٠١٤ ـ «الماء من الماء».

١٠١٥ ـ «المائد في البحر كالمتشحط بدمه في سبيل الله».

١٠١٦ ـ «مات حتف أنفه».

١٠١٧ ـ «المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط بدمه حتى يفرغ من أذانه، ويشهد له كل رطب ويابس».

١٠١٨ ـ «المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه، وموعظة له فيما يستقبل. والمنافق إذا عرض، ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله، ثم أرسلوه، فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه».

(١٠١٣) أحمد: ٢/٢٨٩، ٣٦٥، التمثيل: ٢٦. في إسناده ضعف يسير.

(١٠١٤) مسلم: ١/٢٦٩، أبو داود: ١/٤٩، الترمذي: ١/١٨٤.

(١٠١٥) ابن ماجه: ٢/٩٢٨، الحاكم: ٢/١٤٣، البيهقي: ٤/٣٣٥. وإسناده صحيح.

(١٠١٦) العسكري في الأمثال، المجازات: ٦٨، أحمد: ٤/٣٦٠، الحاكم: ٢/٨٨، الكنز: ٧/١٤٤، ٤/١٨٨، المجمع: ٥/٢٧٧، وإسناده حسن.

(١٠١٧) الترغيب: ١/١٥٢، المجمع: ٢/٣. وإسناده ضعيف.

(١٠١٨) أبو داود: ٢/١٦٢، الترغيب: ٦/١٠٢، المشكاة: ١/٤٩٦، التعريف: ٢/١١، الكنز: ٣/١٧٧. وإسناده ضعيف.

١٠١٩ ـ «مؤمن تقي، وفاجر شقي».

١٠٢٠ ـ «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم».

١٠٢١ ـ «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز. وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

١٠٢٢ ـ «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

١٠٢٣ ـ «المؤمن مرآة المؤمن».

وروي: «مرآة أخيه».

١٠٢٤ ـ «المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون

(١٠١٩) البيهقي ١٠/٢٣٢، الترغيب: ٥/١٩١، ٢١٣، أحمد: ٢/٣٦١، ٥٢٤، وإسناده حسن.

(١٠٢٠) أبو داود: ٢/٥٥١، الترمذي: ٤/٣٤٤، أحمد: ٢/٣٩٤، الحاكم: ١/٤٣، ٤٤. وإسناده ضعيف.

(١٠٢١) مسلم: ٢/٢٠٥٢، ابن ماجه: ٢/١٣٩٥٤، أحمد: ٢/٣٧٠.

(١٠٢٢) البخاري: ٣/١٦٩، ٨/١٤، مسلم: ٤/١٩٩٩، الترمذي: ٤/٣٢٥.

(١٠٢٣) أبو داود: ٢/٥٧٨، الترمذي: ٤/٣٢٥-٣٢٦، البيهقي: ٨/١٦٧. وإسناده حسن لغيره.

(١٠٢٤) البخاري: ١/١١، ٨/١٢٧، مسلم: ١/٦٥، أبو داود: ٢/٤.

من لسانه ويده. والمهاجر من هجر السوء. والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه».

١٠٢٥ - «المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم لألمهم».

١٠٢٦ - «المؤمن واه راقع، فسعيد من هلك على رقعه».

١٠٢٧ - «المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

وروي: «يشرب».

١٠٢٨ - «المؤمن يموت بعرق الجبين».

١٠٢٩ - «المؤمن ينضي شياطينه كما ينضي أحدكم بعيره في

(١٠٢٥) الشهاب: ٥، اللباب: ٢٥، الفتح: ٦٨/١٩، المجمع: ٨٧/٨، ١٨٧. وعزاه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وصحيح إسناد أحمد.

(١٠٢٦) المقاصد: ٤٣٩، المجازات: ١٧٢، الترغيب: ٢٨١/٥، المجمع: ٢٠١/١٠، الكشف: ٢٩٥/٢، ضعيف الجامع: رقم ١٩١٨، وإسناده ضعيف.

(١٠٢٧) البخاري: ٩٢/٧-٩٣، مسلم: ١٦٣١/٣، ابن ماجه: ١٠٨٤/٢.

(١٠٢٨) النسائي: ٦/٤، ابن ماجه: ٤٦٧/١، الإحسان: ٩/٥، الحاكم: ٣٦١/١، وإسناده حسن.

(١٠٢٩) المجازات: ٤/١٠، أحمد: ٣٨٠/٢، الفتح: ١٠٩/١. تفرد بن ابن

السفر».

وروي: «يضني شيطانه».

١٠٣٠ ـ «المؤمنون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعى سائره بالسهر والحمى».

١٠٣١ ـ «المؤمنون هينون لينون، كالجمل الأنف إن قدته انقاد، وإن أنخته أناخ».

١٠٣٢ ـ «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

من حديث: «من أعطى عطاء فوجد فليجز به. ومن لم يجد فليشكره فمن أثنى فقد شكره، ومن كتم فقد كفره».

١٠٣٣ ـ «مثل ابن آدم عند الموت».

عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «إني ضربت للدنيا مثلاً ولابن آدم عند الموت مثله مثل رجل له ثلاثة أخلاء. فلما

لهيعة، وهو ضعيف عند التفرد.

(١٠٣٠) البخاري: ٨/١١-١٢، مسلم: ٤/١٩٩٩-٢٠٠٠، الإحسان: ١/٣١٥، ٣٦٥.

(١٠٣١) ابن ماجه: ١/١٦، أحمد: ٤/١٢٦، الحاكم: ١/٩٦، وإسناده حسن.

(١٠٣٢) البخاري: ٧/٤٤-٤٥، مسلم: ٣/١٦٨١، أبو داود: ٢/٥٩٦.

(١٠٣٣) البخاري: ٨/١٣٤، مسلم: ٤/٢٢٧٣، الترمذي: ٤/٥٨٩، عند جميعهم باختصار.

حضره الموت قال لأحدهم: إنك كنت لي خلاً، وكنت لي مكرماً مؤثراً، وقد حضرني من أمر الله ما ترى، فماذا عندك؟ فيقول خليله ذلك: وماذا عندي وهٰذا أمر الله تعالى قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفس كربتك، ولا أفرج غمك ولا أؤخر سعيك، ولكن ها أنذا بين يديك، فخذ مني زاداً تذهب به معك، فإنه ينفعك. قال: ثم دعا الثاني فقال: إنك كنت لي خليلاً، وكنت آثر الثلاثة عندي، وقد نزل بي من أمر الله ما ترى، فماذا عندك؟ قال، يقول: وماذا عندي وهٰذا أمر الله قد غلبني. ولا أستطيع أن أنفس كربتك، ولا أفرج غمك، ولا أؤخر سعيك، ولكن سأقوم عليك في مرضك، وإذا مت أتقنت غسلك وجودت كسوتك، وسترت جسدك وعورتك. قال: ثم دعا الثالث فقال: نزل بي من أمر الله ما ترى وكنت أهون الثلاثة علي، وكنت لك مضيعاً، وفيك زاهداً فماذا عندك؟ قال: عندي أني قرينك وحليفك في الدنيا والآخرة، أدخل معك قبرك حين تدخله، وأخرج منه حين تخرج منه، ولا أفارقك أبداً. فقال النبي ﷺ: هٰذا ماله وأهله وعمله. أما الأول الذي قال خذ مني زاداً فماله، والثاني أهله، والثالث عمله».

١٠٣٤ - «مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية إن أخطأته

(١٠٣٤) الترمذي: ٤/٤٥٥، حسن غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، المشكاة: =

المنايا وقع في الهرم حتى يموت».

١٠٣٥ ـ «مثل أصحابي ـ في الناس ـ كمثل الملح في الطعام. لا يصلح الطعام إلا بالملح».

١٠٣٦ ـ «مثل أمتي كمثل ماء، أنزله الله من السماء، ولا يُدرى البركة في أوله أو في آخره».

وعن أنس أيضاً، عن النبي ﷺ أنه قال: «مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره».

١٠٣٧ ـ «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق».

= ٤٩٦/١، وقال المحقق: وسنده حسن.

(١٠٣٥) الحكيم الترمذي: ١٢، اللباب: ٢١٤، المشكاة: ٢١٩/٣، المجمع: ١٨/١٠، المقاصد: ٣٧٤، الكنز: ١٤٦/١٢، وإسناده ضعيف، مختصر المقاصد: ١٧٩.

(١٠٣٦) الترمذي: ١٥٢/٥، أحمد: ١٣٠/٣، ١٤٣، ٣١٩/٤، الإحسان: ٣٤٤/٩، وإسناده حسن، مختصر المقاصد: ١٧٩.

(١٠٣٧) الشهاب: ٤٣، اللباب: ٢١٣، وفيه: رمز له السيوطي بعلامة الحسن، الحاكم: ٣٤٣/٢، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: مفضل خرج له الترمذي فقط، وقد ضعفوه، المشكاة ٢٦٥/٣، المجمع: ١٦٨/٩، وإسناده ضعيف.

١٠٣٨ - «مثل الجليس الصالح مثل العطار، إن لم يصبك من عطره، أصبت من ريحه. ومثل الجليس السوء مثل القين، إن لم يحرق ثوبك أصابك من ريحه».

١٠٣٩ - «مثل جماعتهن - إذا اجتمعن - كمثل صيقل أدخل حديدة النار، فلما أحرقها ضربها، فأحرق شررها كل شيء أصابه».

من قوله ﷺ وقد سئل عن اجتماع النساء: «لا خير في جماعتهن إلا عند ذكر أو جنازة وإنما مثل جماعتهن. . .».

١٠٤٠ - «مثل الدنيا كمثل جيفة، اجتمعت عليها الكلاب».

من قوله ﷺ: «أوحى الله إلى داود، يا داود: مثل الدنيا كمثل جيفة، اجتمعت عليها الكلاب يجرونها، أفتُحِبُّ أن تكون كلباً مثلهم، فتجر معهم. يا داود، طيب الطعام، ولين اللباس، والصيت في الناس في الدنيا وفي الآخرة الجنة لاتجتمع أبداً».

(١٠٣٨) البخاري: ٨٢/٣، ١٢٥/٧، مسلم: ٢٠٢٦/٤، أبو داود: ٥٥٨/٢.

(١٠٣٩) المجمع: ٧٧/١٠-٧٨، رواه الطبراني، والحديث ضعيف معل بالانقطاع.

(١٠٤٠) الكنز: ١٢٢/٣، الكشف: ٤٠٩/١، وفيهما أخرجه الديلمي عن علي مرفوعاً، الفردوس للديلمي: ١٣٩/١، ولم أقف عليه مسنداً.

١٠٤١ ـ «مثل الدنيا والآخرة كمثل ثوب شق من أعلاه إلى أسفله فظل معلقاً بخيط، يوشك أن ينقطع».

١٠٤٢ ـ «مثل ذٰلك مثل شيطان لقي شيطانة في السكة، فقضى منها حاجته، والناس ينظرون إليه».

قاله ﷺ في المتحدث بما يفعله بأهله.

١٠٤٣ ـ «مثل الذي لا يتم صلاته مثل المرأة حملت، حتى إذا دنا نفاسها، أسقطت، فلا هي حامل، ولا هي ذات رضاع».

١٠٤٤ ـ «مثل الذي يتعلم العلم، ثم لا يحدث به، كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه».

وروي: «مثل علم لا يُنتفع به كمثل كنز لا يُنفق منه».

(١٠٤١) المشكاة: ٣/٤٩، أورده مرفوعاً، وفيه: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان. لم أقف على سنده.

(١٠٤٢) أبو داود: ١/٥٠٢، أحمد: ٢/٥٤١، ٦/٤٥٧، البيهقي: ٧/١٩٤، المجمع: ٤/٢٩٤. وإسناده حسن.

(١٠٤٣) الرامهرمزي: ١٤١، البيهقي: ٢/٣٨٧، الكنز: ٧/٣٥٩. وإسناده ضعيف.

(١٠٤٤) الدارمي: ١/٣٨-٣٩، ٢٣٨، أحمد: ٢/٤٩٩، المجمع: ١/١٦٤، ١٨٤، وإسناده حسن.

١٠٤٥ - «مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر. ومثل الذي يتعلم في كبره كالذي يكتب على الماء».

١٠٤٦ - «مثل الذي يتكلم والإمام يخطب كمثل الحمار يحمل أسفاراً».

١٠٤٧ - «مثل الذي يجلس على فراش مغيبة مثل الذي ينهشه أسود من أساود يوم القيامة».

١٠٤٨ - «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت».

وروي: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله تعالى فيه مثل الحي والميت».

١٠٤٩ - «مثل الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط

(١٠٤٥) المجمع: ١/١٢٥، المقاصد: ٢٨٧، وفيهما: رواه الطبراني في الكبير، الكنز: ١٠/١٤٨. وإسناده ضعيف.

(١٠٤٦) الرامهرمزي: ١٤١، أحمد: ١/٢٣٠، الترغيب: ٢/٨٩، المشكاة: ١/٤٤٠، وفيه: رواه أحمد. وقال محققه: إسناده حسن، المجمع: ٢/١٨٤، الجامع: ٢/١٥٣.

(١٠٤٧) الترغيب: ٤/٣١٨، المجمع: ٦/٢٥٨، وفيه: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١٠٤٨) البخاري: ٨/١٠٧، مسلم: ١/٥٣٩، الإحسان: ٢/١٨٥.

(١٠٤٩) مسلم في الزكاة: رقم ١٠٥، أبو داود في الزكاة باب: ٢٤، ابن ماجه =

الجمر».

وروي: «الذي يسأل من غير حاجة كالذي يلتقط الجمر».

١٠٥٠ - «مثل الذي يسمع الحكمة ولا يحمل إلا شرها كمثل رجل أتى راعياً فقال: أجزرني شاة من غنمك، قال: انطلق فخذ بأذن شاة منها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم».

١٠٥١ - «مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع».

وروي: «مثل الذي يتصدق . . .».

١٠٥٢ - «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحترق».

= في الزكاة: ٢٦ جميعهم بنحوه، أحمد: ٤/١٦٥.

(١٠٥٠) الرامهرمزي: ١٤٦-١٤٧، ابن ماجه: ٢/١٣٩٦، أحمد: ٢/٣٥٣، ٤٠٥، ٥٠٨، وإسناده ضعيف.

(١٠٥١) أبو داود: ٢/٣٥٥، الترمذي: ٤/٤٣٥، وقال: حسن صحيح، النسائي: ٦/١٩٩.

(١٠٥٢) الترغيب: ١/١٠٣، ١٠٤، ٤/٢٨١، ٢٨٢، المجمع: ٦/٢٣٢، وعزاه إلى الطبراني، الكشف: ٢/٣٠٦، وعزاه إلى الطبراني والضياء في المختارة. وإسناده ضعيف.

وروي: «مثل المصباح».

١٠٥٣ - «مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة وقد خنقته. ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل أخرى فانفكت الأخرى، حتى يخرج».

١٠٥٤ - «مثل الذي يعين قومه على الظلم مثل البعير الذي يتردى في الركى ينزع بذنبه».

١٠٥٥ - «مثل الذي يفر من الموت كمثل الثعلب تطلبه الأرض بدين، فيخرج وله حصاص حتى إذا انبهر وأعيى قالت الأرض: يا ثعلب، ديني ديني، فيخرج وله حصاص حتى إذا أعيى وانبهر انقطعت عنقه ومات».

(١٠٥٣) أحمد: ٤/١٤٥، الترغيب: ٥/٢٩١، المشكاة: ١/٧٢٨، المجمع: ١٠/٢٠١، وعزاه إلى أحمد والطبراني وقال: أحد إسنادي الطبراني، رجاله رجال الصحيح.

(١٠٥٤) الرامهرمزي: ١٦٢، أبو داود: ٢/٦٢٤، أحمد: ١/٣٩٣، ٤٠١، ٤٤٩، الإحسان: ٧/٤٦٩، الحاكم: ٤/١٥٩. وإسناده حسن.

(١٠٥٥) الرامهرمزي: ١٦٨، المجمع: ٢/٣٢٠، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وإسناده ضعيف.

١٠٥٦ - «مثل الذي يقرأ القرآن ولا يفرض مثل الذي ليس له رأس».

١٠٥٧ - «مثـل الـذي يقـرأ القرآن، وهو ماهر به مع السفرة، الكرام البررة. ومثل الذي يقرؤه، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران».

١٠٥٨ - «مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة أصابها ماء فلا ورقها ينبت، ولا أصلها يروى. فاتقوا الله وأحسنوا الغسل فإنها الأمانة التي حملتم، والسرائر التي استودعتم».

١٠٥٩ - «مثل الرافلة في الزينة - في غير أهلها - كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها».

(١٠٥٦) الرامهرمزي: ١٣٦-١٣٧. موضوع. فيه إسحاق بن نجيح وهو وضاع. انظر: ميزان الاعتدال: ١/ ٢٠٠.

(١٠٥٧) البخاري: ١/ ٢٠٦، أبو داود: ١/ ٣٣٥، الدارمي: ٢/ ٤٤٤.

(١٠٥٨) المجمع: ١/ ٢٧٢، الكنز: ٩/ ٢٣٠، وعزاه كلاهما إلى الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف، فيه مجهولان.

(١٠٥٩) الترمذي: ٣/ ٤٧٠، النهاية: ٢/ ٢٤٧. وإسناده ضعيف، وروي موقوفاً بإسناد ضعيف أيضاً.

١٠٦٠ - «مثل الرؤيا حتى تعبر كمثل رجل أمر أن يرفع إحدى رجليه ويضع أخرى، فهو ينتظر متى يؤمر بوضعها. فتستقر الرؤيا على ما تعبر عليه، فلا تحدث إلا عالماً أو ناصحاً».

١٠٦١ - «مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان، متى أوفى استوفى».

١٠٦٢ - «مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحدكم، يغتسل فيه كل يوم خمس مرات».

وزاد بعضهم: «فما يبقين من درنه؟»

وبعضهم: «فهل يبقى من درنه شيء؟».

١٠٦٣ - «مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة، فإن شاء أمضاها، وإن شاء حبسها».

(١٠٦٠) الحكيم الترمذي: ١١، الحاكم: ٣٩١/٤، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١٠٦١) الشهاب: ٤٤، اللباب: ٢١٧. وإسناده ضعيف، مسند الشهاب: ٢٩٠/٢.

(١٠٦٢) الحكيم الترمذي: ١١، البخاري: ١٣٣/١، مسلم: ٤٦٢/١-٤٦٣، الترمذي: ١٥١/٥.

(١٠٦٣) النسائي: ١٩٣/٤، ١٩٤، ابن ماجه: ٥٤٣/١، التعريف: ١١٩/٢-١٢٠، الكنز: ٣٤٨/٨، ٣٥٨. وإسناده حسن.

١٠٦٤ - «مثل العالم كمثل ينبوع ماء يسقي بلده ومن مر به، كذا العالم ينتفع به أهل بلده ومن مر به».

١٠٦٥ - «مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه».

١٠٦٦ - «مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء، يهتدي بها في ظلمات البر والبحر. فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة».

١٠٦٧ - «مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء، إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله».

(١٠٦٤) الحكيم الترمذي: ٩، وانظر: غريب ابن سلام: ٣/٢٠١، الفائق: ١/٣٢٢، النهاية: ١/٤٤٥. ولم أقف على إسناده.

(١٠٦٥) المجمع: ٩/٣٨٦، وعزاه إلى الطبراني، الكنز: ١٢/٣٠٩. وإسناده ضعيف.

(١٠٦٦) الحكيم الترمذي: ١٣، وعدّه من أمثال الحكماء، الرامهرمزي ١٣٨-١٣٩، أحمد: ٣/١٥٧، الترغيب: ١/٧٩، المجمع: ١/١٢١. وإسناده ضعيف.

(١٠٦٧) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٦٧، ابن ماجه: ٢/١٤٠٤، أحمد: ٤/٩٤، الإحسان: ١/٣٩٧، ٤٤٤، ٢/٦٠، المقاصد: ١٠٥، وفيه: أخرجه أحمد والرامهرمزي في الأمثال، وابن ماجه، وصححه ابن حبان، الكنز: ٣/١٦، وفيه: أخرجه ابن المبارك والرامهرمزي في الأمثال عن معاوية، ورمز له بعلامة الصحيح.

١٠٦٨ ـ «مثل القرآن كمثل الإبل المعقلة، إذا تعاهد صاحبها عقلها أمسكها، وإن أغفلها ذهبت».

١٠٦٩ ـ «مثل القلب مثل ريشة بالفلاة، تعلقت في أصل شجرة، تقلبها الريح ظهراً لبطن».

١٠٧٠ ـ «مثل ما بقي منها كالثغب ـ يعني الغدير ـ شرب صفوه، وبقي كدره».

من قوله ﷺ: «إن الله تعالى جعل الدنيا قليلاً، وما بقي منها إلا القليل من القليل. ومثل ما بقي منها كالثغب. . .».

١٠٧١ ـ «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب، وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب،

(١٠٦٨) البخاري: ٦/٢٣٧، ٢٣٨، مسلم: ١/٥٤٣ـ٥٤٥، النسائي: ٢/١١٩.

(١٠٦٩) الشهاب: ٤٣، اللباب: ٢١٦، ابن ماجه: ١/٣٤، أحمد: ٤/٤٠٨، وإسناده ضعيف.

(١٠٧٠) الحاكم: ٤/٣٢٠، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، غريب ابن سلام: ٤/٧٩، الفائق: ١/١٦٧.

(١٠٧١) البخاري: ٦/٢٣٤ـ٢٣٥، ٢٤٤، ٧/٩٩ـ١٠٠، ٩/١٩٨، مسلم: ١/٥٤٩.

وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة خبيث طعمها خبيث ريحها».

١٠٧٢ - «مثل المؤمن القوي مثل النخلة، ومثل المؤمن الضعيف كخامة الزرع».

١٠٧٣ - «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح (تعدلها) مرة، وتقيمها أخرى، حتى يأتيه أجله. ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على أصلها، لا تقيمها حتى يكون انجعافها مرة واحدة».

١٠٧٤ - «مثل المؤمن كمثل ريشة بفلاة، تقلبها الرياح مرة، وتفيئها أخرى».

١٠٧٥ - «مثل المؤمن كمثل النحلة، أكلت طيباً، ووضعت

(١٠٧٢) شطره الأول بنحوه في صحيح البخاري، كتاب العلم: باب ٤، ٥، مسلم في المنافقين: رقم ٦١. أما بكامله ففي إسناده ضعف وهو عند الرامهرمزي: ١٢٤، اللباب: ٢١٥، الكنز: ١/١٤١، وانظر المجمع: ١/٨٣.

(١٠٧٣) البخاري: ٧/١٤٩، ٩/١٦٨-١٦٩، مسلم: ٤/٢١٦٣، ٢١٦٤، الترمذي: ٥/١٥٠.

(١٠٧٤) اللباب: ٢١٥، المجمع: ٢/٢٩٣، وعزاه إلى البزار، الكنز: ١/١٤٢، وإسناده ضعيف.

(١٠٧٥) أحمد: ٢/١٩٩، الإحسان: ١/٣٢٤، ٧/٢٦٩، الحاكم: ١/٧٥، =

طيباً».

١٠٧٦ - «مثل المؤمن مثل السنبلة، تقوم أحياناً وتميل أحياناً».

١٠٧٧ - «مثل المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب، أدخلت النار فنفخ عليها، فخرجت جيدة».

١٠٧٨ - «مثل المؤمن مثل النحلة أو النخلة. إن شاورته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك».

١٠٧٩ - «مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته، يجول ما يجول ثم يرجع إلى آخيته، وكذلك المؤمن يقترف ما يقترف ثم يرجع إلى الإيمان. فأطعموا طعامكم

= ٥١٣/٤، المجمع: ٢٩٥/١٠، وإسناده حسن.

(١٠٧٦) أحمد: ٣٤٩/٣، ٣٨٧، ٣٩٤-٣٩٥، الفتح: ١١٢/١، المجمع: ٢٩٣/٢، ٢٩٤، الجامع: ١٥٣/٢، وحسنه السيوطي.

(١٠٧٧) الحاكم: ٧٣/١، ٧٥، ٣٤٨، ٥١٣/٤، وقال: هٰذا حديث صحيح. ووافقه الذهبي، الجامع: ١٢٥/٢، الكنز: ١٣٢/١، ١٤١.

(١٠٧٨) شطره الأول في الصحيح بنحوه. انظر مثلاً البخاري في الأطعمة: باب ٤٦. أما بكامله فإسناده ضعيف، وهو عند الرامهرمزي: ١٠٧، وانظر الكنز: ١٣١/١، ١٤١، الكشف: ٣٠٧/٢.

(١٠٧٩) الحكيم الترمذي: ١٢، الرامهرمزي: ١٢٧-١٢٨، واللفظ منه، أحمد: ٣٨/٣، ٥٥، الإحسان: ٦/٢، الكنز: ٢٣٦/١، ٢٣٧، وقال في الموضع الأخير: أخرجه الرامهرمزي في الأمثال وسنده صحيح.

الأبرار، وخصوا بمعروفكم المؤمنين».

١٠٨٠ - «مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صيام ولا صدقة حتى يرجع. وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالماً مع أجر وغنيمة».

١٠٨١ - «مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء هٰذا بعود وهٰذا بعود، حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم. وإن محقرات الذنوب متى يؤاخذ بها صاحبها تهلكه».

١٠٨٢ - «مثل المدهن في أمر الله كمثل رهط ركبوا سفينة فاقترعوا على المنازل فيها. فأصاب بعضهم أعلى السفينة، وأصاب بعضهم أسفلها. فاطلع مطلع من الذين في أعلى السفينة، فإذا بعض من في أسفلها

(١٠٨٠) البخاري: ٤/١٨، مسلم: ٣/١٤٩٨، الترمذي: ٤/١٦٤.

(١٠٨١) أحمد: ١/٤٠٢، البيهقي: ١٠/١٨٨، الجامع: ١/١١٦، وفيه: أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي والضياء عن سهل بن سعد، ورمز له السيوطي بعلامة الصحيح.

(١٠٨٢) الرامهرمزي: ١٥٩، ١٦٠، البخاري: ٣/١٨٢، ٢٣٧، الترمذي: ٤/٤٧٠، أحمد: ٤/٢٦٨، ٢٦٩.

يخـرقها. قال: ما تصنع يا فلان؟ قال: أحسبه قال: أخرق مكاناً فأستقي منه، أو قال: أشرب. فقال رسول الله ﷺ: فإن غيروا عليه نجا ونجوا. وإن تركوه يخرقها غرق وغرقوا».

١٠٨٣ ـ «مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان».

١٠٨٤ ـ «مثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالمخوص (الذهب) كلما رآها قرت بها عيناه. ومثل المرأة السوء لبعلها كالجمل الثقيل على الشيخ الكبير».

١٠٨٥ ـ «مثل المريض إذا برىء وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها».

١٠٨٦ ـ «مثل المصلي الذي لا يتم ركوعه وسجوده . . .».

(١٠٨٣) المجمع: ٤/٢٧٣، ٢٧٤، الكشف: ٢/٣٠٦-٣٠٧، ويستفاد منهما أن الحديث ضعيف الإسناد.

(١٠٨٤) الفـائق: ١/٤٠٢، النهاية: ٢/٨٧، المجمع: ٤/٢٧٤، وفيه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وتكرر وروده فيه: ١٠/٢٣٤.

(١٠٨٥) التـرمـذي: ٤/٤١١، نفس المتن، ولم يعقب عليه بشيء، الكنـز: ٣/١٨٣، وفيه: أخرجه الحكيم والبزار وابن عساكر عن أنس. وإسناد الترمذي ضعيف جداً.

(١٠٨٦) الحكيم الترمذي: ١٣، ابن خزيمة: ١/٣٣٢، المجمع: ١/١٢٢،=

عن أبي سلام الأسود أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ينقر في صلاته، لا يتم الركوع والسجود فقال: «لو مات هٰذا مات على غير ملة محمد ﷺ. فإذا صليتم فأتموا الركوع والسجود فإن مثل المصلي الذي لا يتم ركوعه وسجوده كمثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئاً».

قال أبو بردة: قلت لأبي سلام: من حدثك بهٰذا عن رسول الله ﷺ، قال: أمراء الأجناد، يريد أبا سفيان، وعمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنة.

١٠٨٧ ـ «مثل المصلي كمثل التاجر، لا يخلص له الربح حتى يخلص له رأس ماله. فكذٰلك المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة».

١٠٨٨ ـ «مثل المصلي ـ ورأسه معقوص ـ مثل الذي يصلي وهو مكتوف».

عن عبد الله بن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه، فقام فجعل يحله. فلما انصرف أقبل إلى

= وفيه: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى. وإسناده حسن.

(١٠٨٧) الحكيم الترمذي: ١٢، الرامهرمزي: ١٤١، ابن راهويه: ٤/ ١١٠، الترغيب: ١/ ٢٦٢، الكنز: ٧/ ٣٥٩. وإسناده ضعيف.

(١٠٨٨) مسلم: ١/ ٣٥٥، أبو داود: ١/ ١٥٠-١٥١، النسائي: ٢/ ١٧٠.

ابن عباس فقال: ما لك ورأسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما مثل هٰذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف».

١٠٨٩ ـ «مثل من لعب بالميسر ثم قام يصلي كمثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير، ثم قام فصلى، فهل يقبل الله صلاته؟».

١٠٩٠ ـ «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هٰذه مرة وإلى هٰذه مرة، لا تدري أيها تتبع».

١٠٩١ ـ «مثل المنافق مثل رجل في نهر يسبح فيه، فلما بلغ أن يقطعه نودي من الجانب الآخر فرجع إلى ذٰلك الصوت ثم نودي من ههنا فأجاب، ثم رجع، فبينما هو في تردده إذ علاه الموج فأغرقه».

١٠٩٢ ـ «مثل المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط يديه

(١٠٨٩) الحكيم الترمذي: ١٠، الكنز: ٣٣٣/٧، وفي غيرهما من لعب بالنرد أو النردشير كأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه. انظر: الشهاب: ١٩، مسلم: ١٧٧٠/٤، أبو داود: ٥٨٢/٢، ابن ماجه: ١٢٣٨/٢، الحاكم: ٥٠/١.

(١٠٩٠) مسلم: ٢١٤٦/٤، النسائي: ١٠٨/٨، الدارمي: ٩٣/١.

(١٠٩١) الحكيم الترمذي: ١٢، كنز العمال: ١٥٣/١، وعزاه إلى ابن جرير، وهو معل بالإرسال.

(١٠٩٢) أبو داود: ٣٧٩/٢، الإحسان: ٧٥/٧، ٧٦، الحاكم: ٩١/٢،=

بالصدقة لا يقبضها».

١٠٩٣ ـ «مثل المنفق والبخيل مثل رجلين عليهما جنتان، أو جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما. فإذا أراد المنفق أن ينفق سبقت عليه الدرع أو مرت عليه حتى تجن بنانه، وتعفو أثره. وإذا أراد البخيل أن ينفق قلصت أو لزمت كل حلقة موضعها، حتى تأخذ بترقوته أو برقبته.

١٠٩٤ ـ «مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول».

١٠٩٥ ـ «مثل المهجر إلى الصلاة كمثل الذي يهدي البدنة، ثم الذي على أثره كالذي يهدي البقرة، ثم الذي على أثره كالذي يهدي الكبش، ثم الذي على أثره كالذي يهدي الدجاجة، ثم الذي على أثره كالذي يهدي البيضة».

= صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١٠٩٣) الرامهرمزي: ١٨٧ـ١٨٨، البخاري: ٢/١٤٢ـ١٤٣، ٤/٥٠، ٧/٦٧، ١٨٥، مسلم: ٢/٧٠٨ـ٧٠٩.

(١٠٩٤) النسائي: ٦/١٩، أحمد: ٣/٤٨٣، الفتح: ٢٠/٢٢، المقاصد: ٢٨٩ـ٢٩٠. قال السخاوي: صححه ابن حبان.

(١٠٩٥) البخاري: ٢/٣ـ٤، ١٤، مسلم: ٢/٥٨٢، ٥٨٧، أبو داود: ١/٨٥، الترمذي: ٢/٣٧٢.

١٠٩٦ ـ «مثل هٰذا كمثل قوم. . ».

وهو مما حكاه ﷺ بقوله: «كان في بني إسرائيل جدي ترضعه أمه فترويه، فأفلت فارتضع الغنم ثم لم يشبع، فأوحى الله إليهم: أن مثل هٰذا كمثل قوم يأتون من بعدكم يعطي الرجل منهم ما يكفي الأمة والقبيلة ثم لا يشبع».

١٠٩٧ ـ «مثل هٰذه الأمة كمثل أربعة نفر. رجل آتاه الله مالاً وعلماً فهو يعمل بعلمه وماله ينفقه في حقه. ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالاً وهو يقول: لو كان لي مثل هٰذا عملت فيه مثل الذي يعمل، فهما في الأجر سواء. ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علماً فهو يتخبط في ماله ينفقه في غير حقه. ورجل لم يؤته الله علماً ولا مالاً وهو يقول: لو كان لي مثل هٰذا عملت فيه مثل الذي يعمل. فهما في الوزر سواء».

١٠٩٨ ـ «مثل هٰذه الثنية، كمثل الباب الذي دخل منه بنو

(١٠٩٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: ١/٢٤٣، وعزاه إلى البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وقال: ورجاله وثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته، الكنز: ٣/٢٢٧ وعزاه إلى ابن شاهين وابن عساكر.

(١٠٩٧) ابن ماجه ٢/١٤١٣، أحمد: ٤/٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٥، الترغيب: ١/٣٨، الكنز: ٣/٢٤٣، وإسناده صحيح.

(١٠٩٨) المجمع: ٦/١٤٤، وفيه: رواه البزار، ورجاله ثقات.

إسرائيل. قيل لهم: ادخلوا الباب سجداً، وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم. لا يجوز أحد الثلاثة هٰذه الثنية إلا غفر له. فجعل الناس يسرعون».

١٠٩٩ - «مثل هٰذه الشجرة مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له حسناته».

قاله ﷺ وقد وقف بأصحابه رضوان الله عليهم عند شجرة تساقطت أوراقها الصفراء، وبقيت الخضراء.

١١٠٠ - «مثل هٰذه مثل الأمة...».

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن رجلاً فيمن كان قبلكم استضاف قوماً فأضافوه ولهم كلبة تنبح. قال: فقالت الكلبة: والله لا أنبح ضيف أهلي الليلة. قال: فعوى جراؤها في بطنها. فبلغ ذٰلك نبياً لهم، أو فقيهاً لهم فقال: مثل هٰذه مثل أمة تكون بعدكم، يقهر سفهاؤها حلماءها، أو يغلب سفهاؤها علماءها».

(١٠٩٩) المجمع: ١٠/ ٣١٠ وعزاه إلى أبي يعلى، الكنز: ١٤٢/١ وعزاه إلى البيهقي، وإسناده ضعيف.

(١١٠٠) الرامهرمزي: ١٥٦-١٥٧، أحمد: ٢/ ١٧٠، ٣٥٠، المجمع: ١٨٣/١، ٧/ ٢٨٠، الجامع: ٢/ ٥١، الكنز: ٧/ ١٨٤-١٨٥ القديمة. وإسناده فيه ضعف.

١١٠١ ـ «مثلك مثل عبد لا يصلي، إن مت قبل أن ترجع إليها».

١١٠٢ ـ «مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة. ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم، إذ كذبه قومه، وصنعوا به ما صنعوا. فقال: ﴿فمن تبعني فإنه مني، ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾، ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل، ينزل بالشدة والبأس والنقمة على أعداء الله. ومثلك في الأنبياء كمثل نوح إذ قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديَّاراً﴾».

١١٠٣ ـ «مثلكم فيمن سواكم كالشعرة السوداء في الثور الأبيض...».

عن ابن مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فأسند ظهره إلى قبة أدم. فقال: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد». فقال: «أتحبون أنكم ربع أهل الجنة؟»

(١١٠١) الحاكم: ٢/١١٨، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١١٠٢) أحمد: ١/٣٨٣، المجمع: ٦/٨٦، وليس فيهما ذكر الملائكة، الكنز: ١/١٣٦، ٢٣٦، ٣٤٣، ١٢/١٧٨، وعزاه إلى أبي نعيم في فضائل الصحابة، وابن عدي، وابن عساكر، وإسناده ضعيف.

(١١٠٣) البخاري: ٤/١٦٨-١٦٩، مسلم: ١/٢٠٠، ٢٠١، الترمذي: ٤/١٨٤.

قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قالوا: نعم. قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة».

«ما مثلكم فيمن سواكم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، وكالشعرة البيضاء في الثور الأسود».

١١٠٤ ـ «مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل. . .»

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما آجالكم في آجال من خلا كما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس. وإنما مثلكم مثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً فقال: من يعمل إلى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط. ثم قال: من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط. فقال: من يعمل من صلاة العصر إلى غروب الشمس على قيراطين قيراطين؟ ألا لكم الأجر مرتين. قال: فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاء. قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من حقكم شيئاً؟ قالوا: لا. قال: فإنه

(١١٠٤) الحكيم الترمذي: ١١، الرامهرمزي: ٩٠-٩١، البخاري: ١٣٨-١٣٩، مالك: ٣٤٥.

فضلي أعطيه من شئت».

١١٠٥ ـ «مثلكم ومثلهم كمثل رجل. . .».

من قوله ﷺ: «هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى إبلاً وغنماً فرعاها ثم تحين سقيها فأوردها حوضاً فشرعت فيه فشربت صفوة وتركت كدرة».

١١٠٦ ـ «مثلهم مثل الملوك على الأسرة».

من قوله ﷺ: «ناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة».

وروي: «**أريت قوماً من أمتي يركبون البحر. . .**».

١١٠٧ ـ «مثلهما من الدين كمثل السمع والبصر».

قاله ﷺ في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

١١٠٨ ـ «مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بنياناً، فأحسنه وأجمله وأكمله إلا موضع لبنة. فجعل الناس يطيفون به

(١١٠٥) مسلم: ١٣٧٣/٣، أبو داود: ٦٦/٢، البيهقي: ٣١٠/٦.

(١١٠٦) البخاري: ١٩/٤، ٢١، مسلم: ١٥١٨/٣، الإحسان: ٥٢/٧، ٤٦٣/٨.

(١١٠٧) المجمع: ٥٢/٩، وعزاه إلى الطبراني وفيه متروك، وإسناده ضعيف جداً.

(١١٠٨) البخاري: ٢٢٦/٤، مسلم: ١٧٩٠/٤-١٧٩١، الترمذي: ١٤٧/٥، ٥٨٦.

ويقولون: ما رأينا أحسن من هٰذا لولا موضع هٰذه اللبنة ألا فكنت أنا تلك اللبنة».

١١٠٩ - «مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب...».

عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو على حصير قد أثر الشريط في جنبه فقلت: «لو نمت يا رسول الله على ما هو ألين من هٰذا. فقال: «ما لي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مر بأرض فلاة فرأى شجرة فاستظل تحتها، ثم راح وتركها».

١١١٠ - «مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان، سبق أحدهما الآخر بأذنه».

١١١١ - «مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه، فقال: يا قوم إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير

(١١٠٩) الرامهرمزي: ٨٤، الترمذي: ٤/٥٨٨، ابن ماجه: ٢/١٣٧٦، أحمد: ١/٣٠١، الإحسان: ٨/٨٠، الحاكم: ٤/٣٣٠، وصححه السيوطي، الجامع: ٢/١٤٨.

(١١١٠) الحكيم الترمذي: ١٢، الكنز: ٧/١٦٩، ٢٥٠، وله شاهد صحيح بلفظ: «بعثت والساعة كهاتين» وهو في البخاري: ٦/٢٠٦، مسلم: ٢/٥٩٢.

(١١١١) الرامهرمزي: ٢٥-٢٦، البخاري: ٨/١٢٦، ٩/١١٥، مسلم: ٤/١٧٨٨، الإحسان: ١/١١٣-١١٤.

العـريـان، فالنجـاء. فأطـاعتـه طائفـة منهم فأدلجـوا فانـطلقـوا على مهلهم فنجوا، وكذبته طائفة فأصبحوا مكــانـهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتــاحهم. كذلـك مثـل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق».

١١١٢ ـ «مثلي ومثـل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصـاب الأرض فكانت منها طائفة قبلت الماء، فأنبتت الكـلأ والعشب الكثيـر. وكـانت منها أجادب أمسكت المـاء، فنفـع الله بهـا الناس، فشربوا ورعوا وسقوا. وأصاب طائفة أخرى منها الماء، وهي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله، وتفقه بما بعثني الله فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».

١١١٣ ـ «مثلي ومثـل النـاس كمثـل رجـل استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش والذباب يقتحمون فيها. فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها».

(١١١٢) الرامهرمزي: ٣٢-٣٣، البخاري: ١/ ٣٠، مسلم: ٤/ ١٧٨٧.

(١١١٣) الحكيم الترمذي: ١٢، البخاري: ٤/ ١٩٨، ٨/ ١٢٧، مسلم: ٤/ ١٧٨٩-١٧٩٠.

١١١٤ - «مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾».

وروي: «أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم».

١١١٥ - «مثلي ومثلكم مثل قوم...».

عن بريدة، قال: خرج النبي ﷺ ذات يوم، فنادى ثلاث مرات: أيها الناس: إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً أن يأتيهم، فبعثوا رجلاً يتربأ لهم. بينما هو كذلك إذ أبصر العدو، فأقبل لينذر قومه، فخشي أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه: أيها الناس أتيتم، ثلاث مرات».

١١١٦ - «مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء، لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقي منها، فحسرت ظهورهم، ونفذ زادهم، وسقطوا بين ظهراني المفازة فأيقنوا بالهلكة، فبينما هم كذلك إذ خرج

(١١١٤) البيهقي: ١١٨/٩، الكنز: ٣١٩/١٠، البيان والتبيين: ٣٠/٢. وإسناده حسن.

(١١١٥) الحكيم الترمذي: ١٢، الرامهرمزي: ١٩-٢٠ واللفظ له، مسلم: ١٩٣/١، أحمد: ٤٧٦/٣.

(١١١٦) الرامهرمزي: ٨٦-٨٨، أحمد: ٢٦٧/١ بمعناه، ٣٩٧/٤ بمعناه... وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

عليهم رجل في حلة يقطر رأسه. فقالوا: إن هٰذا لحديث عهد بالريف فانتهى إليهم، فقال: يا هٰؤلاء ما شأنكم؟ قالوا: ما ترى. حسرت ظهورنا، ونفدت أزوادنا، وسقطنا بين ظهراني هٰذه المفازة، لا ندري ما قطعنا منها أكثر أم ما بقي علينا؟ فقال: ما تجعلون لي إن أوردتكم ماء رواء، ورياضاً خضراء؟ قالوا: حكمك. قال: تعطوني عهودكم ومواثيقكم ألا تعصوني. ففعلوا فمال بهم فأوردهم ماء رواء ورياضاً خضرا. فمكث يسيراً ثم قال: هلموا إلى رياض أعشب من رياضكم هٰذه، وماء أروى من مائكم هٰذا. وقالت طائفة منهم ألستم قد جعلتم لهٰذا الرجل عهودكم ومواثيقكم ألا تعصوه؟ وقد صدقكم في أول حديثه فآخر حديثه مثل أوله؟ فراح وراحوا معه. فأوردهم رياضاً خضراً وماء رواء. وأتى الآخرين العدو من ليلتهم فأصبحوا ما بين قتيل وأسير».

١١١٧ - «مثل جبل ثبير».

١١١٨ - «. . . مثل رأس الذباب».

(١١١٧) الترمذي: ٥/٥٦٠، الترغيب: ٤/٦٦. قال الترمذي: حسن غريب.

(١١١٨) ابن ماجه: ٢/١٤٠٤، المشكاة: ٢/٦٩٣، وإسناده ضعيف.

من قوله ﷺ: «ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع، وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله، ثم يصيب شيئاً من حر وجهه إلا حرمه الله على النار».

١١١٩ ـ «مثل رمل عالج».

من أقواله ﷺ في غفران الذنوب الكثيرة: «غفرت ذنوبه وإن كانت...».

١١٢٠ ـ «مثل زبد البحر».

من أقـوله ﷺ في غفران الذنوب الكثيرة، كقوله: «غفرت له ذنوبه وإن كانت...».

١١٢١ ـ «المجالس بالأمانة».

١١٢٢ ـ «المجالس ثلاثة: غانم وسالم وشاجب. فأما الغانم فالذي يذكر الله، وأما السالم فالذي يسكت، والشاجب

(١١١٩) ابن ماجه: ١/٤٤٢، أحمد: ٣/١٠، الترمذي: ٢/٣٥١، وهوجزء من حديث التسبيح، وإسناده ضعيف.

(١١٢٠) البخاري: ٨/١٠٧، مسلم: ١/٤١٨، ٤/٢٠٧١، أبو داود: ١/٢٩٦.

(١١٢١) أبو داود: ٢/٥٦٦، أحمد: ٣/٣٤٢، الترمذي رقم: ٢٠٢٥ بمعناه، ورواه غيرهم، وإسناده حسن لغيره.

(١١٢٢) المجازات: ٣٨٣، أحمد: ٣/٧٥، الإحسان: ١/٥٨٨. وإسناده فيه ضعف.

الذي يخوض في الباطل».

١١٢٣ ـ «المجاهد من جاهد نفسه».

١١٢٤ ـ «مداراة الناس صدقة».

١١٢٥ ـ «مدمن الخمر كعابد الوثن».

١١٢٦ ـ «المدينة حرام ما بين عير إلى ثور. فمن حدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل.. ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه..».

١١٢٧ ـ «المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها».

فقد روي أنه: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فبايعه على الإسلام

(١١٢٣) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٢/٢٦٩، المجازات: ٢٠١، الترمذي: ٤/١٦٥، وقال: حسن صحيح، الإحسان: ٧/٥٨، ٨٥.

(١١٢٤) اللباب: ١٧، المجمع: ٨/١٧، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط، وإسناده ضعيف.

(١١٢٥) البخاري: ٤/٦٩، مسلم في فضل المدينة: ص٩٩٥، ٩٩٩، وفي العتق: ص١١٤٧، أحمد: ٢٧٢.

(١١٢٦) البخاري في كتاب الأحكام: باب ٤٧، مسلم في كتاب الحج: رقم ٤٨٩، والموطأ: ٢/٨٨٦.

(١١٢٧) البخاري: ٣/٢٦، ٢٩، ٩/٩٨، ١٠٠، ١٢٧، مسلم: ٢/١٠٠٥، ١٠٠٦-١٠٠٧، مالك: ٣١٧.

فجاء من الغد محموماً، فقال: يا رسول الله، أقلني بيعتي، فأبى رسول الله ﷺ فجاءه ثلاثة أيام متوالية كل ذلك يقول: يا رسول الله أقلني بيعتي. فأبى النبي ﷺ وقال: «إن المدينة كالكير. . .».

١١٢٨ ـ «المرء على دين خليله. ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير مثل الذي ترى له».

وزاد بعضهم: **«فلينظر امرؤ من يخالل»**.

١١٢٩ ـ «المرء كثير بأخيه».

١١٣٠ ـ «المرء مع من أحب».

وروي: **«أنت مع من أحببت»**.

١١٣١ ـ «المرق أحد اللحمين».

(١١٢٨) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٩/ ٢٠، أبو داود: ٢/ ٥٥٩، الترمذي: ٤/ ٥٨٩، وقال: حديث حسن غريب، أحمد: ٢/ ٣٣٤، المشكاة: ٢/ ٦١٨، وفيه أن سنده حسن.

(١١٢٩) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٣٧٨-٣٧٩، الشهاب: ٦، اللباب: ٣٤، مسند الشهاب: ١/ ١٤١، ٢/ ٧٣، والحديث ضعيف جداً.

(١١٣٠) البخاري: ٨/ ٤٨، مسلم: ٤/ ٢٠٣٤، ابن خزيمة: ٣/ ١٤٩، الإحسان: ١/ ١٩٦-١٩٧.

(١١٣١) الحاكم: ٤/ ١٣٠ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: =

١١٣٢ ـ «المسألة كد يكد بها الرجل وجهه».

١١٣٣ ـ «المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مدقع، أو غرم مفظع. ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة، ورضفاً يأكله من جهنم، فمن شاء فليقلل، ومن شاء فليكثر».

١١٣٤ ـ «المستبَّان ما قالا، فعلى البادىء ما لم يعتد المظلوم».

وروي: «المستبَّان شيطانان يتهاذيان».

١١٣٥ ـ «مستريح ومستراح منه».

وروي: «أو مستراح منه».

قاله ﷺ وقد رأى جنازة.

١١٣٦ ـ «المستشار مؤتمن، والمستشير معان».

= محمد ضعفه ابن معين.

(١١٣٢) الترمذي: ٦٥/٣، أحمد: ١٥/٥، ٢٢، الإحسان: ٢٩٥/٥، ٣٠٤.

قال الترمذي: حسن صحيح.

(١١٣٣) الترمذي: ٤٢/٣، أحمد: ١٦٤/٢، الإحسان: ٢١٤/٥، ٣٠١، المجمع: ٩١/٣. وإسناده ما قبل الاستثناء صحيح، والزيادة غريبة.

(١١٣٤) مسلم: ٢٠٠٠/٤، أبو داود: ٥٧٢/٢، الترمذي: ٣٥٢/٤، الإحسان: ٤٠٦/٧.

(١١٣٥) البخاري: ١٣٣/٨، مسلم: ٦٥٦/٢، النسائي: ٢٤٠/٤.

(١١٣٦) أبو داود: ٦٢٦/٢، الترمذي: ٥٨٣/٤ـ٥٨٥ وجاء به في حديث طويل =

١١٣٧ ـ «المستشير معان».

١١٣٨ ـ «المسجد بيت كل تقي».

١١٣٩ ـ «المسلم أخو المسلم».

«المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه. ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته. ومن فرّج عن مسلم كربة، فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

١١٤٠ ـ «المسلمون على شروطهم ما وافق الحق».

وروي: «المؤمنون...»، و«الناس...».

= عقب عليه بقوله: (حسن صحيح غريب)، ٥/١٢٥، جاء بالمثل وحده، وقال: هذا حديث حسن، المجمع ٨/٩٦، ١٠/٣٢٠، وقال الهيثمي: إسناد حديث ابن مسعود صحيح، ورجاله ثقات.

(١١٣٧) الكنز: ٣/٢٣٤، وانظره في: «المستشار مؤتمن».

(١١٣٨) الشهاب: ٣، اللباب: ١٣، الترغيب: ١/١٨٤، المقاصد: ٣٨٣-٣٨٤، وفيه: أخرجه الطبراني والقضاعي.. وله شواهد..، الكشف: ٢/٢٠٦، وفيه.. وإن كان الحديث ضعيفاً فله شواهد تجبره.. قلت: إسناده حسن لغيره.

(١١٣٩) الحاكم: ٢/٨، البخاري: ٣/١٦٨، ٩/٢٨، مسلم: ٤/١٩٨٦.

(١١٤٠) أبو داود: ٢/٢٧٣، الترمذي: ٣/٦٣٥ بنحوه، الحاكم: ٢/٤٩. قال الترمذي: حسن صحيح.

١١٤١ ـ «المسلمـون يد على من سواهم. ويـرد أدناهم على أقصاهم، والمتسري على القاعد، والقوي على الضعيف».

وروي: «المؤمنون تتكافأ دماؤهم... وهم يد على من سواهم».

١١٤٢ ـ «مطل الغني ظلم. فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبغ».

١١٤٣ ـ «المعتدي في الصدقة كمانعها».

١١٤٤ ـ «معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين».

وروي: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين».

وزاد بعضهم: «وأقلهم من يجوز ذلك».

(١١٤١) أبو داود: ١/٤٦٩، ٢/٧٣، ٤٨٨، النسائي: ٨/١٨، ٢١-٢٢، مسند الشهـاب: ١/١٣٣، ابن ماجـه: ٢/٨٩٥، الحـاكم: ٢/١٤١. له روايات متقاربة بعضها يزيد على بعض، وإسناده صحيح.

(١١٤٢) البخاري: ٣/١٢٣، ١٥٥، مسلم: ٣/١١٩٧، النسائي: ٧/٢٨٧، ٢٧٩، الإحسان: ٧/٢١٣، ٢٢٥.

(١١٤٣) أبـو داود: ١/٣٦٦، ابن ماجه: ١/٥٧٨، مسند الشهاب: ١/٩٦، وإسناده حسن.

(١١٤٤) ابن ماجـه: ٢/١٤١٥، الترمـذي: ٤/٥٦٦، الإحسان: ٤/٥٦٢، الحاكم: ٢/٤٢٧، المقاصد: ٦٦-٦٧، وإسناده حسن، وصححه ابن =

١١٤٥ ـ «المغبون لا محمود ولا مأجور».

١١٤٦ ـ «مفتاح الجنة لا إله إلا الله».

١١٤٧ ـ «مقام أحدهم ساعة، خير من عمل أحدكم عمره».

١١٤٨ ـ «ملكت فاسجح».

قاله ﷺ لابن الأكوع وله قصة طويلة.

١١٤٩ ـ «من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها».

١١٥٠ ـ «من أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه».

= حبان والحاكم بمعناه.

(١١٤٥) المجمع: ٤/٧٥ـ٧٦، الكشف: ٢/٢١٥، ونقل عن المناوي أنه: حسن، الكشف: ٢/٢١٥.

(١١٤٦) أورده البخاري تعليقاً في سؤال لوهب من منبه بصيغة ليس فيها جزم. وأخرجه أحمد مرفوعاً بلفظ: «مفاتيح الجنة شهادة...»: ٥/٢٤٢. وإسناده ضعيف.

(١١٤٧) ابن ماجه: ١/٥٧. إسناده حسن إلى عبد الله بن عمر، وليس من كلام النبي ﷺ.

(١١٤٨) البخاري: ٥/١٦٥، مسلم: ٣/١٤٣٢ـ١٤٣٣، الإحسان: ٧/٢٣.

(١١٤٩) مسلم: ٣/١٣٥١، المشكاة: ٢/١٤٥، وانظر: «لا يؤوي الضالة إلا ضال».

(١١٥٠) مسلم: ٤/٢٠٧٤، أبو داود: ٢/٢٨٥، الترمذي: ٥/١٩٥ـ١٩٦، الحاكم: ١/٨٨.

١١٥١ ـ «من اتقى الله عاش قوياً، وسار في بلاد عدوه آمناً».

١١٥٢ ـ «من أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها، والمائد فيه كالمتشحط في دمه».

١١٥٣ ـ «من أحب أن يمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

١١٥٤ ـ «من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى».

١١٥٥ ـ «من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه».

(١١٥١) المقاصد: ١٥٩، وعزاه إلى العسكري من حديث الحسن عن سمرة مرفوعاً، الكشف: ١/٣١٢، ولم أقف على إسناده.

(١١٥٢) الحاكم: ٢/١٤٣، صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، البيهقي: ٤/٣٥.

(١١٥٣) أحمد: ٤/٩١، ١٠٠، الترمذي في الأدب: ٥/٩١، أبو داود في الأدب: باب ١٥٢. قال الترمذي: حديث حسن.

(١١٥٤) أحمد: ٤/٤١٢، الإحسان: ٢/٧٤، الحاكم: ٤/٣٠٨، ٣١٩. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بأنه منقطع، ولهٰذا فإن إسناده ضعيف.

(١١٥٥) البخاري: ٨/١٣٢، ٩/١٧٧، مسلم: ٤/٢٠٦٧.

١١٥٦ - «من أحدث في أمرنا هٰذا ما ليس منه فهو رد».

١١٥٧ - «من أراد أن يسلم فليحفظ لسانه».

١١٥٨ - «من أراد المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الرصاص في النار، وكما يذوب الملح في الماء، وكما تذوب الأهالة في الشمس».

وروي: «لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء، والرصاص في النار».

١١٦٢ - «من أعتق أمته ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته».

١١٦٣ - «من أعطى عطاء فوجد فليجز به، فمن لم يجد فليثن، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره. والمتشبع

(١١٥٦) البخاري: ١٣٢/٩، مسلم: ١٣٤٣/٣، الإحسان: ١٣٢/١.

(١١٥٧) العسكري في الأمثال عن أنس كما في الكنز: ٢٠٢/٣. لم أقف عليه بهٰذا اللفظ، وقد جاءت عدة أحاديث صحيحة تأمر بحفظ اللسان. انظر مثلاً: البخاري في الرقاق: ٢٣.

(١١٥٨) البخاري: ٢٧/٣، مسلم: ٣٩٣/٢، الحميدي: ٤٩٢/٢.

(١١٦٢) الإحسان: ٢٥٧/٦، الحميدي: ٣٣٩/٢. هٰذا المقطع ليس من كلام النبي ﷺ بل هو معزو في الحديث إلى ناس من أهل خراسان، وانظر: مسلم: ٨٦/١.

(١١٦٣) أبو داود: ١٥٨/٥، الترمذي: ٣٧٩/٤، وإسناده حسن.

بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

وروي: «من أسدى إليكم معروفاً...»، و«من أولى...»، و«من أبلى بلاء...».

١١٦٤ - «من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس له ذاماً».

١١٦٥ - «من انتمى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار».

وروي: «من انتمى إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

١١٦٦ - «من بدا جفا، ومن أتى السلطان افتتن، ومن تبع الصيد غفل».

(١١٦٤) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٤٠٤، ابن راهويه: ٤/٢٨٦، الترغيب: ٤/٢٤٨، المجمع: ١٠/٢٢٥. والحديث ضعيف بهذا اللفظ، ويوجد بمعناه حديث حسن. انظر: مسند الشهاب: ١/٣٠٠.

(١١٦٥) مسلم في الجمع: رقم ٤٦٧، وفي العتق: رقم ٢٠، أبو داود في الأدب: باب ١١٠، الترمذي في الوصايا: باب ٥، الإحسان: ١/٤٧٦.

(١١٦٦) أبو داود: ٢/١٠٠، الترمذي: ٤/٥٢٣ وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، النسائي: ٧/١٧٢.

١١٦٧ - «من بنى لله مسجداً - ولو كمفحص قطاة - بنى الله له بيتاً في الجنة».

١١٦٨ - «من تتبع عورة أخيه، تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته، فضحه ولو في جوف رحله».

١١٦٩ - «من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم».

١١٧٠ - «من ترك بعده كنزاً مُثِّل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان، يتبعه فيقول له: ويلك ما أنت؟ فيقول: أنا كنزك الذي كنزت، فيتبعه حتى يلتقم يده ثم سائر جسده».

(١١٦٧) ابن ماجه: ١/٢٤٤، أحمد: ١/٢٤١، الإحسان: ٣/١١٨، ٧/٦٠. وإسناده صحيح.

(١١٦٨) الترمذي: ٤/٣٧٨ حسن غريب، أحمد: ٤/٤٢٤، الإحسان: ٧/٤١٧.

(١١٦٩) الترغيب: ٢/٨٨، المجمع: ٢/١٧٩. رواه الطبراني في الكبير بنحوه، وفيه هشام بن زيد، وقد أجمعوا على ضعفه.

(١١٧٠) الترغيب: ٢/١٧٢، المجمع: ٣/٦٤، وعزاه إلى البزار، أحمد: ٢/٤٨٩، وإسناده حسن.

١١٧١ ـ «من تشبه بقوم فهو منهم».

١١٧٢ ـ «من تعلق شيئاً وكل إليه».

١١٧٣ ـ «من تكلم بالقرآن فقد فلج».

١١٧٤ ـ «من توضأ للجمعة فبها ونعمت. ومن اغتسل فالغسل أفضل».

١١٧٥ ـ «من جاء مسجدي هٰذا لم يأت إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله تعالى. ومن جاء لغير ذٰلك فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره».

١١٧٦ ـ «من حدث حديثاً وهو يرى أنه كذب، فهو أحد

(١١٧١) أبو داود: ٢/٣٦٧، أحمد: ٢/٥٠، ٩٢، المجمع: ١/٣١، وإسناده حسن.

(١١٧٢) أحمد: ٤/٣١٠، ٣١١، الحاكم: ٤/٢١٩، الترمذي: ٤/٤٣، النسائي: ٧/١١٢، وإسناده حسن لغيره.

(١١٧٣) أحمد: ٥/٣٨٧، وإسناده حسن.

(١١٧٤) أبو داود: ١/٨٦، الترمذي: ٢/٣٦٩، مالك: ٤٧، ابن خزيمة: ٣/١٢٨. قال الترمذي: حسن.

(١١٧٥) ابن ماجه: ١/٨٢، ٨٣، أحمد: ٢/٣٥٠، ٤١٨، الحاكم: ١/٩١، ابن أبي شيبة: ٢/٢٩٤. وإسناده حسن.

(١١٧٦) الترمذي: ٥/٣٦، أحمد: ١/١١٣، الإحسان: ١/١٣٣. قال الترمذي: حسن صحيح.

الكاذبين» .

١١٧٧ - «من حفظ لسانه ستر الله عورته» .

وروي : «من خزن . . .» .

١١٧٨ - «من حمل علينا السلاح فليس منا» .

١١٧٩ - «من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل . ألا إن سلعة الله غالية . ألا إن سلعة الله الجنة» .

١١٨٠ - «من خرج من الطاعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه» .

١١٨١ - «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» .

(١١٧٧) المجمع : ٨/٦٨، ٧٠، ١٠/٢٩٨، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط وأبي يعلى، وإسناده ضعيف جداً.

(١١٧٨) البخاري : ٩/٥، ٦٢، النسائي : ٧/١٠٨، الإحسان: ٥/١٣٦ .

(١١٧٩) الترمذي : ٤/٦٣٣، وقال: هٰذا حديث حسن غريب، الحاكم : ٤/٣٠٨، وقد صححه ووافقه الذهبي .

(١١٨٠) المجمع : ٥/٢١٩، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، وعزاه إلى الطبراني والبزار، وإسناده ضعيف .

(١١٨١) أبو داود: ٢/١٤٤، أحمد : ٢/٣٨، البيهقي : ٦/٣٤، ٩/١١٧-١١٨، المجمع : ٦/١٦٦-١٦٧، ١٦٩-١٧١ ، ١٧٥ ، وإسناده حسن .

١١٨٢ ـ «من دخل على غير دعوة دخل سارقاً وخرج مغيراً».

١١٨٣ ـ «من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤودة من قبرها».

١١٨٤ ـ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

١١٨٥ ـ «من رغب عن سنتي فليس مني».

١١٨٦ ـ «من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن أعتق رقبة».

١١٨٧ ـ «من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع

(١١٨٢) أبو داود: ٣٠٦/٢، البيهقي: ٢٦٥/٧، الترغيب: ٢٠٥/٤. وإسناده ضعيف.

(١١٨٣) أبو داود: ٥٧١/٢، أحمد: ١٤٧/٤، ١٥٣، الإحسان: ٥٣٩/١، الأدب المفرد: ٢٥٧، الحاكم: ٣٨٤/٤، وحكم عليه بالصحة، ووافقه الذهبي.

(١١٨٤) مسلم: ٦٦/١، أبو داود: ٢٦١/١، ٤٣٧/٢، النسائي: ٩٨/٨

(١١٨٥) البخاري في النكاح: الباب الأول، مسلم في النكاح: رقم ٥، الإحسان: ١٢٠/١، ٣٨٠.

(١١٨٦) الإحسان: ٥٤/٧، الترغيب: ١٠٤/٣، النسائي: ٢٦/٦، ٢٨. وإسناده حسن.

(١١٨٧) الحاكم: ٢٢/١، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

الإنسان القميص من رأسه».

١١٨٨ - «من سأل الناس تكثُّراً إنما يسأل جمراً».

١١٨٩ - «من سأل الناس ليثري به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة، ورضغاً يأكله من جهنم. فمن شاء فليقلل، ومن شاء فليكثر».

١١٩٠ - «من ستر على مؤمن ستر الله عورته».

١١٩١ - «من سرته حسنته وساءته سيئته فذٰلك المؤمن».

وروي: «فهو مؤمن».

١١٩٢ - «من سره أن ينظر إلى شبيه عيسى فلينظر إلى أبي ذر».

١١٩٣ - «من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به».

(١١٨٨) مسلم بنحوه حديث رقم: ١٠٤١، ابن ماجه: رقم ١٨٣٨، البيهقي: ١٩٦/٤.

(١١٨٩) انظر: «المسألة لا تحل إلا لذي فقر مدقع...».

(١١٩٠) الشهاب: ١٦، اللباب: ٨٧، المجمع: ١٩٣/٨. وقد أخرجه الشيخان بنحوه، البخاري: ١٦٨/٣، مسلم: ١٩٩٦/٤.

(١١٩١) الترمذي: ٤٦٥/٤، وقال: حسن صحيح غريب، أحمد: ١٨/١، ٢٦، الإحسان: ٢٦٥/١، الحاكم: ١٣/١، ١٤.

(١١٩٢) المجمع: ٣٣٠/٩ وفيه: رواه البزار، ورجاله ثقات.

(١١٩٣) البخاري: ١٣٠/٨، مسلم: ٢٢٨٩/٤، الحميدي: ٣٤٢/٢.

١١٩٤ ـ «من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يفي به فهو كالمدلي جاره إلى غير منعة».

١١٩٥ ـ «من شق عصا المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

١١٩٦ ـ «من صام رمضان، ثم أتبعه بست من شوال، فكأنما صام الدهر كله».

١١٩٧ ـ «من صام يوماً ابتغاء وجه الله، بعّده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً».

١١٩٨ ـ «من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وتصدق بما قل أو كثر، غفر الله له ذنوبه، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

١١٩٩ ـ «من صلى البردين دخل الجنة. قال: غدوة وعشية».

(١١٩٤) أحمد: ٥/٤٠٤، الفتح: ١٩/٢٣٤. وإسناده فيه ضعف.

(١١٩٥) الرامهرمزي: ١٨٩. وإسناده ضعيف.

(١١٩٦) مسلم في الصيام: باب ٣٩، ابن ماجه: ١/٥٤٧.

(١١٩٧) أحمد: ٢/٥٢٦، الترغيب: ٢/٢١٢، المشكاة: ١/٦٢٤. وإسناده ضعيف.

(١١٩٨) الكنز: ٨/٣٥٠. ولم أقف على إسناده.

(١١٩٩) البخاري: ١/١٤٢، مسلم: ١/٤٤٠، الدارمي: ١/٣٣١-٣٣٢.

١٢٠٠ - «من صلى بعد المغرب ركعات غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر».

١٢٠١ - «من صمت نجا».

١٢٠٢ - «من صنع إليكم معروفاً فكافئوه».

١٢٠٣ - «من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له على الله الجنة».

وروي: «من يضمن...»، و«من حفظ...»، و«من توكل...»، و«من وقى...» وما أشبه.

١٢٠٤ - «من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو ليماري به السفهاء، أو يريد أن يقبل بوجوه الناس إليه، دخل النار».

(١٢٠٠) الكنز: ٧/ ٢٨٠، والطبراني في الكبير والأوسط وابن منده. وانظر: «مثل زبد البحر»، ولم أقف على سنده.

(١٢٠١) الترمذي: ٤/ ٦٦٠، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، قلت: فهو ضعيف الإسناد، لأن ابن لهيعة قد ضعف عند التفرد، الأخبار: ١٧، الدارمي: ٢/ ٢٩٩، الفتح: ١٩/ ٢٦٠.

(١٢٠٢) أبو داود: ١/ ٣٨٩، ٣/ ٦٢٢، أحمد: ٢/ ٦٨، ٩٦، ٩٩، ١٢٧، الإحسان: ٥/ ٣١٣، المجمع: ٤/ ١٤٩، ٨/ ١٨١. وإسناده حسن.

(١٢٠٣) البخاري: ٨/ ١٢٥، ٨/ ٢٠٣، مالك: ٣٤٠، أحمد: ٥/ ٣٣٣، الإحسان: ٧/ ٣٩٨، الحاكم: ٤/ ٣٥٧.

(١٢٠٤) الدارمي: ١/ ١٠٤. وإسناده ضعيف.

١٢٠٥ ـ «من ظلم قيد شبر من أرض طُوِّقه يوم القيامة».

١٢٠٦ ـ «من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ».

١٢٠٧ ـ «من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه».

١٢٠٨ ـ «من عفا عند قدرة، عفا الله عنه يوم العسرة».

١٢٠٩ ـ «من عمَّره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر».

١٢١٠ ـ «من غدا أو راح إلى المسجد لا يريد غيره ليتعلم خيراً أو يعلمه، ثم رجع إلى بيته الذي خرج منه، كان كالمجاهد في سبيل الله رجع غانماً».

(١٢٠٥) البخاري في المظالم: باب ١٣، مسلم في المساقاة: رقم ١٤٢، الإحسان: ٧/٢٤٧.

(١٢٠٦) الإحسان: ٧/٢١٤، أحمد: ١/٦٦، وإسناده ضعيف.

(١٢٠٧) الترمذي: ٤/٣١٩، الإحسان: ١/٤٢٥، الحاكم: ٤/١٧٧. وإسناده حسن.

(١٢٠٨) المجمع: ٨/١٩٠، رواه الطبراني وفيه العلاء بن كثير، وهو ضعيف.

(١٢٠٩) الرامهرمزي: ١٠٠، العسكري كما في المقاصد: ٦٦، البخاري: ٨/١١١ بنحوه، أحمد: ٢/٢٧٥، الإحسان: ٤/٥٦٢، الحاكم: ٢/٤٢٧.

(١٢١٠) الموطأ: ١/١٦١، ابن ماجه بنحوه: ١/٨٢، أحمد: ٢/٣٥٠، ٤١٨، وإسناده حسن.

١٢١١ ـ «من غرم حدث فكذب. ووعد فأخلف».

١٢١٢ ـ «من غشنا فليس منا».

وروي: **«ليس منا من غشنا. . . ومن غش».**

١٢١٣ ـ «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

١٢١٤ ـ «من قتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها سأله الله عن قتله».

١٢١٥ ـ «من قلَّ ماله، وكثرت عياله، وحسنت صلاته، ولم يغتب المسلمين، جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين».

(١٢١١) البخاري في الأذان: باب ١٤٩، مسلم في المساجد: رقم ١٢٩، أحمد: ٦/٨٩.

(١٢١٢) مسلم: ١/٩٩، أبو داود: ٢/٢٤٤، الترمذي: ٣/٦٠٦-٦٠٧، الحاكم: ٢/٩.

(١٢١٣) مسلم في الإيمان: رقم ١٦٤، الحاكم: ١/٧٧، ١١٧، ٤٢٢، أبو داود: ٢/٥٤٢.

(١٢١٤) أبو داود: رقم: ٤٧٣٢، الحاكم: ١/١١٧، أحمد: ٥/١٦٥. وإسناده صحيح.

(١٢١٥) الترغيب: ٥/٣١٧، المجمع: ١٠/٢٥٦، الكنز: ٣/٢٢٩. ولم أقف على سنده.

١٢١٦ - «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. . .، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

١٢١٧ - «من كانت نيته الآخرة جمع الله شمله، وأتته الدنيا راغمة. ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولا يأتيه منها إلا ما كتب له».

وروي: «من كان همه الآخرة. . .».

١٢١٨ - «من كتم علماً ألجمه الله بلجام من نار».

١٢١٩ - «من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثر كذبه، ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به».

(١٢١٦) البخاري: ١٣/٨، ٣٩، ١٢٥، مسلم: ٦٨/١، أبو داود: ٦٣٢/٢.

(١٢١٧) أحمد: ١٨٣/٥، الترغيب: ١٤/٤، ١٥، ٢٩٧/٥، المشكاة: ٦٨٤/٢. وإسناده صحيح.

(١٢١٨) أبو داود في العلم: باب ٩، الترمذي في العلم: باب ٣٥، أحمد: ٢٦٣/٢، وقال الترمذي: حسن صحيح، الكشف: ٢٧٣/٢، وفيه أن الحاكم صححه.

(١٢١٩) اللباب: ٧١، المجمع: ٣٠٢/١٠، الكنز: ٢٠٢/٣، الكشف: ٢٧٤/٢-٢٧٥، وإسناده ضعيف جداً، حاشية مختصر المقاصد: ١٩٨.

١٢٢٠ ـ «من كذب علي عامداً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

١٢٢١ ـ «من لا يرحم لا يُرْحَمْ» .

وروي : «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» .

١٢٢٢ ـ «من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الذنوب مثال جبال عرفة» .

١٢٢٣ ـ «من لم يهتم بأمـر المسلمين فليس منهم، ومن لم يصبح ويمسي ناصحاً لله ورسوله ولكتابه ولإمامه ولعامَّة المسلمين فليس منهم» .

١٢٢٤ ـ «من نوقش الحساب عذب» .

وروي : «من حوسب عذب» .

(١٢٢٠) البخاري : ١/ ٣٧، أبو داود : ٢/ ٢٨٧، الترمذي : ٤/ ٥٢٤، ٥/ ٣٥ .

(١٢٢١) البخاري : ٨/ ٨ـ٩، ١٢، مسلم : ٢/ ١٨٠٨ـ١٨٠٩، أبو داود : ٢/ ٦٤٥ .

(١٢٢٢) أحمد : ٤/ ١٥٨ . وإسناده ضعيف .

(١٢٢٣) الترغيب : ٤/ ١٥، ٤١، المجمع : ١/ ٨٧، ١٠/ ٢٤٨، وعزاه إلى الطبراني في الأوسط والصغير، الكنز: ٢/ ٢٢، وقد ضعفه الألباني، حديث رقم : ٣١٢ .

(١٢٢٤) البخاري : ١/ ٣٦، ٦/ ٢٠٨، ٨/ ١٣٩، مسلم : ٤/ ٢٢٠٤ـ٢٢٠٥، أبو داود : ٢/ ١٦٣ .

١٢٢٥ ـ «من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين».

وروي: من جعل قاضياً...».

١٢٢٦ ـ «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه».

١٢٢٧ ـ «من يتحر الخير يعطه، ومن يتوقَّ الشر يوقه».

١٢٢٨ ـ «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

١٢٢٩ ـ «من يستغن يغنه الله، ومن يستعف يعفه الله، ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر».

١٢٣٠ ـ «من يعمل سوءاً يجز به».

١٢٣١ ـ «من أزنى الزنى استطالة المرء في عرض أخيه».

(١٢٢٥) الترمذي: ٣/٦١٤، أحمد: ٢/٢٣٠، الحاكم: ٤/٩١، مختصر المقاصد: ١٩١، وإسناده صحيح.

(١٢٢٦) أحمد: ٤/٢٢٠، الفتح: ١٩/٢٣٩. وإسناده ضعيف.

(١٢٢٧) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وانظر معناه في البخاري في الأدب: باب ٣٣، مسلم في الزكاة: رقم ٥٥، أحمد: ٥/٣٩٩.

(١٢٢٨) البخاري: ٤/١٠٣، الدارمي: ٢/٢٩٧، أحمد: ١/٣٠٦.

(١٢٢٩) البخاري: ٢/١٥١، ٨/١٢٣-١٢٤، أبو داود: ١/٣٨٣، الإحسان: ٥/٣٠٥.

(١٢٣٠) أحمد: ١/٦. إسناده إلى النبي ﷺ ضعيف، وهذا المتن جزء من آية فيكون مقطوعاً به، سورة: ١٢٣.

(١٢٣١) أحمد: ١/١٩٠، البيهقي: ١٠/٢٤١، المشكاة: ٢/٦٢٣، =

١٢٣٢ - «من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين».

وروي: «لا تقوم الساعة»، و«لن تقوم الساعة»، و«يوشك أن يغلب...».

١٢٣٣ - «من أعق الناس على الله من قتل غير قاتله، أو طلب بدم الجاهلية في الإسلام، أو بصر عينيه ما لم تبصرا».

١٢٣٤ - «من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، ويفتح القول، ويخزن العمل».

١٢٣٥ - «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

= المجمع: ٨/٩٢. وإسناده ضعيف.

(١٢٣٢) العسكري في الأمثال عن عمر، ورجاله ثقات كما في الكنز: ١٧/١٨٥، ١٧/١٨٦ بنحوه، وقال: أخرجه العسكري في الأمثال، والديلمي عن أبي ذر، وسنده حسن، الترمذي: ٤/٣٩٣-٣٩٤، أحمد: ٢/٣٢٦، ٣/٤٦٦، الإحسان: ٨/٥٠٨، المجمع: ١/٨٢، ٧/٢٢٠ بمعناه، وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء، وهو ثقة.

(١٢٣٣) المجمع: ٧/١٧٤، رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١٢٣٤) الحاكم: ٤/٥٥٤، صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١٢٣٥) الترمذي: ٤/٥٥٨، ابن ماجه: ٢/١٣١٥-١٣١٦، مالك: ٣٣٤، الإحسان: ١/٣١٢، وإسناده حسن.

١٢٣٦ ـ «من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت».

١٢٣٧ ـ «من سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح. ومن شقوته: المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء».

١٢٣٨ ـ «من فقه الرجل رفقه في معيشته».

١٢٣٩ ـ «من يمن المرأة تيسير صداقها، وتيسير رحمها».

١٢٤٠ ـ «منكم سوابق كسوابق الخيل».

١٢٤١ ـ «منى مناخ من سبق».

(١٢٣٦) ابن ماجه: ١١١٢/٢، الترغيب: ٢٠٢/٤، الكشف: ٢٥٥/١، الألباني رقم: ٢٤١. وإسناده ضعيف جداً، وقد حكم الألباني عليه بالوضع.

(١٢٣٧) أحمد: ١٦٨/١، ٤٠٧/٣، الإحسان: ٢٤١/٦، الترغيب: ١١٣/٤. وإسناده ضعيف.

(١٢٣٨) أحمد: ١٩٤/٥، وإسناده ضعيف.

(١٢٣٩) أحمد: ٧٧/٦، ٩١، الفتح: ١٧٠/١٦، الإحسان: ٢٨٦/٦، الكشف: ٣٨٧/١.

(١٢٤٠) المجمع: ٣١٣/٧، وعزاه إلى أحمد والبزار من طرق بعضها صحيح الإسناد.

(١٢٤١) ابن ماجه: ١٠٠٠/٢، الدارمي: ٧٣/٢، أحمد: ١٨٧/٦، ٢٠٧. وإسناده حسن.

١٢٤٢ - «منبري على ترعة من ترع الجنة».

١٢٤٣ - «منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس يشتد به فرسه في سبيل الله على كشحة تصلي عليه الملائكة ما لم يحدث أو يقم وهو في الرباط الأكبر».

١٢٤٤ - «منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا».

١٢٤٥ - «الموت تحفة المؤمن».

وروي: «تحفة المؤمن الموت».

١٢٤٦ - «موت الفجاءة أخذة أسف».

وروي: «موت الفجاءة راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر».

(١٢٤٢) أحمد: ٥/٣٣٥، البيهقي: ٥/٢٤٨. وإسناده عند أحمد صحيح.

(١٢٤٣) أحمد: ٢/٣٥٢، الترغيب: ١/٢٢٩. وإسناده عند أحمد صحيح.

(١٢٤٤) الشهاب: ١١، الدارمي: ١/٩٦، الحاكم: ١/٩٢. وإسناده صحيح.

(١٢٤٥) المشكاة: ١/٥٠٧ وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان، أبو نعيم في الحلية: ٨/١٨٥، الحاكم: ٤/٣١٩، المجمع: ٢/٣٢٠. وإسناده حسن.

(١٢٤٦) أبو داود: ٢/١٦٧، أحمد: ٣/٤٢٤، ٦/١٣٦، البيهقي: ٣/٣٧٨، ٣٧٩، المشكاة: ١/٥٠٧، وفيه: رواه أبو داود. وأضاف محققه: وإسناده صحيح.

١٢٤٧ ـ «موضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها. ولقاب قوس أحدكم من الجنة...».

١٢٤٨ ـ «مولى القوم منهم».

وروي: «من أنفسهم».

١٢٤٩ ـ «المهلكات ثلاث: إعجاب المرء بنفسه، وشح مطاع، وهوى متبع».

(١٢٤٧) الترمذي: ٤/١٨٠، ١٨٢، ١٨٨، ٥/٢٣٢، ٤٠٠، الدارمي: ٢/٣٣٢-٣٣٣، أحمد: ٢/٤٣٨، الإحسان: ٨/١٩، ٩/٤٧٢-٤٧٣، ٤٨٦، الحميدي: ٢/٤١٥، المجمع: ١٠/٤١٥. وإسناده صحيح.

(١٢٤٨) البخاري: ٨/١٩٣، أبو داود: ١/٣٨٤.

(١٢٤٩) الشهاب: ١١، اللباب: ٦٢، الترغيب: ١/٦٤، ٢٣٠، ٥/٦١، المجمع: ١/٩٠-٩١، المقاصد: ٤٣٥، وانظر: «ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات». وإسناده حسن لغيره.

(النــون)

١٢٥٠ - «الناس تبع لقريش».

١٢٥١ - «الناس سواسية كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعبادة، ولا تصحبن أحداً لا يرى لك من الفضل مثل ما ترى له».

١٢٥٢ - «الناس على شروطهم ما وافق الحق».

١٢٥٣ - «الناس غاديان، فمبتاع نفسه فمعتقها، أو موبقها».

١٢٥٤ - «الناس كإبل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة».

(١٢٥٠) مسلم: ١٤٥١/٣، أحمد: ١٠١/١، ٤٣٣/٢، الإحسان: ١٠٨/٨، ١٠٩.

(١٢٥١) العسكري كما في الجمهرة: ٥٢٢/١-٥٢٤، الشهاب: ٦، اللباب: ٣٥، الكنز: ٢٠/٩-٢١، الأمثال: ٤٦٣/١، وإسناده ضعيف جداً.

(١٢٥٢) المجمع: ٨٦/٤، رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني وهو ضعيف جداً. وانظر: المسلمون على شروطهم ما وافق الحق.

(١٢٥٣) أحمد: ٣٢١/٣، ٣٩٩، الإحسان: ١٧/٧، الحاكم: ٤٢٢/٤، وإسناده حسن.

(١٢٥٤) البخاري: ١٣٠/٨، مسلم: ١٩٧٣/٤، الترمذي: ١٥٣/٥، ابن ماجه: ١٣٢١/٢.

١٢٥٥ ـ «الناس كلهم بنو آدم، وآدم من تراب».

١٢٥٦ ـ «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة».

١٢٥٧ ـ «الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا ـ في الناس ـ مثل الملح في الطعام».

١٢٥٨ ـ «الناس اليوم كشجرة ذات جنى. ويوشك أن يعوجوا كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك». قيل: يا رسول الله كيف المخرج من ذٰلك؟ قال: «تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك».

١٢٥٩ ـ «نثر الدقل...».

من قوله ﷺ: «رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن

(١٢٥٥) انظر: «كلكم لآدم».

(١٢٥٦) البخاري: ٤/١٧٠، ١٧٩، مسلم: ٤/٢٠٣١، الدارمي: ١/٧٣، أحمد: ٢/٢٦٠.

(١٢٥٧) الحاكم: ٤/٧٨، صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١٢٥٨) المجمع: ٧/٢٨٥، الكنز: ١١/١٣٦، الكشف: ٢/٣٢٧، وهو ضعيف الإسناد.

(١٢٥٩) الحاكم: ١/٣٥، هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

يقف عنده فيه ينثره نثر الدقل».

١٢٦٠ ـ «نثرهم نثراً بين يديه كالذر».

من قوله ﷺ: «أخرج الله من صلب آدم ذرية ذرأها فنثرهم نثراً بين يديه كالذر».

١٢٦١ ـ «الندم توبة».

١٢٦٢ ـ «النساء حبائل الشيطان».

١٢٦٣ ـ «النساء شقائق الرجال».

١٢٦٤ ـ «النساء على ثلاثة أصناف: صنف كالعر ـ وهو الجرب ـ، وصنف كالوعاء تحمل وتضع، وصنف ودود ولود مسلمة تعين زوجها على إيمانه. وهي خير له من الكنز».

(١٢٦٠) الحاكم: ١/٢٧٠، ٢/٣٢٥، ٥٤٤، أحمد: ١/٢٧٢، وإسناده حسن.

(١٢٦١) ابن ماجه: ٢/١٤٢٠، أحمد: ١/٣٧٦، الإحسان: ٢/٤، ٥، الحاكم: ٣/٢٤٣، وإسناده حسن لغيره.

(١٢٦٢) اللباب: ١٠، الترغيب: ٤/٢٩٨، المشكاة: ٢/٦٥٨، وقد حسنه السيوطي.

(١٢٦٣) أبو داود: ١/٥٤، الترمذي: ١/١٩٠، الدارمي: ١/١٩٥، أحمد: ٦/٢٥٦، ٣٧٧. وإسناده حسن لغيره.

(١٢٦٤) الرامهرمزي: ٢٢٩-٢٣٠، وإسناده ضعيف.

١٢٦٥ ـ «نصرت بالرعب، وأوتيت جوامع الكلام، وأوتيت الحكمة، وضرب لي من الأمثال مثل القرآن، وإني بينا أنا نائم إذ أتاني ملكان، فقام أحدهما عند رأسي، وقام الآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي: اضرب مثلاً، فقال الذي عند رجلي: بل اضرب مثلاً وأنا أفسره. فقال الذي عند رأسي وأهوى إلي: لتنم عينك ولتسمع أذنك وليع قلبك. قال: فكنت كذلك. أما الأذن فتسمع، وأما القلب فيعي، وأما العين فتنام. قال: فضرب لي مثلاً فقال: بركة فيها شجرة نابتة، وفي الشجرة غصن خارج فجاء ضارب فضرب الشجرة فوقع الغصن ووقع معه ورق كثير، كل ذلك في البركة لم يعدها، ثم ضرب الثانية، فوقع ورق كثير كل ذلك في البركة لم يعدها، ثم ضرب الثالثة، فوقع ورق كثير لا أدري ما وقع فيها أكثر أو ما خرج منها. قال: ففسر الذي عند رجلي فقال: أما البركة فهي: الجنة، وأما الشجرة فهي الأمة، وأما الغصن فهو النبي ﷺ، وأما الضارب فملك الموت ضرب الضربة الأولى في القرن

(١٢٦٥) الرامهرمزي: ١٧-١٩. وقد انفرد بذكر المثل معه فلم أقف على مثل: «البركة عند غيره». وإسناده ضعيف جداً.

أما ما سبقه من قوله ﷺ: «نصرت بالرعب...» فانظره في: «أعطيت خمساً...».

الأول فوقع النبي ﷺ وأهـل طبقته، وضرب الثانية في القـرن الثاني فوقع كل ذلك في الجنة، ثم ضرب في القرن الثالث فلا أدري ما وقع فيها أكثر أو ما خرج منها».

١٢٦٦ - «النظرة سهم مسموم من سهام إبليس».

١٢٦٧ - «نعم الإدام الخل».

١٢٦٨ - «نعم الجمل جملكما. ونعم العدلان أنتما».

عن جـابر، قال: دخلت على النبي ﷺ والحسن والحسين على ظهره وهو يقول: «نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما».

١٢٦٩ - «نعم المال الصالح للرجل الصالح».

(١٢٦٦) الشهاب: ٩، اللباب: ٥٥، الترغيب: ١٠٦/٤، المجمع: ٦٣/٨، وإسناده حسن.

(١٢٦٧) الشهـاب: ٤٢، اللبـاب: ٢١٠، مسلم: ١٦٢١/٣، الـدارمي: ١٠١/٢، وغريب ابن سلام: ١٥٢/٢.

(١٢٦٨) الرامهرمزي: ٢٠٣، المجمع: ١٨٢/٩، الكنز: ١٠٨/٧، وفيه مسروح الحارثي وهو ضعيف.

(١٢٦٩) الإحسان: ١٥٣/٥، الترغيب: ٣٠٨/٥، المشكاة: ٣٤٠/٢، غريب ابن سلام: ٩٤/١، المجمع: ٣٥٣/٩، الكشف: ٣٢٠/٢، وإسناده صحيح.

١٢٧٠ ـ «نعمت الدار الدنيا لمن تزود فيها خيراً لآخرته ما يرضى به ربه، وبئست الدار الدنيا لمن صدته عن آخرته، وقعدت به عن رضا ربه، فإذا قال العبد: قبح الله الدنيا، قالت الدنيا: قبح الله أعصانا لربه».

١٢٧١ ـ «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

١٢٧٢ ـ «النوم أخو الموت، وأهل الجنة لا ينامون».

١٢٧٣ ـ «نية المؤمن أبلغ من عمله، وعمل المنافق أفضل من نيته».

وروي: «نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته...».

(١٢٧٠) الرامهرمزي: ٢٢٧-٢٢٨، ٢٨٩، الحاكم: ٣١٢/٤، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ولكن تعقبه الذهبي فقال: بل منكر، وعبد الجبار لا يعرف.

(١٢٧١) البخاري: ١٠٩/٨، الترمذي: ٥٥٠/٤، الحاكم: ٣٠٦/٤.

(١٢٧٢) المشكاة: ٩٦/٣، المجمع: ٤١٥/١٠، الكشف: ٣٢٩/٢، وإسناده صحيح.

(١٢٧٣) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ٤٥٠، اللباب: ٢٧، المجمع: ٦١/١، ١٠٩، الكنز: ٢٤٢/٣، وإسناده ضعيف.

(الهــاء)

١٢٩٠ ـ «هٰذا فرعون أمتي».

قاله ﷺ في أبي جهل.

١٢٩١ ـ «هٰذه بتلك».

قاله لعائشة رضي الله عنها كان قد تسابق معها فسبقته ثم سابقها فسبقها فقاله.

١٢٩٢ ـ «هٰكذا نبعث».

قاله ﷺ وهو بين أبي وعمر رضي الله عنهما.

١٢٩٣ ـ «هٰهنا تسكب العبرات».

١٢٩٤ ـ «هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء».

(١٢٩٠) أحمد: ٤٠٣/١، المجمع: ٧٩/٦. وإسناده ضعيف.

(١٢٩١) ابن ماجه: ١٧٧/١، أحمد: ٢٦٤/٦، الإحسان: ٨٠/٧. وإسناده صحيح.

(١٢٩٢) ابن ماجه: ٣٨/١، وإسناده ضعيف جداً.

(١٢٩٣) ابن ماجه: ٢٩٨/٢، الحاكم: ٤٥٤/١، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١٢٩٤) البخاري: ٦٥/٩، أبو داود: ٤١٢/٢، أحمد: ٣٨٦/٥.

١٢٩٥ ـ «الهدية تحل السخيمة وتورث المودة».

١٢٩٦ ـ «الهدية تذهب وغر الصدر».

١٢٩٧ ـ «هل تلد الإبل إلا النوق».

استعمل رجلاً فقال: «إني حاملك على ولد ناقة»، فقال الرجل: ما أصنع بولد الناقة، فقال ﷺ: «وهل تلد...».

١٢٩٨ ـ «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا. قال: «فإنكم ترون ربكم كذٰلك».

وفي رواية أخرى أنه ﷺ قال: **«إنكم سترون ربكم كما ترون هٰذا القمر لا تضامون في رؤيته».**

(١٢٩٥) المجمع: ٤/١٤٦، وفيه: رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف.

(١٢٩٦) أحمد: ٢/٤٠٥، المشكاة: ٢/١٤٣، وإسناده حسن.

(١٢٩٧) أحمد: ٣/٢٦٧، الفتح: ٢٢/٣٨، البيهقي: ١٠/٢٤٨، المشكاة: ٢/٥٩٠، وفيه: أخرجه الترمذي وأبو داود، وقال محققه: إسناده صحيح.

(١٢٩٨) المجازات: ٤٧، البخاري: ١/١٣٧، مسلم: ٤/٢٢٧٩، أبو داود: ٢/٥٣٥.

١٢٩٩ - «هل عجز هٰذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل» .

١٣٠٠ - «هل غاب ذاك منك في ذٰلك منها كما يغيب المرود في المكحلة» .

عن أبي هريرة، قال: جاء الأسلمي نبي الله ﷺ فشهد على نفسه أنه أصاب حراماً أربع مرات، كل ذٰلك يعرض عنه. فأقبل الخامسة فقال: «أنكحتها»، قال: نعم. قال: «حتى غاب ذٰلك منك في ذٰلك منها كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر»، قال نعم، قال: «هل تدري ما الزنى؟»، قال: نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من امرأة حلالاً، قال: «فما تريد بهٰذا القول» قال: أريد أن تطهرني، فأمر به فرجم، ومع النبي ﷺ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه: انظر إلى هٰذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب، فسكت النبي ﷺ عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال: «أين فلان وفلان»، قالا: نحن ذان يا رسول الله، قال: «انزلا فكلا من جيفة هٰذا الحمار»، فقالا: يا نبي الله غفر الله لك من يأكل من هٰذا، قال: «فما نلتما من

(١٢٩٩) الحاكم: ٢/٤٠٤، ٥٧١، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، المجمع: ١٠/١٧٠

(١٣٠٠) انظر: «ما نلتما من عرض أخيكما آنفاً أشد من أكل الميتة».

عرض أخيكما آنفاً أشد من أكل الميتة، والذي نفسي بيده، وإنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها».

١٣٠١ ـ «هل من أحد يمشي على الماء إلا ابتلت قدماه؟» قالوا: لا يا رسول الله. قال: «كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب».

وروي: **«صاحب الدنيا كالماشي على الماء».**

١٣٠٢ ـ «هل يكب الناس في نار جهنم غير حصائد ألسنتهم».

١٣٠٣ ـ «هلك المتنطعون».

١٣٠٤ ـ «هلكت الرجال إذا أطاعت النساء».

١٣٠٥ ـ «هلا قعدت في بيت أبيك وأمك فنظرت هل يهدى

(١٣٠١) الترغيب: ٦/١٨، المشكاة: ٢/٦٥٧، وفيه: رواه البيهقي في الشعب عن أنس مرفوعاً به، الكنز: ٣/١١٣. ولم أقف على سنده.

(١٣٠٢) المجازات: ١٥٤، الترمذي: ٥/١١-١٢، جزء من حديث طويل قال الترمذي أنه حسن صحيح، الترغيب: ٥/١٦٥، غريب ابن سلام: ٣/١٨٤، الفائق: ١/٢٨٧.

(١٣٠٣) المجمع: ١٠/٢٥١، وفيه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١٣٠٤) أحمد: ٥/٤٥، الكشف: ٢/٣٣٢، الألباني: رقم ٤٣٦، وقال: رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(١٣٠٥) البخاري: ٨/١٦٢، ٩/٣٦، ٨٨، ٩٥، مسلم: ٣/١٤٦٢، أبو داود: ٣/١٨٦.

لك؟»

١٣٠٦ ـ «هل أهون ـ على الله ـ من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه».

قاله ﷺ ليحول بين المسلمين وفخرهم بآبائهم الذين ماتوا في الجاهلية.

١٣٠٧ ـ « . . . هم فحم جهنم».

قاله ﷺ في آباء المسلمين الذين ماتوا في الجاهلية.

١٣٠٨ ـ «هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

في الذين يجتمعون لذكر الله.

١٣٠٩ ـ «هما ريحانتاي في الدنيا».

قاله ﷺ فى الحسن والحسين.

١٣١٠ ـ «هن شر غالب لمن غلب».

(١٣٠٦) أبو داود: ٢/٦٢٤، الترمذي: ٥/٧٣٤، أحمد: ٢/٥٢٤. قال الترمذي: حسن غريب.

(١٣٠٧) أحمد: ٢/٥٢٤، الترمذي: ٥/٧٣٤ وقال: حسن غريب.

(١٣٠٨) البخاري: ٨/١٠٧ـ١٠٨، أحمد: ٢/٢٥٢، الحاكم: ١/٤٩٥.

(١٣٠٩) الإحسان: ٩/١١٧، البخاري في فضائل الصحابة: باب ٢٢. وانظر: «الولد ريحانة وريحانتاي . . .».

(١٣١٠) المجمع: ٧/١٢٧، وفيه: رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار، ورجالهم ثقات.

مما كان يتمثل به ﷺ.

١٣١١ - «هو الطهور ماؤه، الحل ميتته».

قاله ﷺ في البحر.

١٣١٢ - «هوازن زهرة تينع . . .».

عن أبي هريرة، قال: ذكرت القبائل عند رسول الله - ﷺ - فقالوا: يا رسول الله ما تقول في هوازن؟ قال: «زهرة تينع». قالوا: فما تقول في بني عامر؟ قال: «جمل أزهر يأكل من أطراف الشجر». قالوا: فما تقول في تميم؟ قال: «يأبى الله لتميم إلا خيراً، ثبت الأقدام، عظام الهام، رجح الأحلام، هضبة حمراء لا يضرها من ناوأها، أشد الناس على الدجال آخر الزمان».

١٣١٣ - «هي لك، أو لأخيك، أو للذئب».

قاله ﷺ في ضالة الغنم.

(١٣١١) أبو داود: ١/١٩، الترمذي: ١/١٠١، الإحسان: ٢/٤٩٤، الحاكم: ١/١٤١. قال الترمذي: حسن صحيح.

(١٣١٢) الرامهرمزي: ٢٣١-٢٣٢، الكنز: ٧/١٤٤. في إسناده مجهول.

(١٣١٣) المجازات: ٣٧٣، مسلم: ٣/١٣٤٧، أبو داود: ١/٣٩٥، ٣٩٧، الترمذي: ٣/٦٥٦.

١٣١٤ - «هي مفرحة مفتنة، وكل مفرح مفتن».

عن عبد الله بن جراد، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «كم إبلك؟» قلت: ثلاثون، قال: «إن ثلاثين خير من مائة»، قلت: إنا لنتحدث أن المائة أفضل وأطيب. قال: «هي مفرحة مفتنة، وكل مفرح مفتن».

(١٣١٤) الرامهرمزي: ٢٥٠-٢٥١، وإسناده ضعيف.

(الــــواو)

١٢٧٤ - «واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب».

١٢٧٥ - «الوالد أوسط أبواب الجنة، فأضع ذٰلك أو احفظه».

١٢٧٦ - «الوالدان جنتك ونارك».

١٢٧٧ - «الوحدة خير من جليس السوء. والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من الصمت، والصمت خير من إملاء الشر».

(١٢٧٤) ابن ماجه: ٨١/١، الترغيب: ٧٤/١، المشكاة: ٧٦/١، قال المحقق: أوصل طرقه السيوطي إلى الخمسين، وحكم من أجلها على الحديث بالصحة، وحكى العراقي صحته.

(١٢٧٥) الإحسان: ٤٨١/١، الحميدي: ١٩٤/١. وإسناده حسن.

(١٢٧٦) المشكاة: ٦٠٣/٢، الكشف: ٣٣٣/٢، ابن ماجه: ١٢٠٨/٢. وإسناده ضعيف.

(١٢٧٧) الحاكم: ٣٤٣/٣، الشهاب: ٤٠، المشكاة: ٥٨٥/٢. وإسناده ضعيف.

١٢٧٨ - «الود والعداوة يتوارثان».

وروي: **«الود يتوارث والبغض يتوارث»**.

١٢٧٩ - «وراءكم أيام الصبر فيهن كقبض على الجمر».

١٢٨٠ - «وصف السحابة».

عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جده، قال: كان عند النبي ﷺ في يوم دجن فقال النبي ﷺ: «كيف ترون بواسقها؟» قالو: يا رسول الله ما أحسنها وأشد تمكنها. قال: «فكيف ترون جونها؟» قالوا: يا رسول الله ما أحسنه وأشد سواده. قال: «فكيف ترون برقها أحفواً أو وميضاً أم يشق شقاً؟» قالوا: يا رسول الله بل يشق شقاً. فقال رسول الله ﷺ: «الحيا: أي جاءكم الحيا». فقال أعرابي: يا رسول الله ما رأيت الذي هو أفصح منك. فقال النبي ﷺ: «وما يمنعني وقد نزل القرآن بلساني، لسانٌ عربيٌّ مبينٌ».

(١٢٧٨) الحاكم: ٤/١٧٦، التعريف: ٢/٣٠، المقاصد: ٤٥١. وإسناده ضعيف.

(١٢٧٩) الإحسان: ١/٤٣٨، الحاكم: ٢/٤٠٣، الترغيب: ٥/٢٩٨، المجمع: ٧/٢٨٨. وإسناده حسن.

(١٢٨٠) الرامهرمزي: ٢٤٢-٢٤٣، المجازات: ٢٧٨، غريب ابن سلام: ٣/١٠٤. وإسناده ضعيف جداً.

١٢٨١ ـ «الولاء لحمة كلحمة النسب لا تباع ولا توهب».

١٢٨٢ ـ «الولاء لمن أعتق».

١٢٨٣ ـ «الولد ريحانة، وريحانتي الحسن والحسين».

١٢٨٤ ـ «ولد الزنى شر الثلاثة إذا عمل بعمل والديه».

١٢٨٥ ـ «الولد للفراش، وللعاهر الحَجَر».

١٢٨٦ ـ «الولد مجبنة مبخلة».

عن يعلى بن حمزة العامري، قال: جاء الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ يستبقان إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فضمهما إليه وقال: «الولد...».

(١٢٨١) المجازات: ١٧٢، الإحسان: ٧/١٨٣، الحاكم: ٤/٣٤١، الدارمي: ٢/٣٩٨، صححه الحاكم وسكت عنه الذهبي.

(١٢٨٢) البخاري: ١/١١٦-١١٧، ٢/١٥٨، مسلم: ٢/١١٤١، ١١٤٢.

(١٢٨٣) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٣/١٠٥ ولم أقف على سنده، أما شطره الثاني فصحيح، البخاري في فضائل الصحابة بنحوه: باب ٢٢، وفي الأدب: باب ١٨، الترمذي في المناقب: باب ٣٠.

(١٢٨٤) أبو داود في العتاق: باب ١٢، أحمد: ٢٠/٣١١، البيهقي: ٢/٩١، ١٠/٥٧، ٥٨، المجمع: ٦/٢٥٧. وإسناده ضعيف.

(١٢٨٥) البخاري: ٣/٧٠، ١٠٦، مسلم: ٢/١٠٨٠-١٠٨١، أبو داود: ١/٥٢٩، الترمذي: ٣/٤٦٣.

(١٢٨٦) ابن ماجه: ٢/١٢٠٩، أحمد: ٤/١٧٢، الحاكم: ٤/٢٣٩. وإسناده صحيح.

١٢٨٧ - «ويل لأقماع القول، ويل للمُصِرِّين».

١٢٨٨ - «ويل للنساء من الأحمرين: الذهب والزعفران».

١٢٨٩ - «ويل للنساء من الرجال، وويلٌ للرجال من النساء».

(١٢٨٧) أحمد: ٢/١٦٥، ٢١٩، الترغيب: ٤/٢٥٠، المجمع: ١٠/١٩١. وإسناده حسن.

(١٢٨٨) الإحسان: ٧/٤٧٧، الترغيب: ٤/١٧٠، النهاية: ١/٤٣٨، الكنز: ٦/٣٨٥. وإسناده حسن.

(١٢٨٩) ابن ماجه: ٢/١٣٢٥، الحاكم: ٤/٥٥٩، الترغيب: ٤/١٠٩. وإسناده ضعيف.

(اليـــاء)

١٣١٥ - «يا ابن آدم إن تعط الخير خير لك، وإن تمسكه شر لك. . . وابدأ بمــن تعول ولا تلام على كفاف، واليد العليا خير من السفلى».

١٣١٦ - «يا أنجشة رويداً سوقك بالقوارير».

عن أم سلمة أنها كانت في نسوة مع النبي ﷺ وسائق يسوق بهم، فقال النبي ﷺ: «يا أنجشة. . .».

١٣١٧ - «يا بني عليك بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فإن الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر».

(١٣١٥) أبو داود: ١/٣٨٨، أحمد: ٢/٣٦٢، ٣/٤٨٠، ٥/٢٦٢، البيهقي: ٤/١٨٢، ٦/١٥٠. وإسناده حسن.

(١٣١٦) الرامهرمزي: ١٩٥-١٩٦، المجازات: ٣٠، البخاري: ٨/٤٤، ٤٦، ٥٥، ٥٨، مسلم: ٤/١٨١١-١٨١٢، الدارمي: ٢/١٩٥-١٩٦.

(١٣١٧) الرامهرمزي: ١٣٩، العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٧٠-١٧١، الترغيب: ١/٨٩، المجمع: ١/١٢٥. وإسناده ضعيف جداً.

حكاه ﷺ عن لقمان أنه قاله لابنه.

١٣١٨ - «يا خيل الله اركبي».

١٣١٩ - «يا معشر من قد أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه».

١٣٢٠ - «ياسين قلب القرآن».

١٣٢١ - «يؤتى بعلماء السوء يوم القيامة، فيقذفون في نار جهنم، فيدور أحدهم في جهنم بقصبه كما يدور الحمار بالرحى، فيقال له: يا ويلك بك اهتدينا فما بالك، قال: إني كنت أخالف ما كنت أنهاكم».

(١٣١٨) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ١٥/٣٢١-٣٢٢، البيهقي: ٦/٣٦١، الكشف: ٢/٣٧٩، التمثيل: ٢٢، المجتنى: ٢١، البيان والتبيين: ٢/١٥. وإسناده حسن.

(١٣١٩) الترمذي: ٤/٣٧٨، الإحسان: ٧/٤١٧، المجمع: ٦/٢٤٦. قال الترمذي: حسن غريب.

(١٣٢٠) الألباني: رقم ١٦٩، وقال: موضوع، وأخرجه الترمذي: ٤/٤٦، والدارمي: ٢/٤٥٦ بسند ضعيف جداً.

(١٣٢١) أحمد: ٥/٢٠٥-٢٠٩، الفتح: ١٩/١٧٢، الحاكم: ٤/٨٩، الحميدي: ١/٢٥٠. صححه الحاكم ووافقه الذهبي، غير أن عندهما: «الوالي الذي كان يطاع في معصية الله»، بدل: «علماء السوء».

١٣٢٢ - «يؤتى بالموت يوم القيامة في هيئة كبش أملح».

١٣٢٣ - «يأتي الرجل العظيم السمين - يوم القيامة - فلا يزن جناح بعوضة».

١٣٢٤ - «يأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إذا كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذٰلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة: ما أنا عليه وأصحابي».

١٣٢٥ - «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر».

وروي: «إن وراءكم أيام الصابر فيهن...».

(١٣٢٢) الحاكم: ١/٨٣، وهٰذا حديث صحيح على شرط مسلم، الفائق: ٣/٣٨٣.

(١٣٢٣) البخاري في التفسير: سورة ١٨، مسلم في صفات المنافقين: ١٨، الترمذي في الزهد: ١٣.

(١٣٢٤) الترمذي: ٥/٢٦، أحمد: ٤/١٢٥، الحاكم: ١/١٢٩، المجمع: ٧/٢٦٠-٢٦١، وإسناده حسن.

(١٣٢٥) الترمذي: ٤/٥٢٦، وقال: غريب. من هٰذا الوجه، ابن ماجه: ٢/١٣٣٠، وإسناده حسن. وانظر: «وراءكم أيام...».

١٣٢٦ ـ «يأتيك بالأخبار من لم تزود».

كان ﷺ يتمثل به كثيراً.

١٣٢٧ ـ «يأخذ أحدكم حبله فيحتطب خيراً له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

ورواه بعضهم فيه: «اليد العليا خير من اليد السفلى».

١٣٢٨ ـ «يؤخر المنافق صلاة العصر حتى إذا كانت الشمس كثرب البقرة صلاها».

١٣٢٩ ـ «يئط أطيط الرحل بالراكب».

١٣٣٠ ـ «يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض».

من قوله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم . . .».

(١٣٢٦) الترمذي: ١٣٩/٥، وقال: حسن صحيح، الفتح: ٢٠٦/١٩، البيهقي: ٢٤٠/١٠

(١٣٢٧) البخاري: ١٥٢/٢، مسلم: ٧٢١/٢، النسائي: ٦٩/٥.

(١٣٢٨) الحاكم: ١٩٥/١، وأخرجه مسلم بنحوه من حديث أنس، في كتاب المساجد: حديث رقم ١٩٥، الترمذي في المواقيت: ٦.

(١٣٢٩) أبو داود: ٥٣٤/٢، الحاكم: ٣٦٤/٢، سنن الدارمي: ٣٢٥/٢. وإسناده ضعيف.

(١٣٣٠) أحمد: ١٧٦/١، ١٨٤، المشكاة: ٢٧٤/٢، المجمع: ١١٦/٨. وإسناده ضعيف.

١٣٣١ - «يبتلى الرجل على حسب دينه» .

١٣٣٢ - «يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في عينه» .

وروي : «الجذل» . .

١٣٣٣ - «يبعث الله الأيام على هيأتها، ويبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها» .

١٣٣٤ - «يبقى شرار الناس لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً في خفة الطير وأحلام السباع» .

١٣٣٥ - «يبلغ هٰذا الأمر مبلغ الليل ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هٰذا الدين بعز عزيز يعز به الإسلام،

(١٣٣١) الإحسان: ٤/٤٩٩-٥٠٠، ٥١٧، ٥١٨، البيهقي: ٣/٣٧٢، الترمذي: ٤/٦٠٢، وقال: حسن صحيح.

(١٣٣٢) العسكري في الأمثال كما في المقاصد: ١٥٢، الشهاب: ٢١، اللباب: ١٠٥، الإحسان: ٧/٤١٦، وإسناده صحيح، مسند الشهاب: ١/٣٥٦.

(١٣٣٣) الحاكم: ١/٢٧٧، وهٰذا حديث شاذ صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، الترغيب: ٢/٧٧.

(١٣٣٤) مسلم في كتاب الفتن: رقم ١١٦، أحمد: ٢/١٦٦، الحاكم: ٤/٥٤٤، ٥٥١.

(١٣٣٥) المجازات: ٤١٩، البيهقي: ٩/١٨١. وإسناده حسن.

أو ذل ذليل يذل به الكفر».

١٣٣٦ ـ «يجرب الله أحدكم بالبلاء، وهو أعلم به، كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار».

١٣٣٧ ـ «يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر».

١٣٣٨ ـ «يحبنا الأطيبان من قريش: تيم بن مرة، وزهرة بن كلاب».

١٣٣٩ ـ «يبعث الناس على نياتهم».

١٣٤٠ ـ «يخرج صاحب البدعة من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين».

١٣٤١ ـ «يخرج في آخر الزمان دجالون يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس جلود الضأن في الدين، ألسنتهم أحلى

(١٣٣٦) الحاكم: ٣١٤/٤، صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، الترغيب: ١٥/٩.

(١٣٣٧) مسلم في الجنائز: رقم ٩٦، أبو داود: ١٩٤/٢، الإحسان: ١١٢/٥.

(١٣٣٨) الرامهرمزي: ٢٤٥. وإسناده ضعيف جداً.

(١٣٣٩) الشهاب: ١٩، اللباب: ٩٨، أحمد: ٣٩٢/٢. وإسناده صحيح.

(١٣٤٠) ابن ماجه: ١٩/١، وإسناده ضعيف جداً.

(١٣٤١) الترمذي: ٦٠٤/٤، الدارمي: ٩٠/١، المجمع: ٣٢٥/٧، وقال الترمذي: حسن غريب.

من العسـل، وقلوبهم قلوب الـذئـاب، يقول الله عز وجـل: أبي يغتـرون أم علي يجتـرئـون، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران».

١٣٤٢ - «يخرج قوم من قبل المشرق يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه، سيماهم التملق».

١٣٤٣ - «يخرج المؤمن من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير».

١٣٤٤ - «يخطىء الإمام في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة».

١٣٤٥ - «يد الله مع الجماعة».

(١٣٤٢) المجازات: ٣٣، البخاري: ١٦٦/٤، مسلم: ٧٤٠/٢، مالك: ٣٠٩.

(١٣٤٣) أحمد: ٢١٨/٦، المشكاة: ٤٩٣/١. وإسناده ضعيف.

(١٣٤٤) الحاكم: ٣٨٤/٤، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: يزيد بن زياد شامي متروك، فالحديث ضعيف، البيهقي: ٢٣٨/٨، المشكاة: ٢٩٢/٢.

(١٣٤٥) الترمذي: ٤٦٦/٤، الإحسان: ٤٢/٧، الحاكم: ١١٥/١. وإسناده صحيح.

١٣٤٦ - «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول».

١٣٤٧ - «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير».

١٣٤٨ - «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب، لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك».

١٣٤٩ - عن مرداس الأسلمي، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يذهب الصالحون أسلافاً الأول فالأول حتى لا يبقى إلا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يبالي الله بهم».

١٣٥٠ - «يسروا ولا تعسروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا».

وقال لمعاذ وأبي موسى: «يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطاوعا».

(١٣٤٦) العسكري في الأمثال كما في الكنز: ٦/٢٠٨، ٢٨٦، ٣٢٧-٣٢٨، ٣٢٩، الأخبار: ٢، المجازات: ٣٥، البخاري: ٢/١٣٩، أبو داود: ١/٢٨٣، النسائي: ٥/٤٦.

(١٣٤٧) مسلم في الجنة: رقم ٢٧، أحمد: ٢/٣٣١.

(١٣٤٨) الحاكم: ٤/٥٤٥ صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١٣٤٩) الرامهرمزي: ١٩٩، البخاري: ٨/١١٤، الدارمي: ٢/٣٠١، أحمد: ٢/٢٢٠.

(١٣٥٠) الشهاب: ٢٢، اللباب: ١٠٨، البخاري: ١/٢٧، مسلم: ٣/١٣٥٨، أبو داود: ٢/٥٥٩.

١٣٥١ - «يصدر الناس بأعمالهم، فأولهم كلمح البصر، ثم كمر الريح، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب، ثم كشد الرجال، ثم كمشيهم».

١٣٥٢ - «يطبع المرء على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب». وروي: «المؤمن»..

١٣٥٣ - «يعمد أحدكم فيبرك في صلاته كما يبرك الجمل».

١٣٥٤ - «يقبل الله توبة العبد ما لم يغرغر».

١٣٥٥ - «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت».

(١٣٥١) الحاكم: ٢/٣٧٥، وفي الموضع ذاته وشعار المسلمين على الصراط يوم القيامة: «اللهم سلم سلم»، وقال: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي: ٤/٥٨٦.

(١٣٥٢) أحمد: ٥/٢٥٢، البيهقي: ١٠/١٩٧، المشكاة: ٢/٥٨٥. وإسناده ضعيف.

(١٣٥٣) أبو داود: ١/١٩٤، الترمذي: ٢/٥٧-٥٨، النسائي: ٢/١٦٣. وإسناده ضعيف.

(١٣٥٤) مسلم: حديث رقم ٢٩٥٨، ابن ماجه: ٢/١٤٢٠، الإحسان: ٢/١٦.

(١٣٥٥) مسلم: ٤/٢٢٧٣، الترمذي: ٤/٥٧٢، وقال: حسن صحيح، النسائي: ٦/١٩٨.

١٣٥٦ - «يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال ذرة من إيمان».

١٣٥٧ - «يكفي أحدكم مثل زاد الراكب».

١٣٥٨ - «يكون آخر الزمان اخوان العلانية أعداء السريرة».

١٣٥٩ - «يمتلىء جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً».

١٣٦٠ - «اليمين حنث أو ندم».

وروي: «الحلف حنث أو ندم».

١٣٦١ - «اليمين على نية المستحلف».

١٣٦٢ - «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع».

(١٣٥٦) الحاكم: ١/ ٧٠، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(١٣٥٧) الترمذي: ٤/ ٢٤٥، النسائي: ٥/ ٦٥-٦٦، ٧/ ١٠٨-١١٠، الحاكم: ٤/ ٣١٢، الحميدي: ١/ ٨٣. وإسناده صحيح.

(١٣٥٨) أحمد: ٥/ ٢٣٥، المشكاة: ٢/ ٦٨٦، المجمع: ٧/ ٢٨٦. وإسناده ضعيف.

(١٣٥٩) البخاري: ٨/ ٤٥، مسلم: ٤/ ١٧٦٩، أبو داود: ٢/ ٥٩٨.

(١٣٦٠) ابن ماجه: ١/ ٦٨٠، الحاكم: ٤/ ٣٠٣، البيهقي: ١٠/ ٣٠. وإسناده ضعيف.

(١٣٦١) مسلم: ٣/ ١٢٧٤، أحمد: ٢/ ٣٣١، البيهقي: ١٠/ ٦٥.

(١٣٦٢) الشهاب: ٨، البيهقي: ١٠/ ٣٦، الفائق: ٣/ ٧٦، والحديث صحيح =

١٣٦٣ ـ «يمينك على ما يصدقك عليك صاحبك».

١٣٦٤ ـ «ينزون على منبري كما تنزو القردة».

من قوله ﷺ: «رأيت في منامي كأن بني الحكم بن العاص ينزون...».

١٣٦٥ ـ «ينشىء الله السحاب، ثم ينزل منه الماء فلا شيء أحسن من ضحكه، ولا شيء أحسن من منطقه، قال: وضحكه البرق، ومنطقه الرعد».

١٣٦٦ ـ «يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة، تبقى حثالة قد مرجت عهودهم وأماناتهم، فكانوا هكذا، وشبك بين أصابعه».

١٣٦٧ ـ «يوشك أن ينطوي الإسلام من كل بلد إلى المدينة كما

= بمجموع طرقه، مسند الشهاب: ١/١٧٦، ١٧٧.

(١٣٦٣) مسلم: ٣/١٢٧٤، الدارمي: ٢/١٨٧، أحمد: ٢/٢٢٨.

(١٣٦٤) الحاكم: ٤/٤٨٠، صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: إنه على شرط مسلم.

(١٣٦٥) الرامهرمزي: ٢٣٩، ٢٤٠، أحمد: ٥/٤٣٥، الفتح: ٢٠/١٤. وإسناد أحمد صحيح.

(١٣٦٦) أبو داود: ٢/٤٣٧، ابن ماجه: ٢/١٣٠٧، الحاكم: ٢/١٥٩. وإسناده حسن.

(١٣٦٧) البخاري: ٣/٢٧، مسلم: ١/١٣١، الترمذي: ٥/١٨.

تنطوي الحية إلى جحرها».

وروي: **«إن الإيمان ليأزر إلى المدينة كما تأزر الحية إلى جحرها».**

١٣٦٨ ـ «يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر».

(١٣٦٨) الحاكم: ١/٨٤، هٰذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

المراجع

أولاً: الكتب المقدسة

١ ـ القرآن الكريم.
٢ ـ العهد القديم ـ طبع بيروت، سنة ١٩٦٥م.
٣ ـ العهد الجديد ـ طبع بيروت، سنة ١٩٦٥م.

ثانياً: المخطوطات والرسائل الجامعية

١ ـ «المصنف» ابن أبي شيبة (أبو بكر عبد الله بن محمد ت٢٣٥هـ). الأجزاء الثلاثة الأولى ـ مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٨٠٢) حديث.

٢ ـ ابن راهويه «المسند» ابن راهويه (أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم ت٢٣٨هـ). الجزء الرابع فقط ـ مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٤٥٤) حديث.

٣ ـ «الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان» الأمير علاء الدين الفاسي ـ ت٧٣٩هـ ـ مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٣٥ حديث).

٤ ـ «الأخبار والمواعظ والأمثال» الخازني (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخازني). مخطوط مكتبة الأوقاف العراقية في بغداد.
احتفظ بنسخة مصورة منه.

٥ ـ «أمثال الشريف الرضي» الأربلي (محمد بن أحمد الأربلي).
مخطوط دار الكتب المصرية، رقم (١٥٠٠) أدب.

٦ ـ «الأمثال في القرآن الكريم» الأستاذ أمين الخولي، محاضرات جامعية ألقاها على طلبة كلية الآداب، جامعة القاهرة، لدى أستاذي الدكتور مصطفى ناصف.

٧ ـ «الأمثال في القرآن الكريم» محمد جابر فياض، رسالة ماجستير، آداب عين شمس، القاهرة، ١٩٦٨م.

٨ ـ «الأمثال في القرآن الكريم وأثرها في الأدب العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري» نور الحق تنوير، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٩٦٣م.

٩ ـ «الأمثال من الكتاب والسنة» الحكيم الترمذي (أبو عبد الله محمد بن علي ت٣٢٠هـ). مخطوط مصور، دار الكتب المصرية رقم (٢١٨١٦ب) ضمن مجموعة.
احتفظ بنسخة منه.

١٠ ـ «ديوان الأدب» الفارابي (أبو نصر إسحاق بن إبراهيم ت٣٥٠هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (٤٧٠١)هـ.

١١ ـ «أمثال الحديث» الرامهرمزي (أبو عبد الله الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد ت٣٦٠هـ)، مصورة جامعة الدول العربية رقم ٦٨٦/٦١٦ عن نسخة مكتبة فيض الله بالآستانة.
احتفظ بنسخة منه.

١٢ ـ «الزاهر في معاني كلمات الناس» ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، ت٣٢٨هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، رسالة دكتوراه، آداب جامعة بغداد، ١٩٧٧م.
احتفظ بنسخة منها.

١٣ ـ الشهاب «شهاب الأخبار في الوصايا والأمثال النبوية والحكم والآداب المصطفوية» القضاعي (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر، ت٤٥٤هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية رقم (١٨٨٨) حديث.

ثالثا: الكتب المطبوعة

١ ـ «الآداب» جعفر بن شمس الخلافة، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م.

٢ ـ «صحيح ابن خزيمة» ابن خزيمة، (أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٢٣ـ٣١١هـ)، الأجزاء الثلاثة الأولى، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الأولى، مطابع دار القلم، بيروت، ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٣ ـ «عمل اليوم والليلة» ابن السني، (أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ت٣٦٤هـ)، تحقيق عبد القادر أحمد عطار، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٩م.

٤ ـ «سنن ابن ماجه» ابن ماجه، (محمد بن يزيد القزويني، ٢٠٧ـ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي

الحلبي وشركاه، القاهرة.

٥ ـ «سنن أبي داود» أبو داود، (سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، ت٢٧٥هـ) الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م.

وطبع دار الحديث مع معالم السنن، ط١، ١٣٨٨هـ.

٦ ـ أحمد، «مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني» ت٢٤١هـ، «المطبعة الميمنية، القاهرة، ١٣١٣هـ.

٧ ـ أحيقار، «حكيم من الشرق» أنيس فريحة، بيروت، ١٩٦٢م.

٨ ـ «الأدب الصغير» عبد الله بن المقفع، ت١٤٢هـ، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م.

٩ ـ «الأدب المصري القديم» أو «أدب الفراعنة» سليم حسن، الجزء الأول منه في القصص والحكم والتأملات والرسائل، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م.

١٠ ـ «أساس البلاغة» الزمخشري (جار الله محمود بن عمر، ت٥٣٨هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤١هـ ـ ١٩٢٢م.

١١ ـ «الأساطير» الدكتور أحمد كمال زكي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٢ ـ «أسباب النزول» الواحدي (علي بن أحمد، ت٤٦٨هـ)، الطبعة

الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

١٣ - «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ)، دار ابن تيمية، الرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٤ - «الاستيعاب» ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ت٤٦٣هـ) في هامش «الإصابة» مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.

١٥ - «أسد الغابة» ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد، ت٦٣٠هـ)، طهران، ١٣٧٧هـ.

١٦ - «أسرار البلاغة» عبد القاهر الجرجاني، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٧ - «أشكال التعبير في الأدب الشعبي» الدكتورة نبيلة إبراهيم، مطبعة العالم العربي، القاهرة.

١٨ - «الإصابة» ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي، ت٨٥٢هـ)، مطبعة مصطفى محمد، القاهرة، ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م.

١٩ - «الإعجاز والإيجاز» أبو منصور الثعالبي (عبد الملك بن محمد)، الطبعة الأولى، المطبعة العمومية، مصر، ١٨٩٧م.

٢٠ - «الأعلام» خير الدين الزركلي، المطبعة العربية، القاهرة،

١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م.

٢١ - الألبـاني ، «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.

٢٢ - «الأمـالي» أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم، ت٣٥٦هـ)، بولاق، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

٢٣ - «أمثال ابن سلام - الأمثال» أبو عبيد القاسم بن سلام ، ت٢٢٤هـ، ضمن «التحفـة البهية والـطرفـة الشهية» مطبعـة الجـوائب، القسطنطينية، ١٣٠٢هـ.

٢٤ - «أمثال أبي عكرمة - الأمثال» أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي ، ت٢٥٠هـ، تحقيق الـدكتـور رمضـان عبـد التـواب، مطبعة دار الكتاب، دمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٠م.

٢٥ - «أمثـال أبي فيد السـدوسي - الأمثـال» أبـو فيد مؤرج بن عمـرو السـدوسي ، ت١٩٥هـ، تحقيق الـدكتـور رمضـان عبد التواب، المطبعة الثقافية، القاهرة، ١٣٩١هـ - ١٩٧٠م.

٢٦ - «الأمثـال البغـدادية» جلال الحنفي ، مطبعـة أسعـد، بغـداد، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٢٧ - «أمثال الحديث» للرامهرمزي، (ت٣٦٠هـ)، مطبعة الحيدري، باكستان.

٢٨ - «أمثال الحديث مع تقدمة في علوم الحديث» الدكتور عبد المجيد

محمود، الطبعة الأولى، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٩ ـ «أمثال العرب» المفضل الضبي، ت١٦٨هـ، مطبعة الجوائب، الآستانة، ١٣٠٠هـ.

٣٠ ـ «الأمثال العربية القديمة» رودلف زلهايم، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مطابع دار القلم، بيروت، ١٣٩١هـ ـ ١٩٧٠م.

٣١ ـ «الأمثال في العصر الحديث» حبيب سعيد، مطبعة النيل المسيحية، القاهرة.

٣٢ ـ «الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الآداب السامية الأخرى» الدكتور عبد المجيد عابدين، الطبعة الأولى، دار مصر للطباعة.

٣٣ ـ «أمثال المتنبي ـ الأمثال السائرة من شعر أبي الطيب المتنبي» الصاحب ابن عباد (إسماعيل بن عباد الطالقاني)، نشر محمد حسن آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م.

٣٤ ـ «الإيضاح في علوم البلاغة» القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمٰن)، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

٣٥ ـ «البحر المحيط» أبو حيان (محمد بن يوسف بن علي)، الطبعة

الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

٣٦ - «صحيح البخاري» البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ت٢٥٦هـ)، مطبعة محمد علي صبيح، القاهرة.

٣٧ - «البديع» عبد الله بن المعتز، نشر أغناطيوس كراتشقوفسكي، لندن، ١٩٥٠م.

٣٨ - «بديع القرآن» ابن أبي أصبع، تحقيق الدكتور حنفي محمد شرف، الطبعة الثانية، دار نهضة مصر، القاهرة.

٣٩ - «البرهان في علوم القرآن» الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله)، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٤٠ - «البيان والتبيين» الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

٤١ - «السنن الكبرى» البيهقي (أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، ت٤٥٨هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٤٦هـ - ١٣٥٥م.

٤٢ - «تاج العروس» الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٦هـ - ١٣٠٧هـ.

٤٣ - «تاريخ الأدب العربي» كارل بروكلمان، ترجمة عبد الحليم

النجار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م.

٤٤ ـ «تاريخ الشعر العربي حتى أواخر القرن الثالث الهجري» الدكتور نجيب البهبيتي، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠م.

٤٥ ـ «التأويل ـ تأويل مختلف الحديث» ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، مطبعة دار الجيل، ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م.

٤٦ ـ «الترغيب ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف» المنذري (أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، ت٦٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م.

٤٧ ـ «سنن الترمذي» أو «جامع الترمذي» الترمذي (محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت٢٧٩هـ)، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة.

٤٨ ـ «تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي» أنيس المقدسي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٠م.

٤٩ ـ «التطور النحوي للغة العربية» براشتراسر، مطبعة السماح في القاهرة، ١٩٢٩م.

٥٠ ـ «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة» للحافظ ابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٥١ ـ «التعريف ـ البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف»

ابن حمزة الحسيني، تحقيق الدكتور حسين عبد المجيد هاشم، دار التراث العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٥٢ - «التعريف بمصادر البحث عن الأمثال» المحامي حسين علي الحاج حسن، الجزء الأول، مطبعة النعمان، النجف، العراق، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

٥٣ - «تفسير الآلوسي - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني» أبو الثناء الآلوسي (محمود شهاب الدين)، المطبعة المنيرية، القاهرة.

٥٤ - «تفسير أبي السعود - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم» أبو السعود (محمد بن محمد بن محمد الطناحي) على حاشية «التفسير الكبير» للرازي، المطبعة المصرية ببولاق، القاهرة، ١٢٨٩هـ.

٥٥ - «تفسير الرازي - التفسير الكبير - مفاتيح الغيب» الرازي (محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر الرازي)، المطبعة المصرية، بولاق، القاهرة، ١٢٨٩هـ.

٥٦ - «تفسير الطبري - جامع البيان في تفسير القرآن» الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٣٢٣هـ.

٥٧ - «تفسير المنار - تفسير القرآن الكريم» محمد رشيد رضا، الطبعة الأولى، مطبعة المنار، القاهرة، ١٣٤٦هـ.

٥٨ ـ «تفسير النيسابوري ـ غرائب القرآن ورغائب الفرقان» النيسابوري (نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي)، على حاشية «جامع البيان» للطبري، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٣٢٣هـ.

٥٩ ـ «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، دار الرشيد، حلب، ط١، ١٤٠٦هـ.

٦٠ ـ «التلخيص» للحافظ الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، ت٧٤٨هـ)، في هامش «المستدرك» للحاكم النيسابوري، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، نسخة مصورة عن طبعة الهند بالأوفسيت.

٦١ ـ «تلخيص البيان في مجازات القرآن» الشريف الرضي (أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى، ت٤٠٦هـ)، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

٦٢ ـ «تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» لابن حجر، دار المعرفة، بيروت.

٦٣ ـ «التلخيص في علوم البلاغة» القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمٰن)، الطبعة الثانية، المطبعة الرحمانية، القاهرة، ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣٢م.

٦٤ - «التمثيل والمحاضرة» الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)، تحقيق عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

٦٥ - «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر، (ت٨٥٢هـ)، ط١، ١٣٢٥هـ، الهند.

٦٦ - «تهذيب الكمال في أسماء الرجال» للحافظ جمال الدين المزي، (ت٧٤٢هـ)، دار المأمون للتراث.

٦٧ - «التوضيح والتكميل في شرح ابن عقيل» محمد عبد العزيز النجار، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٦٨ - «الثابت والمتحول» بحث في الاتباع والإبداع عند العرب، أدونيس، الطبعة الأولى، مطبعة دار العودة، بيروت، ١٩٧٤م.

٦٩ - «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» الثعالبي، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٧٠ - «الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير» السيوطي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

٧١ - «الجمهرة - جمهرة الأمثال» أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل، ت٣٩٥هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٧٢ ـ «جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين» المحبي (محمد أمين فضل الله، ت١١١١هـ)، مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٤٨هـ.

٧٣ ـ «حاشية الدسوقي» الشيخ محمد الدسوقي، ضمن «شروح التلخيص»، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٧٤ ـ «المستدرك على الصحيحين» الحاكم النيسابوري (محمد بن عبد الله بن محمد، ت٤٠٥هـ)، طبعة مصورة بالأوفسيت عن طبعة الهند، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا.

٧٥ ـ «المسند» الحميدي (أبو بكر عبد الله بن الزبير، ت٢١٩هـ)، المجلس العلمي، الباكستان، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.

٧٦ ـ «حياة المسيح» الأستاذ عباس محمود العقاد، دار الهلال، القاهرة، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م.

٧٧ ـ «الحياة والموت في الشعر الجاهلي» الدكتور مصطفى عبد اللطيف، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م.

٧٨ ـ «الحيوان» الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٨م.

٧٩ ـ «خاص الخاص» الثعالبي، الطبعة الأولى، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٩م.

٨٠ - «الخيل» أبو عبيدة (معمر بن المثنى التيمي)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٥٨هـ.

٨١ - «سنن الدارقطني» الدارقطني، (الإمام علي بن عمر، ت٣٨٥هـ) وبذيله «التعليق المغني على الدارقطني»، تأليف محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق عبد الله هاشم يماني المدني، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، دار المحاسن للطباعة، القاهرة.

٨٢ - «سنن الدارمي» الدارمي، (أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمٰن، ت٢٥٥هـ)، نشر دار إحياء السنة.

٨٣ - «دراسات في سفر الأمثال» هـ. أ، أبرنسيد، ترجمة فخري عطية، دار الطباعة القومية/ النجاح سابقاً، القاهرة، ١٩٦٢م.

٨٤ - «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة» حمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧١م.

٨٥ - «دلائل الإعجاز» عبد القاهر الجرجاني، الطبعة السادسة، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

٨٦ - «دور الكلمة في اللغة» ستيفن أولمان، ترجمة الدكتور كمال محمد بشير، دار الطباعة القومية بمصر، ١٩٦٢م.

٨٧ - «ديوان عمر بن أبي ربيعة» دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

٨٨ ـ «ديوان عنترة» تحقيق محمد سعيد مولوي، دمشق، ١٩٧٠م.

٨٩ ـ «ديوان المعاني» أبو هلال العسكري (الحسين بن عبد الله بن سهل)، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

٩٠ ـ «ديوان النابغة الذبياني، تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٩م.

٩١ ـ «الذخائر ـ ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الحديث» عبد الغني النابلسي، الطبعة الأولى، مطبعة جمعية النشر والتأليف الأزهرية، القاهرة، ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٤م.

٩٢ ـ «رسالة ابن حجر» وهي أجوبة ابن حجر عن أسئلة في أحاديث جاءت في كتاب «مصابيح السنة» للبغوي رميت بالوضع، الرسالة في ذيل «مشكاة المصابيح» للتبريزي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، دمشق، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م.

٩٣ ـ «الرمزية في الأدب العربي» الدكتور درويش الجندي، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٥٨م.

٩٤ ـ «سيكولوجية القصة في القرآن» الدكتور التهامي نقرة، جامعة الجزائر، طبع الشركة التونسية، ١٩٧٤م.

٩٥ ـ «شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ صنعه الإمام أبي العباس ثعلب» مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م.

٩٦ ـ «شـرح السعـد» التفتازاني (سعد الدين مسعود بن عمر)، ضمن «شروح التلخيص»، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٩٧ ـ «صبـح الأعشى في صنـاعـة الإنشـا» القلقشنـدي (أبو العباس أحمد بن علي)، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

٩٨ ـ «صحاح اللغة» الجوهري (إسماعيل بن حماد)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م.

٩٩ ـ «صلة القرآن باليهودية والمسيحية» الدكتور فلهلهم رودلف، ترجمه عن الألمـانية عصـام الـدين حفني ناصف، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤م.

١٠٠ ـ «الـطوفـان» الـدكتـور فاضـل عبـد الـواحـد، مطبعـة أوفسيت الإخلاص، بغداد.

١٠١ ـ «عـروس الأفراح» السبكي (بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي) ضمن «شروح التلخيص»، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة.

١٠٢ ـ «العقـد الفـريد» ابن عبـد ربـه الأنـدلسي (أبو عمر أحمد بن محمـد)، مطبعـة لجنـة التـأليف والتـرجمـة والنشـر، القاهرة، ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م.

١٠٣ ـ «عقـود الجمـان» السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، بولاق، القاهرة، ١٢٩٣م.

١٠٤ ـ «علوم الحديث ومصطلحه» الدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م.

١٠٥ ـ «العمـدة في محـاسن الشعـر» ابن رشيق القيرواني (علي بن الحسن)، تحقيق محمـد محيي الـدين عبـد الحميد، الـطبعة الثالثة، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م.

١٠٦ ـ «العيون اليواقظ في الأمثـال والمـواعظ» محمد عثمان جلال، بولاق، القاهرة، ١٣١٣هـ.

١٠٧ ـ «غـريب ابـن سلام غريب الحـديث» ابن سلام (أبـو عبيد القـاسم بن سلام الهـروي، ٢٢٤هـ)، الـطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائـرة المعـارف العثمـانية، حيدرآباد، الدكن، الهند، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

١٠٨ ـ «غريب ابن قتيبة ـ غريب الحديث» ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم، ٢٧٦هـ)، تحقيق الـدكتـور عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف العراقية، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٧م.

١٠٩ ـ «الغريبين ـ غريب القرآن والحديث» الهروي (أبو عبيد أحمد بن محمد، ت٤٠١هـ)، الجزء الأول فقط، تحقيق محمود محمد

الـطناحي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١١٠ - «الفائق في غريب الحديث» الزمخشري (جار الله محمود بن عمر، ت٥٣٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة.

١١١ - «الفاخر» أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

١١٢ - «الفتح - الفتح الرباني في ترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني» عبد الرحمٰن البنا المعروف بالساعاتي، الطبعة الأولى، مطبعة الإخوان المسلمين، القاهرة.

١١٣ - «فتوى القيام والألقاب» شيخ الإسلام ابن تيمية (أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الدمشقي)، ضمن سلسلة رسائل ونصوص نشرها صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٣م.

١١٤ - «فجر الإسلام» أحمد أمين، الطبعة السادسة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م.

١١٥ - «فرائد اللآل في مجمع الأمثال» الأحدب (إبراهيم بن السيد علي)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.

١١٦ ـ «الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي (ت٥٠٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١١٧ ـ «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز)، تحقيق الدكتورين عبد المجيد عابدين، وإحسان عباس، مطبعة مصر، الخرطوم، ١٩٥٨م.

١١٨ ـ «الفن القصصي في القرآن الكريم» الدكتور محمد أمين أحمد خلف الله، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.

١١٩ ـ «الفن ومذاهبه في النثر العربي» الدكتور شوقي ضيف، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٢٠ ـ «فهارس مستدرك الحاكم» عالم الكتب، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٢١ ـ فهرس أحاديث مسند أحمد» إعداد محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٢٢ ـ «قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية» أحمد أمين، الطبعة الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٢٣ ـ «القاموس المحيط» الفيروزآبادي (محمد بن يعقوب)، الطبعة الثالثة، بولاق، القاهرة، ١٣٠٢هـ.

١٢٤ ـ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة» للحافظ

الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٢٥ - «الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف» المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي)، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

١٢٦ - «كشاف اصطلاحات الفنون» التهانوي (محمد أعلى) ترجمة الدكتور عبد النعيم حسنين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١٢٧ - «الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» الزمخشري (جار الله محمود بن عمر)، بولاق، القاهرة، ١٣١٨هـ.

١٢٨ - «الكشف - كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس» العجلوني (إسماعيل بن محمد، ت١١٦٢هـ)، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥١هـ.

١٢٩ - «كنايات الأدباء المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء» الجرجاني (أحمد بن محمد بن أحمد، ت٤٨٢هـ)، مكتبة دار البيان، بغداد، ودار صعب، بيروت، صورة مصورة بالأوفسيت لم يشر فيها إلى ما صورت عنه.

١٣٠ ـ «الكنـز ـ كنـز العمـال في سنن الأقـوال والأفعال» للسيالكوتي (الشيخ علي المتقي علاء الـدين الهنـدي، ت٩٧٥هـ)، وهـو ترتيب للجـامـع الكبير للسيوطي، الهنـد، الـطبعـة القـديمـة ١٣٣١هـ، والجديدة ١٣٦٤هـ.

١٣١ ـ «اللباب في شرح الشهاب» أبو الوفا مصطفى المراغي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م.

١٣٢ ـ «لسـان العرب» ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، دار صادر، بيروت، ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م.

١٣٣ ـ «اللغـة» جورج فنـدريس، تعـريب عبـد الحميد الـدواخلي، ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٣٧٠هـ ـ ١٩٥٠م.

١٣٤ ـ «ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد» المبرد، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٣٥ ـ «مالك ـ الموطأ» للإمام مالك بن أنس الأصبحي، ت١٧٩هـ، الطبعة الثانية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، دار التحرير للطبع والنشر، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
وطبعة دار الحديث بعناية عمر فؤاد عبد الباقي.

١٣٦ ـ «المثنى» أبو طالب اللغوي (عبد الواحد بن علي، ت٣٥١هـ)، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي،

دمشق، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

١٣٧ - «المجازات النبوية» الشريف الرضي، تحقيق وشرح الدكتور طه محمد الزيني، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٣٨ - «المجتنى» ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ت٣٢١هـ)، حيدر آباد، الهند، ١٣٦٢هـ.

١٣٩ - «المجمع - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» ابن حجر الهيثمي (علي ابن أبي بكر، ت٨٠٧هـ)، الطبعة الثانية، دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م.

١٤٠ - «مجمع الأمثال» الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد)، مطبعة فؤاد بيبان وشركاه، بيروت، ١٩٦٢م.

١٤١ - «مختصر المقاصد الحسنة» للزرقاني، (ت١١٢٢هـ)، ط١، ١٤٠١ هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١٤٢ - «المرصع في الآباء والأمهات، والبنين والبنات، والأذواء والذوات» ابن الأثير (مجد الدين بن المبارك بن محمد، ت٦٠٦هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، نشر وزارة الأوقاف العراقية/ إحياء التراث الإسلامي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٤٣ - «المزهر في علوم اللغة وأنواعها» السيوطي (جلال الدين عبد

الـرحمٰن بن أبي بكـر)، دار إحياء الكتب العـربية، / عيسى الحلبي، القاهرة.

١٤٤ - «المستـطرف في كل فن مستـظرف» شهـاب الـدين أحمـد الأبشيهي، المطبعة المحمودية التجارية، القاهرة، ١٣٤٨هـ.

١٤٥ - «المستقصى في أمثال العرب» الزمخشري، الهند، ١٩٦٢م.

١٤٦ - «مـسلم - صحيح مسلم بن حجـاج القشيري»، ت٢٦١هـ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية/ عيسى الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

١٤٧ - «مسنـد الشهـاب» لأبي عبـد الله محمد بن سلامة القضاعي، (ت٤٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٤٨ - «المشكـاة - مشكـاة المصـابيح» التبـريزي (الشيخ ولي الدين محمـد بن عبـد الله الخـطيب)، تحقيق محمـد ناصـر الـدين الألبـاني، المكتب الإسـلامي للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

١٤٩ - «مشكل الحديث وبيانه» ابن فورك (أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ت٤٠٦هـ)، حيدر آباد، الهند، ١٣٩١هـ - ١٩٧٠م.

١٥٠ - «مشكلة المعنى في النقد الحديث» الدكتور مصطفى ناصف، مطبعة الرسالة، القاهرة.

١٥١ - «المصبـاح المنير في غريب أحاديث الشرح الكبير» للرافعي،

الفيومي (أحمد بن محمد بن علي المقري)، الطبعة الخامسة، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٢م.

١٥٢ ـ «معجم متن اللغة» العاملي (الشيخ أحمد رضا بن إبراهيم)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٨م.

١٥٣ ـ «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث» ونسنك وآخرون، نسخة مصورة بالأوفسيت عن طبعة ليدن، ١٩٥٥م.

١٥٤ ـ «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب المصرية.

١٥٥ ـ «المعجم الوسيط» مجمع اللغة العربية، إبراهيم مصطفى وآخرون، ١٣٦٤هـ، مطبعة مصر، ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م.

١٥٦ ـ «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف، ت٧٦١هـ)، دار إحياء الكتب العربية/عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٥٧ ـ «المفتاح ـ مفتاح كنوز السنة» محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة الحلبي، القاهرة.

١٥٨ ـ «مفتاح العلوم» السكاكي (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي)، الطبعة الأولى، المطبعة الأدبية، القاهرة.

١٥٩ ـ «المفردات في غريب القرآن» الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)، تحقيق محمد سيد الكيلاني، مطبعة

مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

١٦٠ - «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة» السخاوي (محمد بن عبد الرحمٰن، ت٩٠٢هـ)، مطبعة دار الأدب العربي للطباعة، القاهرة، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

١٦١ - «مقاييس اللغة» أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية/ عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦هـ.

١٦٢ - «ملحمة كلكاش» طه باقر، منشورات وزارة الإعلام العراقية، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٦٣ - «من بلاغة القرآن» الدكتور أحمد بدوي، الطبعة الثالثة، نهضة مصر بالفجالة، القاهرة.

١٦٤ - «مواهب الفتاح» أبو يعقوب المغربي، ضمن «شروح التلخيص»، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٦٥ - «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للحافظ الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٦٦ - «النسائي - سنن النسائي - المجتنى» النسائي (أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب، ت٣٠٣هـ)، الطبعة الأولى، مصطفى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٦٧ - «نظرية المعنى في النقد العربي» الدكتور مصطفى ناصف، دار

القلم، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٦٨ ـ «نقد النثر» قدامة بن جعفر، تحقيق الدكتور طه حسين وعبد الحميد العبادي، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة، ١٩٤١م.

١٦٩ ـ «النهاية في غريب الحديث والأثر» ابن الأثير (مجد الدين المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق محمود محمد الطناحي، مطبعة الحلبي، القاهرة (١٩٦٣م ـ ١٩٦٥م.

١٧٠ ـ «وصف المطر والسحاب وما نعتته الرواد من البقاع» ابن دريد الأزدي (أبو بكر محمد بن الحسن، ت٣٢١هـ)، تحقيق عز الدين التنوخي، طبع المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م.

رابعاً: المجلات العربية

١ ـ مجلة سومر، وزارة الإعلام العراقية، المجلد الحادي والثلاثون، سنة ١٩٧٥م، ج١، ج٢.

خامساً: المراجع الأجنبية

أ ـ المراجع الشرقية:

١ ـ أمثال القرآن، علي أصغر حكمت، مطبعة المجلس، طهران، سنة ١٣٣٣ شمسية.

ب ـ المراجع الإفرنجية :

1. Encyclopaedia of Islam Leyden, 1908, 38, London.

(4 Vols. and supplement).

2. Encyclopaedia of Religion, New York, 1945.

3. Encyclopaedia of Religion and Ethics, ed Hastings, 1908-22.

4. Introduction to the old Testament. By AAage Bentzen,

(2 Vols. Second Edition, Copenhagen, 1962).

5. Islamic Culture, Vol. XXVI, No. 1. Jubltee

Number, Part II. January 1952, Published in Hyderabad, Deecan. An Article titled

(The Origin and Historical

Significance of the Present-day Arabie Proverb,) by: S.D. Goitein PP. 169-179.

الفهرس

القسم الأول

مضامين البحث

القسم الثاني

الجمع والتخريج

المعهد العالمي للفكر الإسلامي

المعهد العالمي للفكر الإسلامي مؤسسة فكرية إسلامية ثقافية مستقلة أنشئت وسجلت في الولايات المتحدة الأمريكية في مطلع القرن الخامس عشر الهجري (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) لتعمل على:

- توفير الرؤية الإسلامية الشاملة، في تأصيل قضايا الإسلام الكلية وتوضيحها، وربط الجزئيات والفروع بالكليات والمقاصد والغايات الإسلامية العامة.
- استعادة الهوية الفكرية والثقافية والحضارية للأمة الإسلامية، من خلال جهود إسلامية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعالجة قضايا الفكر الإسلامي.
- إصلاح مناهج الفكر الإسلامي المعاصر، لتمكين الأمة من استئناف حياتها الإسلامية ودورها في توجيه مسيرة الحضارة الإنسانيّة وترشيدها وربطها بقيم الإسلام وغاياته.

ويستعين المعهد لتحقيق أهدافه بوسائل عديدة منها:

- عقد المؤتمرات والندوات العلميّة والفكريّة المتخصصة.
- دعم جهود العلماء والباحثين في الجامعات ومراكز البحث العلمي ونشر الإنتاج العلمي المتميز.
- توجيه الدراسات العلميّة والأكاديمية لخدمة قضايا الفكر والمعرفة.

وللمعهد عدد من المكاتب والفروع في كثير من العواصم العربية والإسلامية وغيرها يمارس من خلالها أنشطته المختلفة، كما أن له اتفاقات للتعاون العلمي المشترك مع عدد من الجامعات العربية الإسلامية والغربيّة وغيرها في مختلف أنحاء العالم.

The International Institute of Islamic Thought
555 Grove Street (P.O. Box 669)
Herndon, VA 22070-4705 U.S.A
Tel: (703) 471-1133
Fax: (703) 471-3922
Telex: 901153 IIIT WASH

